

موسى وعيسى

الأمم الأضر

السنين محمد الحبيب بنى الزموى
برفقة من العبد

موسى بنى الزموى
الذي انشأه الله

بإشراف
سماحة آية الله أبو القاسم الزموى

الشيخ الثالث



موسوعة الإمام الرضا عليه السلام

الجزء الثالث

اللجنة العلمية في مؤسسة ولي العصر عليه السلام
للدراستات الإسلامية

بإشراف

السيد محمد الحسيني القزويني

٢- السيد أبو الفضل الطباطبائي

٤- الشيخ عبد الله الصالحي

١- الشيخ مهدي الإسماعيلي

٣- السيد محمد الموسوي

شبكة كتب الشيعة



shiabooks.net

رابط بديل < mktba.net

موسوعة الإمام الرضا عليه السلام / تاليف اللجنة المنبئة في مؤسسة ولي العصر للدراسات الإسلامية، بائناً، محمد الحسيني القزويني / بمساعدة: [مهدي الإسفندي، أبو الفضل الطباطبائي الإنكذري، محمد الموسوي، عبد الله الصالح]

قم: مؤسسة ولي العصر للدراسات الإسلامية، ١٤٢٩ . ١٣٨٧

ج. ٨

(٥٠٠٠٠ ريال)

ISBN 964-8615-19-5 (دوره)

ISBN - 964-8615-22-5 (ج. ٣)

عربي

مهرستويسي بر اساس اطلاعات فيبا

علي بن موسى عليهما السلام، إمام هشتم، ١٥٣ - ٢٠٣ ق.

حسيني قزويني، محمد ١٣٣١ .. مصحح

مؤسسة تحقيقاتي حضرت ولي عصر عليه السلام، هيات مؤلفين

مؤسسة تحقيقاتي حضرت ولي عصر عليه السلام

HP ١٧ / ٧٤٥ ١٣٨٧

٢٩٧/٩٥٧

شماره كتابسناسي ملي: ١٢٢٤٠١٦

هوية الكتاب

الكتاب موسوعة الإمام الرضا عليه السلام ج ٣
المؤلف السيد محمد الحسيني القزويني بمساعدة اللجنة العلمية
المشرف على المؤسسة سماحة آية الله أبو القاسم الخزعلي
الناشر مؤسسة ولي العصر عليه السلام للدراسات الإسلامية - قم المشرفة
الطبعة الأولى - شعبان ١٤٢٨
المطبعة ظهور
الكمية ٣٠٠٠ نسخة
سعر الدورة ٧٠٠٠٠٠ ريال

مركز النشر

نشر مؤسسة ولي العصر عليه السلام للدراسات الإسلامية - إيران - قم

تلفون: ٧٧٣٥٨٣١، فاكس: ٧٧٤٧٥٥٦ / ٩٨٢٥١

WWW.valiasr-aj.com

ساعدت وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي على طبعه



ابن الصَّبَّاح: روى ابن الخشاب في كتابه - مواليد
أهل البيت - يرفعه بسنده إلى عليّ بن موسى
الرضا عليه السلام، أنّه قال: الخلف الصالح من ولد
أبي محمّد الحسن بن عليّ، وهو صاحب الزمان،
القائم المهديّ [عجل الله تعالى فرجه الشريف].

[الموسوعة: ٢٦٤/٣ ح ١١٠٧]



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

(ج) - خاتم النبيين ﷺ

■ كان رسول الله ﷺ أفضل الأنبياء:

١ - المسعودي رحمه الله: ...الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمني وأبا الحسن عليهما السلام الطريق... قال لي: يا فتاح!... بل كيف يوصف بكنهه محمد ﷺ، وقد قرن الجليل اسمه باسمه، وأشركه في طاعته، وأوجب لمن أطاعه جزاء طاعته، فقال: ﴿وَمَا نَقْمُوا إِلَّا أَنْ أَعْنَسْنَهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ وقال تبارك اسمه - يحكي قول من ترك طاعته: ﴿يَسْتَأْتِنَا أَطْعَمَنَا اللَّهُ وَأَطْعَمَنَا الرُّسُلَ﴾ ... يا فتاح!... فنبينا ﷺ أفضل الأنبياء... (١).

■ إن النبي ﷺ طاهر مطهر:

١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ...القاسم الصيقل قال: كتبت إليه: جعلت فداك، هل اغتسل أمير المؤمنين صلوات الله عليه حين غسل رسول الله ﷺ عند موته؟ فأجابه عليه السلام: النبي ﷺ طاهر مطهر... (٢).

(١) إثبات الوصية: ٢٣٥، س ٣.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٧.

(٢) التهذيب: ١٠٧/١ ح ٢٨١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٢.

■ - أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مَحَدَّثًا:

١ - أبو عمر الكشي رحمه الله: ... عبد الله بن طاووس في سنة ثمان وثلاثين ومائتين قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، وقلت له: ... إن يحيى بن خالد سمَّ أباك موسى بن جعفر صلوات الله عليهما؟ قال: نعم، سمَّه في ثلاثين رطبة. قلت له: فما كان يعلم أنها مسمومة؟ قال: غاب عنه المحدث. قلت: ومن المحدث؟ قال: ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... (١).

■ - عِلَّةُ تَكْنِيَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَبِي الْقَاسِمِ:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت له: لم كُنِّي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأبي القاسم؟ فقال عليه السلام: لأنَّه كان له ابن يقال له: قاسم، فكُنِّي به ... (٢).

■ - أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مَتَّبِعًا مُؤَدِّيًا عَنِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أحمد بن الحسن الميثمي: أنه سأل الرضا عليه السلام يوماً وقد اجتمع عنده قوم من أصحابه، وقد كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الشيء الواحد؟ فقال عليه السلام: إن الله عزَّ وجلَّ حرَّم حراماً، وأحلَّ حلالاً، وفرض فرائض، فما جاء

(١) رجال الكشي: ٦٠٤ رقم ١١٢٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٦٦١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٥ ح ٢٩.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٠٠٣.

في تحليل ما حرّم الله، أو تحريم ما أحلّ الله، أو دفع فريضة في كتاب الله، رسمها بين قائم بلا ناسخ نسخ ذلك، فذلك مما لا يسع الأخذ به، لأنّ رسول الله ﷺ لم يكن ليحرّم ما أحلّ الله، ولا ليحلّل ما حرّم الله، ولا ليغيّر فريض الله وأحكامه، كان في ذلك كلّه متبعاً مسلماً مؤدياً عن الله... وكذلك قد نهى رسول الله ﷺ عن أشياء، نهى حرام، فوافق في ذلك نهيه نهى الله تعالى، وأمر بأشياء، فصار ذلك الأمر واجباً لازماً كعدل فريض الله تعالى، ووافق في ذلك أمره أمر الله تعالى... وإنّ رسول الله ﷺ نهى عن أشياء ليس نهى حرام، بل إعاقه وكراهة، وأمر بأشياء ليس أمر فرض ولا واجب؛ بل أمر فضل ورجحان في الدين، ثمّ رخص في ذلك للمعلول وغير المعلول...^(١)

■ - إن رسول الله ﷺ هو المبلّغ إلى الثقلين:

١ - أبو منصور الطبرسي رحمه الله: عن صفوان بن يحيى قال: سألتني أبو قرّة المحدث صاحب شبرمة، أن أدخله على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فاستأذنه فأذن له، فدخل، فسأله عن أشياء من الحلال والحرام، والفرائض والأحكام... فقال أبو الحسن عليه السلام: فمن المبلّغ عن الله إلى الثقلين، الجنّ والإنس أنّه لا تدركه الأبصار، ولا يحيطون به علماً، وليس كمثل شيء، أليس محمّد ﷺ؟ قال: بلى...^(٢)

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠ ح ٤٥.

يأتي الحديث بتامه في رقم ١١٥٨.

(٢) الإحتجاج: ٢/٣٧٣ ح ٢٨٥.

يأتي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٢٣٩١.

■ - أن رسول الله ﷺ هو المقصود من قوله تعالى: ﴿وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... الوشاء قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿وَعَلَّمَتِ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾... قال عليه السلام: ... النجم رسول الله ﷺ (١).

■ - اهتمام رسول الله ﷺ بحقوق أزواجه:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... الحسن بن جهم، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام اخضب، فقلت: جعلت فداك، اخضبت! فقال: نعم، إنَّ التهيئة ممَّا يزيد في عفة النساء... ثم قال: ... وكان رسول الله ﷺ له بضع أربعين رجلاً، وكان عنده تسع نسوة، وكان يطوف عليهن في كل يوم وليلة (٢).

■ - كيفية تعظيم النبي ﷺ:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... أبي همام، عن أبي الحسن عليه السلام ... اعتم رسول الله ﷺ فسد لها من بين يديه ومن خلفه... (٣).

(١) الكافي: ١/٢٠٧ ح ٣.

يأتي الحديث بتامه في ج ٥ رقم ١٩٦٩.

(٢) الكافي: ٥/٥٦٧، ح ٥٠.

يأتي الحديث بتامه في ج ٤ رقم ١٨٣٤.

(٣) الكافي: ٦/٤٦٠، ح ٢.

يأتي الحديث بتامه في ج ٤ رقم ١٩٠٦.

■ - يوم رحيل النبي ﷺ :

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله : ... جعفر بن عيسى أخوه قال: سألت الرضا عليه السلام عن صوم عاشوراء وما يقول الناس فيه؟ فقال عليه السلام: ... يوم الاثنين يوم نحس قبض الله عز وجل فيه نبيه، وما أصيب آل محمد إلا في يوم الاثنين فتشأ منا به، وتبرك به عدونا... (١).

■ - إن علياً عليه السلام غسل النبي ﷺ :

١ - الشيخ الطوسي رحمه الله : ... القاسم الصيقل قال: كتبت إليه: جعلت فداك، هل اغتسل أمير المؤمنين صلوات الله عليه حين غسل رسول الله ﷺ عند موته؟ فأجابه عليه السلام: النبي ﷺ طاهر مطهر، ولكن أمير المؤمنين عليه السلام فعل وجرت به السنة (٢).

■ - تمثيل علي عليه السلام جسد النبي ﷺ مع الملائكة والصلاة عليه:

١ - الراوندي رحمه الله : روي عن عبد الرحمن بن كثير، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: لما قبض رسول الله ﷺ هبط جبرئيل والملائكة والروح، الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر، ففتح أمير المؤمنين عليه السلام بصره، فرآهم من منتهى السماوات إلى الأرض، ثم كانوا يغسلون النبي ﷺ مع علي عليه السلام ويصلون عليه، ويحفرون له - والله ما حفر له غيرهم -.

(١) الكافي: ١٤٦/٤ ح ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤٢٢.

(٢) التهذيب: ١٠٧/١ ح ٢٨١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٢.

ولما وضع في قبره، تكلم محمد ﷺ - وفتح لعلِّي سمعه - فسمعه يوصيهم بعلي، فبكى أمير المؤمنين عليه السلام، وسمعهم يقولون: لن ينالوه جهداً، وهو صاحبنا بعدك... (١).

■ - رؤية علي عليه السلام الملائكة وجبرئيل والروح عند قبيل النبي ﷺ :

١ - الراوندي رحمه الله: روي عن عبد الرحمن بن كثير، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: لما قبض رسول الله ﷺ هبط جبرئيل والملائكة والروح، الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر، ففتح أمير المؤمنين عليه السلام بصره، فرآهم من منتهى السماوات إلى الأرض، ثم كانوا يغسلون النبي ﷺ مع علي عليه السلام ويصلون عليه، ويحفرون له - والله ما حفر له غيرهم -.

ولما وضع في قبره، تكلم محمد ﷺ - وفتح لعلِّي سمعه - فسمعه يوصيهم بعلي، فبكى أمير المؤمنين عليه السلام، وسمعهم يقولون: لن ينالوه جهداً، وهو صاحبنا بعدك... (٢).

■ - يوم مبعثه ﷺ :

١ (٩٠٧) - الشيخ الصدوق رحمه الله: أبي جعفر قال: حدثني سعد بن عبد الله قال: حدثني أحمد بن الحسن بن الصقر، عن أبي طاهر محمد بن حمزة بن اليسع، عن الحسن بن بكّار، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: بعث الله محمداً ﷺ لثلاث ليال

(١) الخرائج والجرائح: ٧٧٨/٢ ح ١٠٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٩٣٣.

(٢) الخرائج والجرائح: ٧٧٨/٢ ح ١٠٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٩٣٣.

مضين من شهر رجب، فصوم ذلك اليوم كصوم سبعمين عاماً.
قال سعد بن عبد الله: - كان مشايخنا يقولون: إنَّ ذلك غلط من الكاتب - وهو
أنه ثلاث ليال بقين من رجب^(١).

(٩٠٨) ٢ - الشيخ الطوسي رحمته الله: محمد بن يعقوب، عن عده من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم رحمة للعالمين في سبعة وعشرين من رجب، فن صام ذلك اليوم كتب الله عز وجل له صيام ستين شهراً، وفي خمسة وعشرين من ذي القعدة وضع الله البيت، وهو أول رحمة وضعت على وجه الأرض، فجعله الله عز وجل مثابة للناس وأمناء، فن صام ذلك اليوم كتب الله له صيام ستين شهراً، وفي أول يوم من ذي الحجة ولد إبراهيم خليل الرحمن، فن صام ذلك انيوم كتب الله له صيام ستين شهراً^(٢).

(١) ثواب الأعمال: ٨٣ ح ٥. عنه البحار: ٣٧/٩٤ ح ٢١. عنه كتاب فضائل الأشهر

الثلاثة. وسائل الشيعة: ٤٤٧/١٠ ح ١٣٨٠٩.

فضائل الأشهر الثلاثة: ٢٠ ح ٧. عنه البحار: ٣٦/٩٤ ح ١٥.

قطعة منه في (صوم يوم المبعث).

(٢) تهذيب الأحكام: ٣٠٤/٤ ح ٩١٩.

الكافي: ١٤٩/٤ ح ٢. وفيه: عن أبي الحسن الأول عليه السلام. عنه وعن التهذيب. وسائل الشيعة:

٤٤٨/١٠ ح ١٣٨١٢.

روضة الواعظين: ٣٨٥ س ١، مرسلأ عن الرضا عليه السلام.

قطعة منه في (يوم ولادت إبراهيم الخليل عليه السلام) و(فضل صوم يوم السابع والعشرين من رجب)

و(فضل صوم يوم الخامس والعشرين من ذي القعدة) و(فضل صوم يوم الأول من

ذي الحجة).

■ - استمرار شريعته ﷺ إلى يوم القيامة:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ... شريعة محمد ﷺ لا تنسخ إلى يوم القيامة، ولا نبي بعده إلى يوم القيامة ... (١).

■ - حكم النبي ﷺ بملكية ما في أيدي المشركين بعد إسلامهم:

١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: ... أن النبي ﷺ لم ينظر في حدث أحدثوه وهم مشركون، وإن من أسلم أقره على ما في يده (٢).

■ - سهو النبي ﷺ:

١ - (٩٠٩) - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال: حدثني أبي، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن أبي الصلت الهروي قال: قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله! إن في سواد الكوفة قوماً يزعمون أن النبي ﷺ لم يقع عليه السهو في صلواته! فقال عليه السلام: كذبوا عنهم الله! إن الذي لا يسهو هو الله الذي لا إله إلا هو. قال: قلت: يا ابن رسول الله! وفيهم قوماً يزعمون أن الحسين بن علي عليه السلام

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٨٠ - ح ١٣.

تقدم الحديث بتامه في ج ٢ رقم ٨٧١.

(٢) تهذيب الأحكام: ٦/ ٢٩٥ - ح ٨٢٤.

يأتي الحديث بتامه في ج ٤ رقم ١٦٩٧.

لم يقتل، وأنه ألقى شبهه على حنظلة بن أسعد الشامي، وأنه رفع إلى السماء، كما رفع عيسى بن مريم عليه السلام، ويحتجون بهذه الآية: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾^(١)!

فقال عليه السلام: كذبوا، عليهم غضب الله ولعنته، وكفروا بتكذيبهم لنبي الله ﷺ في إخباره بأن الحسين بن علي عليه السلام سيقتل، والله! لقد قتل الحسين عليه السلام، وقتل من كان خيراً من الحسين، أمير المؤمنين، والحسن بن علي عليه السلام، وما متاً إلا مقتول، وإني والله! لمقتول بالسهم، باغتيال^(٢) من يغتالني، أعرف ذلك بهمد معهود إلي من رسول الله ﷺ، أخبره به جبرئيل عن رب العالمين عز وجل.

وأما قول الله عز وجل: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ فإنه يقول: لن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة، ولقد أخبر الله عز وجل عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق، ومع قتلهم إياهم لن يجعل الله لهم على أنبيائه عليهم السلام سبيلاً من طريق الحجّة^(٣).

■ درجة النبي ﷺ في الجنة:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عبد السلام بن صالح الهروي قال: قلت لعلي بن

(١) النساء: ١٤١/٤.

(٢) قتله غيلةً: خدعه، فذهب به إلى موضع قتلته. القاموس المحيط: ٣٨/٤.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٣ ح ٥. قطع منه في البحار: ١٧/١٠٥ ح ١٤، و٢٥/٣٥٠ ح ١.

ح ١، و٢٧/٢١٤ ح ١٦، و٤٤/٢٧١ ح ٤ بتمامه، و٤٩/٢٨٥ ح ٥، ومدينة المعاجز: ٧/١٥٤ ح ٢٢٤٤، وإنبات الهداة: ١/٢٦٧ ح ١٠٧، و٣/٧٥١ ح ٢٩، ونور الثقلين: ١/٥٦٤ ح ٦٣٠.

والبرهان: ١/٤٢٣ ح ٢، وبتفاوت، والوافي: ٨/٩٥٥ س ١٥.

قطعة منه في إخباره بشهادته عليه السلام (وأن الأئمة عليهم السلام كلهم مقتولون) وإخبار النبي ﷺ بقتل

الحسين عليه السلام (ودعاؤه عليه السلام على من كذب النبي ﷺ) (وسورة النساء: ١٤١/٤).

الحديث: «إن المؤمنين يزورون ربهم في منازلهم في الجنة؟»
 عن علي عليه السلام: يا أبا الصلت! إن الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمداً ﷺ على جميع
 خلقه من النبيين والملائكة، وجعل طاعته طاعته، ومتابعته متابعته، وزيارته في
 الدنيا والآخرة زيارته... ودرجة النبي ﷺ في الجنة أرفع الدرجات، فمن زاره في
 درجته في الجنة من منزله، فقد زار الله تبارك وتعالى...^(١)

❦ فضل الصلاة عليه ﷺ:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: «... ابن المغيرة قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: من
 قال في صلاة الصبح وصلاة المغرب قبل أن يشي رجله أو يكلم أحداً: ﴿إِنَّ
 اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا
 تَسْلِيمًا﴾^(٢)، اللهم صل على محمد النبي وذريته، قضى الله له مائة حاجة، سبعون في
 الدنيا، ثلاثون في الآخرة...»

و... سر آل محمد عليه السلام في الصلاة على النبي وآله فقال:

«الطيب! صل على محمد وآل محمد في الأولين، وصل على محمد وآل
 محمد في الآخرين، وصل على محمد وآل محمد في الملائكة الأعلى، وصل
 على محمد وآل محمد في المرسلين.»

اللهم! أعط محمداً (وآل محمد) الوسيلة والشرف، والفضيلة والدرجة

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١١٥ ح ٣.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨١٨.

(٢) الأحزاب: ٥٦/٣٣.

الكبيرة، اللهم! إنني آمنت بمحمد ولم أره، فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته، وارزقني صحبته، وتوفني على ملته، واسقني من حوضه مشرباً رويأً، سائغاً هنيئاً، لا أظماً بعده أبداً، إنك على كل شيء قدير.

اللهم كما آمنت بمحمد ولم أره، فعزني في الجنان وجهه.

اللهم! بلغ روح محمد عتي تحية كثيرة وسلاماً... فإن من صلى على النبي ﷺ بهذه الصلوات، هدمت ذنوبه، ومحت خطاياها...^(١)

■ - إن محمداً ﷺ كان أمين الله في خلقه:

١ - الحافظ رجب البرسي: عن محمد بن سنان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: يا ابن سنان! إن محمداً كان أمين الله في خلقه...^(٢)

■ - عدم احتراق شعره ﷺ بالنار:

(٩١٠) ١ - ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن عيسى بن موسى العباني قال: دخل الرضا عليه السلام على المأمون فوجد فيه همّاً فقال: إني أرى فيك همّاً! قال المأمون: نعم، بالباب بدوي، وأنه قد دفع سبع شعرات يزعم أنها من لحية رسول الله ﷺ وقد طلب الجائزة، فإن كان صادقاً ومنعت الجائزة، فقد بخست شرفي، وإن كان كاذباً وأعطيته الجائزة، فقد سخر بي، وما أدري ما أعمل به؟ فقال الرضا عليه السلام: عليّ بالشعر.

(١) نواب الأعمال: ١٨٧ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٣٠٢.

(٢) مشارق أنوار اليقين: ٤٥ س ١٤.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ٩٨١.

فلما رآه شمه وقال: هذه أربع من لحية رسول الله ﷺ، والباقي ليس من لحيته.
 فقال المأمون: من أين قلت هذا؟
 فقال عليه السلام: علي بالنار، فألقى الشعر في النار فاحترقت ثلاث شعرات، وبقيت
 الأربع التي أخرجها الرضا عليه السلام لم يكن للنار عليها سبيل.
 فقال المأمون: علي بالبدوي.
 فلما مثل بين يديه، أمر بضرب رقبتة، فقال البدوي: ما ذنبي؟
 قال: تصدق عن الشعر.
 فقال: أربعة من لحية رسول الله ﷺ، وثلاثة من لحيتي.
 فتمكّن الحسد في قلب المأمون^(١).

■ عرض الأعمال عليه ﷺ:

(٩١١) ١- الصقار رحمه الله: حدثنا أحمد بن محمد، عمن رواه، عن صالح بن النضر،
 عن يونس، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سمعته يقول في الإمام حين ذكر يوم
 الخميس فقال: هو يوم تعرض فيه الأعمال على الله، وعلى رسوله وعلى
 الأئمة عليهم السلام^(٢).

(٩١٢) ٢- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد،
 عن الرشاء، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إنّ الأعمال تعرض على

(١) الناقب في المناقب: ٤٩٧ ح ٤٢٦. عنه مدينة المعاجز: ٢٣٥/٧ ح ٢٢٨٨.

الناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٤٧ ص ٢١. أورد مضمونه بتفاوت. عنه البحار: ٥٩/٤٩ ضمن

ح ٧٦، وإثبات الهداة: ٣/٣١٢ ح ١٩٧، ومدينة المعاجز: ٢٣٦/٧ ح ٢٢٨٩.

(٢) بصائر الدرجات، الجزء التاسع: ٤٤٨ ب ٥ ح ٩. عنه البحار: ٢٣/٣٤٦ ح ٤٥.

قطعة منه في (عرض الأعمال على الأئمة عليهم السلام).

رسول الله ﷺ، أبرارها وفجارها^(١).

■ - في معنى قوله ﷺ: أنا ابن الذبيحين:

(٩١٣) ١- الشيخ الصدوق رحمته الله: حدثنا أحمد بن الحسين القطان قال: أخبرنا أحمد ابن محمد بن سعيد الكوفي قال: حدثنا علي بن الحسين بن علي بن الفضال، عن أبيه: قال: سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن معنى قول النبي ﷺ: أنا ابن الذبيحين؟

قال: يعني إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام وعبد الله بن عبد المطلب، أما إسماعيل فهو الغلام الحليم الذي بشر الله به إبراهيم ﴿ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبْنَؤُا إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ قَالَ يَتَأْتِيَ الْفَعْلَ مَا تُوْمَرُ ﴾ وهو لما عمل مثل عمله، ولم يقل: يا أبت افعل ما رأيت، ﴿ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَّ النَّصِيرِينَ ﴾^(٢)؛

فلما عزم على ذبحه فداءه الله بذبح عظيم، بكبش أملح يأكل في سواد، ويشرب في سواد، وينظر في سواد ويمشي في سواد، ويبول في سواد، ويعبر في سواد، وكان يرتع قبل ذلك في رياض الجنة أربعين عاماً، وما خرج من رحم أمي، وإنما قال الله عز وجل: ﴿ كُنْ فَيَكُونُ ﴾، فكان ليفدي به إسماعيل، فكل ما يذبح في منى فهو فدية لإسماعيل إلى يوم القيامة، فهذا أحد الذبيحين.

وأما الآخر: فإن عبد المطلب كان تعلق بحلقة باب الكعبة، ودعا الله أن يرزقه

(١) الكافي: ١/٢٢٠ ح ٦، عنه البحار: ١٧/١٣١ ح ٤، ونور الثقلين: ٢/٢٦٤ ح ٣٣٠، ووسائل

الشيعة: ١٦/١٠٧ ح ٢١١٠٣، والوافي: ٣/٥٤٦ ح ١٠٨٦، والبرهان: ٢/١٥٧ ح ٦.

بصائر الدرجات: ٤٤٥، الجزء التاسع، الباب ٤ ح ١١، عنه البحار: ١٧/١٥٠ ح ٤٩.

(٢) الصافات: ٣٧/١٠٢.

عشرة بنين، ونذر لله عزّ وجلّ أن يذبح واحداً منهم متى أجاز الله دعوته، فلما بلغوا عشرة قال: قد وفي الله لي، فلأوفينّ لله عزّ وجلّ.

فأدخل ولده الكعبة وأسهم بينهم، فخرج سهم عبد الله أبي رسول الله ﷺ، وكان أحبّ ولده إليه، ثمّ أجازها ثانية، فخرج سهم عبد الله، ثمّ أجازها ثالثة، فخرج سهم عبد الله، فأخذه وحبسه وعزم على ذبحه، فاجتمعت قريش ومنعته من ذلك، واجتمع نساء عبد المطلب يبكين ويصحن، فقالت له ابنته عاتكة: يا أباها! اغدر فيما بينك وبين الله عزّ وجلّ في قتل ابنك؟

قال: وكيف أغدر يا بنية! فإنّك مباركة؟

قالت: أعمد إلى تلك السوائم^(١) التي لك في الحرم، فاضرب بالقداح^(٢) على ابنك وعلى الإبل، وأعط ربك حتى يرضى، فبعث عبد المطلب إلى إبله فأحضرها، وأعزل منها عشراً، وضرب بالسهام، فخرج سهم عبد الله، فما زال يزيد عشراً عشراً، حتى بلغت مائة فضرب، فخرج السهم على الإبل، فكبرت قريش تكبيرة ارتجت لها جبال تهامة:

فقال عبد المطلب: لا، حتى أضرب بالقداح ثلاث مرّات، فضرب ثلاثاً كلّ ذلك يخرج السهم على الإبل، فلما كانت في الثالثة اجتذبه الزبير، وأبو طالب وأخواتها من تحت رجليه، فحملوه، وقد انسلخت جلدة خذّه الذي كانت على الأرض، وأقبلوا يرفعونه ويقبلونه، ويمسحون عنه التراب، فأمر عبد المطلب أن تنحر الإبل بالحزورة، ولا يمنع أحد منها وكانت مائة، فكانت لعبد المطلب خمس من السنن أجزاها الله عزّ وجلّ في الإسلام، حرّم نساء الآباء على الأبناء، وسنّ الدية في القتل

(١) السائمة: كلّ إبل أو ماشية تُرسل للرعي ولا تُعلّف. المعجم الوسيط: ٤٦٥.

(٢) القدح: السهم قبل أن يُراش ويُنصل. القاموس المحيط: ٤٨٣/١.

مائة من الإبل، وكان يطوف بالبيت سبعة أشواط، ووجد كنزاً فأخرج منه الخمس، وسمي زمزم حين حفرها سقاية الحاج، ولولا أن عمل عبد المطلب كان حجة، وأن عزمه كان على ذبح ابنه عبد الله شبيه بعزم إبراهيم على ذبح ابنه إسماعيل، لما افتخر النبي ﷺ بالانتساب إليها، لأجل أنها الذبيحان في قوله ﷺ: أنا ابن الذبيحين. والعلّة التي من أجلها دفع الله عزّ وجلّ الذبح عن إسماعيل، هي العلّة التي من أجلها دفع الذبح عن عبد الله، وهي كون النبي ﷺ والأئمة المعصومين صلوات الله عليهم في صلبهما، فببركة النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام دفع الله الذبح عنها، فلم تجر السنّة في الناس بقتل أولادهم، ولولا ذلك لوجب على الناس كلّ أضحى التقرب إلى الله تعالى بقتل أولادهم، وكلّ ما يتقرب الناس به إلى الله عزّ وجلّ من أضحية، فهو فداء لإسماعيل عليه السلام إلى يوم القيامة^(١).

■ فيما بعث الله النبي ﷺ عليه:

(٩١٤) ١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن الريان بن الصلت قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ما بعث الله عزّ وجلّ نبياً^(٢) إلاّ بتحريم الخمر، وأن يقرّ له بأنّ الله يفعل

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢١٠ ح ١. عنه نور الثقلين: ١/٤٦٠ ح ١٤٥، و٤/٤٣٠ ح ٩٥. قطعة منه، والبحار: ١٥/١٢٨ ح ٦٩، ووسائل الشيعة: ٩/٤٩٦ ح ١٢٥٧٢، قطعة منه، و٢٠/٤١٦ ح ٢٥٩٦٦، قطعة منه، والبرهان: ٤/٣٠ ح ٧، ومستدرک الوسائل: ١٦/٩٨ ح ١٩٢٦٨، قطعة منه.

الحاصل: ٥٥ ح ٧٨، عنه وعن العيون، البحار: ١٢/١٢٢ ح ١، قطعة منه. قطعة منه في (أن إسماعيل هو الذبيح في القرآن) و(دفع الله الذبح عن إسماعيل وعبد الله ببركة الأئمة عليهم السلام) و(سورة الصافات: ١٠٢/٣٧).

(٢) في جميع المصادر عليهم السلام نبياً.

ما يشاء، وأن يكون في ترائمه ^(١) الكندر ^(٢).

قال: وسمعت عليه السلام يقول: لا تدخلوا بالليل بيتاً مظلماً إلا مع السراج ^(٣).

■ أنه عليه السلام صاحب الأمر:

١- علي بن إبراهيم القمي عليه السلام:... الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام
قال: قلت له: أخبرني عن قول الله: ﴿وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الْحُبُوبِ﴾ فقال عليه السلام: هي
محبوكة إلى الأرض، وشبك بين أصابعه....

قلت: كيف ذلك جعلني الله فداك؟... فقال: هذه أرض الدنيا، والسماء الدنيا
عليها، فوقها قبة... والأرض السابعة فوق السماء السادسة، والسماء السابعة فوقها
قبة... وهو قول الله: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ
الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾ ^(٤)

(١) في الوسائل: منزله.

(٢) الكندر بالضم: ضرب من العلك نافع لقطع البلغم جداً. القاموس المحيط: ١٨٢/٢.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٥/٢ ح ٣٣، عنه البحار: ٤٤٣/٦٣ ح ٤، قطعة منه، ١٣٤/٧٦

ح ٢٦، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ٣٢٠/٥ ح ٦٦٧٠، ونور الثقلين: ٦٦٩/١ ح ٣٤٧، قطعة

منه، ٥٤٢/٢ ح ٧٧، قطعة منه، عنه وعن الغيبة، البحار: ٩٧/٤ ح ٣، قطعة منه.

تهذيب الأحكام: ١٠٢/٩ ح ٤٤٦، قطعة منه.

غيبة الطوسي: ٤٣٠ ح ٤٦٩، بتفاوت.

الكافي: ١٤٨/١ ح ١٥، قطعة منه، عنه الوافي: ٥١١/١ ح ٤٠٩، عنه وعن التهذيب والعيون

والتوحيد والقمي، وسائل الشيعة: ٣٠٠/٢٥ ح ٣١٩٥٧.

١١٩٠٠٣ (توحيد): ٣٣٣ ح ٦، قطعة منه، عنه البحار: ١٠٨/٤ ح ٢٥، ١٣٥/٧٦ ح ٢٨.

تفسير القمي: ١٩٤/١ ح ٥، وفيه: عن ياسر، عن الرضا عليه السلام، عنه البحار: ٩٩/٤ ضمن ح ٧،

و٤٤٤/٦٣ ح ٥ مثله، والبرهان: ٥١٧/١ ح ٢.

قطعة منه في (النهي عن دخول البيت مظلماً) و(تحريم الخمر).

(٤) الطلاق: ١٢/٦٥.

فأما صاحب الأمر فهو رسول الله ﷺ، والوصي بعد رسول الله ﷺ قائم هو على وجه الأرض، فإِنما يتنزل الأمر إليه من فوق السماء من بين السماوات والأرضين... (١).

■ كان رسول الله ﷺ يجهر بتكبيره واحدة ويسر سراً:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أبي علي الحسن بن راشد قال: سألت أبا الحسن

الرضا عليه السلام عن تكبيره الافتتاح؟

فقال عليه السلام: سبع.

قلت: روي عن النبي ﷺ أنه كان يكبر واحدة.

فقال عليه السلام: إن النبي ﷺ كان يكبر واحدة يجهر، ويسر سراً (٢).

■ جهره ﷺ بيسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة:

١ - الصفدي: ... خالد بن أحمد بن خالد الذهلي: حدثنا أبي قال: صلّيت خلف

علي بن موسى الرضا بنيسابور، فجهر بيسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة، ويذكر

أن رسول الله ﷺ كان يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم (٣).

(١) تفسير القمّي: ٢/٣٢٨ س ١٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧٨ ح ١٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٢٨٤.

(٣) الوافي بالوفيات: ٢٢/٢٥٠ س ١٤.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٦١.

■ دخوله عليه السلام الكعبة وصلاته في زواياها الأربعة:

(٩١٥) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: محمد بن يحيى، عن إسماعيل بن همام ^(١) قال: قال أبو الحسن عليه السلام: دخل النبي صلى الله عليه وآله الكعبة فصلّى في زواياها الأربع، صلّى في كلّ زاوية ركعتين ^(٢).

■ رجوع النبي صلى الله عليه وآله من منى:

(٩١٦) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن إسماعيل بن همام، عن أبي الحسن عليه السلام قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله حين غدا من منى في طريق صبّ ^(٣)، ورجع ما بين المأزمين ^(٤)، وكان إذا سلك طريقاً لم يرجع فيه ^(٥).

(١) ذكره النجاشي والشيخ في رجالها من أصحاب الرضا عليه السلام. رجال النجاشي: ٣٠، رقم ٦٢، رجال الشيخ: ٣٦٨ رقم ١٥.
وأما البرقي فقد عدّه من أصحاب الكاظم عليه السلام، فأناب: أبو همام، وهو إسماعيل بن همام، رجال البرقي: ٥١.

(٢) الكافي: ٥٢٩/٤ ح ٨ عنه البحار: ٢١/٣٨٠ ح ٦.
تهذيب الأحكام: ٥/٢٧٨ ح ٩٤٩، عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ١٣/٢٧٦ ح ١٧٧٣٨.
(٣) صبّ: اسم الجبل الذي مسجد الخيف في أصله، معجم البلدان، ٣/٤٥١.
(٤) المأزمان: تشنية المأزم، وهو موضع بمكة بين المشعر الحرام وعرفة، وهو شعب بين جبلين يُعظي آخره إلى بطن عرنة، معجم البلدان: ٥/٤٠.
(٥) الكافي: ٤/٢٤٨ ح ٥، عنه البحار: ٢١/٣٩٥ ح ١٧، عنه وعن الفقيه، وسائل الشيعة: ١١/٤٥٨ ح ١٥٢٥٥، والوافي: ١٢/١٨١ ح ١١٧٢٧.
من لا يحضره الفقيه: ٢/١٥٤ ح ٦٦٦، مراسلاً، عنه وسائل الشيعة: ١١/٢٣٢ ح ١٤٦٦٦.

■ سنن النبي ﷺ في ليالي شهر رمضان:

(٩١٧) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: علي بن حاتم، عن أحمد بن علي قال: حدثني محمد بن أبي الصهبان، عن محمد بن سليمان قال: إنَّ عدَّة من أصحابنا اجتمعوا على هذا الحديث:

منهم يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام وصباح الحذاء، عن إسحاق بن عمار، عن أبي الحسن عليه السلام وساعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام:

قال محمد بن سليمان: وسألت الرضا عليه السلام عن هذا الحديث فأخبرني به وقال هؤلاء جميعاً: سألنا عن الصلاة في شهر رمضان، كيف هي؟ وكيف فعل رسول الله ﷺ؟

فقالوا جميعاً: إنه لما دخلت أول ليلة من شهر رمضان، صلى رسول الله ﷺ المغرب، ثم صلى أربع ركعات التي كان يصلين بعد المغرب في كل ليلة، ثم صلى ثماني ركعات؛ فلما صلى العشاء الآخرة، وصلى الركعتين اللتين كان يصليهما بعد العشاء الآخرة، وهو جالس في كل ليلة، قام فصلى اثنتي عشرة ركعة، ثم دخل بيته، فلما رأى ذلك الناس، ونظروا إلى رسول الله ﷺ وقد زاد في الصلاة حين دخل شهر رمضان سألوه عن ذلك، فأخبرهم: أن هذه الصلاة صليتها لفضل شهر رمضان على الشهور.

فلما كان من الليل قام يصلي، فاصطف الناس خلفه، فانصرف إليهم فقال: أيها الناس! إن هذه الصلاة نافلة، ولن يجتمع للنافلة، وليصل كل رجل منكم وحده، وليقل ما علمه الله من كتابه، واعلموا أن لا جماعة في نافلة. فافترق الناس، فصلى كل واحد منهم على حياله لنفسه.

فلما كان ليلة تسع عشرة من شهر رمضان، اغتسل حين غابت الشمس، وصلى المغرب بغسل؛ فلما صلى المغرب، وصلى أربع ركعات التي كان يصلها فيما مضى في كل ليلة بعد المغرب، دخل إلى بيته.

فلما أقام بلال لصلاة العشاء الآخرة خرج النبي صلى الله عليه وآله فصلّى بالناس، فلما انقضى صلى الركعتين وهو جالس كما كان يصلي في كل ليلة، ثم قام فصلّى مائة ركعة، يقرأ في كل ركعة «فاتحة الكتاب» و «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ» عشر مرّات؛

فلما فرغ من ذلك، صلى صلاته التي كان يصلي كل ليلة في آخر الليل وأوتر. فلما كان ليلة عشرين من شهر رمضان، فعل كما كان يفعل قبل ذلك من الليالي في شهر رمضان، ثماني ركعات بعد المغرب، وانتهى عشرة ركعة بعد العشاء الآخرة؛ فلما كانت ليلة إحدى وعشرين اغتسل حين غابت الشمس، وصلى فيها مثل ما فعل في ليلة تسع عشرة.

فلما كان في ليلة إثنين وعشرين زاد في صلاته، فصلّى ثماني ركعات بعد المغرب، واثنين وعشرين ركعة بعد العشاء الآخرة؛ فلما كانت ليلة ثلاث وعشرين، اغتسل أيضاً كما اغتسل في ليلة تسع عشرة، وكما اغتسل في ليلة إحدى وعشرين، ثم فعل مثل ذلك؛

قالوا: فسألوه عن صلاة الخميس، ما حالها في شهر رمضان؟ فقال عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي هذه الصلاة، ويصلي صلاة الخميس على ما كان يصلي في غير شهر رمضان، ولا ينقص منها شيئاً^(١).

(١) تهذيب الأحكام: ٦٤/٣ ح ٢١٧.

الاستبصار: ١/٤٦٤ ح ١٨٠١. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٣٢/٨ ح ١٠٠٤٠.

إقبال الأعمال: ٢٦٢ س ١٥. عنه البحار: ١٩/٧٨ ضمن ح ٢٥، قطعة منه.

■ - صوم النبي ﷺ في شعبان:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... سليمان المروزي عن الرضا علي بن موسى صلوات الله عليه، أنه قال: كان رسول الله ﷺ يكثر الصيام في شعبان، ولقد كانت نساؤه إذا كان عليهن صوم، أخرنه إلى شعبان مخافة أن يمنعن رسول الله ﷺ حاجته... (١).

■ - استغفار النبي ﷺ عند القيام من مجلسه:

(٩١٨) ١ - ابن فهد الحلبي رحمته الله: قال [الرضا عليه السلام]: كان رسول الله ﷺ لا يقوم من مجلس وإن خف، حتى يستغفر الله خمساً وعشرين مرة (٢).

■ - استغفاره ﷺ غداة كل يوم:

(٩١٩) ١ - ابن فهد الحلبي رحمته الله: عنه [الرضا عليه السلام] قال: كان رسول الله ﷺ يستغفر الله غداة كل يوم سبعين مرة، ويتوب إلى الله سبعين مرة قلت: وكيف كان يقول: «أستغفر الله وأتوب إليه»؟ فقال عليه السلام: كان يقول: «أستغفر الله» سبعين مرة ويقول: «أتوب إلى الله» سبعين مرة (٣).

(١) فضائل الأشهر الثلاثة: ٥٥ ح ٣٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٦٠٠.

(٢) عدّة الداعي: ٢٦٥ س ٨.

مكارم الأخلاق: ٣٠٠ س ١٨، عن الصادق عليه السلام. عنه البحار: ٢٨١/٩٠ ضمن ح ٢٢.

(٣) عدّة الداعي: ٢٦٥ س ١٠. عنه البحار: ٢٩٧/٨٣ ضمن ح ٥٨، وفيه: عن الصادق عليه السلام.

■ - تسيحه وتكبيره عليه السلام عند الهبوط والصعود:

(٩٢٠) ١- العلامة المجلسي رحمته الله: [قال عليه السلام]: وكان رسول الله ﷺ إذا هبط سبّح، وإذا صعد كبر^(١).

■ - أن رسول الله ﷺ هو المراد من قوله: (وَأَسْمَاءُ رَفَعَهَا):

١- علي بن إبراهيم القمي رحمته الله: ... الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله: ﴿الرُّحْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾ قال عليه السلام: الله علّم محمداً القرآن... قلت: ﴿وَالنُّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ﴾ قال عليه السلام: النجم رسول الله ﷺ وقد سماه الله في غير موضع فقال: ﴿وَالنُّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ وقال: ﴿وَعَلَّصَتْ بِالنُّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ فالعلامات الأوصياء، والنجم رسول الله. قلت: يسجدان؟ قال عليه السلام: يعبدان. قوله: ﴿وَأَسْمَاءُ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾ قال عليه السلام: السماء رسول الله ﷺ رفعه الله إليه...^(٢).

■ - أن النبي ﷺ كلما ذكر اسم ربه صلى على نفسه وآله عليهم السلام:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عبيد الله بن عبد الله الدهقان قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال لي: ما معنى قوله: ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾؟ ... فقلت: جعلت فداك، فكيف هو؟ فقال عليه السلام: كلما ذكر اسم ربه صلى على محمد وآله^(٣).

(١) بحار الأنوار: ٣٥٨/٩٦ ح ٢٤. عن بعض النسخ الفقه الرضوي عليه السلام.

مستدرک الوسائل: ١٤٠/٨ ح ٩٢٤٥، عن بعض النسخ الفقه الرضوي عليه السلام.

(٢) تفسير القمي: ٢/٣٤٣ س ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٠٢٥.

(٣) الكافي: ٢/٤٩٤ ح ١٨.

■ سيف رسول الله ﷺ:

(٩٢١) ١- الصَّفَّارُ رضي الله عنه: حَدَّثَنَا عِبَادُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ بَحْيِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَاءِ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ: أَتَى أَبِي سَلَاحَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَقَدْ دَخَلَ عَمُومَتِي مِنْ ذَلِكَ كَلِمَةً، فَقَالَ صَفْوَانٌ وَذَكَرْنَا سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛

فَقَالَ رضي الله عنه: أَتَانِي إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ، فَعَظَمَ عَلَيَّ رِسَالَتِي بِالْحَقِّ، وَالْحَرَمَةَ السَّيْفِ الَّتِي أَخَذَهَا، هُوَ سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟

قال: فقلت: لا، كيف يكون هذا؟ وقد قال أبو جعفر رضي الله عنه: مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل، حيث ما دار دار الأمر.

قال: فسألته عن ذي الفقار سيف رسول الله.

فقال رضي الله عنه: نزل به جبرئيل من السماء، وكانت حلته فضة، وهو عندي ^(١).

(٩٢٢) ٢- الصَّفَّارُ رضي الله عنه: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَحْيِيِّ أَنْطَارًا، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَاءِ رضي الله عنه؛ ذَكَرَ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّهُ مَصْفُودُ الْحَمَائِلِ، وَقَالَ: أَتَانِي إِسْحَاقُ، فَعَظَمَ بِالْحَقِّ وَالْحَرَمَةَ، السَّيْفِ الَّتِي أَخَذَهَا، هُوَ سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فقلت له: وكيف يكون هو؟ وقد قال أبو جعفر رضي الله عنه: إنما مثل السلاح فينا مثل

→ يأتي الحديث بنامه في ج ٥ رقم ٢٠٥١.

(١) بصائر الدرجات، الجزء الرابع: ٢٠٩ ح ٥٧، و ٢٠٠ ح ٢١ قطعة منه وبتفاوت. عند البحار:

٦٥/٤٢ س ١٤، ومستدرک الوسائل: ٣/٣١٠ ح ٣٦٥١.

قطعة منه في (عنده رضي الله عنه سيف رسول الله ﷺ).

التابوت في بني إسرائيل، أينما دار التابوت دار الملك^(١).

(٩٢٣) ٣- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: أحمد بن محمد، ومحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن عيسى، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن ذي الفقار سيف رسول الله صلى الله عليه وآله من أين هو؟ قال عليه السلام: هبط به جبرئيل عليه السلام من السماء، وكانت حليته من فضة، وهو عندي^(٢).

■ فضل الاعتكاف عند قبره صلى الله عليه وآله:

١- السيد ابن طاووس رحمه الله: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سمعت الرضا علي بن موسى عليه السلام يقول: ... واعتكاف ليلة في شهر رمضان يعدل حجة، واعتكاف ليلة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وعند قبره يعدل حجة وعمرة ... ومن اعتكف عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله كان ذلك أفضل له من حجة وعمرة بعد حجة الإسلام...^(٣).

(١) بصائر الدرجات، الجزء الرابع: ١٩٨ ح ١٥، و ٢٠٥ ح ٤٣، عنه البحار: ٢٦/٢٠٨ ح ١٥.

قطعة منه في (ما رواه عن الباقر عليه السلام).

(٢) الكافي: ١/٢٣٤ ح ٥، قطعة منه، ٨/٢٢٢ ح ٣٩١، قطعة منه، عنه وسائل الشيعة: ٣/٥١١.

ح ٣١٩، والوافي: ٣/٥٧٢ ح ١١٢٧، و ٥٧٣ ح ١١٢٨.

روضه الواعظين: ٢٥٢ س ٨، مرسلًا.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٠ ح ١٩٥.

المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٢٩٥ س ٤.

قطعة منه في (عنده عليه السلام سيف رسول الله صلى الله عليه وآله).

(٣) إقبال الأعمال: ٤٨٤ س ٢٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٥١٠.

■ - كَيْفِيَّةُ تَقْسِيمِهِ ﷺ الْخَمْسَ:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: ... سئل عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ، وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ﴾ ...

ف قيل له: أف رأيت إن كان صنف أكثر من صنف، وصنف أقل من صنف، فكيف نصنع به؟

فقال عليه السلام: ذاك إلى الإمام، أف رأيت رسول الله ﷺ كيف صنع؟ إنما كان يعطي على ما يرى هو، كذلك الإمام ^(١).

■ - تَقْسِيمُ النَّبِيِّ ﷺ الصَّدَقَاتِ إِلَى ثَمَانِيَةِ أَسْهُمٍ:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عن صفوان... وأحمد بن محمد بن أبي نصر، قالوا: سألنا أبا الحسن الرضا عليه السلام عن رجل أوصى بهم من ماله، ولا يدري السهم أي شيء هو؟ ...

فقال عليه السلام: السهم واحد من ثمانية.

فقلنا له: جعلنا فداك، كيف صار واحداً من ثمانية؟ ...

فقال عليه السلام: قول الله عز وجل ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهِمُ وَالْمَوْلَىٰ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْخَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ

(١) تهذيب الأحكام: ٤/١٢٦ ح ٣٦٣.

بأبي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤٥٤.

السبيل»^(١) ثم عقد بيده ثمانية، قال: وكذلك قسمها رسول الله ﷺ على ثمانية أسهم...^(٢).

■ - كيفية مبايعة الناس مع النبي ﷺ :

١ - أبو علي الطبرسي رحمه الله: ذكر رواية السير: أن المأمون لما أراد العقد للرضا عليه السلام، أحضر الفضل والحسن بن سهل، فأعلمهما بما قد عزم عليه من ذلك... فأرسلهما إلى الرضا عليه السلام فعرض ذلك عليه فامتنع منه، فلم يزالا به حتى أجاب، ورجعا إلى المأمون فعرفاه إجابته، فسرّ به وجلس للخاصة في يوم خميس... ثم أمر ابنه العباس بن المأمون فبايع له أول الناس، فرفع الرضا عليه السلام يده فتلقى بها وجه نفسه، وبيظنها وجوهم.

فقال المأمون: ابسط يدك لليعة.

فقال الرضا عليه السلام: إن رسول الله ﷺ هكذا كان يبايع.

فبايعه الناس ويده فوق أيديهم...^(٣).

■ - تزويجه ﷺ بأمنة بنت أبي سفيان:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...الحسن بن علي الوشاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: إن النجاشي لما خطب لرسول الله ﷺ آمنه بنت أبي

(١) التوبة: ٦٠/٩.

(٢) الكافي: ٤١/٧ ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٧٦١.

(٣) إعلام الوري: ٧٣/٢ س ١.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٧٢.

سفيان، فزوجه ودعا بطعام، وقال: إن من سنن المرسلين، الإطعام عند التزويج (١).

■ آفة ﷺ كان يتختم في يده اليمنى:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ...الحسين بن خالد الصيرفي قال: قلت لأبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام: الرجل يستنجي وخاتمه في إصبعه، ونقشه «لا إله إلا الله». فقال عليه السلام: أكره ذلك.

فقلت له: جعلت فداك، أوليس كان رسول الله ﷺ وكل واحد من آبائك عليهم السلام يفعل ذلك، وخاتمه في إصبعه؟... وكان نقش خاتم محمد ﷺ «لا إله إلا الله، محمد رسول الله».

فقال عليه السلام: بلى، ولكن كانوا يتختمون في اليد اليمنى... (٢).

■ حبه ﷺ للأترج الأخضر، والتفاح الأحمر:

(٩٢٤) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي ابن محمد القاساني، عن أبي أيوب المدني، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: أن رسول الله ﷺ كان يعجبه النظر إلى الأترج الأخضر، والتفاح الأحمر (٣).

(١) الكافي: ٣٦٧/٥ ح ١.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٧٥.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٤ ح ٢٠٦.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٧٩.

(٣) الكافي: ٣٦٠/٦ ح ٦. عنه وسائل الشيعة: ٢٥/١٧٢ ح ٣١٥٦٣، والبحار: ١٦/٣٦٧.

ح ٧٢، و١٧٨/٦٣ ح ٤٤.

■ - بركات اسم النبي ﷺ

(٩٢٥) ١ - العلامة المجلسي رحمه الله: قال الرضا عليه السلام: البيت الذي فيه اسم محمد يصبح أهله بخير، ويمسون بخير^(١).

■ - ميراث رسول الله ﷺ:

(٩٢٦) ١ - الإربلي رحمه الله: قال الحسن بن علي الوشاء: سألت مولانا أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام: هل خلف رسول الله ﷺ غير فدك شيئاً؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: إن رسول الله ﷺ خلف حيطاناً بالمدينة صدقة، وخلف ستة أفراس وثلاث نوق: العضاء، والصهباء، والدياج. وبغلتين: الشهباء، والدلدل، وحماره اليعفور، وشاتين حلوبتين، وأربعين ناقة حلوباً، وسيفه ذا الفقار، ودرعه ذات الفصول^(٢)، وعمامة السحاب، وحريرتين يمانيتين، وخاتمه الفاضل، وقضيبه المشوق، وفراشاً من ليف، وعبائين قطوانيتين، ومخاداً من آدم، صار ذلك إلى فاطمة عليها السلام، ما خلا درعه وسيفه، وعمامته وخاتمه، فإنه جعله لأمير المؤمنين عليه السلام^(٣).

(١) بحار الأنوار: ١٠١/١٣١ ح ٢٧، عن عده داعي ولم نعر عليه في المصدر المطبوع. يأتي الحديث أيضاً في (تسمية الأولاد).

(٢) في الوسائل: ذات الفضول.

(٣) كشف الغمّة: ١٦٦/٤٩٦ س ٧، عنه البحار: ٢٩/٢١٠ س ٨، ووسائل الشيعة: ٢٦/١٠٢ ح ٣٢٥٨.

قطعة منه في (ميراث علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ) و(ميراث فاطمة عليها السلام عن رسول الله ﷺ).

■ - عنده ﷺ **رسول الله:**

(٩٢٧) ١ - الصقار رضي الله عنه: حدّثنا عبد الله بن محمّد، عن معمر بن خلّاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سمعته يقول: أسرّ الله سرّه إلى جبرئيل، وأسّر جبرئيل إلى محمّد ﷺ، وأسّر محمّد ﷺ إلى من شاء الله ^(١).

■ - معراج رسول الله ﷺ:

(٩٢٨) ١ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: حدّثنا محمّد بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه، قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أنّه قال: من كذّب بالمعراج فقد كذّب رسول الله ^(٢).

٢ - الحميري رضي الله عنه: ... أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: وقلت للرضا عليه السلام: ... فقال عليه السلام لي هو ابتداء: ... إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسرى به أوقفه جبرئيل عليه السلام موقفاً لم يطأه أحد قطّ، فضى النبي ﷺ فأراه الله من نور عظّمته ما أحبّ... ^(٣).

(١) بصائر الدرجات، الجزء الثامن: ٣٩٧ ح ٣. عنه مدينة المعاجز: ٤٥/٥ ح ١٤٦١.

والبحار: ١٧٤/٢ ح ١٢.

(٢) صفات الشيعة ضمن كتاب المواعظ: ٢٥٩ ح ٧٠. عنه البحار: ٣١٢/١٨ ح ٢٣.

قطعة منه في (جزء من أنكر المعراج).

(٣) قرب الإسناد: ٣٥٦ ح ١٢٧٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٥٣.

■ خرق الحجب لرسول الله صلى الله عليه وآله في ليلة المعراج:

١ - علي بن إبراهيم القمي رحمته الله: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: قال: يا أحمد! ما الخلاف بينكم وبين أصحاب هشام بن الحكم في التوحيد؟

فقلت: جعلت فداك، قلنا نحن بالصورة، للحديث الذي روي: أن رسول الله صلى الله عليه وآله رأى ربه في صورة شاب؛ وقال هشام بن الحكم بالنبي للجسم. فقال عليه السلام: يا أحمد! إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسرى به إلى السماء، وبلغ عند سدرة المنتهى، خرق له في الحجب مثل سم الأييرة، فرأى من نور العظمة ما شاء الله أن يرى... (١).

■ إشراف النبي صلى الله عليه وآله على أمراء الجيش:

١ (٩٢٩) - الحميري رحمته الله: حدثني الريان بن الصلت، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا وجّه جيشاً فأتمهم (٢) أميراً بعث معه من ثقافته من يتجسس له خبره (٣).

■ السكينة التي أنزلها الله عليه صلى الله عليه وآله يوم الحنين:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... علي بن أسباط، قال: كنت حملت معي

(١) تفسير القمي: ٢٠/١، ص ١٣.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٨.

(٢) في المصدر: فاتهم.

(٣) قرب الإسناد: ٣٤٢ ح ١٢٤٩. عنه البحار: ٦١/٩٧ ح ٢، ووسائل الشيعة: ٦٠/١٥ ح ١٩٩٨٧.

متاعاً إلى مكة فبار عليّ، فدخلت به المدينة على أبي الحسن الرضا عليه السلام، وقلت له: إنّي حملت متاعاً قد بار عليّ، وقد عزمت على أن أصير إلى مصر، فأركب برّاً أو بحراً؟ ...

فإذا هاجت عليك الأمواج فأتك على يسارك، وأوم إلى الموجة يمينك، وقل: «قرّبي بقرار الله، واسكنني بسكينة الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله [العليّ العظيم]»....

قال عليّ بن أسباط: وسألته فقلت: جعلت فداك، ما السكينة؟
قال: ريح من الجنة، لها وجه كوجه الإنسان أطيب رائحة من المسك، وهي التي أنزلها الله على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحنين فهزم المشركين ^(١).

■ - حب النبي صلى الله عليه وآله وسلم للسفرجل:

(٩٣٠) ١ - البرقي رضي الله عنه: عن أبي يوسف، عن إبراهيم بن عبد الحميد، وزيايد بن مروان كليهما عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: أهدني للنبي صلى الله عليه وآله وسلم سفرجل فضرب بيده على السفرجل فقطعها، وكان يحبّها حبّاً شديداً، فأكلها وأطعم من كان بحضرته من أصحابه، ثمّ قال: عليكم بالسفرجل، فإنّه يملو القلب ويذهب بطخاء ^(٢) الصدر ^(٣).

(١) الكافي: ٢٥٦/٥ ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٣٨٣.

(٢) يقال: على قلبه طخاء: غشية من كرب، أو جهل، أو همّ.

(٣) المحاسن: ح ٥٤٩ ص ٨٧٦ عنه وسائل الشيعة: ١٦٧/٢٥ ح ٣١٥٤٢.

مكارم الأخلاق: ١٦٢ ص ١٣، عنه وعن المحاسن، البحار: ١٦٩/٦٣ ح ٨.

قطعة منه في (ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم).

■ ما وضع رسول الله ﷺ فيه الزكاة من الذهب والفضة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... الحسين بن بشار، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام في كم وضع رسول الله ﷺ الزكاة؟ فقال عليه السلام: في كل مائتي درهم خمسة دراهم، فإن نقصت فلا زكاة فيها. وفي الذهب ففي كل عشرين ديناراً نصف دينار، فإن نقصت فلا زكاة فيها^(١).

■ وسق النبي ﷺ:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... سعد بن سعد الأشعري قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن أقل ما يجب فيه الزكاة من البر، والشعير، والتمر، والزبيب؟ فقال عليه السلام: خمسة أوساق بوسق النبي ﷺ. فقلت: كم الوسق؟ قال عليه السلام: ستون صاعاً...^(٢).

■ كان رسول الله ﷺ يتخلل:

١ - أبو نصر الطبرسي رحمه الله: من كتاب طب الأئمة عليهم السلام، عن الرضا عليه السلام قال: ... كان رسول الله ﷺ يتخلل بكل ما أصاب إلا الخوص والقصب^(٣).

(١) الكافي: ٣/٥١٦ ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤٣١.

(٢) الكافي: ٣/٥١٤ ح ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤٣٢.

(٣) مكارم الأخلاق: ١٤٣ س ١٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٧٧٧.

■ سيرته ﷺ في الأراضي المفتوحة عنوة وغيرها:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... صفوان بن يحيى، وأحمد بن محمد بن أبي نصر قالوا: ذكرنا له الكوفة وما وضع عليها من الخراج، وما سار فيها أهل بيته، فقال عليه السلام: من أسلم طوعاً تركت أرضه في يده، وأخذ منه العشر... وما أخذ بالسيف فذلك إلى الإمام يقبله بالذي يرى، كما صنع رسول الله ﷺ بخيبر قبل سوادها وبياضها، يعني أرضها ونخلها، والناس يقولون: لا يصلح قبالة الأرض والنخل، وقد قبل رسول الله ﷺ خير، وعلى المنتقلين سوى قبالة الأرض العشر ونصف العشر في حصصهم.

وقال: إن أهل الطائف أسلموا، وجعلوا عليهم العشر ونصف العشر، وإن أهل مكة دخلها رسول الله ﷺ عنوة، فكانوا أسراء في يده، فأعتقهم وقال: اذهبوا فأنتم الطلقاء^(١).

■ اعتمار النبي ﷺ حين صدّه المشركون:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن محرم انكسرت ساقه، أي شيء يكون حاله، وأي شيء عليه؟ قال عليه السلام: هو حلال من كل شيء... قلت: فأخبرني عن النبي ﷺ حين صدّه المشركون قضى عمرته؟

قال عليه السلام: لا، ولكنه اعتمر بعد ذلك^(٢).

(١) الكافي: ٥١٢/٣ ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٥٥٣.

(٢) الكافي: ٣٦٩/٤ ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٥٤٥.

■ - كان رسول الله ﷺ تمرياً:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... سليمان بن جعفر الجعفري، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وبين يديه تمر برني، وهو مجدّ في أكله يأكله بشهوة، فقال لي: يا سليمان! ادن فكل.

قال: فدنوت منه فأكلت معه، وأنا أقول له: جعلت فداك، إني أراك تأكل هذا التمر بشهوة! فقال عليه السلام: نعم، إني لأحبه.

قال: قلت: ولم ذاك؟ قال عليه السلام: لأن رسول الله ﷺ كان تمرياً... (١).

■ - نقش خاتم النبي ﷺ:

١ (٩٣١) - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام قال: قلت له: إنا روينا في الحديث: أن رسول الله ﷺ كان يستنجي وخاتمه في إصبعه، وكذلك كان يفعل أمير المؤمنين عليه السلام، وكان نقش خاتم رسول الله ﷺ «محمد رسول الله ﷺ». قال عليه السلام: صدقوا.

قلت: فينبغي لنا أن نفعل؟ قال عليه السلام: إن أولئك كانوا يتختمون في اليد اليمنى، وإنكم أنتم تتختمون في اليسرى.

قال: فسكت. فقال عليه السلام: أتدري ما كان نقش خاتم آدم عليه السلام؟ فقلت: لا.

فقال عليه السلام: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله»، وكان نقش خاتم النبي ﷺ:

(١) الكافي: ٦/٣٤٥ ح ٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٤١.

«محمّد رسول الله»، وخاتم أمير المؤمنين عليه السلام: «الله الملك»، وخاتم الحسن عليه السلام: «العزة لله»، وخاتم الحسين عليه السلام: «إن الله بالغ أمره»، وعلي بن الحسين عليه السلام خاتم أبيه، وأبو جعفر الأكبر خاتم جدّه الحسين عليه السلام، وخاتم جعفر عليه السلام «الله وليّ وعصمتي من خلقه»، وأبو الحسن الأوّل عليه السلام «حسبي الله»، وأبو الحسن الثاني «ما شاء الله، لا قوة إلا بالله».

وقال الحسين بن خالد: ومدّ يده إليّ وقال: خاتمي خاتم أبي عليه السلام أيضاً^(١).

■ - أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أضاف الركعة والركعتين إلى الصلاة:

١- الشيخ الصدوق رحمته الله:... الفضل بن شاذان:... فإن قال: فلم جعل التسبيح في الركوع والسجود؟ قيل: لعل:

فإن قال: فلم جعل أصل الصلاة ركعتين، ولم زيد على بعضها ركعة، وعلى بعضها ركعتان، ولم يزد بعضها شيء؟

قيل: لأن أصل الصلاة إنما هي ركعة واحدة، لأن أصل العدد واحد، فإن نقصت من واحدة، فليست هي صلاة، فعلم الله عزّ وجلّ، أن العباد لا يؤدّون تلك الركعة الواحدة التي لا صلاة أقلّ منها بكاملها وتمامها، والإقبال عليها، فقرن إليها ركعة

(١) الكافي: ٦/٤٧٤ ح ٨، عنه وسائل الشيعة: ١/٢٣١ ح ٨٦٩، قطعة منه، ٥/١٠٠ ح ٦٠٣٧، و٨٣ ح ٥٩٨٧، قطعة منه، والبحار: ١٦/١٢٤ ح ٥٧، مثله، و٤٢/٧٠ ح ١٧، مثله و٤٣/٢٥٨ ح ٤٣، وحلية الأبرار: ١/٤١٨ ح ٨

مكارم الأخلاق: ٨٧ ح ٣، قطعة منه. عنه مستدرک الوسائل: ١/٢٦٥ ح ٥٥٢.

قطعة منه في (نقش خاتم آدم عليه السلام) و(كيفية تحمّ الأئمة عليهم السلام) و(نقش خاتم علي عليه السلام) و(نقش خاتم الحسن عليه السلام) و(نقش خاتم الحسين عليه السلام) و(نقش خاتم أبي جعفر الباقر عليه السلام) و(نقش خاتم الصادق عليه السلام) و(نقش خاتم أبي الحسن الأوّل عليه السلام) و(نقش خاتم الرضا عليه السلام).

أخرى ليتمّ بالثانية ما نقص من الأولى، ففرض عزّ وجلّ أصل الصلاة ركعتين، ثمّ علم رسول الله صلى الله عليه وآله أنّ العباد لا يؤدّون هاتين الركعتين بتأمّ ما أمروا به وكماله، فضمّ إلى الظهر والعصر، والعشاء الآخرة، ركعتين ركعتين، ليكون فيها تمام الركعتين الأوليين، ثمّ إنّ علم أنّ صلاة المغرب يكون شغل الناس في وقتها أكثر للانصراف إلى الإفطار، والأكل والشرب، والوضوء والتهيّئة للمبيت، فزاد فيها ركعة واحدة ليكون أخفّ عليهم، ولأنّ تصير ركعات الصلاة في اليوم والليلة فرداً، ثمّ ترك الغداة على حالها... (١).

■ - إنّه صلى الله عليه وآله أضاف النوافل إلى الصلاة:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ... إنّ الله تعالى إنّما فرض على الناس في اليوم والليلة سبع عشرة ركعة، من أتى بها لم يسأله الله عزّ وجلّ عمّا سواها، وإنّما أضاف رسول الله صلى الله عليه وآله إليها مثلها ليتمّ بالنوافل ما يقع فيها من النقصان... (٢).

■ - زوال التقية عنه صلى الله عليه وآله بعد نزول آية التبليغ:

١ (٩٣٢) - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال: حدّثنا محمد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثني سهل بن القاسم النوشجانيّ قال: قال رجل للرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله إنّهُ يروى عن عروة بن الزبير أنّه قال:

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٩٩ ح ١.

يأتي الحديث بتأمه في ج ٦ رقم ٢٣٦٩.

(٢) الأمالي: ٦٤٩ ح ١٣٤٨.

يأتي الحديث بتأمه في رقم ١٢٢٧.

توفي رسول الله ﷺ وهو في تقيّة.

فقال عليه السلام: «أما بعد قول الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا أَنْزُورٌ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا يَبْلُغُكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَلَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾»^(١) فإنه أزال كل تقيّة بضمان الله عزّ وجلّ، وبين أمر الله تعالى، ولكن قريشاً فعلت ما اشتهدت بعده، وأما قبل نزول هذه الآية فلعله^(٢).

٣- هبوط الملائكة لتفسيه ﷺ والصلاة عليه:

(٩٣٣) ١- الراوندي رحمه الله: روي عن عبد الرحمن بن كثير، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: لما قبض رسول الله ﷺ هبط جبرئيل والملائكة والروح، الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر، ففتح أمير المؤمنين عليه السلام بصره، فرآهم من منتهى السماوات إلى الأرض، ثم كانوا يغسلون النبي ﷺ مع علي عليه السلام ويصلّون عليه، ويحفرون له - والله! ما حفر له غيرهم -.

ولما وضع في قبره، تكلم محمد ﷺ - وفتح لعلّ سمعه - فسمعه يوصيهم بعلي، فبكى أمير المؤمنين عليه السلام، وسمعهم يقولون: لن ينالوه جهداً، وهو صاحبنا بعدك، حتّى إذا مات أمير المؤمنين عليه السلام رأى الحسن عليه السلام مثل الذي رأى أمير المؤمنين عليه السلام، حتّى إذا مات الحسن عليه السلام رأى منهم الحسين عليه السلام مثل ذلك، حتّى إذا مات الحسين عليه السلام رأى علي بن الحسين عليه السلام منهم مثل ذلك، حتّى إذا مات علي بن الحسين عليه السلام رأى منهم محمد بن علي عليه السلام مثل ذلك، حتّى إذا مات محمد بن

(١) المائدة: ٦٧/٥.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٠ ح ١٠. عنه البحار: ١٦/٢٢١ ح ١٦، و٢٧/١٢٢ ح ١٦.

والفصول المهمة للحرّ العاملي: ١/٦٦٤ ح ١٠٤٧.

قطعة منه في (جواز التقيّة في العبادات وعند خوف الضرر).

علي عليه السلام رأى جعفر بن محمد عليه السلام منهم مثل ذلك، حتى إذا مات جعفر بن محمد عليه السلام رأى منهم موسى بن جعفر عليه السلام مثل ذلك.

وسمع الأوصياء يقولون: أبشري أيتها الشيعة! بنا، وهكذا يخرج إلى آخرنا^(١).

■ - الإفتاء على إبراهيم ابن رسول الله ﷺ، وأمه مارية:

(٩٣٤) ١ - أبو جعفر الطبري عليه السلام: وحدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال:

حدثني جعفر [بن محمد] بن مالك الفزاري، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الحسيني، عن أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام،

قال: كان أبو جعفر شديد الأدمة^(٢) ولقد قال فيه الشاؤون المرتابون - وسنه

خمسة وعشرون شهراً - : إنه ليس هو من ولد الرضا عليه السلام.

وقالوا لعنهم الله: إنه من شنيف^(٣) الأسود مولاه، وقالوا: من لؤلؤ؛ وإتهم أخذوه والرضا عند المأمون، فحملوه إلى القافة، وهو طفل بمكة في مجمع من الناس بالمسجد الحرام فعرضوه عليهم، فلما نظروا إليه وزرقوه^(٤) بأعينهم، خرّوا لوجوههم سجداً، ثم قاموا.

(١) الخرائج والجرائج: ٧٧٨/٢ ح ١٠٢.

بصائر الدرجات: ٢٢٥ ح ١٧، عنه وعن الخرائج البحار: ٥١٣/٢٢ ح ١٣ وج ٢٧/٢٨٩

ح ٣. ومدينة المعاجز: ٤٧/٣، رقم ٧١٣ و٩٣٦، و١٢٤٥ و١٤٠٩.

يأتي الحديث أيضاً في (تفسير علي جسد النبي ﷺ مع الملائكة والصلاة عليه) وهبوط الملائكة لتفسير الأئمة عليهم السلام والصلاة عليهم) ورؤية علي عليه السلام للملائكة وجبرئيل والروح عند تفسير النبي ﷺ.

(٢) الأدمة: الشقرة، لون مُشربٌ سواداً أو بياضاً. لسان العرب «أدم».

(٣) في نوادر المعجزات: سعيد بدل «شنيف» وفي الهداية الكبرى: سيف.

(٤) زرقوه: زرقت عينه نحوي؛ إذا تقلبت فظهر بياضها، مجمع البحرين: ١٧٦/٥.

فقالوا لهم: يا ويحكم! مثل هذا الكوكب الدرّي، والنور المنير، يعرض على أمثالنا، وهذا والله! الحسب الزكي، والنسب المهذب الطاهر، والله! ما تردّد إلّا في أصلاب زاكية، وأرحام طاهرة، والله! ما هو إلّا من ذرّيّة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، ورسول الله، فارجعوا واستقبلوا الله واستغفروه، ولا تشكّوا في مثله. وكان في ذلك الوقت سنّه خمسة وعشرين شهراً؛ فنطق بلسان أرهف^(١) من السيف، وأفصح من الفصاحة يقول: الحمد لله الذي خلقنا من نوره بيده، واصطفانا من بريته، وجعلنا أمناه على خلقه ووحيه.

معاشر الناس! أنا محمّد بن عليّ الرضا ابن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمّد الباقر ابن عليّ سيّد العابدين ابن الحسين الشهيد ابن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، وابن فاطمة الزهراء، وابن محمّد المصطفى، وفي مثلي يشكّ، وعليّ وعلى أبوي يفترى، وأعرض على القافة!؟

وقال: والله! إنني لأعلم بأنسابهم من آبائهم، إنّي والله! لأعلم بواطنهم وظواهرهم، وإنّي لأعلم بهم أجمعين، وما هم إليه صائرون، أقوله حقّاً، وأظهره صدقاً، علماً ورّثناه الله قبل الخلق أجمعين، وبعد بناء السماوات والأرضين. وأيم الله! لولا تظاهر الباطل علينا، وغلبة دولة الكفر، وتوتّب أهل الشكوك والشرك والشقاق علينا، لقلت قولاً يتعجب منه الأولون والآخرون.

ثمّ وضع يده على فيه، ثمّ قال: يا محمّد! اصمت، كما صمت أبأوك ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ﴾^(٢)، إلى آخر الآية. ثمّ تولّى الرجل إلى جانبه، فقبض على يده ومشى يتخطّى رقاب الناس، والناس يفرجون له.

(١) رهفه رهفاً: رفقّه وحدّده. المعجم الوسيط: ٣٧٧.

(٢) الأحقاف: ٣٥/٤٦.

قال: فرأيت مشيخة ينظرون إليه، ويقولون: ﴿اللَّهُ أَغْلَمَ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾^(١).

فسألت عن المشيخة؟ قيل: هؤلاء قوم من حيّ بن هاشم، من أولاد عبد المطلب. قال: وبلغ الخبر الرضا عليّ بن موسى عليه السلام، وما صنع بابنه محمّد. فقال: الحمد لله! تمّ التفتت إلى بعض من بحضورته من شيعته، فقال: هل علمتم ما قد رميت به مارية القبطية، وما ادّعى عليها في ولادتها إبراهيم ابن رسول الله ﷺ؟! قالوا: لا، يا سيّدنا! أنت أعلم، فخبّرنا لنعلم. قال: إنّ مارية لما أُهديت إلى جدّي رسول الله ﷺ، أُهديت مع جوار قسّمهنّ رسول الله ﷺ على أصحابه، وظنّ بمارية من دونهنّ، وكان معها خادم يقال له «جريح» يؤدّبها بآداب الملوك، وأسلمت على يد رسول الله ﷺ، وأسلم جريح معها، وحسن إيمانها وإسلامها، فلكت مارية قلب رسول الله ﷺ فحسدها بعض أزواج رسول الله ﷺ.

فأقبلت زوجتان من أزواج رسول الله ﷺ إلى أبيهما تشكوان رسول الله ﷺ فعله وميله إلى مارية، وإيناره إياها عليها، حتى سوّلت لهما أنفسهما أن يقولوا: إنّ مارية إنّما حملت بإبراهيم من «جريح»، وكانوا لا يظنون جريحاً خادماً زمناً^(٢).

فأقبل أبوهما إلى رسول الله ﷺ وهو جالس في مسجده، فجلسا بين يديه، وقالوا: يا رسول الله! ما يحلّ لنا ولا يسعنا أن نكتمك ما ظهرنا عليه من خيانة واقعة بك.

(١) الأنعام: ١٢٤/٦.

(٢) الزمّانة: عدم بعض الأعضاء وتعطيل القوى، أقرب الموارد: ٥٦٠/٢.

قال: وماذا تقولان؟ قالوا: يا رسول الله! إن جريماً يأتي من مارية الفاحشة العظمى، وإن حملها من جريح، وليس هو منك يا رسول الله!
فأريد^(١) وجه رسول الله ﷺ، تلون لعظم ما تلقياه به؛ ثم قال: ويحكما!
ما تقولان؟!!

فقالا: يا رسول الله! إننا خلفنا جريماً ومارية في مشربة، وهو يفاكهاها^(٢) ويلاعبها، ويروم منها ما تروم الرجال من النساء، فابعث إلى جريح فأنك تجده على هذه الحال، فأنفذ فيه حكلك وحكم الله تعالى.

فقال النبي ﷺ: يا أبا الحسن! خذ معك سيفك ذا الفقار، حتى تمضي إلى مشربة مارية، فإن صادقتها وجريماً كما يصفان، فأخذهما ضرباً.

فقام عليّ عليه السلام واتشح بسيفه، وأخذه تحت ثوبه، فلما ولى ومرّ من بين يدي رسول الله أتى إليه راجعاً، فقال له: يا رسول الله! أكون فيما أمرتني كالسكّة المحمّاة في النار، أو الشاهد يرى ما لا يرى الغائب؟

فقال النبي ﷺ: فديتك يا عليّ! بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.

قال: فأقبل عليّ وسيفه في يده حتى تسور^(٣) من فوق مشربة مارية، وهي جالسة وجريح معها، يؤدّبها بأداب الملوك، ويقول لها: أعظمي رسول الله وكنتيه وأكرمي، ونحواً من هذا الكلام حتى نظر جريح إلى أمير المؤمنين وسيفه مشهر بيده، ففزع منه جريح وأتى إلى نخلة في دار المشربة، فصعد إلى رأسها، فنزل أمير المؤمنين إلى المشربة، وكشف الريح عن أثواب جريح، فأنكشف ممسوحاً، فقال: انزل يا جريح!
فقال: يا أمير المؤمنين! آمن على نفسي؟ قال: آمن على نفسك.

(١) أريد وجهه وتربّد: احمرّ حمرة فيها سواد عند الغضب، لسان العرب: ١٧٠/٣.

(٢) فاكهه: مازحه، تفاكه القوم: تمازحوا - أقرب الموارد «فكه».

(٣) تسوّرت: أي علوته، لسان العرب: ٣٨٦/٤.

قال: فنزل جريح، وأخذ بيده أمير المؤمنين، وجاء به إلى رسول الله ﷺ؛ فأوقفه بين يديه، وقال له: يا رسول الله! إن جريحاً خادم ممسوح. فولى النبي ﷺ بوجهه إلى الجدار، وقال: حلّ لها - يا جريح! - واكشف عن نفسك حتى يتبين كذبها. ويحها! ما أجرأهما على الله وعلى رسوله! فكشف جريح عن أتوابه، فإذا هو خادم ممسوح كما وصف. فسقطا بين يدي رسول الله ﷺ، وقالوا: يا رسول الله! التوبة، استغفر لنا، فلن نعود. فقال رسول الله ﷺ: لا تاب الله عليكما، فما ينفعكما استغفاري ومعكما هذه الجرأة على الله وعلى رسوله.

قالا: يا رسول الله! فإن استغفرت لنا رجونا أن يغفر لنا ربنا، وأنزل الله الآية التي فيها: ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ (١). قال الرضا علي بن موسى عليه السلام: الحمد لله الذي جعل فيّ وفي ابني محمداً، أسوة برسول الله وابنه إبراهيم.

ولما بلغ عمره ستّ سنين وشهور قتل المأمون أباه وبقيت الطائفة في حيرة، واختلفت الكلمة بين الناس، واستصغّر سنّ أبي جعفر عليه السلام وتحير الشيعة في سائر الأمصار (٢).

(١) التوبة: ٩٠/٩.

(٢) دلائل الإمامة: ٣٨٤، ح ٣٤٢، عنه مدينة المعاجز: ٧/٢٦٤، ح ٢٣١٢، وحلية الأبرار:

٤/٥٣٤، ح ٢.

مشارك أنوار اليقين: ٩٨، س ٢٠. عنه حلية الأبرار: ٤/٥٤٠، ح ٣، والبحار: ٥٠/١٠٨، ح ٢٧، قطعة.

الهداية الكبرى: ٢٩٥، س ١٣، بتفاوت، عنه البرهان: ٢/١٢٧، ح ٥، قطعة منه.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٨٧، س ١، قطعة مرسلأ، عنه البحار: ٨/٥٠، ضمن ح ٩.

■ قصة المباهلة:

(٩٣٥) ١ - السيد الشريف المرتضى عليه السلام: حدّثني الشيخ أدام الله عزّه قال المأمون يوماً للرضا عليه السلام: أخبرني بأكبر فضيلة لأمر المؤمنين عليه السلام يدلّ عليها القرآن؟

قال: فقال له الرضا عليه السلام: فضيلته في المباهلة، قال الله جلّ جلاله: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَلْيُنَادِلْهُ نِدَاءَ الذُّمِّ وَابْنَاءِ النَّسَاءِ وَابْنَاءِ النَّسَاءِ وَنِسَاءَ النَّسَاءِ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ تَبَتَّلْ مِنْ أَنْفُسِنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ تَبَتَّلْ مِنْ أَنْفُسِنَا﴾ (١) فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين عليهما السلام فكانا ابنيه، ودعا فاطمة عليها السلام فكانت في هذا الموضع نساؤه، ودعا أمير المؤمنين عليه السلام فكان نفسه بحكم الله عزّ وجلّ، وقد ثبت أنّه ليس أحد من خلق الله سبحانه أجلّ من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأفضل، فوجب أن لا يكون أحد أفضل من نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحكم الله عزّ وجلّ.

قال: فقال له المأمون: أليس قد ذكر الله الأبناء بلفظ الجمع، وإنما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنيه خاصّة، وذكر النساء بلفظ الجمع، وإنما دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ابنته وحدها، فلمّ لا جاز أن يذكر الدعاء لمن هو نفسه ويكون المراد نفسه في الحقيقة دون غيره، فلا يكون لأمر المؤمنين عليه السلام ما ذكرت من الفضل؟

→ قطعة منه في (دفاعه عن ابنه الجواد عليه السلام بعد الافتراء عليه) (وما رواه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم)

(و(مارواه عن علي عليه السلام)).

(١) آل عمران: ٦١/٣.

قال: فقال له الرضا عليه السلام: ليس بصحيح ما ذكرت يا أمير المؤمنين! وذلك أن الداعي إنما يكون داعياً لغيره، كما يكون الأمر أمراً لغيره، ولا يصح أن يكون داعياً لنفسه في الحقيقة، كما لا يكون أمراً لها في الحقيقة، وإذا لم يدع رسول الله صلى الله عليه وآله رجلاً في المباهلة إلا أمير المؤمنين عليه السلام، فقد ثبت أنه نفسه التي عناها الله تعالى في كتابه، وجعل حكمه ذلك في تنزيهه.

قال: فقال المأمون: إذا ورد الجواب سقط السؤال ^(١).

(١) الفصول المختارة ضمن المصنّفات: ٣٨/٢ س ٢. عنه البحار: ١٠/٣٥٠ ح ١٠، و٢٥٧/٣٥٧

س ١٢، و٤٩/١٨٨ ح ٢٠.

قطعة منه في (مانزل من القرآن في علي عليه السلام) و(مانزل من القرآن في فاطمة عليها السلام) و(مانزل من القرآن في الحسين عليه السلام) و(سورة آل عمران: ٦١/٣).

الفصل الثالث: الإمامة وما يناسبها

وفيه أمران

الأول - الإمامة والولاية العامة

وفيه مائة وعشرون موضوعاً

■ - معنى الإمام وحقيقة الإمامة:

(٩٣٦) ١ - الصَّفَّار رضي الله عنه: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ النَّهْدِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ، قَالَ: كُنْتُ

أَنَا وَأَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ عِنْدَ الرِّضَاءِ رضي الله عنه، فَجَرَى ذِكْرَ الْإِمَامِ.

فَقَالَ الرِّضَاءُ رضي الله عنه: إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ الْقَمَرِ، يَدُورُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، أَوْ تَرَاهُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ^(١).

(٩٣٧) ٢ - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْكَلِينِيُّ رضي الله عنه: أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَاسِمُ بْنُ الْعَلَاءِ رضي الله عنه رَفَعَهُ

عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ الرِّضَاءِ رضي الله عنه بَبْرٍ وَفَاجْتَمَعْنَا فِي الْمَجَامِعِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

فِي بَدْءِ مَقْدَمِنَا، فَأَدَارُوا أَمْرَ الْإِمَامَةِ وَذَكَرُوا كَثْرَةَ اخْتِلَافِ النَّاسِ فِيهَا، فَدَخَلْتُ عَلَى

سَيِّدِي رضي الله عنه فَأَعْلَمْتَهُ خَوْضَ النَّاسِ فِيهِ، فَتَبَسَّمَ رضي الله عنه ثُمَّ قَالَ: يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ! جَهْلُ

الْقَوْمِ وَخَدَعُوا عَنْ آرَائِهِمْ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَقْبِضْ نَبِيَّهُ صلوات الله عليه حَتَّىٰ أَكْمَلَ لَهُ

(١) بصائر الدرجات، الجزء التاسع: ٤٦٣ ح ٩. عنه البحار: ١٣٦/٢٦ ح ١٥.

الدين، وأنزل عليه القرآن، فيه تبيان كل شيء، بين فيه الحلال والحرام، والحدود والأحكام، وجميع ما يحتاج إليه الناس كتملاً، فقال عز وجل: ﴿ مَا قُرْطَنَّا فِي أَنْجَتِبِ مِنْ شَيْءٍ ﴾، وأنزل في حجة الوداع وهي آخر عمره عليه السلام: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾، وأمر الإمامة من تمام الدين، ولم يمض عليه السلام حتى بين لأئمة معالم دينهم، وأوضح لهم سبيلهم، وتركهم على قصد سبيل الحق، وأقام لهم علياً عليه السلام علماً وإماماً، وما ترك لهم شيئاً يحتاج إليه الأمة إلا بيته، فن زعم أن الله عز وجل لم يكمل دينه، فقد رد كتاب الله ومن رد كتاب الله فهو كافر به.

هل يعرفون قدر الإمامة ومحلها من الأمة فيجوز فيها اختيارهم، إن الإمامة أجل قدراً وأعظم شأناً وأعلى مكاناً وأمنع جانباً وأبعد غوراً من أن يبلغها الناس بعقولهم أو ينالوها بأرائهم أو يقيموا إماماً باختيارهم، إن الإمامة خص الله عز وجل بها إيرايم الخليل عليه السلام بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة، وفضيلة شرفه بها وأساد بها ذكره، فقال: ﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴾ فقال الخليل عليه السلام سروراً بها: ﴿ وَمِنْ نُزِيَّتِي ﴾ قال الله تبارك وتعالى عليه السلام: ﴿ لَا يَخَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾. فأبطلت هذه الآية إمامة كل ظالم إلى يوم القيامة، وصارت في الصفة، ثم أكرمه الله تعالى، بأن جعلها في ذريته، أهل الصفة والطهارة فقال: ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ * وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ ﴾^(١).

فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض، قرناً فقرناً، حتى ورثها الله تعالى النبي عليه السلام، فقال جل وتعالى: ﴿ إِنْ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا

النَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَبِيُّ الْمُؤْمِنِينَ»^(١)، فكانت له خاصة، فقلدها ﷺ
 علياً عليه السلام بأمر الله تعالى على رسم ما فرض الله، فصارت في ذريته الأصفياء الذين
 آتاهم الله العلم والإيمان، بقوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ
 لَبِئْتُمْ فِي حَيْثُ بِحْتَبِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ﴾^(٢)، فهي في ولد علي عليه السلام خاصة إلى يوم
 القيامة، إذ لانبى بعد محمد ﷺ، فمن أين يختار هؤلاء الجهال.

إن الإمامة هي منزلة الأنبياء، وإرث الأوصياء، إن الإمامة خلافة الله، وخلافة
 الرسول ﷺ، ومقام أمير المؤمنين عليه السلام، وميراث الحسن والحسين عليهما السلام.
 إن الإمامة زمام الدين، ونظام المسلمين، وصلاح الدنيا، وعز المؤمنين.
 إن الإمامة أسس الإسلام النامي، وفرعه السامي، بالإمام تمام الصلاة والزكاة،
 والصيام والحج والجهاد، وتوفير النية والصدقات، وإمضاء الحدود والأحكام،
 ومنع الثغور والأطراف.

الإمام محل حلال الله، ومحرم حرام الله، ويقى حدود الله، ويذب عن دين الله،
 ويدعو إلى سبيل ربه بالحكمة، والموعظة الحسنة، والحجة البالغة.
 الإمام كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم، وهي في الأفق بحيث لاتنالها
 الأيدي والأبصار.

الإمام البدر المنير، والسراج الزاهر، والنور انساطع، والنجم الهادي في غياهب
 الدجى، وأجواز^(٣) البلدان والقفار، ولحج البحار.
 الإمام الماء العذب على الظماء، والذال على الهدى، والمنجي من الردى.

(١) آل عمران: ٦٨/٣.

(٢) الروم: ٥٦/٣٠.

(٣) الجوز من كل شيء: وسطه. المعجم الوسيط: ١٤٧.

الإمام النار على اليفاع^(١)، الحارّ لمن اصطلى به، والدليل في المهالك، من فارقة فهالك.

الإمام السحاب الماطر، والغيث الهاطل، والشمس المضئية، والسماء الظليلة، والأرض البسيطة، والعين الغزيرة، والغدير والروضة.

الإمام الأنيس الرفيق، والوالد الشفيق، والأخ الشقيق، والأمّ البرّة بالولد الصغير، ومفزع العباد في الداهية الناد^(٢).

الإمام أمين الله في خلقه، وحبّته على عباده، وخليفته في بلاده، والداعي إلى الله، والذابّ عن حرم الله.

الإمام المطهر من الذنوب، والمبرأ عن العيوب، المخصوص بالعلم، الموسوم بالحلم، نظام الدين، وعزّ المسلمين، وغيظ المنافقين، وبور الكافرين.

الإمام واحد دهره، لادانيه أحد، ولا يعادله عالم، ولا يوجد منه بدل، ولا له مثل ولا نظير، مخصوص بالفضل كلّ، من غير طلب منه له ولا اكتساب، بل إختصاص من المفضّل الوهاب.

فمن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام، أو يمكنه اختياره! هيهات! هيهات! ضلّت العقول، وتاهت الحلوم، وحارت الألباب، وخسّست العيون، وتصاغرت العظام، وتحيرت الحكماء، وتقاصرت العلماء، وحصرت الخطباء، وجهلت الأتباء، وكلت الشعراء، وعجزت الأدباء، وعيبت البلغاء، عن وصف شأن من شأنه، أو فضيلة من فضائله، وأقرت بالعجز والتقصير، وكيف يوصف بكّله، أو ينعت بكنهه، أو يفهم شيء من أمره، أو يوجد من يقوم مقامه، ويعني غناه، لا كيف وأني؟ وهو بحيث

(١) اليفاعات: جمع اليافة أو اليافع - من الجبال: الشمخ المرتفعات. المعجم الوسيط: ١٠٦٥.

(٢) النّوذ: الداهية. المعجم الوسيط: ٨٩٥.

النجم من يد المتناولين، ووصف الواصفين، فأين الاختيار من هذا؟ وأين العقول عن هذا؟ وأين يوجد مثل هذا؟!

أَتَظُنُّونَ أَنَّ ذَلِكَ يُوْجَدُ فِي غَيْرِ آلِ الرَّسُولِ مُحَمَّدٍ ﷺ، كَذَبْتَهُمُ وَاللَّهِ أَنفُسَهُمْ، وَمَنْتَهُمُ ^(١) الْأَبَاطِيلُ، فَارْتَقُوا مَرْتَقاً ^(٢) صَعْباً دَحْضاً، تَنْزِلَ عَنْهُ إِلَى الْحَضِيضِ أَقْدَامُهُمْ، رَامُوا إِقَامَةَ الْإِمَامِ بِعُقُولِ حَائِرَةٍ بَائِرَةٍ ^(٣) نَاقِصَةٍ، وَأَرَاءَ مُضَلَّةٍ، فَلَمْ يَزِدَادُوا مِنْهُ إِلَّا بَعْدَاءً، ﴿قَتَلْتَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ ^(٤)، وَلَقَدْ رَامُوا صَعْباً، وَقَالُوا إِفْكَاً، وَضَلُّوا ضَلَالاً بَعِيداً، وَوَقَعُوا فِي الْحَيْرَةِ، إِذْ تَرَكُوا الْإِمَامَ عَنْ بَصِيرَةٍ، وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ، فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ، وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ.

رَغِبُوا عَنْ اخْتِيَارِ اللَّهِ وَاخْتِيَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَهْلِ بَيْتِهِ إِلَى اخْتِيَارِهِمْ، وَالْقُرْآنُ يَنَادِيهِمْ: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ^(٥).

وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ ^(٦) الْآيَةَ.

وَقَالَ: ﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ * أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ * إِنْ لَكُمْ فِيهِ لَمَّا تَخْتَارُونَ * أَمْ لَكُمْ آيَاتُنَا جَلِيَّةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنْ لَكُمْ لَمَّا تَحْكُمُونَ *

(١) قَالَ الْعَلَمَةُ الْمَجْلِسِيُّ: «وَمَنْتَهُمُ الْأَبَاطِيلُ» أَيِ أَوْقَعَتْ فِي أَنْفُسِهِمُ الْأَمَانِيَّ الْبَاطِلَةَ. مَرَاتِ الْعُقُولِ: ٢/٣٨٧.

(٢) الرَّتَقُ: الرِّبْتَةُ. الْقَامُوسُ الْمَحِيْطُ: ٣/٣٤٣.

(٣) يُقَالُ يُقَالُ حَائِرٌ بَائِرٌ أَيِ لَا يُطِيعُ مَرشِداً وَلَا يَتَّجِهُ لِشَيْءٍ. الْمَنْجِدُ: ٥٤.

(٤) التَّوْبَةُ: ٩/٣٠.

(٥) الْقَصَصُ: ٢٨/٦٨.

(٦) الْأَحْزَابُ: ٣٣/٣٦.

سَلْتُهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ * فَلَيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿١﴾

وقال عزّ وجلّ: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفِرْعَوْنَ أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا﴾ (٢) أم ﴿طَبِيعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَتَفَقَهُونَ﴾ (٣).

أم ﴿قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ * إِنْ شَرُّ الْذَوَاتِ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْجَبْحَمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ * وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ (٤).

أم ﴿قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا﴾ (٥) بل هو فضل الله يؤتیه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

فكيف لهم باختيار الإمام؟ والإمام عالم لا يجهل، وراع لا ينكل (٦)، معدن القدس والطهارة، والتسك والزهادة، والعلم والعبادة، مخصوص بدعوة الرسول ﷺ، ونسل المطهرة البتول، لا مغز فيه في نسب، ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش، والذروة من هاشم، والعترة من الرسول ﷺ، والرضا من الله عزّ وجلّ، شرف الأشراف، والفرع من عبد مناف، نامي العلم كامل الحلم، مضطلع بالإمامة، عالم بالسياسة، مفروض الطاعة، قائم بأمر الله عزّ وجلّ، ناصح لعباد الله، حافظ لدين الله.

(١) القلم: ٣٦/٦٨ - ٤١.

(٢) حمّد: ٢٤/٤٧.

(٣) التوبة: ٨٧/٩.

(٤) الأنفال: ٢١/٨ - ٢٣.

(٥) البقرة: ٩٣/٢.

(٦) نكّل: نكص وجبن. القاموس المحيط: ٨١/٤.

إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْأَنْمَةَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ يُوَفِّقُهُم اللَّهُ وَيُؤْتِيهِمْ مِنْ مَخْزُونِ عِلْمِهِ، وَ حِكْمَهُ مَا لَا يُؤْتِيهِ غَيْرُهُمْ، فَيَكُونُ عِلْمُهُمْ فَوْقَ عِلْمِ أَهْلِ الزَّمَانِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَفَمَنْ يُهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾^(١) وقوله تبارك وتعالى: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾^(٢)، وقوله في طالوت: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ خَلْقَهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَنْ يَشَاءُ مِنْ مَلَكُوتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(٣)، وقال لبيبة رضي الله عنها: ﴿أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾^(٤)، وقال في الأنمة من أهل بيت نبيته وعترته، وذريته صلوات الله عليهم: ﴿أَمْ يَخْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا * فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا﴾^(٥).

وَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اخْتَارَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِأُمُورِ عِبَادِهِ، شَرَحَ صَدْرَهُ لَذَلِكَ، وَأَوْدَعَ قَلْبَهُ يَنْبِيعَ الْحِكْمَةِ، وَأَهْمَهُ الْعِلْمَ الْإِلَهَامًا، فَلَمْ يَبْعِ بَعْدَهُ بِجَرَابٍ، وَلَا يَحِي فِيهِ عَنِ الصَّوَابِ، فَهُوَ مَعْصُومٌ مُؤَيَّدٌ، مُوَقَّقٌ مُسَدَّدٌ، قَدْ آمَنَ مِنَ الْخَطَايَا وَالزَّلَلِ وَالْعَثَارِ، يَخْصَهُ اللَّهُ بِذَلِكَ لِيَكُونَ حُجَّتَهُ عَلَىٰ عِبَادِهِ، وَشَاهِدَهُ عَلَىٰ خَلْقِهِ، وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

فَهَلْ يَقْدِرُونَ عَلَىٰ مِثْلِ هَذَا فَيَخْتَارُونَهُ، أَوْ يَكُونُ مَخْتَارَهُمْ بِهَذِهِ الصِّفَةِ فَيَقْدِمُونَهُ.

(١) يونس: ٣٥/١٠.

(٢) البقرة: ٢٦٦/٢.

(٣) البقرة: ٢٤٧/٢.

(٤) النساء: ١١٣/٤.

(٥) النساء: ٥٤/٤ - ٥٥.

تعدوا - وبیت الله - الحق، ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون، وفي كتاب الله الهدى والشفاء، فنبدوه وآتبعوا أهواءهم، فذمهم الله ومقتهم وأنعمهم^(١)، فقال جلّ وتعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾^(٢)، وقال: ﴿فَتَعَسَا لَهُمْ وَاضِلٌ أَغْمَسْلَهُمْ﴾^(٣)، وقال: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبٍ مُّتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾^(٤)، وصلى الله على النبي محمد وآله، وسلم تسليماً كثيراً^(٥).

(١) التمس: الملاك، والعتار، والسقوط، والشر، والبعد، والانحطاط. القاموس المحيط: ٢٩٤/٢.

(٢) القصص: ٥٠/٢٨.

(٣) محمد: ٨/٤٧.

(٤) غافر: ٣٥/٤٠.

(٥) الكافي: ١٩٨/١ ح ١. قَطَعَ منه في إثبات الهداة: ٧٤٥/٢ ح ٤، والوافي: ٤٨٠/٣ ح ٩٩٠، ونور الثقلين: ١٣٦/٤ ح ٩٨، ١٩١ ح ٩٠، ٢٧٩ ح ١٢٢، و٣٠٣/٢ ح ٦٠، وسائل الشيعة: ٣٥٣/٢٨ ح ٣٤٩٤٩، ومقدمة البرهان: ٧٣ ح ٣٣، ٨١ ح ١٢، ٨٥ ح ١٢، ٨٨ ح ٣، و١٢٧ ح ٢٥، ١٤٢ ح ١٥، ١٥٣ ح ١٧، و١٦٠ ح ٢١، و١٧٤ ح ٦، و١٩١ ح ١٨، و٢٠٠ ح ١٩، و٢٠٨ ح ٢٢، و٢٧٩ ح ٣٣، و٣٠٩ ح ٢٧، و٣١٤ ح ٢٣، و٣٢٢ ح ٩، والبرهان: ٣٧٦/١ ح ٨، و٤٣٤ ح ٢، و٥٢٤ ح ١، و٢٦٨/٣ ح ٣، ومقدمة الايضاح: ٥٩ ح ٦، والفصول المهمة للحرّ العاملي: ٣٨٤/١ ح ٥١٤، و٥١٥ ح ٥١٥، عنه وعن العيون، نور الثقلين: ٤٤٠/٣ ح ١٠٥، وإثبات الهداة: ٤٣٦/١ ح ٧.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢١٦/١ ح ١، بإسناده عن القاسم بن مسلم، عن أخيه عبد العزيز بن مسلم قال: كُنَّا فِي أَيَّامٍ ... عَنْهُ نَوْرُ الثَّقَلَيْنِ: ١/١٢٠ ح ٣٤٠، قطعة منه، وينابيع المودة: ٨٢/١ ح ٢٢، ٣٦١/٣ ح ٥، قطعتان منه، والبرهان: ٢٣٤/٣ ح ٢، وعنه وعن الإكبال والمعاني والأُمالي والإحتجاج والتحف والغيبة، البحار: ١٢٠/٢٥ ح ٤. إكبال الدين وإتمام النعمة: ٦٧٥ ح ٣١، عنه وعن الكافي والعيون والأُمالي والمعاني والإحتجاج، إثبات الهداة: ٨١/١ ح ٣٤.

❏ -علام الإمامة-

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ...الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوماً، وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام، وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة، فسأله بعضهم، فقال له: يا ابن رسول الله! بأي شيء تصح الإمامة لمدعيها؟ قال عليه السلام: بالنص والدليل.
قال له: فدلالة الإمام فيما هي؟ قال عليه السلام: في العلم، واستجابة الدعوة... (١).

→ معاني الأخبار: ٩٦ ح ٢.

أمالى الصدوق: ٥٣٦ ح ١. عنه وعن الكافي والعيون. الفصول المهمة للحرّ العاملي: ١/٤٩٠ ح ٦٩٢، ووسائل الشيعة: ٢٣/٢٢٢ ح ٢٩٥٢٦، قطعة منه.. عنه وعن الكافي والإكمال والعلل والإحتجاج والعيون، مقدّمة البرهان: ٦٥ س ٣٣، قطعة منه.

الإحتجاج: ٢/٤٣٩ ح ٣١٠.

تحف العقول: ٤٣٦ س ١٣، مراسلاً وبتفاوت.

غيبة التعاليق: ٢١٦ ح ٦.

الصراط المستقيم: ١/٨٣ س ٨، و١١٥ س ١٨، قطعة منه.

المناقب لابن شهر آشوب: ١/٢٤٦ س ٦، قطعة منه، وبتفاوت.

قطعة منه في (إن علوم الأنبياء عليهم السلام فوق علوم أهل زمانهم) و(ما نزل فيهم عليهم السلام من القرآن) و(اصطفاء الأئمة عليهم السلام وعلومهم) و(نصب علي عليه السلام بالإمامة في يوم الغدير) و(فضل القرآن) و(سورة البقرة: ٢/٩٣ و١٢٤ و٢٤٧ و٢٦٩) و(سورة النساء: ٤/١١٣، ٥٤ - ٥٥) و(سورة الأنعام: ٦/٣٨) و(سورة الأنفال: ٨/٢١ - ٢٣) و(سورة التوبة: ٩/٣٠) و(سورة يونس: ١٠/٣٥) و(سورة الأنبياء: ٢١/٧٢ - ٧٣) و(سورة القصص: ٢٨/٦٨، ٥٠) و(سورة الروم: ٣٠/٥٦) و(سورة الأحزاب: ٣٣/٣٦) و(سورة غافر: ٤٠/٣٥) و(سورة محمد: ٤٧/٢٤) و(سورة القلم: ٦٨/٣٦ - ٤١).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٠ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٦.

■ أن عندهم عليه السلام جميع العلوم:

١- الشيخ الصدوق رحمته الله:... الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوماً، وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام، وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة، فسأله بعضهم، فقال له:... فما وجه إخباركم بما في قلوب الناس؟ قال عليه السلام له: أما بلغك قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: اتقوا فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله؟ قال: بلى.

قال عليه السلام: وما من مؤمن إلا وله فراسة، ينظر بنور الله على قدر إيمانه، ومبلغ استبصاره وعلمه، وقد جمع الله للأئمة منا ما فرقة في جميع المؤمنين... (١).

■ ضرورة وجود الإمام:

١ (٩٣٨) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن عباد بن سليمان، عن سعيد بن سعد (٢)، عن محمد بن عسّارة، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: إن الحجّة لا تقوم إلا على خلقه بإمام حتى يعرف (٣).

٢ (٩٣٩) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: قلت له: أتبقى الأرض بغير إمام؟

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٠ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٦.

(٢) في البصائر: سعد بن سعد.

(٣) الكافي: ١/١٧٧ ح ٣. عنه إثبات الهداة: ١/٧٧ ضمن ح ٨، مثله، والوافي: ٢/٦١ ح ٤٩٢.

بصائر الدرجات: الجزء العاشر ٥٠٦ ح ١٣. عنه البحار: ٥١/٢٣ ح ١٠٣.

قال عليه السلام: لا.

قلت: فإنا نروى عن أبي عبد الله عليه السلام، أنها لا تبقى بغير إمام إلا أن يسخط الله تعالى على أهل الأرض، أو على العباد.

فقال عليه السلام: لا، لا تبقى، إذا لساخت^(١).

(٩٤٠) ٣- محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد،

عن الوشاء قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام هل تبقى الأرض بغير إمام؟

قال عليه السلام: لا.

قلت: إنا نروى أنها لا تبقى إلا أن يسخط الله عز وجل على العباد.

قال: لا تبقى، إذا لساخت^(٢).

(١) الكافي: ١/١٧٩ ح ١١. عنه وعن العيون، إثبات الهداة: ١/٧٨ ح ١٩، والوافي: ٢/٦٥

ح ٥٠٤.

بصائر الدرجات: ٥٠٩، الجزء العاشر، الباب ١٢ ح ٧.

علل الشرائع: ١٩٨، ب ١٥٣ ح ١٩. عنه البحار: ٢٣/٢٤ ح ٢٩.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧٢ ح ٢. عنه إثبات الهداة: ١/١٠٠ ح ١٠١. عنه وعن العليل

والغيبة النعماني والبصائر، البحار: ٢٣/٢٨ ح ٤٢.

غيبة النعماني: ١٣٩ ح ٩.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢٠١ ح ٢، و٢٠٢ ح ٥، بتفاوت في المتن والسند. عنه البحار:

٢٣/٣٤ ح ٥٨، ونور الثقلين: ٤/٣٦٩ ح ١١٦، و١١٧، وإثبات الهداة: ١/١٠٥ ح ١١١

و١١٤. عنه وعن غيبة النعماني، البحار: ٢٣/٣٣ ح ٥٥.

الإمامة والنبصرة: ٣٤ س ١٨.

(٢) الكافي: ١/١٧٩ ح ١٣. عنه وعن بصائر الدرجات، إثبات الهداة: ١/٧٩ ح ٢١. عنه الوافي:

٢/٦٥ ح ٥٠٥.

علل الشرائع: ١٩٨ ح ٢٠. عنه وعن العيون والبصائر، البحار: ٢٣/٢٨ ح ٤١.

(٩٤١) ٤- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وعليّ بن إسماعيل بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن محمد بن الهيثم^(١)، عن محمد بن الفضل^(٢)، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له: تكون الأرض ولا إمام فيها؛ فقال عليه السلام: لا، إذا لساخت بأهلها^(٣).

(٩٤٢) ٥- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن الحسن بن عليّ الزيتوني^(٤)، ومحمد بن أحمد بن أبي قتادة، عن أحمد بن هلال، عن سعيد بن سليمان، عن سليمان بن جعفر الحميريّ قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت:

- عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧٢ ح ٣. عنه إثبات الهداة: ١/١٠٠ ضمن ح ١٠١.
- بصائر الدرجات: ٥٠٩ ح ٦.
- إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢٠٣ ح ٨. عنه نور الثقلين: ٤/٣٦٩ ح ١١٨. عنه وعن العلل، إثبات الهداة: ١/١٠٥ ح ١١٤.
- غيبة النعماني: ١٣٩ ح ١١.
- (١) في العلل والإمامة والتبصرة: محمد بن القاسم.
- (٢) في العلل والإمامة والتبصرة: محمد بن الفضيل.
- (٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧٢ ح ١. عنه إثبات الهداة: ١/١٠٠ ح ١٠٠. عنه وعن العلل والبصائر، البحار: ٢٣/٢٧ ح ٣٩.
- علل الشرائع: ١٩٨ ب ١٥٣ ح ١٧. عنه إثبات الهداة: ١/١٢١ ح ١٨٦.
- بصائر الدرجات: ٥٠٨ الجزء العاشر ح ٤. وفيه: محمد بن عليّ بن إسماعيل، عن العباس بن معروف.... عنه إثبات الهداة: ١/١٢٩ ح ٢٣٣.
- المناقب لابن شهر آشوب: ١/٢٤٥ س ١١. عنه إثبات الهداة: ١/١٤٣ ح ٣٠١.
- كشف الغمّة: ٢/٢٩٣ س ١٧. مرسلًا.
- الإمامة والتبصرة: ٣٤ س ١٨.
- (٤) في العلل: الدينوري.

تخلو الأرض من حجة؟

فقال عليه السلام: لو خلقت الأرض طرفة عين من حجة، لساخت بأهلها^(١).

(٩٤٣) ٦- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا أبي عليه السلام، قال: حدّثنا الحسن بن أحمد المالكي، عن أبيه، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: قال الرضا عليه السلام: نحن حجج الله في خلقه، وخلفاؤه في عبادته، وأماؤه على سرّه، ونحن كلمة التقوى، والعروة الوثقى، ونحن شهداء الله وأعلامه في بريته، بنا يمسك الله السموات والأرض أن تزولا، وبنا ينزل الغيث وينشر الرحمة، ولا تخلو الأرض من قائم ممّا ظاهر أو خاف، ولو خلعت يوماً بغير حجة لماجت بأهلها، كما يموج البحر بأهله^(٢).

(٩٤٤) ٧- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا محمد بن الحسن عليه السلام، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن يعقوب يزيد، عن صفوان بن يحيى، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إنّ الأرض لا تخلو من أن يكون فيها إمام ممّا^(٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧٢ ح ٤، عنه إثبات الهداة: ١/١٠٠ ح ١٠٢. عنه وعن العليل وإكمال الدين والبصائر، البحار: ٢٣/٢٩ ح ٤٣.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢٠٤ ح ١٥، وفيه: حدّثنا أبي، ومحمد بن الحسن قالوا: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن هلال، عن سعيد بن جناح، عن سليمان الجعفري قال: ... عنه وعن العليل، إثبات الهداة: ١/١٠٦ ح ١٢٠.

بصائر الدرجات: ٥٠٩ ح ٨، عنه إثبات الهداة: ١/١٣٠ ح ٢٣٨.

علل الشرائع: ١٩٨، ب ١٥٣ ح ٢١.

هامش الإمامة والتبصرة: ٣٥ س ٧.

مختصر بصائر الدرجات: ٨ س ٢٢، مرسلًا وتفاوت.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢٠٢ ح ٦، عنه البحار: ٢٣/٣٥ ح ٥٩، وقطع منه في نور الثقلين: ١/٢٦٤ ح ١٠٦٢، ٣/٤٤ ح ٣٢، ٥٢٦ ح ٢٤٣، ٤/٢٢٠ ح ١١٦، و٣٦٩ ح ١١٤، و٥٨٠ ح ٩٣، و٥/٧٤ ح ٧٧، وإثبات الهداة: ١/١٠٥ ح ١١٢.

(٣) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢٢٨ ح ٢٣، عنه البحار: ٢٣/٤٢ ح ٧٩، وإثبات الهداة: ١/١١٠.

(٩٤٥) ٨- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن بشار الواسطيّ، قال: قال الحسين بن خالد للرضا عليه السلام وأنا حاضر: أتخلو الأرض من إمام؟ فقال عليه السلام: لا^(١).

■ - أنهم عليه السلام مؤيدون بروح من الله:

١- الشيخ الصدوق عليه السلام: ...الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوماً، وعنده عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة، فسأله بعضهم... فقال الرضا عليه السلام: إن الله عزّ وجلّ قد أيدنا بروح منه، مقدّسة مطهّرة، ليست بملك، لم تكن مع أحد ممّن مضى إلّا مع رسول الله ﷺ، وهي مع الأئمة منّا، تسدّدهم وتوفّقهم، وهو عمود من نور بيننا وبين الله عزّ وجلّ...^(٢).

■ - معرفة الإمام:

(٩٤٦) ١- محمّد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إذا مات الإمام، بم يعرف الذي بعده؟

→ ح ١٣٨، ٤٩٦ ح ١٩٢.

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢٣٣ ح ٤٢. عنه البحار: ٤٤/٢٣ ح ٨٨ وإنبات الهداة: ١١٢/١.

ح ١٥٠.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٠ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٦.

فقال عليه السلام: للإمام علامات، منها أن يكون أكبر ولد أبيه، ويكون فيه الفضل والوصية، ويقدم الركب فيقول: إلى من أوصى فلان.

فيقال: إلى فلان، والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل، تكون الإمامة مع السلاح حيثما كان^(١).

(٩٤٧) ٢- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أحمد بن عمر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الدلالة على صاحب هذا الأمر؟

فقال عليه السلام: الدلالة عليه: الكبر، والفضل، والوصية، إذا قدم الركب المدينة فقالوا: إلى من أوصى فلان؟

قيل: فلان بن فلان، ودوروا مع السلاح حيثما دار، فأما المسائل فليس فيها حجة^(٢).

(٩٤٨) ٣- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا الحسن بن ظريف، عن صالح بن أبي حماد، عن محمد بن إسحاق، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: من مات وليس له إمام، مات ميتة جاهلية.

(١) الكافي: ١/٢٨٤ ح ١. عنه نور الثقلين: ١/٢٥٠ ح ٩٩٢. عنه وعن الخصال، إثبات الهداة:

٣/٧١٤ ح ١، والوافي: ٢/١٣١ ح ٥٩٦.

الخصال: ١/١١٦ ح ٩٨، بتفاوت. عنه وعن الكافي، البحار: ٢٥/١٣٧ ح ٧.

الإمامة والتبصرة: ١٣٧ ح ١٥٣.

(٢) الكافي: ١/٢٨٥ ح ٥. عنه البحار: ٢٥/١٦٦ ح ٣٥، وإثبات الهداة: ٣/٧١٥ ح ٦.

إثبات الوصية: ٢٠٨ س ١٦، بتفاوت.

فقلت له: كل من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية؟

قال: نعم، والواقف كافر، والناصب مشرك^(١).

(٩٤٩) ٤- الشيخ الطوسي رحمه الله: قال (الموسوي): روى علي بن معاذ، قال: قلت

لصفوان بن يحيى: بأي شيء قطعت على علي (أي الرضا عليه السلام)؟

قال: صليت، ودعوت الله، واستخرت الله، وقطعت عليه^(٢).

■ - أن الإمامة من شروط التوحيد:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... إسحاق بن راهويه قال: لما وافى أبو الحسن

الرضا عليه السلام نيسابور، وأراد أن يخرج منها إلى المأمون، اجتمع عليه أصحاب

الحديث، فقالوا له: يا ابن رسول الله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده منك!

وكان قد قعد في العمارية، فأطلع رأسه وقال: سمعت أبي، موسى بن جعفر يقول:

سمعت أبي جعفر بن محمد يقول: سمعت أبي محمد بن علي يقول: سمعت أبي علي بن

الحسين يقول: سمعت أبي الحسين بن علي يقول: سمعت أبي أمير المؤمنين علي بن أبي

طالب عليه السلام يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: لا إله إلا

الله حصني، فمن دخل حصني أمن من عذابي.

قال: فلما مرّت الراحلة نادانا: بشروطها، وأنا من شروطها^(٣).

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٦٦٨ ح ١١. عنه البحار: ٧٨/٢٣ ح ٧. وإنبات الهداة: ١١٨/١

ح ١٦٩.

قطعة منه في (ذمّ الواقفة والناصب).

(٢) الغيبة: ٦١ ح ٦١.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٣٥/٢ ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٦٤.

■ - ولاية آل محمد عليهم السلام:

(٩٥٠) ١ - الأسدي الكوفي رضي الله عنه: وعن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: لا يقبل الله عملاً لعبد إلا بولايتنا، فمن لم يوالنا كان من أهل هذه الآية: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِن عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ نَبْأَةً مِّنْذُورًا﴾^{(١)(٢)}.

■ - أثر ولاية آل محمد عليهم السلام:

١ - أبو عمرو الكشي رضي الله عنه: ... الحسين بن بشار، قال: لما مات موسى بن جعفر عليه السلام خرجت إلى علي بن موسى عليه السلام غير مؤمن بموت موسى عليه السلام ... فقال عليه السلام: يا حسين! إن أردت أن ينظر الله إليك من غير حجاب، وتتنظر إلى الله من غير حجاب، فوال آل محمد عليهم السلام ووال ولي الأمر منهم ...^(٣).

(١) الفرقان: ٢٥/٢٣.

(٢) المستدركات من كتاب التعريف ضمن نوادر المعجزات: ١٤ ضمن ح ٢. عنه مستدرک

الوسائل: ١/١٧٥ ح ٢٩٠.

يأتي الحديث أيضاً في (سورة الفرقان: ٢٥/٢٣).

(٣) رجال الكشي: ٤٤٩ رقم ٨٤٧.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٢٨٣.

■ من والى آل محمد عليهم السلام ينظر الله إليه من غير حجاب:

١- أبو عمرو الكشي رحمته الله: ... الحسين بن بشار، قال: لما مات موسى بن جعفر عليه السلام خرجت إلى علي بن موسى عليه السلام غير مؤمن بموت موسى عليه السلام ... فقال عليه السلام: يا حسين! إن أردت أن ينظر الله إليك من غير حجاب، وتتنظر إلى الله من غير حجاب، فوال آل محمد عليهم السلام ووال ولي الأمر منهم... (١).

■ علام الإمام عليه السلام وأوصافه:

(٩٥١) ١- الشيخ الصدوق رحمته الله: وفي حديث آخر: إن الإمام مؤيد بروح القدس، وبينه وبين الله عمود من نور يرى فيه أعمال العباد، وكلما احتاج إليه لدلالة أطلع عليه، ويبسطه فيعلم، ويقبض عنه فلا يعلم، والإمام يولد ويولد، ويصح ويمرض، ويأكل ويشرب، ويبول ويتغوط، وينكح وينام، وينسي ويسهو، ويفرح ويحزن، ويضحك ويبكي، ويمحي ويموت، ويقبر ويزار، ويحشر ويوقف، ويعرض ويسأل، ويثاب ويكرم، ويشفع، ودلالته في خصلتين: في العلم، واستجابة الدعوة، وكل ما أخبر به من الحوادث التي تحدث قبل كونها، فذلك بعهد معهود إليه من رسول الله ﷺ وتوارثه، وعن آبائه عنه عليهم السلام، ويكون ذلك مما عهد إليه جبرئيل عليه السلام من علام الغيوب عز وجل:

وجميع الأئمة الأحد عشر بعد النبي ﷺ قتلوا منهم بالسيف وهو أمير المؤمنين والحسين عليه السلام، والباقون قتلوا بالسم، قتل كل واحد منهم طاغية زمانه، وجرى

(١) رجال الكشي: ٤٤٩ رقم ٨٤٧

تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٢٨٣.

ذلك عليهم على الحقيقة والصحة، لا كما تقوله الغلاة والمفوضة لعنهم الله، فإنهم يقولون:

إنهم لم يقتلوا على الحقيقة، وأنه شبه للناس أمرهم، فكذبوا، عليهم غضب الله، فإنه ما شبه أمر أحد من أنبياء الله وحججه للناس، إلا أمر عيسى بن مريم عليه السلام وحده، لأنه رفع من الأرض حيّاً، وقبض روحه بين السماء والأرض، ثم رفع إلى السماء وردّ عليه روحه، وذلك قول الله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يٰعِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قُمْ وَرَافِعُكَ إِلَيْنِي وَمُطَهِّرُكَ﴾^(١)، وقال عزّ وجلّ حكاية لقول عيسى عليه السلام يوم القيامة: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا نَمُتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾^(٢)

ويقولون المتجاوزون للحدّ في أمر الأئمة عليهم السلام: إنّه إن جاز أن يشبه أمر عيسى عليه السلام للناس، فلم لا يجوز أن يشبه أمرهم أيضاً؟

والذي يجب أن يقال لهم: إنّ عيسى هو مولود من غير أب، فلم لا يجوز أن يكونوا مولودين من غير آباء؟ فإنهم لا يجترون^(٣) على إظهار مذهبهم لعنهم الله في ذلك، ومتى جاز أن يكون جميع أنبياء الله، ورسله وحججه بعد آدم، مولودين من الآباء والأُمَّهات، وكان عيسى عليه السلام من بينهم مولوداً من غير أب، جاز أن يشبه أمر غيره من الأنبياء والحجج عليهم السلام، كما جاز أن يولد من غير أب دونهم، وإنما أَرَادَ الله عزّ وجلّ أن يجعل أمره آية وعلامة، ليعلم بذلك أنّه على كلّ شيء قدير^(٤).

(١) آل عمران: ٥٥/٣.

(٢) المائدة: ١١٧/٥.

(٣) في بعض النسخ والبيحار: لا يجسرون.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢١٣/١ ح ٢. عنه البرهان: ٢٨٥/١ ح ٣ باختصار، والبحار:

(٩٥٢) ٢- الشيخ الصدوق عليه السلام: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الطَّلِقَانِيِّ عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَقْدَةَ الْكُوفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عليه السلام قَالَ: لِلْإِمَامِ عَلَامَاتٌ، يَكُونُ أَعْلَمُ النَّاسِ، وَأَحْكَمُ النَّاسِ، وَأَتَقَى النَّاسِ، وَأَحْلَمُ النَّاسِ، وَأَشْجَعُ النَّاسِ، وَأَسْخَى النَّاسِ، وَأَعْبَدُ النَّاسِ، وَيَلِدُ مَخْتُونًا، وَيَكُونُ مَطْهَرًا، وَيَرَى مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَرَى مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ، وَلَا يَكُونُ لَهُ ظِلٌّ، وَإِذَا وَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ، وَقَعَ عَلَى رَاحَتَيْهِ رَافِعًا صَوْتَهُ بِالشَّهَادَتَيْنِ، وَلَا يَحْتَلِمُ، وَيَنَامُ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ، وَيَكُونُ مَحْدَثًا، وَيَسْتَوِي عَلَيْهِ دَرَعُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا يَرَى لَهُ بَوْلٌ وَلَا غَائِطٌ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ وَكَّلَ الْأَرْضَ بِابْتِلَاعِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ.

ويكون رانحته أطيّب من رانحة المسك، ويكون أولى بالناس منهم بأنفسهم، وأشفق عليهم من آبائهم وأمهاتهم، ويكون أشدّ الناس تواضعاً لله عزّ وجلّ، ويكون آخذ الناس بما يأمره به، وأكفّ الناس عما ينهى عنه.

ويكون دعاؤه مستجاباً، حتّى أنّه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين، ويكون عنده سلاح رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وسيفه ذو الفقار، ويكون عنده صحيفة فيها أسماء شيعتهم إلى يوم القيامة، وصحيفة فيها أسماء أعدائهم إلى يوم القيامة، ويكون عنده الجامعة، وهي صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم، ويكون

→ ٣٣٨/١٤ ح ١١ باختصار. وعنه وعن الخصال، البحار: ١١٧/٢٥ ح ٢.

الخصال: ٥٢٨ ح ٢، قطعة منه.

كشف النعمة: ٢٩١/٢ س ٢، مرسلًا وبتفاوت.

قطعة منه في (أن عيسى عليه السلام هو المولود من غير أب) وأن الأئمة عليهم السلام كلهم مقتولون بالسيف أو بالسمّ) (سورة آل عمران: ٥٥/٣) (سورة المائدة: ١١٧/٥) (دعاؤه عليه السلام على الصلاة والمفوضة) (ذمّ الفلاة والمفوضة).

عنده الجفر الأكبر والأصغر، وإهاب^(١) ماعز، وإهاب كبش، فيها جميع العلوم حتى أُرش الخدش، وحتى الجلدة ونصف الجلدة، ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام^(٢).

(٩٥٣) ٣ - الشيخ حسن بن سليمان الحلبي رحمته الله: أحمد بن محمد بن أبي نصر قال:

كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام إلى أحمد بن عمر الحلال في جواب كتابته:

بسم الله الرحمن الرحيم، عافانا الله وإياك بأحسن عافية؛ سألت عن الإمام

إذا مات بأي شيء يعرف الإمام الذي بعده، الإمام له علامات:

منها أن يكون أكبر ولده، ويكون فيه الفضل، وإذا قدم الركب المدينة قالوا: إلى

من أوصى فلان؟

قالوا: إلى فلان بن فلان، والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل، فكونوا مع

السلاح أينما كان^(٣).

(١) الإهاب: الجلد المغلف لجسم الحيوان قبل أن يذبح. المعجم الوسيط: ١٠٥٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢١٢ ح ١. عنه نور الثقلين: ٣/٤٩٣ ح ١٠٦. قطعة منه. عنه

وعن الخصال والمعاني والاحتجاج، البحار: ٢٥/١١٦ ح ١.

من لا يحضره الفقيه: ٤/٣٠٠ ح ٩١٠. عنه الوافي: ٣/٤٩٠ ح ٩٩٢. عنه وعن العيون،

الفصول المهمة للحرّ العاملي: ١/٥٠٩ ح ٧٣٢. قطعة منه. عنه وعن العيون والاحتجاج،

إثبات الهداة: ٣/٧١٦ ح ٩.

كتاب المواعظ: ٧٣ س ١٨.

الخصال: ٥٢٧ ح ١.

معاني الأخبار: ١٠٢ ح ٤.

كشف الغمّة: ٢/٢٩٠ س ١، مرسلًا.

الاحتجاج: ٢/٤٤٨ ح ٣١١.

قطعة منه في (موارث الإمامة).

(٣) مختصر بصائر الدرجات: ٨ س ١٦.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٦ رقم ٢٤١٤.

■ - علم الأئمة عليهم السلام :

١- (٩٥٤) - الصقار رضي الله عنه : حدثنا عبد الله بن محمد، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غياث بن مثنى الحلبي^(١)، عن يزيد بن إسحاق، عن معمر، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام : يكون عندكم ما لم يجيء عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ قال: فقال عليه السلام : يعرض ذلك عليه إذا حدث، ثم على من بعده واحداً بعد واحد^(٢).

٢ - الحميري رضي الله عنه :... أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: يزعم ابن أبي حمزة أن جعفرأ زعم أن أبي القائم، وما علم جعفر بما يحدث من أمر الله، فوالله لقد قال الله تبارك وتعالى يحكي عن رسوله صلى الله عليه وآله وسلم : « مَا أَدْرَى مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَيْعُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ » ...^(٣).

٣ - المسعودي رضي الله عنه :... الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمني وأبا الحسن عليهما السلام الطريق... فقال لي:.... كل ما أطلع الرسول عليه فقد أطلع أوصياؤه عليه...^(٤).

■ - علم الإمام بإمامته:

١- (٩٥٥) - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه : محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين،

(١) في البحار: الحلبي.

(٢) بصائر الدرجات، الجزء الثامن: ٤١٣ ح ٤. عنه البحار: ٩٢/٢٦ ح ٢٢.

(٣) قرب الإسناد: ٣٧٤ ح ١٣٣٠.

بأبي الحديث بتامه في رقم ١١٢٢.

(٤) إثبات الوصية: ٢٣٥، س ٣.

تقدم الحديث بتامه في ج ٢ رقم ٨٠٧.

عن صفوان قال: قلت للرضا عليه السلام: أخبرني عن الإمام متى يعلم أنه إمام؟ حين يبلغه أن صاحبه قد مضى، أو حين يمضي؟ مثل أبي الحسن قبض ببغداد، وأنت ههنا. قال عليه السلام: يعلم ذلك حين يمضي صاحبه.

قلت: بأي شيء؟

قال عليه السلام: يلهمه الله ^(١).

■ - علم الإمام عليه السلام بموته:

(٩٥٦) ١ - الصقار عليه السلام: محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن إبراهيم بن هاشم

عن إبراهيم ابن أبي محمود، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: الإمام يعلم متى يموت؟ قال: نعم.

قلت: فأبوك حيث بعث إليه يحيى بن خالد بالرطب والريحان المسمومين علم به؟ قال: نعم.

قلت: فأكله وهو يعلم، فيكون معيناً على نفسه؟

فقال: لا، إنه يعلم قبل ذلك ليتقدم فيما يحتاج إليه، فإذا جاء الوقت ألقى الله تعالى على قلبه النسيان ليمضي فيه الحكم ^(٢).

(١) الكافي: ١/٢٨١ ح ٤. عنه البحار: ٤٨/٢٤٧ ح ٥٥. ومدينة المعاجز: ٣٣/٧ ح ٢١٣١. والوافي: ٣/٦٦٢ ح ١٢٦٤.

بصائر الدرجات: الجزء التاسع ٤٨٦ ح ١. عنه البحار: ٢٧/٢٩١ ح ١.

مختصر بصائر الدرجات: ٤ س ١٦.

(٢) مختصر بصائر الدرجات: ٧، ١٦، ٦، ١٠، قطعة منه. عنه مدينة المعاجز: ٦/٣٧٨.

٢٠٥٢، ٣٧٩، ح ٢٠٥٣.

بصائر الدرجات: الجزء العاشر/٥٠١، ح ٣، ٥٠٣، ح ١٢. عنه إثبات الهداة: ٣/١٨٩، ح ٥٧.

■ قدرة الأئمة عليهم السلام:

(٩٥٧) ١- الصقار عليه السلام: حدثنا عبد الله بن محمد، عن محمد بن رواه، عن محمد بن خالد، عن حمزة بن عبد الله الجعفري^(١١)، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: كتبت في ظهر قرطاس: إن الدنيا ممثلة للإمام كفلقة^(٣) الجوزة، فدفعته إلى أبي الحسن عليه السلام وقلت: جعلت فداك، إن أصحابنا رووا حديثاً ما أنكرته، غير أنني أحببت أن أسمع منك؛ قال: فنظر فيه، ثم طواه حتى ظننت أنه قد شقّ عليه، ثم قال: هو حق، فحوّله في أديم^(٤) (٥).

(٩٥٨) ٢- الصقار عليه السلام: حدثنا علي بن إسماعيل، عن موسى بن طلحة، عن حمزة ابن عبد المطلب بن عبد الله الجعفي قال: دخلت على الرضا عليه السلام ومعني صحيفة أوقرطاس فيه عن جعفر عليه السلام: إن الدنيا ممثلة لصاحب هذا الأمر في مثل فِلقة الجوزة.

→ والبحار: ٢٧/٢٨٥، ح ١ و ٢، و ٤٨/٢٣٥، ح ٤٢، و ٢٣٦، ح ٤٣.

قطعة منه في (علم الكاظم عليه السلام بموته).

(١١) في موضع آخر من البصائر: حمزة بن عبد المطلب بن عبد الله الجعفي، ولكن لم نجده في كتب الرجال.

(٢) قال المحقق النمازي: لم يذكره... وهو من أصاب الرضا عليه السلام، مستدركات علم الرجال: ٣٧٥ رقم ٥٠٤٩.

(٣) الفلق: نصف الشيء، المنجد: ٥٩٤.

(٤) الأديم: الجلد، وأمره عليه السلام يجعله في الجلد ليكون أدوم وأكثر بقاءً من القرطاس لاهتمامه بضبط هذا الحديث.

(٥) بصائر الدرجات، الجزء الثامن: ٤٢٨، الباب ١٤ ح ٤، عنه البحار: ٢/١٤٥ ح ١٢.

الإختصاص: ٢١٧، س ١٤. عنه وعن البصائر، البحار: ٢٥/٣٦٨ ح ١٢.

فقال عليه السلام: يا حمزة! ذا والله حقّ فانقلوه إلى أديم^(١).

■ أن ولاية محمد وآله عليهم السلام خير من دنيا غيرهم:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن الفضيل، عن الرضا عليه السلام قال: قلت: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾: قال عليه السلام: بولاية محمد وآل محمد عليهم السلام خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم^(٢).

■ أن الأئمة عليهم السلام هم المقصودون من قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمْتِ بِالنُّجْمِ هُم يَهْتَدُونَ﴾:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... الوشاء، قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿وَعَلَّمْتِ بِالنُّجْمِ هُم يَهْتَدُونَ﴾ قال عليه السلام: نحن العلامات...^(٣).

■ أن الأئمة عليهم السلام هم أهل الدكوة:

١ - الصقار رحمه الله: ... سليمان بن جعفر الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول في قول الله تعالى: ﴿فَسَعَوْا أَهْلَ الْبَيْتِ إِنْ كُنْتُمْ لِاتَّعَلَمُونَ﴾ قال عليه السلام: نحن هم^(٤).

(١) بصائر الدرجات، الجزء الثامن: ٤٢٨، الباب ١٤ ح ٢، بتفاوت. عنه البحار: ١٤٥/٢ ح ١٢.

الإختصاص: ٢١٧ س ٦. عنه وعن البصائر، البحار: ٣٦٧/٢٥ ح ١٠.

قطعة منه في (ما رواه عن الصادق عليه السلام).

(٢) الكافي: ٤٢٣/١ ح ٥٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٥٣.

(٣) الكافي: ٢٠٧/١ ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٦٩.

(٤) بصائر الدرجات، الجزء الأول: ٦٠ ح ١٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٧٠.

٢ - الصَّفَّارُ عليه السلام: ... صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال الله تعالى: ﴿فَسئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ وهم الأئمة ﴿إِنْ كُنْتُمْ لَاتَعْلَمُونَ﴾ فعليهم أن يسألوهم، وليس عليهم أن يجيبوهم، إن سأوا أجابوا، وإن سأوا لم يجيبوا^(١).

٣ - الصَّفَّارُ عليه السلام: ... صفوان بن يحيى قال: سألته عن قول الله تعالى: ﴿فَسئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَاتَعْلَمُونَ﴾ من هم؟ قال عليه السلام: نحن هم^(٢).

٤ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... الوشاء قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت له: جعلت فداك، ﴿فَسئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾... فقال عليه السلام: نحن أهل الذكر ونحن المسؤولون...^(٣).

■ أِنَّ الْأئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هُمُ أَبْوَابُ اللَّهِ:

١ - علي بن إبراهيم القمي عليه السلام: ... فضالة بن أيوب قال: سئل الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مُّعِينٍ﴾ فقال عليه السلام: ماؤكم أبوابكم، أي الأئمة عليهم السلام، والأئمة أبواب الله بينه وبين خلقه، ﴿فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مُّعِينٍ﴾ يعني يعلم الإمام^(٤).

(١) بصائر الدرجات، الجزء الأول: ٦٢، الباب ١٩ ح ٢٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٨٢.

(٢) بصائر الدرجات، الجزء الأول: ٦٢، الباب ١٩ ح ٢١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٨٢.

(٣) الكافي: ١/٢١٠ ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٧٨.

(٤) تفسير القمي: ٢/٣٧٩ س ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٠٣٩.

■ - أنهم عليه السلام المراد من قوله تعالى: ﴿أَنْ أُنْسَجِدَ لِلَّهِ﴾ :

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام

في قوله: ﴿وَأَنْ أُنْسَجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾:

قال عليه السلام: هم الأوصياء. ^(١)

■ - أَنْ وَلَا يَتَّبِعُهُمْ عليه السلام هي المراد من قوله تعالى «يُؤْفُونَ بِالْعُدُوبِ»:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام

في قول الله عز وجل: ﴿يُؤْفُونَ بِالْعُدُوبِ﴾، الذي أخذ عليهم من ولايتنا ^(٢).

■ - أَنْ الْمَرَادُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى «أَنْتُمْ نَهْلِكِ الْأُولِيْنَ...» أَعْدَاءُ أَهْلِ الْبَيْتِ عليه السلام:

١ - الحسيني الإسترآبادي رضي الله عنه: روي بحذف الإسناد مرفوعاً إلى العباس بن

إساعيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿أَنْتُمْ نُهْلِكِ الْأُولِيْنَ﴾

قال عليه السلام: يعني الأول والثاني، ﴿فَمَنْ نُنْتَبِهُهُمْ الْأَخْرِيْنَ﴾ قال: الثالث والرابع

والخامس.

﴿كَذَلِكَ نُنْفَعُ بِالْمُجْرِمِيْنَ﴾ من بني أمية ^(٣).

(١) الكافي: ١/٤٢٥ ح ٦٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٤٢-٢٠.

(٢) الكافي: ١/٤١٣ ح ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٤٥-٢٠.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٧٢٩ س ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٤٨-٢٠.

■ - أن الأئمة عليهم السلام هم المراد من قوله تعالى «وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ»:

١ - العاملي الإصبهاني عليه السلام: وفي كز الفوائد وغيره عن الباقر والصادق والرضا عليهم السلام في قوله تعالى: «وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا»^(١) قال: هم الأئمة عليهم السلام يتقون، ومشبههم على الأرض خوفاً من عدوهم^(٢).

■ - أن الأئمة عليهم السلام هم المراد من «يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا»:

١ - ابن شهر آشوب عليه السلام: في صحيفة الرضا عليه السلام: ليس في القرآن: «يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا» إلا في حقنا، ولا في التوراة: يا أيها الناس إياي آفينا^(٣).

■ - أن الأئمة عليهم السلام هم الصادقون:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... ابن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سأله عن قول الله عز وجل: «يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفُسًا أَلْتَأْتِيهَا الْوُجُوهُ أَمْ تُتَأْتَى الْوُجُوهُ أَمْ تُتَأْتَى الْوُجُوهُ أَمْ تُتَأْتَى الْوُجُوهُ»... الصادقون هم الأئمة...^(٤).

(١) فرقان: ٦٣/٢٥.

(٢) مقدمة البرهان: ٣٤٢ س ٥.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ١٩٩٠.

(٣) المناقب: ٥٣/٣ س ٣، عنه البحار: ٣٣٣/٢٧ ضمن ح ٧٣.

البرهان: ١٦٦/١ ح ٣.

(٤) الكافي: ٢٠٨/١ ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٥٢.

■ أن المراد من قوله: ﴿ثُمَّ اسْتَقَمُوا﴾ هو الإستقامة على ولاية الأئمة عليهم السلام:
 ١- أبو علي الطبرسي رحمته الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا﴾ روى
 محمد بن الفضيل قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الاستقامة؟
 فقال عليه السلام: هي والله! ما أنتم عليه^(١).

■ أن الأئمة عليهم السلام هم أهل الذكر:

١- الصفار رحمته الله:... صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال الله تعالى: ﴿فَسَعَوْا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ وهم الأئمة ﴿إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ فعليهم أن يجيبوهم، إن ساءوا أجابوا، وإن ساءوا لم يجيبوا^(٢).

■ أنهم أبدال الأنبياء عليهم السلام:

(٩٦٠) ١- أبو منصور الطبرسي رحمته الله: روى خالد بن أبي الهيثم الفارسي قال:
 قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إن الناس يزعمون أن في الأرض أبدالاً فمن هؤلاء الأبدال؟

قال عليه السلام: صدقوا، الأبدال هم الأوصياء، جعلهم الله عز وجل في الأرض بدل الأنبياء، إذا رفع الأنبياء وختمهم بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم^(٣).

(١) مجمع البيان: ١٢/٥ س ١٣.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ٢٠١٩.

(٢) بصائر الدرجات، الجزء الأول: ٦٢، الباب ١٩ ح ٢٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٨٣.

(٣) الإحتجاج: ٢/٤٤٩ ح ٣١٢. عنه البحار: ٤٨/٢٧ ح ١.

■ - أنهم عليه السلام أهل بيت يتوارث أصغرهم عن أكابرهم:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... معتمر بن خلاد قال: سمعت الرضا عليه السلام وذكر شيئاً فقال: ... إنا أهل بيت يتوارث أصغرنا عن أكابرنا، القذة بالقذة^(١).

■ - أن ولايتهم عليه السلام كمال الدين:

١ (٩٦٦) - ابن إدريس الحلبي عليه السلام: روي عن الرضا عليه السلام أنه قال: كمال الدين ولايتنا والبراءة من عدونا^(٢).

■ - موارث الإمامة:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: للإمام علامات ... ويكون عنده سلاح رسول الله ﷺ وسيفه ذو الفقار، ويكون عنده صحيفة فيها أسماء شيعتهم إلى يوم القيامة، وصحيفة فيها أسماء أعدائهم إلى يوم القيامة، ويكون عنده الجامعة، وهي صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم، ويكون عنده الجفر الأكبر والأصغر، وإهاب ماعز، وإهاب كبش، فيها جميع العلوم حتى أرش الخدش، وحتى الجلدة ونصف الجلدة، ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام^(٣).

(١) الكافي: ١/٢٢٠ ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٠٩٠.

(٢) السرائر: ٣/٦٤٠ س ٣. عنه البحار: ٢٧/٥٨ ح ١٩.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢١٢ ح ١.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٩٥٢.

■ أن النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام هم أفضل من جميع الخلاق:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عبد السلام بن صالح الهروي قال: قلت للرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله! ... فقال عليه السلام: يا أبا الصلت! ... إن آدم عليه السلام لما أكرمه الله تعالى ذكره بإسجاد ملائكته، وبإدخاله الجنة، قال في نفسه: هل خلق الله بشراً أفضل مني؟

فعلم الله عزّ وجلّ ما وقع في نفسه، فناداه: ارفع رأسك يا آدم! وانظر إلى ساق العرش، فرفع آدم رأسه، فنظر إلى ساق العرش، فوجد عليه مكتوباً: لا إله إلا الله، محمد رسول الله ﷺ، وعليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام، وزوجته فاطمة سيّدة نساء العالمين، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة.

فقال آدم عليه السلام: يا رب! من هؤلاء؟

فقال عزّ وجلّ: هؤلاء من ذريّتك، وهم خير منك ومن جميع خلقي، ولولا هم ما خلقتك، ولا خلقت الجنة والنار، ولا السماء والأرض...^(١).

■ أن آل محمد عليهم السلام هم الدين يستنبطون من القرآن ويعرفون الحلال

والحرام:

١ - العياشي رحمته الله: عن عبد الله بن جندب قال: كتب إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام: ذكرت رحمك الله! هؤلاء القوم الذين وصفت: أنهم كانوا بالأمس لكم إخواناً، والذي صاروا إليه من الخلاف لكم، والعداوة لكم، والبراءة منكم، والذين تأفكوا

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣٠٦ ح ٦٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٧٩.

به من حياة أبي صلوات الله عليه ورحمته؛

وذكر في آخر الكتاب: إن هؤلاء القوم صنع لهم شيطان اغترهم بالشبهة... بل كان الفرض عليهم، والواجب لهم من ذلك الوقوف عند التحير، وردّ ما جهلوه من ذلك إلى عالمه ومستنبطه، لأنّ الله يقول في محكم كتابه: ﴿وَلَوْ زِدُوهُ إِلَى الزُّسُولِ وَإِلَى أَوْلَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ يعني آل محمد عليهم السلام، وهم الذين يستنبطون من القرآن، ويعرفون الحلال والحرام، وهم الحجّة لله على خلقه^(١).

■ أن الأئمة عليهم السلام هم المراد من «أولى الأمر» في القرآن:

١- العياشي رحمته الله: عن عبد الله بن جندب قال: كتب إلي أبو الحسن الرضا عليه السلام: ذكرت رحمك الله! هؤلاء القوم الذين وصفت: أنهم كانوا بالأمس لكم إخواناً، والذي صاروا إليه من الخلاف لكم، والعداوة لكم... بل كان الفرض عليهم، والواجب لهم من ذلك الوقوف عند التحير، وردّ ما جهلوه من ذلك إلى عالمه ومستنبطه، لأنّ الله يقول في محكم كتابه: ﴿وَلَوْ زِدُوهُ إِلَى الزُّسُولِ وَإِلَى أَوْلَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ﴾ يعني آل محمد عليهم السلام...^(٢).

■ أن الأئمة عليهم السلام ورثة رسول الله وعندهم العلوم:

١- القمي رحمته الله: في قوله: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ - إلى قوله - وَاللَّهُ بِكُلِّ

(١) تفسير العياشي: ٢٦٠/١ ح ٢٠٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٧٥.

(٢) تفسير العياشي: ٢٦٠/١ ح ٢٠٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٧٥.

شعير عليم ﴿ حدّثني أبي، عن عبد الله بن جندب قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام: أسأل عن تفسير هذه الآية؟

فكتب عليه السلام إليّ الجواب: ... فلما قبض النبي ﷺ كنّا أهل البيت ورتته، فنحن أمناء الله في أرضه، عندنا علم المنايا، والبلايا وأنساب العرب، ومولد الإسلام، وما من فئة تضلّ مائة به، وتهدى مائة به، إلّا ونحن نعرف سائقها، وقائدها، وناعقها، وإنا نعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان، وحقيقة النفاق، وإنّ شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم، وأسماء آبائهم، أخذ الله علينا وعليهم الميثاق، يردون موردنا، ويدخلون مدخلنا، ليس على ملّة الإسلام غيرنا وغيرهم إلى يوم القيامة.

نحن آخذون بحجزة نبيّنا، ونبيّنا آخذ بحجزة ربّنا، والحجزة النور، وشيعتنا آخذون بحجرتنا، من فارقتنا هلك، ومن تبعنا نجا. والمفارق لنا، والمجاهد لولايتنا كافر، ومتّبعنا وتابع أوليائنا مؤمن، لا يخبّئنا كافر، ولا يبغضنا مؤمن، ومن مات وهو يخبّئنا كان حقاً على الله أن يبعثه معنا.

نحن نور لمن تبعنا، وهدى لمن اهتدى بنا، ومن لم يكن منا فليس من الإسلام في شيء، وبنا فتح الله الدين، وبنا يختمه، وبنا أطعمكم الله عشب الأرض، وبنا أنزل الله قطر السماء، وبنا آمنكم الله من الفرق في بحركم، ومن الخسف في برّكم، وبنا نفّعكم الله في حياتكم، وفي قبوركم، وفي محشركم، وعند الصراط، وعند الميزان، وعند دخولكم الجنان... (١).

(١) تفسير القمّي: ١٠٤/٢ س ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٧٦.

■ - أنهم عليه السلام الأشهر المعلومات:

١- أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... يحيى بن المبارك قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام بمسائل فأجابني... ووجدت الجواب كله بخطه: ... نحن أشهر معلومات، فلا جدال فينا، ولا رفت، ولا فسوق فينا... (١).

■ - أن الأئمة عليهم السلام هم العلماء:

١ (٩٦٢) - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رحمه الله قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، عن حمدان ابن سليمان، عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: رحم الله عبداً أحيا أمرنا.

فقلت له: وكيف يحيي أمركم؟

قال: يتعلم علومنا ويعلمها الناس، فإن الناس لو علموا محاسن كلامنا لا تبعونا. قال: قلت: يا ابن رسول الله فقد روي لنا عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: من تعلم علماً ليباري به السفهاء، أو يباهي به العلماء، أو ليقبل بوجوه الناس إليه، فهو في النار.

فقال عليه السلام: صدق جدِّي عليه السلام، أفتدري من السفهاء؟

فقلت: لا، يا ابن رسول الله!

قال عليه السلام: هم قصاص مخالفتنا، أو تدري من العلماء؟

(١) رجال الكشي: ٤٦١ رقم ٨٨٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٣١.

فقلت: لا، يا ابن رسول الله ﷺ!

فقال: هم علماء آل محمد ﷺ الذين فرض الله طاعتهم، وأوجب مودّتهم، ثم

قال: أو تدري ما معنى قوله: أو ليقبل بوجوه الناس إليه؟

فقلت: لا.

فقال ﷺ يعني والله بذلك ادّعاء الإمامة بغير حقّها، ومن فعل ذلك فهو

في النار^(١).

■ أن الأئمة ﷺ كلهم مقتولون بالسيف أو بالسهم:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: وفي حديث آخر... وجميع الأئمة الأحد عشر بعد

النبي ﷺ قتلوا منهم بالسيف وهو أمير المؤمنين والحسين ﷺ، والباقون قتلوا

بالسهم، قتل كل واحد منهم طاغية زمانه، وجرى ذلك عليهم على الحقيقة والصحة،

لا كما تقولوه الغلاة والمفوضة لعنهم الله، فإنهم يقولون: إنهم لم يقتلوا على الحقيقة،

وأنت شبه للناس أمرهم، فكذبوا، عليهم غضب الله...^(٢).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله:... عن أبي الصلت الهروي قال: قلت للرضا ﷺ

يا ابن رسول الله! إن في سواد الكوفة... قوماً يزعمون أن الحسين بن علي ﷺ

(١) عيون أخبار الرضا ﷺ: ١/٣٠٧ ح ٦٩، عنه وسائل الشيعة: ٢٧/٩٢ ح ٣٣٢٩٧، قطعة

منه، ومستدرک الوسائل: ١٣/١١٥ ح ١٤٩٣٤، قطعة منه، عنه وعن المعاني، البحار: ٢/٣٠

ح ١٣.

معاني الأخبار: ١٨٠ ح ١، عنه وسائل الشيعة: ٢٧/١٤١ ح ٣٣٤٢٦، قطعة منه، والوافي:

٢١٥/١ س ٧.

قطعة منه في (ما رواه عن الصادق ﷺ) و(موعظته ﷺ في إحياء أمرهم ونشر علومهم).

(٢) عيون أخبار الرضا ﷺ: ١/٢١٣ ح ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٩٥١.

لم يقتل، وأنه أتى شبهه على حنظلة بن أسعد الشامي، وأتته رفع إلى السماء، كما رفع عيسى بن مريم عليه السلام ... فقال عليه السلام: كذبوا، عليهم غضب الله ولعنته، وكفروا بتكذيبهم لنبي الله صلى الله عليه وآله وسلم في إخباره بأن الحسين بن علي عليه السلام سيقتل، والله! لقد قتل الحسين عليه السلام، وقتل من كان خيراً من الحسين، أمير المؤمنين، والحسن بن علي عليه السلام، وما منا إلا مقتول ... (١).

■ آل محمد عليهم السلام هم النمط الأوسط:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... عن إبراهيم بن محمد الخزاز، ومحمد بن الحسين قالوا: دخلنا على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فحكينا له: أن محمد صلى الله عليه وآله وسلم رأى ربه في صورة الشاب الموفق، في سنّ أبناء ثلاثين سنة.
وقلنا: إن هشام بن سالم، وصاحب الطاق، والميثمي يقولون: إنه أجوف إلى السرة، والبقية صمد، فخرّ ساجداً لله ...
ثم التفت إلينا فقال: ما توهمتم من شيء، فتوهّموا الله غيره، ثم قال: نحن آل محمد النمط الأوسط، الذي لا يدركنا الغالي، ولا يسبقنا التالي ... (٢).

■ صبرهم عليهم السلام في البأساء والضراء:

١ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: ... مبارك مولى الرضا علي بن موسى عليه السلام قال: لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال: سنّة من ربه، وسنّة من نبيه،

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٣ ح ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٩٠٩.

(٢) الكافي: ١/١٠٠ ح ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨١٦.

وسنة من وليه... وأما السنة من وليه فالصبر في البأساء والضراء...^(١).

■ - أنهم عليهم السلام مخلوقون، مربوبون مطيعون:

١ - المسعودي رحمته الله: ... الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمني وأبا الحسن عليهما السلام الطريق... قال لي: يا فتح!... إنهم مخلوقون مربوبون، مطيعون داخرون، راغمون...^(٢).

■ - عرض الأعمال يوم الخميس على الأئمة عليهم السلام:

١ - الصفار رحمته الله: ... يونس، عن أبي الحسن ارضاء عليهما السلام، قال: سمعته يقول في الإمام حين ذكر يوم الخميس فقال: هو يوم تعرض فيه الأعمال... على الأئمة عليهم السلام^(٣).

■ - بهم عليهم السلام دفع الله الذبح عن إسماعيل وعبد الله:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... علي بن الحسين بن علي بن الفضال، عن أبيه: قال: سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السلام عن معنى قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أنا ابن الذبيحين؟

(١) الأمالي: ٢٧٠، المجلس ٥٣ ح ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٣٦١.

(٢) إثبات الوصية: ٢٣٥، س ٣.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٧.

(٣) بصائر الدرجات، الجزء التاسع: ٤٤٨ ب ح ٥ ٩.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٩١١.

قال: يعني إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام وعبد الله بن عبد المطلب، أما إسماعيل فهو الغلام الحليم الذي بشر الله به إبراهيم... فلما عزم على ذبحه فدهاه الله بذيح عظيم... والعلة التي من أجلها دفع الله عز وجل الذبح عن إسماعيل، هي العلة التي من أجلها دفع الذبح عن عبد الله، وهي كون النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة المعصومين صلوات الله عليهم في صلبهما، فبركة النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام دفع الله الذبح عنها... (١).

■ - أنهم يسرون بسيرة الأنبياء عليهم السلام :

١ - المسعودي رحمته الله... الفتح بن يزيد المرحاني قال: ضمني وأبا الحسن عليهما السلام الطريق... فقال: اجلس يا فتح! فإن لنا بالرسول أسوة. كانوا يأكلون ويشربون ويمشون في الأسواق... (٢).

■ - طاعتهم عليهم السلام طاعة الله:

١ - المسعودي رحمته الله... الفتح بن يزيد المرحاني قال: ضمني وأبا الحسن عليهما السلام الطريق... قال لي: يا فتح!... أم كيف يوصف من قرن الجليل طاعته بطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث يقول: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ». يا فتح! كما لا يوصف الجليل جل جلاله، ولا يوصف الحجة، فكذلك لا يوصف المؤمن المسلم لأمرنا... (٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢١٠ ح ١.

تقدم الحديث بتامه في رقم ٩١٣.

(٢) إنبات الوصية: ٢٣٥، س ٣.

تقدم الحديث بتامه في ج ٢ رقم ٨٠٧.

(٣) إنبات الوصية: ٢٣٥، س ٣.

تقدم الحديث بتامه في ج ٢ رقم ٨٠٧.

■ - معرفتهم عليهم السلام بجميع اللغات:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله : ... عن أبي الصلت الهروي قال: كان الرضا عليه السلام يكلم الناس بلغاتهم، وكان والله! أفصح الناس وأعلمهم بكلّ لسان ولغة، فقلت له يوماً: يا ابن رسول الله! إنّي لأعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها.
فقال عليه السلام : يا أبا الصلت! أنا حجّة الله على خلقه، وما كان الله ليبتدئ حجّة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم ... (١).

■ - كيفية تختّمهم عليهم السلام :

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله : ... الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام ... قال عليه السلام : إنّ أولئك (أي الأئمة) كانوا يتختّمون في اليد اليمنى، وإنّكم أنتم تتختّمون في اليسرى ... (٢).

■ - لباس الأئمة عليهم السلام

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله : ... جعفر بن عيسى قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام ، أسأله عن الدوابّ التي يعمل الخنز من وبرها، أسباع هي؟ فكتب عليه السلام : لبس الخنز الحسين بن عليّ، ومن بعده جدّي عليه السلام (٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/٢٢٨ ح ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٧٤.

(٢) الكافي: ٦/٤٧٤ ح ٨

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٩٣٦.

(٣) الكافي: ٦/٤٥٢ ح ٨

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٣٢.

■ - أنهم عليه السلام غير ماذونين في ذكر فضائلهم:

١ (٩٦٣) - الصَّفَّارُ عليه السلام: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَيْسَى، عَنْ دَاوُدَ النَّهْدِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عليه السلام أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ: لَوْ أُذِنَ لَنَا (لَنَا) لِأَخْبِرْنَا بِفَضْلِنَا.

قال: قلت له: العلم منه؟ قال: فقال عليه السلام لي: العلم أيسر من ذلك^(١).

■ - أن الإمام لا يغتسله إلا إمام مثله:

١ - الصَّفَّارُ عليه السلام: ... إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي سَمَّكَ، قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَاءِ عليه السلام أَنَا قَدْ رَوَيْنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَنَّ الْإِمَامَ لَا يَغْتَسِلُهُ إِلَّا الْإِمَامُ، وَقَدْ بَلَّغْنَا هَذَا الْحَدِيثَ، فَمَا تَقُولُ فِيهِ؟

فكتب إلي: أن الذي بلغك هو الحق...^(٢).

٢ - الشَّيْخُ الصَّدُوقُ عليه السلام: ... هَرِثْمَةُ بْنُ أَعْيُنٍ قَالَ: كُنْتُ لَيْلَةً بَيْنَ يَدَيْ الْمَأْمُونِ حَتَّى مَضَى مِنَ اللَّيْلِ أَرْبَعُ سَاعَاتٍ، ثُمَّ أُذِنَ لِي فِي الْإِنْصِرَافِ فَانصرفت، فَلَمَّا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ نِصْفَهُ قَرَعَ قَارِعَ الْبَابِ فَأَجَابَهُ بَعْضُ غُلَامَانِي، فَقَالَ لَهُ: قُلْ هَرِثْمَةُ: أَجِبْ سَيِّدَكَ! قَالَ: فَقَمْتُ مَسْرِعاً وَأَخَذْتُ عَلَى أَثْوَابِي وَأَسْرَعْتُ إِلَى سَيِّدِي الرِّضَاءِ عليه السلام، فَدَخَلَ الْغُلَامُ بَيْنَ يَدَيَّ وَدَخَلْتُ وَرَاءَهُ، فَإِذَا أَنَا بِسَيِّدِي عليه السلام فِي صَحْنِ دَارِهِ جَالِسًا،

(١) بصائر الدرجات، الجزء العاشر: ٥٣٢ س ١٨. عنه للبحار: ٢٥/٣٧١ ح ٢١.

مسائل علي بن جعفر: ٣٢٣ ح ٨٠٧.

مختصر بصائر الدرجات: ٦٨ س ٩، وفيه: عن أبي الحسن الرضا عليه السلام.

(٢) مختصر بصائر الدرجات: ١٣، س ١٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٩٩.

فقال لي: يا هرثة! فقلت: لبيك يا مولاي!

فقال عليه السلام لي: اجلس، فجلست.

فقال لي: اسمع وعه يا هرثة! هذا أوان رحيلي إلى الله تعالى، ولحوقي بجمدي وآبائي عليهم السلام، وقد بلغ الكتاب أجله وقد عزم هذا الطاغية على سمي... فإذا أنا مت فسيقول: أنا أغسله بيدي، فإذا قال ذلك فقل له... ويقول لك: يا هرثة! أليس زعمتم أن الإمام لا يغسله إلا إمام مثله، فمن يغسل أبا الحسن علي بن موسى، وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز، ونحن بطوس؟

فإذا قال ذلك فأجبه وقل له: إنا نقول: إن الإمام لا يجب أن يغسله إلا إمام مثله، فإن تعدى متعدّ فغسل الإمام لم تبطل إمامة الإمام لتعدّي غاسله،

ولا بطلت إمامة الإمام الذي بعده بأن غلب على غسل أبيه، ولو ترك أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بالمدينة، لغسله ابنه محمد ظاهراً مكشوفاً، ولا يغسله الآن أيضاً إلا هو من حيث يخفى...^(١)

■ أئمة عليهم السلام أبوادين المؤمنين:

(٩٦٤) ١ - الإمام العسكري عليه السلام: وقال علي بن موسى الرضا عليه السلام: أما يكره

أحدكم أن ينفي عن أبيه وأمه الذين ولّدها؟

قالوا: بلى، والله.

قال: فليجتهد أن لا ينفي عن أبيه وأمه الذين هما أبواه أفضل من أبوي نفسه^(٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤٥ ح ١.

تقدّم الحديث بتامه في ج ١ رقم ٤٥١.

(٢) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٣١ رقم ١٩٨. عنه البحار: ٢٣/٢٦٠ س ١٤.

ضمن ح ٨، و١٠/٣٦٦ س ٣، ضمن ح ١١، والبرهان: ٣/٢٤٥ س ١٩، ضمن ح ٣.

■ - أتهم عليه السلام سادة الدنيا وملوك الأرض:

(٩٦٥) ١- الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: أخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام أنه قال: نحن سادة في الدنيا، وملوك في الأرض (١)(٢).

■ - حرمة لحوم أهل البيت عليهم السلام على السباع:

١- ابن حمزة الطوسي رحمته الله: ... أبو عبد الله الحافظ النيسابوري في كتابه الموسوم بالمفاخر، ونسبه إلى جدّه الرضا عليه السلام وهو: أنه قد دخل على المأمون وعنده زينب الكذابة، وكانت تزعم أنّها زينب بنت علي بن أبي طالب، وأنّ علياً قد دعا لها بالبقاء إلى يوم القيامة

فقال عليه السلام: إنّ أهل بيت لحومنا محرّمة على السباع، فاطرحها إلى السباع، فإن تك صادقة، فإنّ السباع تعفي لحمها.

قالت زينب: ابتدء بالشيخ.

قال المأمون: لقد أنصفت.

فقال عليه السلام له: أجل.

فتفتحت بركة السباع فنزل الرضا عليه السلام إليها، فلمّا رأته بصبصت، وأومات إليه

(١) في الأمالي: في الآخرة.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٧/٢ ح ٢١٠. عنه وعن الأمالي، البحار: ٢٦/٢٦٢ ح ٤٤.

أمالي الصدوق: ٤٤٨ ح ١٧.

بالسجود، فصلّى فيما بينها ركعتين وخرج منها ... (١١).

■ - تعلّق رحم آل محمّد ﷺ بالعرش:

(٩٦٦) ١ - محمّد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: محمّد بن يحيى، عن الوشاء، عن محمّد ابن فضيل الصيرفي، عن الرضا عليه السلام قال: إنّ رحم آل محمّد - الأئمة عليهم السلام - لمعلّقة بالعرش تقول: اللهم صل من وصلني، واقطع من قطعني، ثم هي جارية بعدها في أرحام المؤمنين، ثم تلا هذه الآية: ﴿ وَأَنْقُوا إِلَهُ الْبَنِي فَسَاءَ لَوْ بَدَىٰ وَالْأَزْكَامُ ﴾ (٣٢) (٣).

■ - أن أسماءهم عليهم السلام كانت مكتوبة على العرش:

١ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: ... عبد السلام بن صالح الهروي قال: قلت للرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله! أخبرني عن الشجرة التي أكل منها آدم وحواء ما كانت؟ فقال عليه السلام: يا أبا الصلت! إنّ شجرة الجنة تحمل أنواعاً، فكانت شجرة الخنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا، وإنّ آدم عليه السلام لما أكرمه الله تعالى ذكره بإسجاد ملائكته، وبإدخاله الجنة، قال في نفسه: هل خلق الله بشراً أفضل مني؟ فعلم الله عزّ وجلّ ما وقع في نفسه، فناداه: ارفع رأسك يا آدم! وانظر إلى ساق

(١) الثاقب في المناقب: ٥٤٦ ح ٤٨٨.

تقدّم الحديث بتأمه في ج ١ رقم ٤٧٨.

(٢) النساء: ١/٤.

(٣) الكافي: ١٥٦/٢ ح ٢٦، عنه البحار: ١٢٩/٧١ ح ٩٣، ونور الثقلين: ١/٤٣٧ ح ٢٧.

والبرهان: ١/٣٣٨ ح ٣، والوافي: ٥/٥٠٥ ح ٢٤٤٠.

قطعة منه في (سورة النساء: ١/٤).

العرش، فرفع آدم رأسه، فنظر إلى ساق العرش، فوجد عليه مكتوباً: لا إله إلا الله، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام، وزوجته فاطمة سيّدة نساء العالمين، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.

فقال آدم عليه السلام: يا رب! من هؤلاء؟

فقال عزّ وجلّ: هؤلاء من ذرّيتك، وهم خير منك ومن جميع خلقي، ولولاهم ما خلقتك، ولا خلقت الجنّة والنار، ولا السماء والأرض، فإياك أن تنظر إليهم بعين الحسد، فأخرجك عن جواربي...^(١).

■ عندهم عليه السلام سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله:

(٩٦٧) ١ - الحميري رضي الله عنه: أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: وسمعت الرضا عليه السلام يقول: أتاني إسحاق فسألني عن السيف الذي أخذه الطوسي^(٢)، هو سيف رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قلت له: لا، إنما السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل، أينما دار السلاح كان الملك فيه^(٣).

■ أن الإمام عليه السلام قائم على وجه الأرض:

١ - علي بن إبراهيم القمي رضي الله عنه:... الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له: أخبرني عن قول الله: ﴿وَالسَّحَابُ ذَاتِ الْحُبُوبِ﴾ فقال عليه السلام: هي

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣٠٦ ح ٦٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٧٩.

(٢) قال المجلسي: المراد بالطوسي المأمون، ولعله أخذ منه عليه السلام سيفاً زعماً منه أنه سيف رسول الله صلى الله عليه وآله.

(٣) قرب الإسناد: ٣٦٤ ح ١٣٠٦. عنه البحار: ٢٦/٢٠٣ ح ٢.

محبوكة إلى الأرض، وشبك بين أصابعه....

قلت: كيف ذلك جعلني الله فداك؟... فقال: هذه أرض الدنيا، والسماء الدنيا عليها، فوقها قبة... والأرض السابعة فوق السماء السادسة، والسماء السابعة فوقها قبة... وهو قول الله: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾ (١)

فإنما صاحب الأمر فهو رسول الله ﷺ، والوصي بعد رسول الله ﷺ قائم هو على وجه الأرض، فإنما يتنزل الأمر إليه من فوق السماء من بين السماوات والأرضين... (٢)

■ هبوط الملائكة لتفصيل الأئمة عليهم: والصلاة عليهم:

١- الراوندي رحمه الله: روي عن عبد الرحمن بن كثير، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: لما قبض رسول الله ﷺ هبط جبرئيل والملائكة والروح، الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر،... ثم كانوا يفسلون النبي ﷺ مع علي عليه السلام ويصلون عليه،... حتى إذا مات أمير المؤمنين عليه السلام رأى الحسن عليه السلام مثل الذي رأى أمير المؤمنين عليه السلام، حتى إذا مات الحسن عليه السلام رأى منهم الحسين عليه السلام مثل ذلك، حتى إذا مات الحسين عليه السلام رأى علي بن الحسين عليه السلام منهم مثل ذلك، حتى إذا مات علي بن الحسين عليه السلام رأى منهم محمد بن علي عليه السلام مثل ذلك، حتى إذا مات محمد بن علي عليه السلام رأى جعفر بن محمد عليه السلام منهم مثل ذلك، حتى إذا مات جعفر بن محمد عليه السلام رأى منهم موسى بن

(١) الطلاق: ١٢/٦٥.

(٢) تفسير القمي: ٢/٣٢٨ س ١٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٠٢٤.

جعفر عليه السلام مثل ذلك.

وسمع الأوصياء يقولون: أبشري أيتها الشيعة! بنا، وهكذا يخرج إلى آخرنا^(١).

■ أنهم عليه السلام يتختمون في اليمنى:

١- الشيخ الصدوق عليه السلام: ...الحسين بن خالد الصيرفي قال: قلت لأبي الحسن

علي بن موسى الرضا عليه السلام: الرجل يستنجي وخاتمه في إصبعه، ونقشه «لا إله إلا الله».

فقال عليه السلام: أكره ذلك.

فقلت له: جعلت فداك، أوليس... كل واحد من آبائك عليهم السلام يفعل ذلك،

وخاتمه في إصبعه؟

فقال عليه السلام: بلى، ولكن كانوا يتختمون في اليد اليمنى...^(٢).

■ من دان الله تعالى بغير إمام من الأئمة عليه السلام:

١- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ...ابن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام في

قول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغْيِرَ هُدًى مِّنَ اللَّهِ﴾: قال عليه السلام:

يعني من اتخذ دينه رأيه بغير إمام من أئمة الهدى^(٣).

(١) الخرائج والجرائح: ٧٧٨/٢ ح ١٠٢.

تقدم الحديث بتامه في رقم ٩٣٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٤/٢ ح ٢٠٦.

تقدم الحديث بتامه في ج ٢ رقم ٨٧٩.

(٣) الكافي: ٣٧٤/١ ح ١.

يأتي الحديث بتامه في ج ٥ رقم ١٩٩٤.

■ - أسباب الحشر مع الأئمة عليهم السلام في القيامة:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... الريان بن شبيب قال: دخلت على الرضا عليه السلام في أول يوم من المحرم فقال: ... يا ابن شبيب! إن سرك أن تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا، وافرح لفرحنا، وعليك بولايتنا، فلو أن رجلاً أحب حجراً لحشره الله عز وجلّ معه يوم القيامة^(١).

■ - وجوب حفظ أسرارهم عليهم السلام عن غير أهله:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... هرثمة بن أعين قال: دخلت على سيدي ومولاي - يعني الرضا عليه السلام - في دار المأمون وكان قد ظهر في دار المأمون أن الرضا عليه السلام قد توفي، ولم يصح هذا القول، فدخلت أريد الإذن عليه: قال: وكان في بعض ثقات خدم المأمون غلام يقال له: صبيح الديلمي وكان يتوالى سيدي حق ولايته، وإذا صبيح قد خرج فلما رأي قال لي: يا هرثمة! أأنت تعلم أنني ثقة المأمون على سره وعلايته؟ قلت: بلى.

قال: اعلم يا هرثمة! أن المأمون دعاني وثلاثين غلاماً من ثقاته على سره وعلايته في الثالث الأول من الليل... فقال: يأخذ كل واحد منكم سيفاً بيده وامضوا حتى تدخلوا على علي بن موسى الرضا عليه السلام في حجرته، فإن وجدتموه قائماً أو قاعداً أو نائماً فلا تكلموه، وضيعوا أسيافكم عليه، واخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ونحوه، ثم أقلبوا عليه بساطه، وامسحوا أسيافكم به، وصيروا إليّ، وقد

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٩٩/١ ح ٥٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤٠٣.

جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل وكتبانه عشر بدر دراهم، وعشر ضياع منتخبة، والمحفوظ عندي ما حَيِّتَ وبقيت... قال: فبادر الغلمان إليه بالسيف ووضع سيفي وأنا قائم أنظر إليه، وكأنه قد كان علم مصيرنا إليه، فلبس على بدنه ما لا تعمل فيه السيف، فطووا على بساطه، وخرجوا حتى دخلوا على المأمون فقال: ما صنعتم؟

قالوا: فعلنا ما أمرتنا به يا أمير المؤمنين!

قال: لا تعيدوا شيئاً مما كان، فلما كان عند تبليج الفجر خرج المأمون فجلس مجلسه مكشوف الرأس، محلل الأزرار، وأظهر وفاته وقعد للتعزية، ثم قام حافياً حاسراً، فمشى لينظر إليه وأنا بين يديه، فلما دخل عليه حجرته سمع هممته، فأرعد ثم قال: من عنده؟

قلت: لا علم لنا يا أمير المؤمنين! فقال: اسرعوا وانظروا.

قال صبيح: فأسرعنا إلى البيت فإذا سيدي عليه السلام جالس في محرابه يصلي ويسبح... قال هرثمة: فأكثرت لله عز وجل شكراً وحمداً، ثم دخلت على سيدي الرضا عليه السلام فلما رأيته قال: يا هرثمة! لا تحدث أحداً بما حدثت به صبيح إلا من امتحن الله قلبه للإيمان بحبنا وولايتنا... (١)

■ اصطفاء الأئمة عليهم السلام وعلومهم:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله:... عبد العزيز بن مسلم قال: كنا مع الرضا عليه السلام بمرور فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٤ ح ٢٢.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٧٠.

وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيدي عليّ عليه السلام فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسم عليه السلام ثم قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخدعوا عن آرائهم... إن الإمامة خصّ الله عزّ وجلّ بها إبراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة، والحلّة مرتبة ثالثة، وفضيلة شرفه بها، وأشاد بها ذكره فقال: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾. فقال الخليل عليه السلام سروراً بها: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِي﴾ قال الله تبارك وتعالى عليه السلام ﴿لَا يَسْئَلُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾.

فأبطلت هذه الآية إمامة كلّ ظالم إلى يوم القيامة، وصارت في الصفة، ثم أكرمه الله تعالى، بأن جعلها في ذرّيته، أهل الصفة والطهارة فقال: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ * وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِآثَرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾.

فلم تزل في ذرّيته يرثها بعض عن بعض، قرناً فقرناً، حتى ورّثها الله تعالى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال جلّ وتعالى: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾. فكانت له خاصّة، فقلدها صلى الله عليه وآله وسلم علينا عليه السلام بأمر الله تعالى على رسم ما فرض الله، فصارت في ذرّيته الأصفياء الذين آتاهم الله العلم والإيمان، بقوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِئْتُمْ فِي حُبِّ اللَّهِ إِنَّ يَوْمَ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ﴾، فهي في ولد علي عليه السلام خاصّة إلى يوم القيامة، إذ لا نبي بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم... إن الأنبياء والأئمّة صلوات الله عليهم يوقّتهم الله ويؤتيمهم من محزون علمه، وحكمه ما لا يؤتيمه غيرهم، فيكون علمهم فوق علم أهل الزمان في قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ وقوله تبارك وتعالى: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾. وقوله في طالوت: ﴿إِنَّ أَلَمَّةَ أَضْطَفَسَتْ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِيعٌ

عليه السلام، وقال لبيته عليه السلام: «أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا»، وقال في الأئمة من أهل بيت نبیه وعترة، وذريته صلوات الله عليهم: «أَمْ يَخْشُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، لَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا * فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا» ... (١).

■ - منازل من القرآن في الأئمة عليهم السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... عبد العزيز بن مسلم قال: كنا مع الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيدي عليه السلام فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسم عليه السلام ثم قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخذعوا عن آرائهم... إن الإمامة خصّ الله عزّ وجلّ بها إبراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة، والحلّة مرتبة تالفة، وفضيلة شرفه بها... ثمّ أكرمه الله تعالى، بأن جعلها في ذريته، أهل الصفة والطهارة...

فلم تزل في ذريته يرثها بعض عن بعض، قرناً قرناً، حتّى ورّثها الله تعالى النبي عليه السلام، فقال جلّ وتعالى: «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَأُولَئِكَ آتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ»، فكانت له خاصة، فقلدها الله عليه السلام علياً عليه السلام بأمر الله تعالى على رسم ما فرض الله، فصارت في ذريته الأصفياء الذين آتاهم الله العلم والإيمان، بقوله تعالى: «قَالَ الَّذِينَ أَوْسُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ

(١) الكافي: ١/١٩٨ ح ١.

لَيَبْتَغِيَنَّ فِي حَتَبِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ النَّبْعِ فَهَذَا يَوْمُ النَّبْعِ، فهي في ولد علي عليه السلام خاصة إلى يوم القيامة، إذ لاني بعد محمد ﷺ... إن الأنبياء والأئمة صلوات الله عليهم يوقفهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه، وحكمه ما لا يؤتبه غيرهم، فيكون علمهم فوق علم أهل الزمان في قوله تعالى: ﴿أَفَنن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُلْهِيَ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ وقوله تبارك وتعالى: ﴿وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾. وقوله في طالوت: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلَكُهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(١)، وقال لبيبة ﷺ: ﴿أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْحَتَبَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾، وقال في الأئمة من أهل بيت نبيه وعترته، وذريته صلوات الله عليهم: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْحَتَبَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا * فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا﴾...^(٢)

■ - أن الأئمة عليهم السلام هم الدين أتوا العلم:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: .. محمد بن الفضيل قال: سألته (الرضا عليه السلام) عن قول الله عز وجل: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ قال: هم الأئمة عليهم السلام خاصة^(٣).

(١) البقرة: ٢٤٧/٢.

(٢) الكافي: ١/١٩٨ ح ١.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٩٣٧.

(٣) الكافي: ١/٢١٤ ح ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٩٨.

٢ - ابن شهر آشوب رحمته الله: ... محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ...
في قوله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾: نحن هم،
وإيماننا عنى (١).

■ - ألهم عليه السلام كلمات الله التي ما نفذت:

١ - العالمى الإصبهاني رحمته الله: وفي تفسير العياشي عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى:
﴿مَا نَقَدْتُمْ كَلِمَتَ اللَّهِ﴾ قال عليه السلام: نحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا، ولا
تستقصى (٢).

■ - فضل إنشاد الشعر في مدح الأئمة عليهم السلام:

(٩٦٨) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رحمته الله قال:
حدثني أبي، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن الحسن بن الجهم قال: سمعت
الرضا عليه السلام يقول: ما قال فينا مؤمن شعراً يمدحنا به إلا بنى الله له مدينة في الجنة
أوسع من الدنيا سبع مرّات، يزوره فيها كل ملك مقرب، وكل نبي مرسل (٣).

(١) المناقب: ٤/٤٢٠ س ١٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٩٩.

(٢) مقدّمة البرهان: ٢٩٢ س ٧.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ٢٠٠١.

(٣) عميون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٧ ص ٣، عنه البحار: ٢٦/٢٣١ ح ٥، و٧٦/٢٩١ ح ١١.

وسائل الشيعة: ١٤/٥٩٨ ح ١٩٨٩٣.

■ أن الأئمة عليهم السلام مناهم ويقظتهم واحدة:

١- الحميري رحمه الله: ... الحسن بن علي بن بنت إلياس، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: قال لي ابتداءً: إن أبي كان عندي البارحة... قلت: أبوك! قال: في المنام، إن جعفرًا كان يبجيء إلى أبي فيقول: يا بني! افعل كذا، يا بني! افعل كذا.

قال: فدخلت عليه بعد ذلك، فقال لي: يا حسن! إن منامنا ويقظتنا واحدة^(١).
 (٩٦٩) ١- المسعودي: روي عن الحسين بن علي الوشاء، قال: دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي: كان أبي البارحة عندي، فرآني أتفرع، فقال لي في النوم شيئاً، ثم قال: نومتنا ويقظتنا بمنزلة واحدة^(٢).

■ أن الله أعطاهم عليهم السلام أكثر مما أعطى داود عليه السلام:

(٩٧٠) ١- ابن شهر آشوب رحمه الله: هارون بن موسى في خبر قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام في مفازة^(٣)، فمحم فرسه فخلّى عنه عنانه، فرّ الفرس يتخطى إلى أن بال وراث ورجع، فنظر إليّ أبو الحسن وقال: إنه لم يعط داود شيئاً، إلا وأعطى محمداً وآل محمداً عليهم السلام أكثر منه^(٤).

(١) قرب الإسناد: ٣٤٨ ح ١٢٥٨.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٦٠.

(٢) إثبات الوصية: ٢١٠ س ١.

(٣) المفازة: البرية التفر. المعجم الوسيط: ٧٠٦.

(٤) المناقب: ٤/٣٣٤ س ١٣. عنه البحار: ٥٧/٤٩ ح ٧٢.

تقدم الحديث أيضاً في (علمه عليه السلام بلسان الفرس).

■ أثر الولاية عند معاينة الموت:

١ - الراوندي رحمه الله: عن محمد بن علي عليه السلام، قال: مرض رجل من أصحاب الرضا عليه السلام، فعاده: فقال: ... إنما الناس رجلان: مستريح بالموت، ومستراح منه (به)، فجدد الإيمان بالله وبالولاية تكن مستريحاً...^(١).

■ ثمرة الصلاة على محمد وآله عليه السلام:

١ (٩٧١) - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا أحمد بن الحسن القطان، ومحمد بن بكران النقاش، ومحمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنهم قالوا: حدثنا أحمد بن محمد ابن سعيد الهمداني قال: أخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه قال: قال الرضا عليه السلام: من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه، فليكثر من الصلاة على محمد وآله، فإنها تهدم الذنوب هدماً^(٢).

(١) الدعوات: ٢٤٨، ح ٦٩٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١١٤٥.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٩٤/١ ح ٥٢. عنه وعن الأمامي، البحار: ٤٧/٩١ ح ٢، ووسائل

الشيعة: ١٩٤/٧ ح ٩٠٩٣.

تنبيه الخواطر ونزهة التواظر: ٤٧٥/٢ ح ١٠.

أمالي الصدوق: ٦٨ ضمن ح ٤.

روضة الواعظين: ٣٥٣ ح ١١.

جامع الأخبار: ٥٩ ح ١٤.

قطعة منه في (موعظه عليه السلام في كفارة الذنوب).

■ - الصلاة على محمد وآله عليهم السلام تعدل التسييح والتهليل والتكبير:

(٩٧٢) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَكْرَانَ الْقَاشِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ الرضائي عليه السلام: الصلاة على محمد وآله تعدل عند الله عز وجل التسييح والتهليل والتكبير^(١).

■ - يوم مصائب آل محمد عليهم السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... جعفر بن عيسى أخوه قال: سألت الرضا عليه السلام عن صوم عاشوراء وما يقول الناس فيه؟ فقال عليه السلام: ... يوم الاثنين ... وما أصيب آل محمد إلا في يوم الاثنين فتشأماً به، وتبرك به عدوتنا، ويوم عاشوراء قتل الحسين سنوات الله عليه وتبرك به ابن مرجانة، وتشأماً به آل محمد صلى الله عليهم ...^(٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٩٤ ضمن ح ٥٢. عنه وعن الأماي، البحار: ٤٧/٩١ ح ٢.

ووسائل الشيعة: ٧/١٩٤ ح ٩٠٩٤.

أماي الصدوق: ٦٨ ضمن ح ٤.

روضة الواعظين: ٣٥٣ س ١٣.

(٢) الكافي: ٤/١٤٦ ح ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤٢٢.

■ فضل النظر إلى ذرية النبي ﷺ:

(٩٧٣) ١- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: النظر إلى ذريتنا عبادة.

فقيل له: يا ابن رسول الله! النظر إلى الأئمة منكم عبادة، أو النظر إلى جميع ذرية النبي ﷺ؟

قال: بل النظر إلى جميع ذرية النبي ﷺ عبادة ما لم يفارقوا منهاجه، ولم يتلوثوا بالمعاصي^(١).

■ الاستماعة بالأئمة عليهم السلام في الشدائد:

١- العياشي رحمه الله: عن محمد بن أبي زيد الرازي، عن ذكره، عن الرضا عليه السلام قال: إذا نزلت بكم شدة، فاستعينوا بنا على الله، وهو قول الله: ﴿وَلِيَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾...^(٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥١/٢ ح ١٩٦، ووسائل الشيعة: ٣١١/١٢ ح ١٦٢٨٣، ونور الثقلين: ٤٠/١ ح ٤٨.

أمالي الصدوق: ٢٤٢ ح ٢، مجذف الذيل. عنه البحار: ٢١٨/٩٣ ح ٢، عنه وعن العيون، الفصول المهمة للحرّ العاملي: ٣/٣٦٥ ح ٣١١٢.

روضة الواعظين: ٢٩٩ س ٢١.

(٢) تفسير العياشي: ٤٢/٢ ح ١١٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٤٢.

■ أنهم عليه السلام يرون الوعد عليهم ديناً:

(٩٧٤) ١- ابن شعبة الحراني رضي الله عنه: قال عليه السلام: إنا أهل بيت نرى وعدنا علينا ديناً، كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١).

■ ما يجب مراعاته للإمام عليه السلام:

(٩٧٥) ١- أبو نصر الطبرسي رضي الله عنه: عن أبي خداش المهري، قال: مرّ بنا بالبصرة مولى للرضاء عليه السلام يقال له: عبيد، فقال: دخل قوم من أهل خراسان على أبي الحسن عليه السلام فقالوا له: إن الناس قد أنكروا عليك هذا اللباس الذي تلبسه. قال: فقال لهم: إن يوسف بن يعقوب عليه السلام كان نبياً، ابن نبي، ابن نبي، وكان يلبس الديباج ويتزرّر (٢) بالذهب، ويجلس مجالس آل فرعون، فلم يضعه ذلك، وإنما [يذمّ لو] احتيج منه إلى قسطه، وإنما على الإمام أنه إذا حكم عدل، [وإذا وعد وفي]، وإذا حدّث صدق، وإنما حرّم الله المحرام بعينه ما قلّ منه وما كثر، وأحلّ الله الحلال بعينه ما قلّ منه وما كثر (٣).

(٩٧٦) ٢- الإربلي رضي الله عنه: ودخل عليه بخراسان قوم من الصوفيّة فقالوا له: إن أمير المؤمنين المأمون نظر فيما ولّاه الله تعالى من الأمر، فرآكم أهل البيت أولى

(١) تحف العقول: ٤٤٦ س ٩. عنه البحار: ٣٣٩/٧٥ ح ٢٤.

الأنوار البهية: ٢٢١ س ٧.

مشكاة الأنوار: ١٧٣ س ١. عنه البحار: ٩٧/٧٢ ح ٢٢، ومستدرک الوسائل: ٤٥٨/٨ ح ٩٩٩.

(٢) تزرّر الثوب: صار ذا أزرار، الزرّ: شيء كالحبة أو القرص يُدخل في العروة. المعجم الوسيط: ٣٩١.

(٣) مكارم الأخلاق: ٩٢ س ١. عنه البحار: ٣٠٨/٧٦ ضمن ح ٢٣.

قطعة منه في (لباس يوسف عليه السلام).

الناس بأن تأتموا الناس، ونظر فيكم أهل البيت، فرآك أولى الناس بالناس، فرأى أن يرده هذا الأمر إليك، والأئمة تحتاج إلى من يأكل الجعشب^(١)، ويلبس الخشن، ويركب الحمار، ويعود المريض، قال: وكان الرضا متكئاً فاستوى جالساً، ثم قال: كان يوسف نبياً يلبس أقبية الديداج المزودة^(٢) بالذهب، ويجلس على متكئات إلى فرعون، ويحكّم! إنما يراد من الإمام قسطه وعدله، إذا قال صدق، وإذا حكم عدل، وإذا وعد أنجز، إن الله لم يجزّم لبوساً ولا مطعماً، وتلا: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ، وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾^(٣) (٤).

■ أن الإمامة لا تكون في عم ولا خال:

١- محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه سئل: أتكون

(١) الجعشب: أي غليظ، أو بلاؤدم. القاموس المحيط: ١٧١/١

(٢) الزرد: الدرع المزودة يتداخل بعضها في بعض. المنجد: ٢٩٧.

(٣) الأعراف: ٢٣/٧.

(٤) كشف الغمّة: ٢/٣١٠ س ٥. عنه البحار: ٤٩/٢٧٥ ح ٢٦.

نور الأبصار: ٣١٥ س ٦.

البحار: ١٢٠/٦٧ ح ١١، عن كتاب شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد.

الفصول المهمة لابن الصباغ: ٢٥٤ س ١٦.

نزهة الناظر وتنبية الخاطر: ١٢٩ ح ١٧.

العدد القويّة: ٢٩٧ ح ٢٩. عنه البحار: ٣٥٤/٧٥ س ٣.

الدرة الباهرة: ٣٧، س ١٣، أورد فيه قطعة من ذيل الحديث، وأشير إلى صدره في الهامش بأنه

في إحدى النسخ. عنه البحار: ٣٥١/١٠ ح ١١، و١١٨/٦٧ ح ٧.

قطعة منه في (لباس يوسف عليه السلام) و(سورة الأعراف: ٢٣/٧).

الإمامة في عمّ أو خال؟

فقال: لا، فقلت: ففي أخ؟

قال: لا، قلت: ففي من؟

قال: في ولدي. وهو يومئذ لا ولد له^(١).

١٤٠ - فضل ولد فاطمة وعلي عليهما السلام على الناس:

١ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: ... سليمان بن جعفر قال: ... قال [أبو الحسن الرضا عليه السلام]: يا سليمان! إن ولد علي وفاطمة عليهما السلام، إذا عرفهم الله هذا الأمر، لم يكونوا كالناس^(٢).

١٤١ - حرمة النار على ذرية فاطمة عليها السلام:

١ - ابن شهر آشوب رحمته الله: تاريخ بغداد وكتاب اسمعاني وأربعين ابن المؤذن، ومناقب فاطمة عن ابن شاهين، بأسانيدهم، عن حذيفة، وابن مسعود، قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن فاطمة أحصنت فرجها، فحرّم الله ذريتها على النار... ويقال: أي

(١) الكافي: ٢٨٦/١، ح ٣، عند إثبات الهداة: ٨٥/١، ح ٤٥، والوافي: ١٣٥/٢، ح ٣.

كفاية الأثر: ٢٧٤، س ٥، حدّثنا محمد بن علي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعيد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، وأحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عنه البحار: ٣٥/٥٠، ح ٢٦.

حلية الأبرار: ٦١١/٤، ح ١٦، عن ابن بابويه رحمته الله.

الإمامة والتبصرة: ٥٩، ح ٤٦.

قطعة منه في (النصّ على إمامة أبنة الجواد عليه السلام).

(٢) رجال الكشي: ٥٩٣ رقم ١١٠٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٣٦.

من ولدته بنفسها، وهو المروي عن علي بن موسى بن جعفر عليه السلام (١).

■ - أن الإمام لا يغسّله إلا الإمام:

(٩٧٨) ١- محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسين بن علي الوشاء، عن أحمد بن عمر الحلال أو غيره، عن الرضا عليه السلام قال: قلت له: إنهم يحاجونا يقولون: إن الإمام لا يغسّله إلا الإمام.

قال: فقال عليه السلام: ما يدريهم من غسّله، فما قلت لهم؟

قال: فقلت: جعلت فداك، قلت لهم: إن قال: إنه غسّله تحت عرش ربي فقد صدق، وإن قال غسّله في تخوم (٢) الأرض فقد صدق.

قال عليه السلام: لا، هكذا. قال: فقلت: فما أقول لهم؟ قال عليه السلام: قل لهم: إني غسّلته (٣).

فقلت: أقول لهم إنك غسّلته؟ فقال عليه السلام: نعم (٤).

(٩٧٩) ٢- محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد،

عن محمد بن جمهور قال: حدّثنا أبو معمر قال: سألت الرضا عليه السلام عن الإمام يغسّله الإمام؟

قال عليه السلام: سنة موسى بن عمران عليه السلام (٥).

(١) المناقب: ٣/٣٢٥ س ٢٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٩٦٨.

(٢) التخم: الحدّ الفاصل بين أرضين. المعجم الوسيط: ٨٣.

(٣) قال المجلسي رضي الله عنه: لما كان جوابه على سبيل الفرض والشك أمره عليه السلام بالقول بالجزم واليقين، والأحاديث الصريحة واردة بأنّه حضر بغداد عند غسل أبيه والصلاة عليه ودفنه. امرأة العقول: ٤/٢٥٦.

(٤) الكافي: ١/٣٨٤ ح ١. عنه البحار: ٢٧/٢٩٠ ح ٥. بتفاوت، والوافي: ٣/٦٦٥ ح ١٢٦٨.

(٥) الكافي: ١/٣٨٥ ح ٢. عنه البحار: ١٣/٣٦٤ ح ٤، و٢٧/٢٩٠ ح ٦، والوافي: ٣/٦٦٦ ح ٣.

(٩٨٠) ٣- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن يونس، عن طلحة قال: قلت للرضا عليه السلام: إن الإمام لا يغسله إلا الإمام؟ فقال عليه السلام: أما تدررون من حضر لغسله؟ قد حضره خير ممن غاب عنه، الذين حضروا يوسف في الحب، حين غاب عنه أبواه وأهل بيته ^(١).

٣- ما نزل فيهم عليهم السلام من القرآن:

١- الصقار عليه السلام: ... صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قلت: يكون الإمام يستل عن الحلال والحرام، ولا يكون عنده فيه شيء.
قال عليه السلام: لا، قال الله تعالى: ﴿فَسْئَلُوا أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ هم الأئمة ﴿إِنْ سَأَلْتُمْ لَتَنَلُنَّوْنَ﴾.
قلت: من هم؟ قال عليه السلام: نحن... ^(٢).

→ ح ١٢٧٠.

قطعة منه في (تفسير موسى أخاه هارون عليه السلام).

(١) الكافي: ١/٣٨٥ ح ٣، عنه البحار: ٢٧/٢٨٩ ح ٢، و٤٨/٢٤٧ ح ٥٤، والوافي: ٣/٦٦٦ ح ١٢٦٩.

قال العلامة المجلسي في بيان الحديث: لعل الخبر محمول على التقية، إما من أهل السنة أو من نواقص العقول من الشيعة، مع أنه صحيح في نفسه، لأنه لم ينف صريحاً حضور الإمام، وحضور الملائكة لا ينافي حضوره.

قال الفيض الكاشاني في بيانه: يظهر من هذا الحديث أن غاسله عليه السلام كان جبرئيل عليه السلام مع الملائكة، لما ورد أنه الذي حضر يوسف عليه السلام في الحب.

قطعة منه في (حضور الملائكة عند تفسير كل واحد من الأئمة عليهم السلام).

(٢) بصائر الدرجات الجزء الأول: ٥٩ ح ٨.

■ ما نزل من القرآن في أعدائهم:

١- العياشي رضي الله عنه: عن الحسين بن بشار قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُحِبُّكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ قال عليه السلام: فلان وفلان، ويهلك الحرث والنسل، والنسل هم الذرية، والحرث الزرع ^(١).

٢- محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه:... سليمان الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول في قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِذْ يُجَبِّتُونَ مَا لَا يَرُضْنَ مِنَْ الْقَوْلِ﴾ قال عليه السلام: يعني فلاناً وفلاناً، وأبا عبيدة بن الجراح ^(٢).

■ أن الإمام يد الله تعالى في أرضه:

١- أبو عمرو الكشي رضي الله عنه:... بكر بن صالح قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ما يقول الناس في هذه الآية؟ قلت: جعلت فداك، وأي آية؟ قال: قول الله عز وجل: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُوبَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾. قلت: اختلفوا فيها. قال أبو الحسن عليه السلام:... ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾، واليد هو الإمام في باطن الكتاب... ^(٣).

→ تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٩٨٧.

(١) تفسير العياشي: ١/١٠٠ ح ٢٨٧.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٤ رقم ١٨٩٤.

(٢) الكافي: ٨/٢٧٥ ح ٥٢٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٩١٦.

(٣) رجال الكشي: ٤٥٦ رقم ٨٦٣.

■ أن آل محمد عليهم السلام خير البرية:

(٩٨١) ١- محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد ابن أبي عبد الله البرقي، عن علي بن محمد بن سليمان، عن أبي أيوب المدني، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: في كلّ جناح هدهد مكتوب بالسريانيّة: آل محمد خير البرية ^(١).

■ أن عندهم عليهم السلام الجفر والجماعة، وعلم المنايا والبلايا:

(٩٨٢) ١- الحافظ رجب البرسي: عن محمد بن سنان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه قال: يا ابن سنان! إنَّ محمدًا كان أمين الله في خلقه، فلمّا قبض كنا نحن أهل بيته وخلفاؤه، وعندنا علم المنايا والبلايا، وأنساب العرب، ومولد الإسلام، والجفر والجماعة، وما من فئة تضلّ آية، أو تهدي بآية، إلّا ونحن نعرف ناعقها وقايدها وسابقها، وإنّا نعرف الرجل إذا رأينا بحقيقة الإيمان أو النفاق، وإنّ شيعتنا المكتوبين بأسمائهم، أخذ الله علينا وعليهم العهد قبل خلق السموات والأرض،

→ يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٢٢.

(١) الكافي: ٦/٢٢٤ ح ١. عنه وسائل الشيعة: ٢٣/٢٩٤ ح ٢٩٨٣٢، والفصول المهمة للحزب

العالمي: ٢/٤٢٠ ح ٢١٧٠.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٦١ ح ٢٠، وفيه: عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال: أخبرنا

أبو نصر منصور بن عبد الله قال: حدّثنا المنذر بن محمد قال: حدّثنا الحسين بن محمد قال:

حدّثنا سليمان بن جعفر، عن الرضا، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: ... عنه البحار:

٢٧/٢٦١ ح ١، و٦١/٢٨٣ ح ٤٥، ونور الثقلين: ٤/٨٥ ح ٥١، وإنبات الهداة: ١/٤٨١

ح ١٣٨.

يردون موردنا، ويدخلون مدخلنا، ليس على حملة الإسلام غيرنا وغيرهم إلى يوم القيامة^(١).

■ وصية الإمام إلى الذي بعده بأمر من الله وعهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

(٩٨٣) ١- الحميري رضي الله عنه: أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: قيل للرضا عليه السلام: الإمام إذا أوصى إلى الذي يكون من بعده بشيء، ففوض إليه، فيجمله حيث يشاء أو كيف هو؟ قال عليه السلام: إنما يوصي بأمر الله عز وجل. فقال: إنه حكى عن جدك قال: أترون أن هذا الأمر إلينا نجمله حيث نشاء؟ لا والله، ما هو إلا عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، رجل فرجل مسمى. فقال عليه السلام: فالذي قلت لك من هذا^(٢).

■ أن كلامهم عليهم السلام يوافق القرآن والسنة:

(٩٨٤) ١- أبو عمرو الكشي رضي الله عنه: حدّثني محمد بن قولويه، والحسين بن الحسن ابن بندار القمي، قالوا: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن في حديث قال: وافيت العراق فوجدت بها قطعة من أصحاب أبي جعفر عليه السلام، ووجدت أصحاب أبي عبد الله عليه السلام متوافرين، فسمعت منهم وأخذت كتبهم، فعرضتها من بعد على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فأنكر منها

(١) مشارق أنوار اليقين: ٤٥ س ١٤.

قطعة منه في (إنّ محمداً صلى الله عليه وآله وسلم كان أمين الله في خلقه) (إنّ أسماء شيعتهم مكتوبون عندهم عليهم السلام).

(٢) قرب الإسناد: ٣٥٢ ح ١٢٦١. عنه وعن البصائر، البحار: ٦٨/٢٣ ح ٢.

بصائر الدرجات: ٤٩٢ ح ٩ و ١٠، بسند آخر مضرة وبتفاوت في بعض الألفاظ.

أحاديث كثيرة أن يكون من أحاديث أبي عبد الله عليه السلام وقال لي: إن أبا الخطاب كذب على أبي عبد الله عليه السلام، لعن الله أبا الخطاب! وكذلك أصحاب أبي الخطاب يدسون هذه الأحاديث إلى يومنا هذا في كتب أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن؛

فإننا إن حدثنا^(١)، حدثنا بموافقة القرآن، وموافقة السنة، إننا عن الله وعن رسوله نحدث، ولا نقول: قال فلان وفلان، فيتناقض كلامنا، إن كلام آخرنا مثل كلام أولنا، وكلام أولنا مصادق لكلام آخرنا.

فإننا أتاكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردوه عليه، وقولوا: أنت أعلم وما جئت به! فإن مع كل قول منا حقيقة وعليه نوراً، فما لا حقيقة ولا نور عليه، فذلك من قول الشيطان^(٢).

■ - حضور الملائكة عند تفسير كل واحد من الأئمة عليهم السلام^(٣):

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... طلحة قال: قلت للرضا عليه السلام: إن الإمام

لا يغسله إلا الإمام؟

فقال عليه السلام: أما تدرون من حضر لغسله؟ قد حضره خير ممن غاب عنه، الذين

(١) في المصدر: إن حدثنا.

(٢) رجال الكشي: ٢٢٤ س ١١. عنه البحار: ٢/٢٤٩ ضمن ح ٦٢، ووسائل الشيعة: ٢٧/٩٩

ح ٣٣٣١٨، قطعة منه.

قطعة منه في (ذم أبي الخطاب وأصحابه) و(دعاؤه عليه السلام على أبي الخطاب وأصحابه) و(الميزان في

معرفة الأحاديث الصحيحة والموضوعة).

(٣) هذا العنوان مستفاد مما أفاده المجلسي والفيض في بيان الحديث، فراجع تعليقاتنا على تمام

الحديث.

حضرُوا يوسف في الحبِّ، حين غاب عنه أبواه وأهل بيته (١).

■ - أن الأئمة عليهم السلام كلهم محدثون:

١- أبو عمر الكشي عليه السلام: ... عبد الله بن طاووس في سنة ثمان وثلاثين ومائتين قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، وقلت له: ... إن يحيى بن خالد سمَّ أباك موسى بن جعفر صلوات الله عليهما؟

قال: نعم، سمَّه في ثلاثين رطبة.

قلت له: فما كان يعلم أنها مسمومة؟ قال: غاب عنه المحدث.

قلت: ومن المحدث؟ قال: ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع

رسول الله ﷺ، وهو مع الأئمة صلوات الله عليهم... (٢).

٢- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن الرضا عليه السلام

قال: ... وقال عليه السلام في الأئمة عليهم السلام: إنهم علماء صادقون مفهَمون محدثون... (٣).

■ - سيوة الأئمة عليهم السلام في تسمية أولادهم:

(٩٨٥) ١- ابن فهد الحلبي عليه السلام: قال الرضا عليه السلام: لا يولد لنا مولود إلا سَمَّيناهُ مُحَمَّدًا

(١) الكافي: ١/٣٨٥ ح ٣.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٩٧٩.

(٢) رجال الكشي: ٦٠٤ رقم ١١٢٣.

يأتي الحديث بتامه في ج ٤ رقم ١٦٦١.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٨ ح ٤٤.

يأتي الحديث بتامه في رقم ١٢٣٠.

فإذا مضى سبعة أيام فإن شئنا غيرنا وإلا تركنا^(١).

■ - وجوب معرفة حقوق الأئمة عليهم السلام وحقوق الرعية عليهم:

(٩٨٦) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا علي بن عبد الله الوراق عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثني الحسين بن أبي قتادة، عن محمد بن سنان قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: إنا أهل بيت وجب حقنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فمن أخذ برسول الله حقاً، ولم يعط الناس من نفسه مثله، فلا حق له^(٢).

(٩٨٧) ٢ - ابن شعبة الحراني عليه السلام: قال عليه السلام لأبي هاشم داود بن القاسم الجعفري^(٣): يا داود! إن لنا عليكم حقاً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وإن لكم علينا حقاً، فمن عرف حقنا وجب حقه، ومن لم يعرف حقنا فلا حق له^(٤).

■ - فضل زيارة قبورهم عليهم السلام:

١ - ابن المشهدي عليه السلام: ... حسن بن علي الوشاء قال: قلت للرضا عليه السلام: ما لمن زار قبر أحد من الأئمة عليهم السلام؟ قال: له مثل ما لمن أتى قبر أبي عبد الله عليه السلام. قال: قلت: وما لمن زار قبر أبي عبد الله عليه السلام؟ قال: الجنة، والله!^(٥).

(١) عدّة الداعي: ٨٧ س ١٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٦ ح ٩. عنه البحار: ٤٦/١٧٧ ح ٣٢، و٩٣/٢٢٤ ح ٢٠.

(٣) تقدّمت ترجمته في ج ١ رقم ٣٧٥.

(٤) تحف العقول: ٤٤٦ س ١٧. عنه البحار: ٧٥/٣٤٠ ح ٣٩.

(٥) المزار الكبير: ٣٢ ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٥٣٥.

■ - الحث على زيارة قبورهم عليه السلام :

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... ياسر الخادم، قال: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام: لا تشد الرحال إلى شيء من القبور إلا إلى قبورنا... (١).

■ - أنهم عليه السلام أهل الذكر وعندهم علم الحلال والحرام:

١ (٩٨٨) - الصقار رحمه الله: حدثنا محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة، عن زرارة، عن أحمد بن موسى، عن علي بن اسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قلت: يكون الإمام يسئل عن الحلال والحرام، ولا يكون عنده فيه شيء.

قال عليه السلام: لا، قال الله تعالى: ﴿فَسئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ هم الأئمة ﴿إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (٢).

قلت: من هم؟ قال عليه السلام: نحن. قلت: فمن المأمور بالمسألة؟ قال عليه السلام: أنتم. قلت: فإنا نسئلك، وقد رمت أنه لا يمنع مني إذا أتيت من هذا الوجه. فقال عليه السلام: إنما أمرتم أن تسئلوا، وليس علينا الجواب، إنما ذلك إلينا (٣).

■ - إن أسامي الشيعة لمكتوبة عند الأئمة عليه السلام:

١ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... حمران بن أعين يقول: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أمن شيعةكم أنا؟

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٤ ح ١.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٤٩.

(٢) الأنبياء: ٧/٢١.

(٣) بصائر الدرجات الجزء الأول: ٥٩ ح ٨، عنه البحار: ١٧/٢٧٨ ح ٢١٣٣٦ و ٢٣/١٧٨ ح ٢٢.

قطعة منه في (ما نزل فيهم عليه السلام من القرآن) و(سورة الأنبياء: ٧/٢١).

قال عليه السلام: إبي والله! في الدنيا والآخرة، وما أحد من شيعتنا إلا وهو مكتوب عندنا اسمه واسم أبيه، إلا من يتولى منهم عنا... (١)

٢- الحافظ رجب البرسي: عن محمد بن سنان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: يا ابن سنان!... إن شيعتنا المكتوبون بأسمائهم، أخذ الله علينا وعليهم العهد قبل خلق السموات والأرض، يردون موردينا، ويدخلون مدخلنا، ليس على حملة الإسلام غيرنا وغيرهم إلى يوم القيامة (٢).

■ - أن الله عز وجل عقد الأيمان بهم عليهم السلام:

١- محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه:... الحسن بن محبوب قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قوله عز وجل: ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلَىٰ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ﴾ قال عليه السلام: إنما عنى بذلك الأئمة عليهم السلام... (٣).

■ - أن الأئمة عليهم السلام هم المحسودون:

١- محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه:... محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾:

(١) رجال الكشي: ٤٦٢ رقم ٨٨٢

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٦٤.

(٢) مشارق أنوار اليقين: ٤٥ س ١٤.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٩٨١.

(٣) الكافي: ١/٢١٦ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٩١٠.

قال عليه السلام: نحن المحسودون (١).

■ أن الأمانة في القرآن هي إمامة الأئمة عليهم السلام:

١ - ابن بابويه القمي رحمه الله: ... يحيى بن مالك، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ فقال عليه السلام: الإمام يؤدّي إلى الإمام، ثم قال: يا يحيى! إنه والله! ليس منه، إنما هو أمر من الله (٢).

٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... أحمد بن عمر، قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ قال عليه السلام: هم الأئمة من آل محمد عليهم السلام أن يؤدّي الإمام الأمانة إلى من بعده... (٣).

■ أنهم عليهم السلام هم المقصودون من قوله تعالى: ﴿وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾:

١ - العياشي رحمه الله: عن أبان، أنه دخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: فسألته عن قول الله: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ فقال عليه السلام: ذلك علي بن أبي طالب عليه السلام ثم سكت.
قال: فلما طال سكوته قلت: ثم من؟ قال عليه السلام: الحسن، ثم سكت، فلما طال

(١) الكافي: ١/٢٠٦ ح ٢.

يأتي الحديث بنامه في ج ٤ رقم ١٩١١.

(٢) الإمامة والتبصرة: ٣٨ ح ١٩.

يأتي الحديث بنامه في ج ٤ رقم ١٩١٢.

(٣) الكافي: ١/٢٧٦ ح ٢.

يأتي الحديث بنامه في ج ٤ رقم ١٩١٣.

سكوته قلت: ثم من؟ قال عليه السلام: الحسين عليه السلام. قلت: ثم من؟ قال عليه السلام: ثم علي بن الحسين عليه السلام، وسكت، فلم يزل يسكت عند كل واحد حتى أعيد المسألة فيقول: حتى سألهم إلى آخرهم عليه السلام (١).

■ ما يروى من الإمام:

١ - العياشي رضي الله عنه: عن العباس بن هلال الشامي [قال: قال أبو الحسن] عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: قلت: جعلت فداك! وما أعجب إلى الناس من يأكل الجشب، ويلبس الخشن ويتخشع؟ قال: ... إنما يحتاج من الإمام إلى أن إذا قال صدق، وإذا وعد أنجز، وإذا حكم عدل... (٢).

■ ما يقال للإمام عليه السلام عند العطاس:

١ (٩٨٩) - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى قال: كنت عند الرضا عليه السلام فعطس، فقلت له: صلى الله عليك، ثم عطس، فقلت: صلى الله عليك، ثم عطس، فقلت: صلى الله عليك، وقلت له: جعلت فداك، إذا عطس مثلك، نقول له كما يقول بعضنا لبعض: يرحمك الله، أو كما نقول؟

قال عليه السلام: نعم، أليس تقول: صلى الله على محمد وآل محمد؟

(١) تفسير العياشي: ١/٢٥١ ح ١٧١.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ١٩١٤.

(٢) تفسير العياشي: ٢/١٥، ح ٣٣.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٨٩.

قلت: بلى.

قال عليه السلام: ارحم محمداً وآل محمد^(١).

قال عليه السلام: بلى^(٢)، وقد صلى الله عليه ورحمه، وإنما صلواتنا عليه رحمة لنا وقرية^(٣).

■ أنهم عليه السلام يرون العفو والشكر والصبر عن بعض الأنبياء عليهم السلام:

(٩٩٠) ١ - محمد بن يعقوب الكليني^{رضي الله عنه}: الحسين بن محمد الأشعري، عن معلّى

ابن محمد، عن علي بن أسباط، عن محمد بن الحسين بن يزيد قال: سمعت الرضا عليه السلام

بخراسان وهو يقول: إنا أهل بيت ورتنا العفو من آل يعقوب، وورثنا الشكر من آل

داود، - وزعم أنه كان كلمة أخرى، ونسبها محمد فقلت له: لعلّه وورثنا الصبر من

آل أيوب، فقال: ينبغي -^(٤).

■ خلق الشيعة من طيبتهم عليه السلام:

(٩٩١) ١ - الشيخ الصدوق^{رضي الله عنه}: أبي^{رضي الله عنه}، قال: حدّثني عبد الله بن جعفر، عن

أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران^(٥)، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام، يقول: من عادى

(١) لعلّ هنا سقطاً، أو السائل سكت عن الجواب.

(٢) قال بعض المحقّقين: لعلّ هنا سقطاً، أو السائل سكت عن الجواب. والله أعلم.

(٣) الكافي: ٢/٦٥٣ ح ٤، عنه البحار: ١٧/٣٠ ح ١٠، و٢٧/٢٥٦ ح ٥، ونور الثقلين: ٤/٣٠٣ ح ٢٢٧، والوافي: ٥/٦٣٧ ح ٢٧٥٦.

قطعة منه في (موعظة في الصلوات على محمد وآل محمد عليه السلام).

(٤) الكافي: ٨/٢٥٦ ح ٤٨٠، عند الوافي: ٣/٦٧٢ ح ١٢٧٧.

(٥) قال النجاشي: عبد الرحمن بن أبي نجران - واسمه عمرو بن مسلم - التميمي مولى كوفي، أبو

شيعتنا فقد عادانا، ومن الالهم فقد والانا، لأنهم منا، خلُقوا من طينتنا، من أحبهم فهو منا، ومن أبغضهم فليس منا.

شيعتنا ينظرون بنور الله ويتقبلون في رحمة الله، ويفوزون بكرامة الله، ما من أحد من شيعتنا يمرض إلا مرضنا لمرضه، ولا اغتم إلا اغتمنا لغتمه، ولا يفرح إلا فرحنا لفرحه، ولا يغيب عنا أحد من شيعتنا أين كان في شرق الأرض أو غربها، ومن ترك من شيعتنا ديناً فهو علينا، ومن ترك منهم مالا فهو لورثته، شيعتنا الذين يقيمون الصلاة، ويؤتون الزكاة، ويحجون البيت الحرام، ويصومون شهر رمضان، ويوالون أهل البيت، يتبرؤون من أعدائهم، أولئك أهل الإيمان والتقوى، وأهل الورع والتقوى، ومن رد عليهم فقد رد على الله، ومن طعن عليهم فقد طعن على الله لأنهم عباد الله حقاً، وأولياؤه صدقاً، والله إن أحدهم ليشفع في مثل ربيعة ومضمر فيشفعه الله تعالى فيهم لكرامته على الله عز وجل^(١).

■ أن الأئمة عليهم السلام هم الميزان في معرفة المؤمن والمنافق:

(٩٩٢) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا محمد بن موسى المتوكل^(٢)، عن الحسن ابن علي الخزاز، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إن من يتخذ مودتنا أهل البيت لمن

→ الفضل، روى عن الرضا عليه السلام، رجال النجاشي: ٢٣٥ رقم ٦٢٢.
عده الشيخ والبرقي من أصحاب الرضا والمجاد عليهما السلام، رجال الطوسي: ٣٨٠ رقم ٩، و٤٠٣ رقم ٧، رجال البرقي: ٥٤ و ٥٧.

(١) صفات الشيعة ضمن كتاب المواعظ: ٢٣٦ ح ٥، عنه البحار: ١٦٧/٦٥ ح ٢٥، ووسائل الشيعة: ١/٢٤ ح ٢٨، قطعة منه، و١٦٦/١٧٩ ح ٢١٢٩٠، مختصراً.
فضائل الأشهر الثلاثة: ١٠٥ ح ٩٥.
قطعة منه في فضائل الشيعة وأوصافهم.

(٢) زاد صاحب الوسائل في سند هذه الرواية محمد بن مجيب، عن أحمد بن محمد.

هو أشدّ لعنة على شيعتنا من الدجال.

فقلت له: يا ابن رسول الله بماذا؟

قال: بموالات أعدائنا، ومعاداة أوليائنا، إنّه إذا كان كذلك اختلط الحقّ بالباطل،

واشتبه الأمر، فلم يعرف مؤمن من منافق^(١).

■ لعن مبغضي آل محمد عليه السلام على لسان القنبرة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... سليمان الجعفري قال: سمعت أبا الحسن

الرضا عليه السلام يقول: لا تقتلوا القنبرة... فإنّها كثيرة التسييح؛ تقول في آخر تسييحها:

لعن الله مبغضي آل محمد عليه السلام^(٢).

■ خطبته في مظالم آباءه عليه السلام عبر الزمن:

١ (٩٩٣) - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقي

قال: حدّثني محمد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثني محمد بن أبي الموج بن الحسين

الرازيّ قال: سمعت أبي يقول: حدّثني من سمع الرضا عليه السلام يقول: الحمد لله الذي

حفظ منّا ما ضيّع الناس، ورفع منّا ما وضعوه، حتّى لقد لعنّا على منابر الكفر ثمانين

عاماً، وكنتم فضائلنا، وبذلت الأموال في الكذب علينا، والله تعالى يأبى لنا إلا أن

يعلى ذكرنا، ويبين فضلنا، والله ما هذا بنا، وإنما هو برسول الله ﷺ وقرابتنا منه،

(١) صفات الشيعة ضمن كتاب المواعظ: ٢٣٨ ح ١٤. عنه البحار: ٣٩١/٧٢ ضمن ح ١١، وفيه:

بإسناده عن الوشاء، عن الرضا عليه السلام: ... ووسائل الشيعة: ١٧٩/١٦ ح ٢١٢٨٩.

(٢) الكافي: ٢٢٥/٦ ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٧٧٢.

حتى صار أمرنا، وما نزوي عنه أنه سيكون بعدنا من أعظم آياته ودلالات نبوته^(١).

■ أتهم عليه السلام علماء علماء صادقون:

(١٩٩٤) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد البرزاز، قال: حدثني أبو القاسم زكريا بن يحيى الكتنجي ببغداد في شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، وكان يذكر أن سته في ذلك الوقت أربع وثمانون سنة، قال: حدثني أبو هاشم داود بن القاسم بن إسحاق الجعفري، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: الأئمة علماء، حلما، صادقون، مفهمون، محدثون^(٢).

(١٩٩٥) ٢ - ابن شهر آشوب رحمته الله: سليمان الجعفري قال: كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام، والبيت مملوء من الناس يسألونه وهو يجيبهم. فقلت في نفسي: ينبغي أن يكونوا أنبياء، فترك الناس ثم التفت إلي فقال: يا سليمان! إن الأئمة حلما، علماء، يحسبهم الجاهل أنبياء، وليسوا أنبياء^(٣).

■ حضور الخضر عليه السلام عند الأئمة عليهم السلام وسلامه عليهم:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عن الحسن بن علي بن فضال، قال: سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: إن الخضر عليه السلام ... ليأتينا فيسلم

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٦٤ ح ٢٦. عنه البحار: ٤٩/١٤٢ ح ١٨.

(٢) الأمامي: ٢٤٥ ح ٤٢٦. عنه وعن البصائر، البحار: ٢٦/٦٦ ح ١، و١.

بصائر الدرجات: الجزء السابع: ٢٣٩ ح ١، وفيه: عز يعقوب بن يزيد، عن ابن بزيع عن أبي الحسن عليه السلام. عنه البرهان: ٢/٩٩ ح ٧، و١٠٠ ح ١٦.

(٣) المناقب: ٤/٣٣٤ س ٢٢. عنه مدينة المعاجز: ٧/٢٢٢ ح ٢٢٧١، والبحار: ٤٩/٥٧ ح ٧٣. قطعة منه في (كان عليه السلام يجلس في البيت ويحبب إلى المسائل) (إخباره عليه السلام بما في الضمير).

فسمع صوته ولا نرى شخصه، وأنه ليحضر حيث ما ذكر، فمن ذكره منكم فليسلم عليه... (١).

■ أن عيونهم عليه السلام لا تشبه أعين الناس:

(٩٩٦) ١- الشيخ الطوسي عليه السلام: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد البرّاز، قال: حدّثني أبو القاسم زكريّا بن يحيى الكنجي قال: حدّثني أبو هاشم داود بن القاسم بن إسحاق الجعفري، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لنا أعين لا تشبه أعين الناس، وفيها نور ليس للشيطان فيها نصيب (٢).

(٩٩٧) ٢- الطريحي عليه السلام: روي عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام حيث قال: أيها الناس! اعلّموا وتيقّنوا، أن لنا مع كلّ وليّ لنا أعين ناظرة، لا تشبه أعين الناس، وفيها نور من نور الله، وحكمة من حكم الله تعالى، ليس للشيطان فيها نصيب، وكلّ بعيد منها قريب، وإنّ لنا مع كلّ وليّ لنا أعيناً ناظرة، وألسناً ناطقة، وقلوباً وافية، وليس يخفي علينا شيء من أعمالكم، وأقوالكم، وأفعالكم، بدليل قوله تعالى: ﴿وَقُلْ اغْمُزُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ (٣) ولو لم يكن كذلك ما كان لنا على الناس فضل (٤).

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٩٠ ح ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٩٧

(٢) الأمالى: ٢٤٥ ح ٤٢٧. عنه البحار: ٦٦/٢٦ ح ٣.

بصائر الدرجات، الجزء الثامن: ٤٣٩ ح ١. عنه البحار: ١٢٦/٢٤ ح ٣.

(٣) التوبة: ١٠٥/٩.

(٤) المنتخب: ٢١٤ س ٢١.

قطعة منه في (سورة التوبة: ١٠٥/٩).

■ - أن الناس عبيد لهم ﷺ في الطاعة، وموال لهم في الدين:

(٩٩٨) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، عن مروك بن عبيد، عن محمد بن زيد الطبري قال: كنت قائماً على رأس الرضا عليه السلام بخراسان وعنده عدة من بني هاشم، وفيهم إسحاق بن موسى بن عيسى العباسي قال: يا إسحاق! بلغني أن الناس يقولون: إننا نزع من أن الناس عبيد لنا، لا وقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلته قط، ولا سمعته من آبائي قاله، ولا بلغني عن أحد من آبائي قاله، ولكني أقول: الناس عبيد لنا في الطاعة، موال لنا في الدين، فليبلغ الشاهد الغائب ^(١).

■ - أن الأئمة عليهم السلام خلفاء الله عز وجل في أرضه:

(٩٩٩) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى ابن محمد، عن أحمد بن محمد، عن أبي مسعود، عن الجعفري قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: الأئمة خلفاء الله عز وجل في أرضه ^(٢).

(١) الكافي: ١/١٨٧ ح ١٠. عنه نور الثقلين: ٤/٥٢ ح ٢٦. ووسائل الشيعة: ٢٣/٢٦١ ح ٢٩٥٢٥. والوافي: ٢/٩٤ ح ٥٤٤.

أمالى المفيد: ٢٥٣ ح ٣. عنه وعن أمالي الطوسي، البحار: ٢٥/٢٧٩ ح ٢١. إشارة المصطفى لشيعة المرتضى عليه السلام: ٧٠ س ٣، بتفاوت في المتن والسند.

أمالى الطوسي: ٢٢ ح ٢٧. وفيه: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، قال: أخبرني الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي الحسيني قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ... عنه مقدمة انبرهان: ٦٦ س ٢١.

(٢) الكافي: ١/١٩٣ ح ١. عنه الوافي: ٣/٥٠٧ ح ١٠١٦.

■ - أتهم عليه السلام كانوا تابعين لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله :... أحمد بن الحسن الميثمي: أنه سأل الرضا عليه السلام يوماً وقد اجتمع عنده قوم من أصحابه... فإنه يرد عنكم الحديث في الشيء عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما ليس في الكتاب، وهو في السنة، ثم يرد خلافه.

فقال عليه السلام : وكذلك قد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن أشياء، نهى حرام، فوافق في ذلك نهيه نهى الله تعالى، وأمر بأشياء، فصار ذلك الأمر واجباً لازماً كعدل فريض الله تعالى، ووافق في ذلك أمره أمر الله تعالى، فاجاء في النهي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى حرام، ثم جاء خلافه، لم يسمع استعمال ذلك، وكذلك فيما أمر به، لأننا لانرخص فيما لم يرخص فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولا نأمر بخلاف ما أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، إلا لعلّة خوف ضرورة، فأما إن نستحلّ ما حرّم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أو نحرم ما استحلّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلا يكون ذلك أبداً، لأننا تابعون لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، مسلمون له، كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تابعاً لأمر ربه عزّ وجلّ مسلماً له... (١).

■ - أن الله تعالى يأخذ حقوقهم عليه السلام من ظالمهم

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله :... علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ... فقال عليه السلام : لأننا أهل بيت إذا ولينا الله عزّ وجلّ، لا يأخذ لنا حقوقنا ممن ظلمنا إلا هو... (٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٠/٢ ح ٤٥.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١١٥٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٨٦/٢ ح ٣١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٠١٥.

■ - آثمهم عليه السلام أولياء المؤمنين يأخذون حقوق الناس من أيدي الظلمة:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ... فقال عليه السلام: ... نحن أولياء المؤمنين إنما نحكم لهم، ونأخذ لهم حقوقهم ممن يظلمهم، ولا نأخذ لأنفسنا^(١).

■ - ذنب الجاحد منهم وأجر المحسن إليهم عليه السلام:

(١٠٠٠) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر قال: سألت الرضا عليه السلام قلت له: الجاحد منكم ومن غيركم سواء؟ فقال عليه السلام: الجاحد مثلاً له ذنبان، والمحسن له حستان^(٢).

■ - شفاعتهم عليه السلام لزوارهم:

(١٠٠١) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: أبو علي الأشعري، عن عبد الله بن موسى، عن الحسن بن علي الوشاء قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إن لكل إمام عهداً في عتق^(٣) أوليائه وشيعته، وإن من تمام الوفاء بالمعهد، وحسن الأداء، زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبة في زيارتهم، وتصديقاً بما رغبوا فيه، كان أتمتهم شفاعتهم^(٤) يوم القيامة^(٥).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٦ ح ٣١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٠١٥.

(٢) الكافي: ١/٣٧٨ ح ٤. عنه الوافي: ٢/١٢٦ ح ٥٩٢.

(٣) في المتنعة: أعناق.

(٤) في المتنعة: كانوا شفاعاء.

(٥) الكافي: ٤/٥٦٧ ح ٢.

■ توصل بعض الأئمة عليهم السلام في الشدائد:

(١٠٠٢) ١- الراوندي رحمته الله: أخبرنا الأستاذ أبو القاسم بن كمع، عن الشيخ جعفر الدوربستي، عن الشيخ المفيد، عن أبي جعفر بن بابويه، حدّثنا محمد بن بكران النّقاش، حدّثنا أحمد بن محمد بن سعد الكوفي، حدّثنا علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن الرضا صلوات الله عليه قال: لما أشرف نوح صلوات الله عليه على الغرق، دعا الله بحقنا، فدفع الله عنه الغرق.

→ المقنعة: ٤٧٤ س ١٢، و٤٨٦ س ٦، بتفاوت.

من لا يحضره الفقيه: ٣٤٥/٢ ح ١٥٧٧.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٠ ح ٢٤، وفيه: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء قال: ... عنه وعن العلل، البحار: ١١٦/٩٧، ح ١.

تهذيب الأحكام: ٦/٧٨ ح ١٥٥، و٩٣ ح ١٧٥.

علل الشرائع: ٤٥٩، ب ٢٢١ ح ٣، عنه وعن التهذيب والعيون والفقيه والمقنعة، وسائل الشيعة: ١٤/٣٢٢ ح ١٩٣٦٤، والفصول المهمة للحزب العاملي: ٣/٣٦٩ ح ٣١١٩.

المزار للمفيد ضمن المصنّفات: ٥/١٨٤ ح ٢، و٢٠١ ح ١.

كامل الزيارات: ٢٣٦ ح ٣٥٢، و٢٣٧ ح ٣٥٣، مثله، عنه وسائل الشيعة: ١٤/٤٤٤ ح ١٩٥٦٢.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٢٠٨ س ٢٥.

روضة الواعظين: ٢٢٢ س ٢٤، و٢٧٠ س ٢٣.

عوالي اللثالي: ٤/٨١ ح ٨٦، وفيه: عن الصادق عليه السلام، مرسلًا.

جامع الأخبار: ٢٧ س ٢٠، و٣٣ س ١٢، بتفاوت.

مصباح الزائر: ٣٧٤ س ٥.

المزار الكبير: ٣٩ ح ١٥.

قطعة منه في (إنّ الأئمة عليهم السلام هم الشفعاء يوم القيامة).

ولما رُمي إبراهيم في النار دعا الله بحقنا، فجعل النار عليه برداً وسلاماً.
 وأن موسى عليه السلام لما ضرب طريقاً في البحر، دعا الله بحقنا، فجعله يبساً.
 وأن عيسى عليه السلام لما أراد اليهود قتله، دعا الله بحقنا، نجى من القتل، فرفعه إليه ^(١).

■ - سيرة الأئمة عليهم السلام مع المخالفين:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك، إنني قد سألت الله حاجة منذ كذا وكذا سنة، وقد دخل قلبي من إبطاءها شيء؛ فقال عليه السلام: يا أحمد! إياك والشيطان أن يكون له عليك سبيل حتى يقنطك... وعليك بالصبر وطلب الحلال، وصلة الرحم، وإيّاك ومكاشفة الناس، فإننا أهل البيت نصل من قطعنا، ونحسن إلى من أساء إلينا، فنرى والله! في ذلك العاقبة الحسنة... ^(٢).

■ - الوضع في أحاديث الأئمة عليهم السلام:

١ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: ... قال إبراهيم بن أبي محمود: فقلت للرضا: يا ابن رسول الله! إن عندنا أخباراً في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، وفضلكم أهل البيت، وهي من رواية مخالفكم، ولا نعرف مثله عنكم، أفنديين بها؟ فقال عليه السلام: يا ابن أبي محمود!... إن مخالفينا وضعوا أخباراً في فضائلنا، وجعلوها

(١) قصص الأنبياء: ١٠٥ ح ٩٩. عنه البحار: ٦٩/١١ ح ٢٧، و٤٠/١٢ ح ٢٧، قطعة منه،

و٣٢٥/٢٦ ح ٧.

مقدمة البرهان: ٣١ ح ١٩.

قطعة منه في (توسل نوح عليه السلام بالأئمة عليهم السلام) و(توسل إبراهيم عليه السلام بالأئمة عليهم السلام) و(توسل موسى عليه السلام بالأئمة عليهم السلام) و(توسل عيسى عليه السلام بالأئمة عليهم السلام).

(٢) الكافي: ٤٨٨/٢ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٠.

على ثلاثة أقسام: أحدها الغلو، وثانيها التقصير في أمرنا، وثالثها التصريح بمثالب أعدائنا، فإذا سمع الناس الغلو فينا كفروا وشيعتنا ونسبوهم إلى القول بربوبيتنا، وإذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا، وإذا سمعوا مثالب أعداءنا بأسمائهم ثلبونا بأسماءنا، وقد قال الله عز وجل: ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾^(١).

يا ابن أبي عمود! إذا أخذ الناس ميناً وشمالاً، فالزم طريقتنا، فإنه من لزمنا لزمناه، ومن فارقتنا فارقتنا، إن أدنى ما يخرج به الرجل من الإيمان أن يقول للحصاة: هذه نواة، ثم يدين بذلك، ويبرء ممن خالفه.
يا ابن أبي عمود! احفظ ما حدثتك به، فقد جمعت لك خير الدنيا والآخرة^(٢).

الثاني - الإمامة والولاية الخاصة:

وفيه أربعة عشر أمراً

(أ) - الخمسة النجباء عليهم السلام

وفيه موضوعان اثنان

■ - أن رسول الله والأئمة من بعده عليهم السلام، هم المتوسمون:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوماً، وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام، وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق

(١) الأنعام: ١٠٨/٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣٠٣ ح ٦٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٦٢٢.

المختلفة، فسأله بعضهم...

قال (الرضا عليه السلام)... وقال عز وجل في محكم كتابه: ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا نَسِيَةٌ لِّلْمَتْوَرَةِ الْمُتَمَرِّغِينَ﴾، فأول المتوسمين رسول الله ﷺ. ثم أمير المؤمنين عليه السلام من بعده، ثم الحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة... (١).

■ - وجود اسم النبي والأئمة عليهم السلام في التوراة والإنجيل والزيور:

١ - الراوندي رحمه الله: روي عن محمد بن الفضل الهاشمي قال: ... فلما كان في اليوم الثالث من دخولي البصرة، إذا الرضا عليه السلام قد وافى فقصد منزل الحسن بن محمد، وأخلى له داره، وقام بين يديه يتصرف بين أمره ونهيه فقال: يا حسن بن محمد! أحضر جميع القوم الذين حضروا عند محمد بن الفضل، وغيرهم من شيعتنا، وأحضر جاثليق النصارى، ورأس الجالوت، ومُر القوم أن يسألوا عما بدا لهم... ثم إن الرضا عليه السلام التفث إلى الجاثليق فقال: هل دلّ الإنجيل على نبوة محمد ﷺ؟ قال: لو دلّ الإنجيل على ذلك ما جحدناه.

فقال عليه السلام: أخبرني عن السكته التي لكم في السفر الثالث؟

فقال الجاثليق: اسم من أساء الله تعالى، لا يجوز لنا أن نظهره.

قال الرضا عليه السلام: فإن قررتك أنه اسم محمد وذكره، وأقر عيسى به، وأنه بشر بني إسرائيل بمحمد. أتقرّ به ولا تنكره؟

قال الجاثليق: إن فعلت أقررت، فأني لا أورد الإنجيل ولا أجحده.

قال الرضا عليه السلام: فخذ على السفر الثالث الذي فيه ذكر محمد، وبشارة عيسى عليه السلام بمحمد ﷺ.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٠ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٦.

قال الجاثليق: هات! فأقبل الرضا عليه السلام يتلو ذلك السفر - الثالث من الإنجيل - حتى بلغ ذكر محمد صلى الله عليه وآله فقال: يا جاثليق! من هذا النبي الموصوف؟ قال الجاثليق: صفه؛

قال عليه السلام: لا أصفه إلا بما وصفه الله: هو صاحب الناقة والعصا والكساء، ﴿النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾^(١) يهدي إلى الطريق الأقصد، والمنهاج الأعدل، والصراط الأقوم.

سألتك يا جاثليق! بحق عيسى روح الله وكلمته، هل تجد هذه الصفة في الإنجيل لهذا النبي؟

فأطرق الجاثليق ملياً، وعلم أنه إن جحد الإنجيل كفر فقال: نعم، هذه الصفة في الإنجيل، وقد ذكر عيسى عليه السلام هذا النبي، ولم يصح عند النصارى أنه صاحبكم. فقال الرضا عليه السلام: أما إذا لم تكفر ببحود الإنجيل، وأقررت بما فيه من صفة محمد صلى الله عليه وآله، فخذ عليّ في السفر الثاني، فأني أوجدك ذكره، وذكر وصيه، وذكر ابنته فاطمة، وذكر الحسن والحسين عليهما السلام.

فلما سمع الجاثليق، ورأس الجالوت ذلك، علماً أن الرضا عليه السلام عالم بالتوراة والإنجيل فقالا: والله قد أتى بما لا يمكننا رده ولا دفعه، إلا ببحود التوراة، والإنجيل، والزبور، وقد بشر به موسى وعيسى عليهما السلام جميعاً، ولكن لم يتقرر عندنا بالصحة أنه محمد هذا، فأما اسمه محمد، فلا يجوز لنا أن نقر لكم بنبوته، ونحن شاكون أنه محمدكم أو غيره.

فقال الرضا عليه السلام: احتجزتم بالشك، فهل بعث الله قبل أو بعد من ولد آدم إلى

يومنا هذا نبيّاً اسمه مُحَمَّدٌ ﷺ؟ أو تجدونه في شيء من الكتب التي أنزلها الله على جميع الأنبياء غير محمدنا؟

فأحجموا عن جوابه وقالوا: لا يجوز لنا أن نقرّ لكم، بأنّ محمّداً هو محمّدكم، لأنّنا إن أقررنا لك بمحمّد، ووصيّه، وابنته، وابنيه، على ما ذكرت، أدخلتمونا في الإسلام كرهاً.

فقال الرضا عليه السلام: أنت يا جاثليق! آمن في ذمّة الله، وذمّة رسوله، إنّه لا يبدوك منّا شيء تكره ممّا تخافه وتحدّره.

قال: أمّا إذا قد آمنتني فإنّ هذا النبيّ الذي اسمه «محمّد»، وهذا الوصيّ الذي اسمه «عليّ»، وهذه البنت التي اسمها «فاطمة»، وهذان انبسطان اللذان اسمهما «الحسن والحسين» ﷺ، في التوراة والإنجيل والزبور.

قال الرضا عليه السلام: فهذا الذي ذكرته في التوراة، والإنجيل، والزبور، من اسم هذا النبيّ، وهذا الوصيّ، وهذه البنت، وهذين السبطين صدق وعدل، أم كذب وزور؟ قال: بل صدق وعدل، وما قال الله إلّا بالحقّ.

فلما أخذ الرضا عليه السلام إقرار الجاثليق بذلك، قال لرأس الجالوت: فاستمع الآن يا رأس جالوت! السفر الفلاني من زبور داود.

قال: هات بارك الله عليك، وعلى من ولّدك.

فتلا الرضا عليه السلام السفر الأوّل من الزبور حتّى انتهى إلى ذكر محمّد، وعليّ، وفاطمة، والحسن والحسين ﷺ فقال: سألتك يا رأس الجالوت! بحقّ الله، أهذا في زبور داود؟ ولك من الأمان، والذمّة والعهد، ما قد أعطيته الجاثليق؟

فقال رأس الجالوت: نعم، هذا بعينه في الزبور بأسمائهم.

قال الرضا عليه السلام: فبحقّ العشر الآيات التي أنزلها الله على موسى بن عمران عليه السلام في التوراة، هل تجد صفة محمّد، وعليّ، وفاطمة، والحسن والحسين ﷺ، في التوراة

منسويين إلى العدل والفضل؟

قال: نعم، ومن جحد هذا فهو كافر بربه وأنبئانه.

قال له الرضا عليه السلام: فخذ الآن على سفر كذا من التوراة، فأقبل الرضا عليه السلام يتلو التوراة، وأقبل رأس الجالوت يتعجب من تلاوته وبيانه، وفصاحته ولسانه، حتى إذا بلغ ذكر محمد صلى الله عليه وآله وسلم، قال رأس الجالوت: نعم، هذا أحمد، و بنت أحمد، وإليها، وشبر وشبير، وتفسيره بالعريثة: محمد، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام، فتلا الرضا عليه السلام السفر إلى تمامه... (١).

(ب) - الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام

وفيه سبعة وأربعون عنواناً

■ - عرض الأعمال عليه عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عبد الله بن أبان الزيات، وكان مكيناً عند الرضا عليه السلام قال: ... إن أعمالكم لتعرض عليّ في كل يوم وليلة.
قال: فاستعظمت ذلك فقال لي: أما تقرأ كتاب الله عزّ وجلّ: ﴿وَقُلْ اٰغْمَلُوْا فَاَسَيِّرْ يَوْمَ اَللّٰهُ غَمَلَكُمْ وَرَسُوْلُهُ وَالْمُؤْمِنُوْنَ﴾ قال عليه السلام: هو والله! عليّ بن أبي طالب عليه السلام (٢).

(١) الخرائج والجرائح: ١/٣٤١ ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٩.

(٢) الكافي: ١/٢١٩ ح ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٥٢.

٢- ابن شهر آشوب رحمته الله: أبو المضاء ^(١) عن الرضا عليه السلام قال في قوله: ﴿أَيْبُنَا تُولُوا فَنَدْمُ وَجْهَ اللَّهِ﴾ قال: علي عليه السلام ^(٢).

٣- ابن شهر آشوب رحمته الله: قوله: ﴿وَيُحَدِّثُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ قال الرضا عليه السلام: علي عليه السلام خوفهم به ^(٣).

■ - أَنْ عَلِيًّا عليه السلام هُوَ الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿شَاهِدُ بَيْتِهِ﴾:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ...أحمد بن عمر الحلال قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتِهِ مِّن رُّبِيهِ وَيَسْمُوعُهُ شَاهِدًا بَيْنَهُ﴾ فقال عليه السلام: أمير المؤمنين صلوات الله عليه الشاهد على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على بيته من ربه ^(٤).

٢- أبو علي الطبرسي رحمته الله: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتِهِ مِّن رُّبِيهِ وَيَسْمُوعُهُ شَاهِدًا بَيْنَهُ﴾ قيل: الشاهد منه علي بن أبي طالب عليه السلام، يشهد للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو منه، وهو المروي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام ^(٥).

(١) قال السيد الخنوي: هو رجل من أهل رقة يقال له أبو مضاء، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، معجم رجال الحديث: ٥٢/٢٢، رقم ١٤٨٢٣. وأما في أصحاح الرضا عليه السلام أو روايته عنه عليه السلام، غير مذكور فيما بأيدينا من كتب الرجال والحديث، غير ما أوردنا عن المناقب.

(٢) المناقب: ٣/٢٧٢ س ١٣.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٤ رقم ١٨٩٢.

(٣) المناقب: ٣/٢٧٢ س ١٢.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٤ رقم ١٩٠٤.

(٤) الكافي: ١/١٩٠ ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٥٥.

(٥) مجمع البيان: ٣/١٥٠ س ١٣.

■ - أن علياً عليه السلام هو الذي عنده علم الكتاب:

١ - الصقار عليه السلام: ... أحمد بن عمر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ قال: علي عليه السلام (١).

■ - أن علياً عليه السلام هو المراد من آية النور:

١ - القمي عليه السلام: في قوله: ﴿اللَّهُ نُورٌ أَلْسَمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ - إلى قوله - وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿ حدّثني أبي، عن عبد الله بن جندب قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام: أسأل عن تفسير هذه الآية؟

فكتب عليه السلام إليّ الجواب: ... مثلنا في كتاب الله كمثل مشكاة والمشكاة في القنديل، فنحن المشكاة... ﴿نُورٌ عَلَيَّ نُورٌ يَهْدِي أَلْمُؤْمِنِينَ مِنْ نِشَاءٍ وَيَضْرِبُ أَلْمَثَلُ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ فالنور علي عليه السلام يهدي الله لولايتنا من أحب... ونحن ورثة الأنبياء ونحن ورثة أولي العلم، وأولي العزم من الرسل أن أقيموا الدين ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ كما قال الله: ﴿وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾ وإن ﴿كَبُرَ عَلَيَّ الْمُفْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ﴾ من الشرك من أشرك بولاية علي عليه السلام ﴿مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ﴾ من ولاية علي عليه السلام يا محمد! فيه هدى ويهدي إليه من ينسب، من يجيبك إلى بولاية علي عليه السلام ... (٢).

→ يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ١٩٥٦.

(١) بصائر الدرجات، الجزء الخامس: ٢٣٤، الباب ١ ح ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٦٦.

(٢) تفسير القمي: ١٠٤/٢ س ٣.

■ - أَنْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَأْمُرْ بِالْعَدْلِ﴾:

١ - ابن شهر آشوب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حمزة بن عطاء، عن أبي جعفر عَلَيْهِ السَّلَامُ في قوله: ﴿هَلْ يَسْتَقْوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾ قال عَلَيْهِ السَّلَامُ: هو علي بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ، يأمر بالعدل، وهو على صراط مستقيم.

وروى نحوه عنه أبو المضا عن الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(١).

■ - أَنْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا﴾:

١ - ابن شهر آشوب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ في قوله: ﴿لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا﴾ البأس الشديد علي بن أبي طالب، وهو لدن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقاتل معه عدوه ^(٢).

■ - أَنْ الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى «بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ»، هُوَ التَّكْذِيبُ بِبَوْلَايَةِ

عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

١ - ابن شهر آشوب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: علي بن حاتم في كتاب الأخبار لأبي الفرج ابن شاذان، أنه نزل قوله تعالى: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ﴾ يعني كذبوا بولاية علي عَلَيْهِ السَّلَامُ، وهو المروي عن الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(٣).

→ يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٧٦.

(١) المناقب: ١٠٧/٢ س ٤.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ١٩٧٣.

(٢) المناقب: ٨١/٢ س ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٧٧.

(٣) المناقب: ١٠٣/٣ س ٣.

■ - أنه عليه السلام أفضل الأوصياء:

١ - المسعودي رحمته الله: ...الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمّني وأبا الحسن عليهما السلام الطريق... قال لي: يا فتح!... وصيّنا عليه السلام أفضل الأوصياء... (١).

■ - نقش خاتمه عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ...الحسين بن خالد الصيرفي قال: قلت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: ...وما كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام؟ ... قال: ... وكان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام «الملك لله»... (٢).

٢ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ...الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام... فقال عليه السلام: ... وكان نقش... خاتم أمير المؤمنين عليه السلام: «الله الملك»... (٣).

■ - أن عليّاً عليه السلام هو المراد من «أنفسنا» في آية المباهلة:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ...الريان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس

→ يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ١٩٨٨.

(١) إثبات الوصية: ٢٣٥، س ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٧.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٤/٢ ح ٢٠٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٧٩.

(٣) الكافي: ٤٧٤/٦ ح ٨.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٩٣١.

المأمون بمرو، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان...

فقلت العلماء: فأخبرنا هل فسّر الله عزّ وجلّ الاصطفاء في الكتاب؟

فقال الرضا عليه السلام: فحين ميز الله الطاهرين من خلقه، فأمر نبيّه بالمباهلة بهم في

آية الابتهاال، فقال عزّ وجلّ: يا محمد! ﴿فَمَنْ حَاكَمَكَ فَيَمْسِكْ مِنْهُ مِثْرًا مِمَّا جَاءَكَ مِنَ

الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ

ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾، فبرز النبي صلى الله عليه وآله علياً والحسن

والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم، وقرن أنفسهم بنفسه، فهل تدرون ما معني

قوله: ﴿وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾؟

قالت العلماء: عني به نفسه.

فقال أبو الحسن عليه السلام: لقد غلظتم، إنما عني بها علي بن أبي طالب عليه السلام، ومما يدلّ

على ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله، حين قال: لينتهين بنو وليعة، أو لأبعثن إليهم رجلاً

كنفسي، يعني علي بن أبي طالب عليه السلام، وعني بالأبناء الحسن والحسين عليه السلام، وعني

بالنساء فاطمة عليها السلام، فهذه خصوصيّة لا يتقدّمهم فيها أحد، وفضل لا يلحقهم فيه

بشر، وشرف لا يسبقهم إليه خلق، إذ جعل نفس علي عليه السلام كنفسه... (١)

■ أن ولاية علي عليه السلام هي المراد من قوله تعالى: «كَلِمَةَ التَّقْوَى»:

١ - الحسيني الإسترآبادي رحمته الله:... مالك بن عبد الله قال: قلت لسولاي

الرضا عليه السلام: قوله تعالى: ﴿وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقُّ بِهَا﴾ قال عليه السلام: هي

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٨ ح ١.

بأبي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.

ولاية أمير المؤمنين عليه السلام (١).

■ - أن علياً عليه السلام كان أشد الناس على الكفار:

١ - ابن شهر آشوب رحمه الله: فسّر الرضا عليه السلام قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ﴾، إن علياً عليه السلام منهم (٢).

■ - أن علياً عليه السلام هو المراد من الإنسان والميزان في سورة الرحمن:

١ - علي بن إبراهيم القمي رحمه الله: ... الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله: ... ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾ قال عليه السلام: ذلك أمير المؤمنين عليه السلام. قلت: ﴿وَعَلَّمَهُ الْقَبْيَانَ﴾ قال عليه السلام: علمه تبيان كل شيء يحتاج الناس إليه... وقال: ﴿وَعَلَّمَهُتِ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ فالعلامات والأوصياء... قوله: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾ قال عليه السلام: السماء رسول الله ﷺ رفعه الله إليه، والميزان أمير المؤمنين عليه السلام نصبه لخلق... (٣).

■ - أن علياً وفاطمة عليهما السلام هما المرادان من قوله تعالى: ﴿مَرْجَ الْبَحْرَيْنِ﴾:

١ - فرات الكوفي رحمه الله: ... علي بن فضيل، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: سألته عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿مَرْجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ قال عليه السلام: ذلك علي

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٧٧ س ١٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٠٢٠.

(٢) المناقب: ٨٥/٢ س ١٠.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ٢٠٢١.

(٣) تفسير القمي: ٣٤٣/٢ س ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٠٢٥.

وفاطمة عليها السلام ... (١)

■ - أَنْ عَلِيًّا عليه السلام هُوَ الْمُرَادُ مِنْ دَابَّةِ الْأَرْضِ:

١ - ابن شهر آشوب رحمته الله: قال الرضا عليه السلام في قوله تعالى: «تَتَّبِعُهَا الْأَرْضُ» زلزلة الأرض، فأتبعها خروج الدابة، وقال: «أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ» قال: علي عليه السلام (٢).

■ - مَنْزِلَةُ عَلِيٍّ عليه السلام فِي سُورَةِ التِّينِ:

١ - الحسيني الإسترآبادي رحمته الله: ... محمد بن فضيل قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أخبرني عن قول الله عز وجل: «وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ» إلى آخر السورة؟

فقال عليه السلام: التين والزيتون، الحسن والحسين عليهما السلام، قلت: «وَطُورِ سَيْمُونِ» قال عليه السلام: ليس هو طور سينين، ولكنه طور سيناء، قال: فقلت: وطور سيناء. فقال عليه السلام: نعم، هو أمير المؤمنين... قلت: «إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» قال عليه السلام: والله هو أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته، «فَلَهُمْ أَجْرٌ عَمِيْرٌ مَّمْنُونٌ». قال: قلت: «فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالذِّينِ» قال عليه السلام: مهلاً مهلاً، لا تقل هكذا، هذا هو الكفر بالله، لا والله ما كذب رسول الله بالله طرفة عين. قال: قلت: فكيف هي؟

(١) تفسير فوات الكوفي: ٤٦٠ ح ٦٠١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٠٢٦.

(٢) المناقب: ١٠٢/٣ س ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٠٤٩.

قال: «فمن يكذبك بعد بالدين» والدين أمير المؤمنين عليه السلام... (١).

■ منزلة علي عليه السلام في سورة الإنشراح:

١- ابن شهر آشوب عليه السلام: عبد السلام بن صالح، عن الرضا عليه السلام: «أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ» يا محمد! ألم نجعل علياً وصيك، «وَوَضَعْنَا عَنكَ وَرِزْقَكَ» بقتل مقاتلة الكفار، وأهل التأويل بعلي، «وَوَرَقَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ» أي رفعنا مع ذكرك يا محمد له زينة (٢).

■ أن علياً عليه السلام هو المراد من قوله تعالى: «لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا»

١- الحسيني الإسترآبادي عليه السلام: ... يونس بن عبد الرحمن قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إن قوماً طالبوني باسم أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب الله عز وجل، فقلت لهم: من قوله تعالى: «وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا» فقال عليه السلام: صدقت هو هكذا (٣).

■ المراد من قوله تعالى: «فِي جَنَابِ اللَّهِ» هو ولاية علي عليه السلام:

١- ابن شهر آشوب عليه السلام: الرضا عليه السلام في «فِي جَنَابِ اللَّهِ» قال: في ولاية علي عليه السلام (٤).

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٧٨٨ من ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٠٥٨.

(٢) المناقب: ٢٣/٣ من ٨.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ٢٠٥٧.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٢٩٧ من ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٨١.

(٤) المناقب: ٢٧٣/٣ من ٢١.

■ - صعوبة ولاية علي عليه السلام على المشركين:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن سنان، عن الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿حَبَّرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ﴾ (ولاية علي) ﴿مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ﴾ يا محمد من ولاية علي... (١).

■ - أن ولاية علي عليه السلام هي المراد من قوله تعالى: «كَلِمَةَ التَّقْوَى»:

١ - الحسيني الإسترآبادي رحمه الله: ... مالك بن عبد الله قال: قلت لمولاي الرضا عليه السلام: قوله تعالى: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقُّ بِهَا﴾ قال عليه السلام: هي ولاية أمير المؤمنين عليه السلام (٢).

■ - أن المراد بتكذيب الصديق في القرآن هو النبي ووصيه عليه السلام:

١ - ابن شهر آشوب رحمه الله: الصادق والرضا عليه السلام، قالوا: ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ﴾ (٣) إنه محمد وعلي عليه السلام (٤).

→ يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ٢٠١٢.

(١) الكافي: ١/٤١٨ ح ٣٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٠١٥.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٧٧ س ١٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٠٢٧.

(٣) الزمر: ٣٢/٣٩.

(٤) المناقب: ٩٢/٣ س ٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٠١٠.

■ - النص على إمامته عليه السلام :

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ...الفضل بن شاذان قال: سئل المأمون علي بن موسى الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار. فكتب عليه السلام له: إن محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهاً واحداً واحداً... وأن جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين، والتصديق به، وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه... وأن الدليل بعده، والحجة على المؤمنين، والقائم بأمر المسلمين، والناطق عن القرآن، والعالم بأحكامه، أخوه وخليفته، ووصيه ووليّه، والذي كان منه بمنزلة هارون من موسى، علي بن أبي طالب عليه السلام، أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، وأفضل الوصيين، ووارث علم النبيين والمرسلين... (١).

■ - فضل زيارة أمير المؤمنين عليه السلام :

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ...أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: كنت عند الرضا عليه السلام والجلس غاص بأهله، فتذكروا يوم الغدير فأنكره بعض الناس؛ فقال الرضا عليه السلام: ...يا ابن أبي نصر! أين ما كنت فاحضر يوم الغدير عند

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٢١/٢ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٥.

أمير المؤمنين عليه السلام، فإنَّ الله يغفر لكلَّ مؤمن ومؤمنة، ومسلم ومسلمة، ذنوب ستين سنة، ويعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان، وليلة القدر، وليلة الفطر، والدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين، فافضل على إخوانك في هذا اليوم، وسرَّ فيه كلَّ مؤمن ومؤمنة... (١).

■ - النهي عن الغلو في توصيفه عليه السلام :

(١٠٠٣) ١ - الإمام العسكري عليه السلام : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أمر الله عزَّ وجلَّ عباده أن يسألوه طريق المنعم عليهم، وهم النبيون، والصدِّيقون، والشهداء، والصالحون.

وأن يستعذوا [به] من طريق المغضوب عليهم، وهم اليهود الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿ قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِّنْ ذَلِكَ مُتَوَبِّعًا عِنْدَ اللَّهِ مِنْ لُعْنَةِ اللَّهِ وَغَضِبِ عَلَيْهِ ﴾ (٢).

وأن يستعذوا به من طريق الضالِّين، وهم الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿ قُلْ يٰٓأَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴾ (٣) وهم النصارى.

ثمَّ قال أمير المؤمنين عليه السلام : كلَّ من كفر بالله فهو مغضوب عليه، وضالَّ عن سبيل الله عزَّ وجلَّ.

(١) تهذيب الأحكام: ٢٤/٦ ح ٥٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٣٠٢.

(٢) المائدة: ٦٠/٥.

(٣) المائدة: ٧٧/٥.

وقال الرضا عليه السلام كذلك^(١١) وزاد فيه فقال: ومن تجاوز بأمر المؤمنين عليه السلام العبودية، فهو من المغضوب عليهم ومن الضالين.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تتجاوزوا بنا العبودية، ثم قولوا ما شئتم ولن تبلغوا، وإياكم والعلو كعلو النصارى، فأني بريء من الغالين.

قال: فقام إليه رجل فقال له: يا ابن رسول الله! صف لنا ربك، فإن من قبلنا قد اختلفوا علينا.

فقال الرضا عليه السلام: إنّه من يصف ربّه بالقياس، لا يزال في الدهر في الالتباس، مائلاً عن المنهاج، طاغياً في الإعوجاج، ضالاً عن السبيل، قائلاً غير الجميل.

ثم قال عليه السلام: أعرّفه بما عرّف به نفسه، أعرّفه من غير رؤية، وأصفه بما وصف به نفسه [من غير صورة؛

لا يدرك بالحواس، ولا يقاس بالناس، معروف بالآيات، بعيد بغير تشبيه، ومدان في بعده بلا نظير، لا يتوهم ديموميته، ولا يمثل بخليقته، ولا يجور في قضيته.

الخلق إلى ما علم منهم منقادون، وعلى ما سطره في المكون من كتابه ماضون، لا يعملون بخلاف ما علم منهم ولا غيره يريدون، فهو قريب غير ملتزق، وبعيد غير متفصّ، يحقّق ولا يمثل، [و] يوحد ولا يبعث، يعرف بالآيات، ويثبت بالعلامات، فلا إله غيره، الكبير المتعال.

فقال الرجل: بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله! فإنّ معي من ينتحل موالاتكم، [و] يزعم أنّ هذه كلّها صفات علي عليه السلام، وأنّه هو الله رب العالمين.

(١١) يحتمل أن يكون المشار إليه في كلام الإمام الرضا عليه السلام ما تقدّم من قول الإمام أمير

المؤمنين عليه السلام: كلّ من كفر بالله الخ.

ويحتمل أن يكون المشار إليه كلّ ما تقدّم من صدر الحديث إلى هنا.

قال: فلما سمعها الرضا عليه السلام، ارتعدت فرائضه وتصبب عرقاً، وقال: سبحان الله، [سبحان الله] عما يقول الظالمون والكافرون، أو ليس علياً عليه السلام كان آكلاً في الآكلين، [و] شارباً في الشاربين، وناكحاً في الناكحين، ومحدثاً في المحدثين، وكان مع ذلك مصلياً خاشعاً [خاضعاً] بين يدي الله عز وجل ذليلاً، وإليه أوهاها منياً، أفن [كان] هذه صفته يكون إلهاً؟!

[فإن كان هذا إلهاً] فليس منكم أحد إلا وهو إله، لمشاركته له في هذه الصفات الدالات على حدوث كل موصوف بها.

ثم قال عليه السلام: حدثني أبي عن جدّي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، أنه قال: ما عرف الله تعالى من شبهه بخلقه، ولا يعدله من نسب إليه ذنوب عباده.

فقال الرجل: يا ابن رسول الله! إنهم يزعمون أن علياً عليه السلام لما أظهر من نفسه المعجزات التي لا يقدر عليها غير الله تعالى دل ذلك على أنه إله، ولما ظهر لهم بصفات المحدثين العاجزين لبس بذلك عليهم وامتحنهم ليعرفوه، وليكون إيمانهم به اختياراً من أنفسهم.

فقال الرضا عليه السلام: أول ما هاهنا إنهم لا ينفصلون بمن قلب هذا عليهم، فقال: لما ظهر منه الفقر والفاقة، دل على أن من هذه صفاته وشاركه فيها الضعفاء المحتاجون لا تكون المعجزات فعله، فعلم بهذا أن الذي ظهر منه [من] المعجزات إنما كانت فعل القادر الذي لا يشبه المخلوقين، لافعل المحدث المحتاج المشارك للضعفاء في صفات الضعفاء.

ثم قال الرضا عليه السلام: لقد ذكرتني بما حكيتك [عن] قول رسول الله صلى الله عليه وآله، وقول أمير المؤمنين عليه السلام، وقول زين العابدين عليه السلام.

أما قول رسول الله صلى الله عليه وآله فما حدثني أبي، عن جدّي، عن أبيه، [عن جدّه]، عن رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن [يقبضه]

بقبض العلماء.

فإذا لم ينزل عالم إلى عالم يصرف عنه طلاب حطام الدنيا وحرامها، ويمنعون الحق أهله، ويجعلونه لغير أهله، اتَّخذ الناس رؤساء جهالاً، فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلّوا وأضلّوا.

وأما قول أمير المؤمنين عليه السلام فهو قوله: يا معشر شيعةنا! والمتحلين [مودتنا]! إياكم وأصحاب الرأي، فإنهم أعداء السنن، تفلّنت ^(١) منهم الأحاديث أن يحفظوها، وأعيّتهم السنّة أن يعوها.

فأتخذوا عباد الله خولاً ^(٢)، وماله دولاً ^(٣)، فذلت لهم الرقاب، وأطاعهم الخلق أشباه الكلاب، ونازعوا الحق أهله، وتمثّلوا بالأنمة الصادقين، وهم من الجهال، والكفار، والملاعين، فسئلوا عمّا لا يعلمون، فأنفوا أن يعترفوا بأنهم لا يعلمون، فعارضوا الدين [بآرائهم، فضلّوا وأضلّوا، أما لو كان الدين] بالقياس، لكان باطن الرجلين أولى بالمسح من ظاهرهما.

وأما قول عليّ بن الحسين عليه السلام، فإنّه قال: إذا رأيتم الرجل قد حسن سمته وهدية ^(٤)، وتماوت في منطقته، وتخاضع في حركاته، فريداً لا يغرّركم. فما أكثر من يعجزه تناول الدنيا، وركوب المحارم منها، لضعف بنيته ومهاتته وجبن قلبه.

فنصب الدين فخاً لها، فهو لا يزال يختل الناس بظاهره، فإن تمكّن من حرام اقتحمه.

(١) تفلّنت: تخلّص فجأة. المعجم الوسيط: ٦٩٩.

(٢) وفي الحديث: «أتخذوا مال الله دُولاً، وعبيده خُولاً» أي عبيداً. جمع البحرين: ٣٦٧/٥.

(٣) الدولة: الغلبة. والشيء المتداول من مال أو نحو. المعجم الوسيط: ٣٠٤.

(٤) هدية: أي سيرته. المنجد: ٨٥٩.

فإذا وجدتموه يعفّ من المال المحرام (فرويداً لا يغرّنكم، فإنّ شهوات الخلق مختلفة، فما أكثر من ينبو عن المال المحرام) وإن كثّر ويحمل نفسه على شوهاء^(١) قبيحة فيأتي منها محرماً.

فإذا وجدتموه يعفّ عن ذلك فرويداً لا يغرّنكم حتّى تنظروا ما عقدة عقله، فما أكثر من يترك ذلك أجمع ثم لا يرجع إلى عقل متين، فيكون ما يفسده بجعله أكثر ممّا يصلحه بعقله.

فإذا وجدتم عقله متيناً فرويداً لا يغرّنكم حتّى تنظروا مع هواه يكون على عقله، أو يكون مع عقله على هواه، وكيف محبته للناسات الباطلة وزهده فيها، فإنّ في الناس من خسر الدنيا والآخرة بترك الدنيا للدنيا، ويرى أنّ لذة الرناسة الباطلة أفضل من لذة الأموال والنعم المباحة المحلّلة، فيترك ذلك أجمع طلباً للرناسة حتّى ﴿إِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾^(٢).

فهو يخبط [خبط] عشواء، يقوده أول باطل إلى أبعد غايات الخسارة، ويمدّ يده بعد طلبه لما لا يقدر [عليه] في طغيانه، فهو يحلّ ما حرّم الله، ويحرّم ما أحلّ الله، لا ليأبى ما فات من دينه إذا سلمت له رئاسته التي قد شقي من أجلها، فأولئك [مع] الذين غضب الله عليهم ولعنهم وأعدّ لهم عذاباً مهيناً.

ولكنّ الرجل، كلّ الرجل، نعم الرجل، هو الذي جعل هواه تبعاً لأمر الله، وقواه مبذولة في رضا الله تعالى، يرى الذلّ مع الحقّ أقرب إلى عزّ الأبد من العزّ في الباطل، ويعلم أنّ قليل ما يحتمله من ضرّاتها يؤدّيه إلى دوام النعم في دار لا تبيد ولا تنفد، وإنّ كثير ما يلحقه من سرّاتها إن اتّبع هواه يؤدّيه إلى عذاب لا انقطاع له

(١) الشوهاء: العابسة، القاموس المحيط (شاة).

(٢) البقرة: ٢٠٦/٢.

ولا زوال.

فذا لكم الرجل، نعم الرجل، فيه فتمسكوا، وبسنته فاقتدوا، وإلى ربكم فيه فتوسلوا، فإنه لا تردّ له دعوة، ولا تحيب له طلبه.

ثم قال الرضا عليه السلام: إن هؤلاء الضلال الكفرة ما أتوا إلا من جهلهم بمقادير أنفسهم حتى اشتدّ إعجابهم بها، وكثر تعظيمهم لما يكون منها، فاستبدّوا بأرائهم الفاسدة، واقتصروا على عقولهم المسلوك بها غير السبيل الواجب، حتى استصغروا قدر الله، واحتقروا أمره، وتهاونوا بعظيم شأنه.

إذ لم يعلموا أنه القادر بنفسه، الغني بذاته، الذي ليست قدرته مستعارة، ولا غناه مستفاداً، والذي من شاء أفقره، ومن شاء أغناه، ومن شاء أعجزه بعد القدرة، وأفقره بعد الغنى.

فظفروا إلى عبد قد اختصه [الله] بقدرته، ليبيّن بها فضله عنده، وآثره بكرامته، ليجب بها حجّته على خلقه، وليجعل ما آتاه من ذلك ثواباً على طاعته، وباعثاً على اتباع أمره، ومؤمناً عباده المكلفين من غلط من نصبه عليهم حجّة، ولهم قدوة، فكانوا كطلّاب ملك من ملوك الدنيا، يستجمعون^(١) فضله، ويؤمّلون نائله^(٢)، ويرجون النفيّ^(٣) بظّله، والانتعاش^(٤) بمعرفه، والإنقلاب إلى أهلهم بجزيل عطائه الذي يغنيهم عن كلب^(٥) الدنيا، وينقذهم من التعرّض لديّ المكاسب، وخسيس المطالب.

(١) انتجع فلاناً: قصده يطلب معرفته. المعجم الوسيط: ٩٠٣.

(٢) النوال: النصيب والطاء. المعجم الوسيط: ٩٦٧.

(٣) يقال: نفيّاً بفيته أي التجأ إليه. المنجد: ٦٠٢.

(٤) انتعش: نشط بعد فتور. المنجد: ٨١٩.

(٥) الكلب: العطش الشديد، وأذاه وشرّه. المنجد: ٦٩٣.

فبيناهم يسألون عن طريق الملك ليرصدوه وقد وجهوا الرغبة نحوه، وتعلقت قلوبهم برويته، إذ قيل: إنه سيطلع عليكم في جيوشه، وموابكه، وخيله، وزجله. فإذا رأيتموه فأعطوه من التعظيم حقه، ومن الإقرار بالمملكة واجبه، وإياكم أن تسموا باسمه غيره، أو تعظموا سواه كتعظيمه، فتكونوا قد بحستم الملك حقه، وأزريتم عليه، واستحققتم بذلك منه عظيم عقوبته.

فقالوا: نحن كذلك فاعلون جهدنا وطاقتنا، فالبثوا أن طلع عليهم بعض عبيد الملك في خيل قد ضمها إليه سيده، ورجل قد جعلهم في جملة، وأموال قد حباه بها. فنظر هؤلاء، وهم للملك طالبون، فاستكثروا ما رأوا بهذا العبد من نعم سيده، ورفعوه عن أن يكون هو المنعم عليه بما وجدوا معه، فأقبلوا إليه يحثونه تحية الملك، ويسمونه باسمه، ويحسدون أن يكون فوقه ملك، أو له مالك.

فأقبل عليهم العبد المنعم عليه، وسائر جنوده بالزجر والنهي عن ذلك، والبراءة مما يسمونه به، ويخبرونهم بأن الملك هو الذي أنعم بهذا عليه واختصه به.

وإن قولكم [إ] ما تقولون يوجب عليكم سخط الملك وعذابه، ويفتكم كلاً ما أملتكم من جهته، وأقبل هؤلاء القوم يكذبونهم، ويردون عليهم قلوبهم، فإزال كذلك حتى غضب [عليهم] الملك لما وجد هؤلاء، فدسموا به عبده، وأزروا^(١) عليه في مملكته، وبخسوه حتى تعظيمه، فحشرهم أجمعين إلى حبسه، ووكل بهم من يسومهم سوء العذاب.

فكذلك هؤلاء وجدوا أمير المؤمنين عليه السلام عبداً أكرمه الله لبيّن فضله، ويقم حاجته، فصغر عندهم خالقهم أن يكون جعل علياً [له] عبداً، وأكبروا علياً أن يكون الله عز وجل له رباً، فسموه بغير اسمه، فهاهم هو وأتباعه من أهل ملته وشيعته.

(١) أزر الزرع أزرأ: التفقوى بعضه بعضاً. المعجم الوسيط.

وقالوا لهم: يا هؤلاء! إنَّ علياً وولده عباد مكرمون، مخلوقون، مدبرون، لا يقدرون إلا على ما أقدروهم الله عليه رب العالمين، ولا يملكون إلا ما ملئهم الله. لا يملكون موتاً، ولا حياةً، ولا نشوراً، ولا قبضاً، ولا بسطاً، ولا حركةً، ولا سكوتاً، إلا ما أقدروهم الله عليه وطوقهم.

وإنَّ ربهم وخالقهم يجلُّ عن صفات المحدثين، ويتعالى عن نعوت المحدثين. وإنَّ من اتخذهم - أو واحداً منهم - أرباباً من دون الله فهو من الكافرين، وقد ضلَّ سواء السبيل.

فأبى القوم إلا جماحاً^(١) وامتدوا في طغيانهم يعمهون، فبطلت أمانتهم وخابت مطالبهم، وبقوا في العذاب الأليم^(٢).

■ - علي بن أبي طالب عليه السلام في آية المباهلة:

١ - السيّد الشريف المرتضى رحمته الله: حدّثني الشيخ أدام الله عزّه قال المأمون

(١) جمح الفرس كمنع جمحاً وجموحاً وجمهاً وهو جموح، اعتزّ فارسه وغلبه، القاموس المحيط: ٤٤٧/١.

(٢) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٥٠ رقم ٢٣ - ٢٩، عنه البرهان: ٥٢/١ ح ٤٠، ٤٨٥ س ٣٠، ٤٩٢ س ٩ ضمن ح ١، قطع منه.

تأويل الآيات الظاهرة: ٣٢ س ٦، قطعة منه، والبحار: ٨٣/٢ ح ٨ - ١١، و٤/٣٠٢ ح ١٣١، بفتاوت، و٨٩/٢٥٦ س ١٤، ضمن ح ٤٨، قطع منه، وتنبية الخواطر ونزهة النواظر: ٤١٨ س ١٥، قطعة منه.

الإحتجاج: ١٥٩/٢ رقم ١٩٢، و٤٥٠ رقم ٣١٣، و٤٥٣ رقم ٣١٤، قطع منه، وفي نور الثقلين: ٢٥/١ ح ١١٠، والبحار: ١٨٤/٧١ ح ١، وعنه وعن التفسير، البحار: ٢٥/٢٥٢ ح ٢٠، ووسائل الشيعة: ٣١٧/٨ ح ١٠٧٧٧، ومستدرک الوسائل: ١٧/٢٦٤ ح ٢١٢٩٧، و٣٠٨ ح ٢١٤٢٩، ومقدّمة البرهان: ٦٤ س ١٦، وإثبات الهداة: ٣/٧٦١ ح ٦٢ - ٦٤.

قطعة منه في (في توصيف الله) و(سورة البقرة: ٢٠٦/٢) و(سورة المائدة: ٦٠/٥) و(٧٧) و(ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله) و(ما رواه عن علي عليه السلام) و(ما رواه عن السجّاد عليه السلام).

يوماً للرضا عليه السلام: أخبرني بأكبر فضيلة لأمير المؤمنين عليه السلام يدلّ عليها القرآن؟ قال: فقال له الرضا عليه السلام: فضيلته في المباهلة، قال الله جلّ جلاله: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكٰذِبِينَ﴾ (١)

فدعا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الحسن والحسين عليهما السلام فكانا ابنيه، ودعا فاطمة عليها السلام فكانت في هذا الموضع نساؤه، ودعا أمير المؤمنين عليه السلام فكان نفسه بحكم الله عزّ وجلّ، وقد ثبت أنّه ليس أحد من خلق الله سبحانه أجلّ من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأفضل، فوجب أن لا يكون أحد أفضل من نفس رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بحكم الله عزّ وجلّ... (٢).

■ - أنه عليه السلام قسيم الجنة والنار:

(١٠٠٤) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رحمته الله قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال: حدّثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت له: لم كنّي النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم بأبي القاسم؟

فقال عليه السلام: لأنّه كان له ابن يقال له: قاسم، فكني به.
قال: فقلت له: يا ابن رسول الله! فهل تراني أهلاً للزيادة؟
فقال عليه السلام: نعم، أما علمت أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: أنا وعليّ أبوا هذه الأمة؟ قلت: بلى.

(١) آل عمران: ٦١/٣.

(٢) الفصول المختارة ضمن المصنّفات: ٢/٣٨٨ س ٢.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٩٣٥.

قال عليه السلام: أما علمت أن رسول الله ﷺ أب لجميع أمته، وعلي عليه السلام منهم؟ قلت: بلى.

قال عليه السلام: أما علمت أن علياً عليه السلام قاسم الجنة والنار؟ قلت: بلى.

قال عليه السلام: فقيل له أبو القاسم، لأنه أبو قسيم الجنة والنار. فقلت له: ومعنى ذلك؟

قال عليه السلام: إن شفقة النبي ﷺ على أمته شفقة الآباء على الأولاد، وأفضل أمته علي عليه السلام ومن بعده، شفقة علي عليه السلام عليهم كشفقته ﷺ، لأنه وصيته وخليفته، والإمام بعده، فلذلك قال ﷺ: أنا وعلي أبو هذه الأمة، وصعد النبي ﷺ المنبر فقال: من ترك ديناً أو ضياعاً فعلي، وإلي، ومن ترك مالا فلورثته، فصار بذلك أولى بهم من آباؤهم وأمهاتهم، وأولى بهم منهم بأنفسهم، وكذلك أمير المؤمنين عليه السلام بعده، جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله ﷺ (١).

■ - ولايته عليه السلام مكتوبة في جميع صحف الأنبياء عليهم السلام:

١- (١٠٠٥) - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام قال: ولاية علي عليه السلام مكتوبة في جميع صحف الأنبياء، ولن يبعث الله رسولا، إلا بنبوّة محمد ﷺ، ووصية علي عليه السلام (٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٥ ح ٢٩. عنه وعن العلل والمعاني، البحار: ١٦/٩٥ ح ٢٩. علل الشرائع: ١٢٧، ب ١٠٦ ح ٢. عنه نور الثقلين: ٤/٢٣٨ ح ١٨. معاني الأخبار: ٥٢ ح ٣، وفيه: سألت الرضا أباً الحسن عليه السلام. عنه البحار: ٢٧/٢٤٢ ح ١، قطعة منه، ومستدرک الوسائل: ١٣/٣٩٨ ح ١٥٧١٨. قطعة منه في (علّة تسمية النبي ﷺ بأبي القاسم) و (ما رواه عن رسول الله ﷺ). (٢) الكافي: ١/٤٣٧ ح ٦. عنه مقدّمة البرهان: ٢٥ س ٢١، والوفاي: ٣/٤٩٥ ح ١٠٠٠.

■ - نصب علي عليه السلام يوم الغدير بالإمامة وفضل ذلك اليوم:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عبد العزيز بن مسلم قال: كتبنا مع الرضا عليه السلام يبرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيدي عليه السلام فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسم عليه السلام ثم قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخذعوا عن آرائهم، إن الله عز وجل لم يقبض نبيه ﷺ حتى أكمل له الدين، وأنزل عليه القرآن... وأنزل في حجة الوداع وهي آخر عمره ﷺ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾، وأمر الإمامة من تمام الدين، ولم يمض ﷺ حتى بين لأئمة معالم دينهم، وأوضح لهم سبيلهم، وتركهم على قصد سبيل الحق، وأقام لهم علياً عليه السلام علماً وإماماً، وما ترك لهم شيئاً يحتاج إليه الأمة إلا بيته، فمن زعم أن الله عز وجل لم يكمل دينه، فقد رد كتاب الله... فقال جلّ وتعالى: ﴿إِنْ أُولَى النَّاسِ بِإِثْرِهِمْ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾، فكانت له خاصة، فقلدها ﷺ علياً عليه السلام بأمر الله تعالى على رسم ما فرض الله... (١)

→ بصائر الدرجات: ٩٢، الجزء الثاني ٩٢ الباب ٨ ح ١. عنه البحار: ٢٦/٢٨٠ ح ٢٤.

تأويل الآيات الظاهرة: ٨٤ س ٨، وفيه: عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، و٣٨٨ س ١٤.

المناقب لابن شهر آشوب: ٢/٢٥٣ س ١٦.

قطعة منه في (بعثة الرسل جميعاً بنبوّة محمد و وصيّة علي عليه السلام).

(١) الكافي: ١/١٩٨ ح ١.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٩٢٧.

(١٠٠٦) ٢- السيد ابن طاووس رحمته الله: من كتاب النشر والطب رواه عن الرضا عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة زفت أربعة أيام إلى الله، كما تزف العروس إلى خدرها. قيل: ما هذه الأيام؟

قال: يوم الأضحى، ويوم الفطر، ويوم الجمعة، ويوم الغدير. وإن يوم الغدير بين الأضحى والفطر والجمعة، كالقمر بين الكواكب. وهو اليوم الذي نجا فيه إبراهيم الخليل من النار، فصامه شكراً لله. وهو اليوم الذي أكمل الله به الدين في إقامة النبي صلوات الله عليه علياً أمير المؤمنين علماً، وأبان فضيلته ووضاءته، فصام ذلك اليوم. وإِنَّه ليوم الكمال، ويوم مرغمة^(١) الشيطان، ويوم تقبل أعمال الشيعة، ومحبّي آل محمد.

وهو اليوم الذي يعمد الله فيه إلى ما عمله المخالفون، فيجعله هباءً منثوراً. وهو اليوم الذي يأمر جبرائيل عليه السلام أن ينصب كرسي كرامة الله بإزاء بيت المعمور، ويصعد جبرائيل عليه السلام، وتجتمع إليه الملائكة من جميع السموات، ويشنون على محمد، ويستغفرون لشيعة أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام، ومحبّهم من ولد آدم عليه السلام.

وهو اليوم الذي يأمر الله فيه الكرام الكاتين، أن يرفعوا القلم عن محبّي أهل البيت وشيعتهم ثلاثة أيام من يوم الغدير، ولا يكتبون عليهم شيئاً من خطاياهم، كرامةً لمحمد، وعلي، والأئمة عليهم السلام. وهو اليوم الذي جعله الله لمحمد وآله وذوي رحمته.

وهو اليوم الذي يزيد الله في مال من عبد فيه، ووسع على عياله ونفسه وإخوانه، ويعتقه الله من النار.

وهو اليوم الذي يجعل الله فيه سعي الشيعة مشكوراً، وذنبهم مغفوراً، وعملهم مقبولاً.

(١) المرغمة: الكره. المنجد: ٢٦٩.

وهو يوم تنفيس الكرب، ويوم تحطيط الوزر، ويوم الحباء والعطية، ويوم نشر العلم، ويوم البشارة والعيد الأكبر، ويوم يستجاب فيه الدعاء، ويوم الموقف العظيم، ويوم لبس الثياب، ونزع السواد، ويوم الشرط انشروط، ويوم نفي النعوم، ويوم الصفح عن مذنب شيعة أمير المؤمنين.

وهو يوم السبقة، ويوم إكثار الصلاة على محمد وآل محمد، ويوم الرضا، ويوم عيد أهل بيت محمد، ويوم قبول الأعمال، ويوم طلب الزيادة، ويوم استراحة المؤمنين، ويوم المتاجرة، ويوم التودد، ويوم الوصول إلى رحمة الله، ويوم التزكية، ويوم ترك الكبائر والذنوب، ويوم العبادة، ويوم نفضير الصائمين.

فن فطر فيه صائماً مؤمناً كان كم أطعم فتاماً وفتاماً إلى أن عدّ عشرأ.

تمّ قال: أو تدري ما الفتام؟ قال: لا.

قال: مائة ألف.

وهو يوم التهنة، هتّىء بعضكم بعضاً، فإذا لقي المؤمن أخاه يقول: الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولاية أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام.

وهو يوم التبسّم في وجوه الناس من أهل الإيمان، فمن تبسّم في وجه أخيه يوم الغدير نظر الله إليه يوم القيامة بالرحمة، وقضى له ألف حاجة، وبني له قصرأ في الجنة من درّة بيضاء، ونصّر وجهه.

وهو يوم الزينة فمن تزىّن ليوم الغدير غفر الله له كلّ خطيئة عملها، صغيرة أو كبيرة، وبعث الله إليه ملائكة يكتبون له الحسنات، ويرفعون له الدرجات إلى قابل مثل ذلك اليوم، فإن مات شهيدأ، وإن عاش عاش سعيدأ، ومن أطعم مؤمناً كان كمن أطعم جميع الأنبياء والصدّيقين، ومن زار فيه مؤمناً أدخل الله قبره سبعين نورأ، ووسّع في قبره، ويزور قبره كلّ يوم سبعون ألف ملك، ويبشرونه بالجنة.

وفي يوم الغدير عرض الله الولاية على أهل السموات السبع، فسبق إليها أهل السماء السابعة، فزَيَّن بها العرش، ثم سبق إليها أهل السماء الرابعة، فزَيَّن بها البيت المعمور، ثم سبق إليها أهل السماء الدنيا، فزَيَّن بها الكواكب، ثم عرضها على الأرضين فسبقت مكة، فزَيَّن بها بالكعبة، ثم سبقت إليها المدينة فزَيَّن بها بالمصطفى محمد صلى الله عليه وآله، ثم سبقت إليها الكوفة، فزَيَّن بها بأمر المؤمنين عليه السلام، وعرضها على الجبال، فأول جبل أقرّ بذلك ثلاثة أجبل، العقيق، وجبل الفيروزج، وجبل الياقوت، فصارت هذه الجبال جباهنّ وأفضل الجواهر، ثم سبقت إليها جبال آخر، فصارت معادن الذهب والفضة، وما لم يقرّ بذلك ولم يقبل صارت لا تنبت شيئاً، وعرضت في ذلك اليوم على المياه فما قبل منها صار عذباً، وما أنكر صار ملحاً أجاجاً، وعرضها في ذلك اليوم على النبات، فما قبله صار حلواً طيباً، وما لم يقبل صار مرّاً، ثم عرضها في ذلك اليوم على الطير، فما قبلها صار فصيحاً مصوّتاً، وما أنكرها صار أخرس مثل اللكين^(١)، ومثل المؤمنين في قبوهم ولأه أمير المؤمنين في يوم غدیر خمّ، كمثل الملائكة في سجودهم لأدم، ومثل من أبى ولاية أمير المؤمنين في يوم الغدير، مثل إبليس، وفي هذا اليوم أنزلت هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^(٢).

وما بعث الله نبياً إلّا وكان يوم بعثه مثل يوم الغدير عنده، وعرف حرمة، إذ نصب لأُمَّته وصيّاً، وخليفة من بعده في ذلك اليوم^(٣).

(١) اللكين: عبيّ وقتل لسانه. المعجم الوسيط: ٨٢٧.

(٢) المائدة: ٣/٥.

(٣) إقبال الأعمال: ٧٧٧ س ١٩. عنه البحار: ٢٧/٢٦٢ ح ٥، قطعة منه.

قطعة منه في (نخبة إبراهيم عليه السلام في يوم الغدير وصومه ذلك اليوم) (صوم يوم الغدير) (وسورة المائدة: ٣/٥).

■ فضل الصدقة في يوم الغدير:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: كنا عند الرضا عليه السلام والمجلس خاص بأهله، فتذكروا يوم الغدير فأنكره بعض الناس، فقال الرضا عليه السلام: ... والدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين، فأفضل على إخوانك في هذا اليوم، وسرّ فيه كل مؤمن ومؤمنة...^(١).

■ تفسير كلامه عليه السلام:

(١٠٠٧) ١ - ابن الفثال النيسابوري رحمته الله: سئل الرضا عليه السلام عن قول أمير المؤمنين عليه السلام: لألف ضربة بالسيف أهون من موت على فراش؟ فقال عليه السلام: في سبيل الله^(٢).

■ موضع قبره عليه السلام:

(١٠٠٨) ١ - الحميري رحمته الله: أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: وسألته (أي الرضا عليه السلام) عن قبر أمير المؤمنين عليه السلام؟ فقال عليه السلام: ما سمعت من أشياخك؟ فقلت له: حدثنا صفوان بن مهران عن جدك: أنه دفن بنجف الكوفة. ورواه بعض أصحابنا عن يونس بن ظبيان بمثل هذا. فقال عليه السلام: سمعت من يذكر أنه دفن في مسجدكم بالكوفة.

(١) تهذيب الأحكام: ٦/٢٤ ح ٥٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٢٩٢.

(٢) روضة الواعظين: ٣٩٧ س ٢٣.

مشكاة الأنوار: ٣٠٤ س ١.

فقلت له: جعلت فداك، أيش لمن صلّى فيه من الفضل؟
فقال عليه السلام: كان جعفر عليه السلام يقول: له من الفضل ثلاث مرار هكذا وهكذا بيديه،
عن يمينه، وعن شماله، وتجاهه^(١).

(١٠٠٩) ٢- ابن قولويه رحمته الله: حدّثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد
ابن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت: أين
موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام؟
فقال عليه السلام: الغريّ^(٢).

فقلت له: جعلت فداك، إن بعض الناس يقولون: دفن في الرحبة^(٣).
قال عليه السلام: لا، ولكن بعض الناس يقول: دفن بالمسجد^(٤).

■ أنه عليه السلام المراد من دابة الأرض:

(١٠١٠) ١- الشيخ حسن بن سليمان الحلبي رحمته الله: حدّثنا أحمد بن إدريس، حدّثنا
أحمد بن محمد بن عيسى، حدّثنا الحسين بن سعيد، قال: حدّثنا الحسين بن بشّار،
قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الدابة؟
قال عليه السلام: أمير المؤمنين صلوات الله عليه الدابة^(٥).

(١) قرب الإسناد: ٢٦٧ ح ١٣١٥. عنه البحار: ٢٣٩/٩٧ ح ١١.

قطعة منه في (ما رواه عن الصادق عليه السلام).

(٢) الغريّان: تشبیه الغريّ، والغريّان: طربالان وهما بناءان كالصومعتين بظاهر الكوفة قرب قبر

عليّ بن أبي طالب عليه السلام. معجم البلدان: ١٩٦/٤.

(٣) الرّحبة: الأرض الواسعة. ورّحبة المكان: ساحته ومتّسعه. المعجم الوسيط: ٣٣٤.

(٤) كامل الزيارات: ٨٨ ح ٨٩. عنه البحار: ٢٤٤/٩٧ ح ٢٩.

فرحة الغريّ: ١٣١ ح ٧٤.

(٥) مختصر بصائر الدرجات: ٢٠٩ س ١١.

■ - أنه ﷺ هو المؤذن يوم القيامة:

١ - علي بن إبراهيم القمي رضي الله عنه: ... محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام قال: المؤذن أمير المؤمنين صلوات الله عليه، يؤذن أذاناً يسمع الخلائق كلها^(١).

■ - علة كونه ﷺ قسيم الجنة والنار:

(١٠١١) ١ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال: حدثني أبي، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن أبي الصلت الهروي قال: قال المأمون يوماً للرضا عليه السلام: يا أبا الحسن! أخبرني عن جدك أمير المؤمنين، بأي وجه هو قسيم الجنة والنار، وبأي معنى، فقد كثر فكري في ذلك؟ فقال له الرضا عليه السلام: يا أمير المؤمنين! ألم ترو عن أبيك، عن آبائه، عن عبد الله ابن عباس، أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: حبّ عليّ إيمان، وبغضه كفر؟ فقال: بلى.

فقال الرضا عليه السلام: فقسمة الجنة والنار إذا كانت على حبه وبغضه، فهو قسيم الجنة والنار. فقال المأمون: لا أبقاني الله بعدك، يا أبا الحسن! أشهد أنك وارث علم رسول الله ﷺ.

قال أبو الصلت الهروي: فلما انصرف الرضا عليه السلام إلى منزله، أتته فقلت له: يا ابن رسول الله ﷺ! ما أحسن ما أجبت به أمير المؤمنين!

(١) تفسير القمي: ٢٣١/١ س ١٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٣٨.

فقال الرضا عليه السلام: يا أبا الصلت! إنما كلمته من حيث هو ^(١)، ولقد سمعت أبي يحدث عن آبائه، عن علي عليه السلام أنه قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي! أنت قسم الجنة يوم القيامة، تقول للنار: هذا لي، وهذا لك ^(٢).

■ ميراث علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ:

١ - الإربلي رحمته الله: قال الحسن بن علي الوشاء: سألت مولانا أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام: هل خلف رسول الله ﷺ غير فدك شيئاً؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: إن رسول الله ﷺ خلف... وخلف ستة أفراس وثلاث نوق: العضباء، والصهباء، والديجاج.

وبغلتين: الشهباء، والدلدل، وحماره اليعفور، وشاتين حلوبتين، وأربعين ناقة حلوباً، وسيفه ذا الفقار، ودرعه ذات الفصول، وعباءته السحاب، وحريرتين يمانيتين، وخاتمه الفاضل، وقضيبه المشقوق، وفراشاً من ليف، وعبائين قطوانيتين، ومخاداً من آدم، صار ذلك إلى فاطمة عليها السلام، ما خلا درعه وسيفه، وعباءته وخاتمه، فإنه جعله لأُمير المؤمنين عليه السلام ^(٣).

(١) في الكشف: أنا كلمته من حيث هو.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٦ ح ٣٠. عنه البحار: ٣٩/١٩٣ ح ٣.

مناقب أهل البيت للشرواني: ١٨٦ س ٢١، قطعة منه.

كشف الغمّة: ٢/٣٠٩ س ١٦، مرسل.

ينابيع المودة: ٢/٤٠٤ ح ٥٧، بتفاوت.

قطعة منه في (ما رواه عن رسول الله ﷺ).

(٣) كشف الغمّة: ١/٤٩٦ س ٧.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٩٢٦.

١- استجابة دعائه عليه السلام على اليهود والنصارى والمشركين:

١- الإمام العسكري عليه السلام: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام: إن الله تعالى ذم اليهود [والنصارى] والمشركين والنواصب... لا يودون أن ينزل دليل معجز من السماء يبين عن محمد وعلي وأهلها... قال: فلما قرعهم بهذا رسول الله ﷺ حضره منهم جماعة، فعاندوه وقالوا: يا محمد! إنك تدعي على قلوبنا خلاف ما فيها ما نكره أن تنزل عليك حجة تلزم الانقياد لها، فننقاد.

فقال رسول الله ﷺ: لئن عاندتم هاهنا محمداً، فستعاندون رب العالمين، إذ أنطق صحائفكم بأعمالكم، وتقولون: ظلمتنا الحفظة، فكتبوا علينا ما لم نفعل، فعند ذلك يستشهد جوارحكم فتشهد عليكم.

فقالوا: لا تبعد شاهدك فإنه فعل الكذابين، بيننا وبين القيامة بعد، أرنا في أنفسنا ما تدعي لنعلم صدقك، ولن تفعله لأنك من الكذابين.
فقال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: استشهد جوارحهم فاستشهدها علي عليه السلام.

فشهدت كلها عليهم أنهم لا يودون أن ينزل على أمة محمد على لسان محمد خير من عند ربكم آية بيّنة، وحجة معجزة لنبوته، وإمامة أخيه علي عليه السلام مخافة أن تبهرهم حجته، ويؤمن به عوامهم، ويضطرب عليهم كثير منهم.
فقالوا: يا محمد! لسناسم هذه الشهادة التي تدعي أن جوارحنا تشهد بها.

فقال: يا علي! هؤلاء من الذين قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ * وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ * ادع عليهم بالهلاك، فدعا عليهم علي عليه السلام بالهلاك، فكل جارحة نطقت بالشهادة على صاحبها انفتحت حتى مات مكانه... (١).

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٤٨٨ رقم ٣١٠.

■ أنه عليه السلام يعرف قاتله ويعلم متى يموت:

(١٠١٢) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عبد الحميد، عن الحسن بن الجهم قال: قلت للرضا عليه السلام: إن أمير المؤمنين عليه السلام قد عرف قاتله، والليلة التي يقتل فيها، والموضع الذي قتل فيه، وقوله لما سمع صياح الإوز^(١) في الدار: صوائح تتبعها نوائح، وقول أم كلثوم: لو صليت الليلة داخل الدار وأمرت غيرك يصلي بالناس، فأبى عليها، وكثر دخوله وخروجه تلك الليلة بلا سلاح، وقد عرف عليه السلام أن ابن ملجم لعنه الله قاتله بالسيف كان هذا مما لم يجز تمرّضه.

فقال عليه السلام: ذلك كان، ولكنه خير في تلك الليلة لتمضي مقادير الله عز وجل^(٢).

■ علة إعراض الناس عن علي عليه السلام:

(١٠١٣) ١ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال: حدّثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن أمير المؤمنين عليه السلام، كيف مال الناس عنه إلى غيره، وقد عرفوا فضله وسابقته، ومكانه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

فقال عليه السلام: إنما مالوا عنه إلى غيره، وقد عرفوا فضله، لأنّه قد كان قتل من آباؤهم

→ يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٩١.

(١) الإوز: نوع من الطيور يشبه البط، ولكنه أكبر منه جسماً، وأطول عنقاً. المعجم الوسيط: ٣٢.

(٢) الكافي: ١/٢٥٩ ح ٤. عنه البحار: ٢٤٦/٤٢ ح ٤٧، ونور الثقلين: ١/١٨٠ ح ٦٣٧.

و٤/٢٢٠ ح ١١٩، وإنبات الهداة: ٢/٣٩٩ ح ١، والوافي: ٣/٥٩٤ ح ١١٦٢.

وأجدادهم، وإخوانهم وأعمامهم، وأخوانهم وأقربائهم، المحاذين^(١) لله ولرسوله عدداً كثيراً، فكان حقدهم عليه لذلك في قلوبهم، فلم يحبوا أن يتولى عليهم، ولم يكن في قلوبهم على غيره مثل ذلك، لأنه لم يكن له في الجهاد بين يدي رسول الله ﷺ مثل ما كان له، فلذلك عدلوا عنه، ومالوا إلى سواءه^{(٢)(٣)}.

■ - علة تهود علي عليه السلام عن مجاهدة بعض أعدائه:

(١٠١٤) ١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رحمه الله قال: حدثنا أبو سعيد الحسين^(٤) بن علي العدوي قال: حدثنا الهيثم ابن عبد الله الرماني قال: سألت علي بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله! أخبرني عن علي بن أبي طالب عليه السلام، لم لم يجاهد أعداءه خمساً وعشرين سنة بعد رسول الله ﷺ، ثم جاهد في أيام ولايته؟ فقال عليه السلام: لأنه اقتدى برسول الله ﷺ في تركه جهاد المشركين بمكة بعد النبوة ثلاث عشرة سنة، وبالمدينة تسعة عشر شهراً، وذلك لقلّة أعوانه عليهم.

وكذلك علي عليه السلام ترك مجاهدة أعدائه، لقلّة أعوانه عليهم، فلما لم تبطل نبوة رسول الله ﷺ مع تركه الجهاد ثلاث عشرة سنة وتسعة عشر شهراً، فكذلك لم تبطل إمامة علي مع تركه الجهاد خمساً وعشرين سنة، إذا كانت العلة

(١) في نسخة وفي العلل: المحاربين.

(٢) في العلل: غيره.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٨١/٢ ح ١٥، عنه وعن العلل: البحار: ٢٩/٤٨٠ ح ٢.

علل الشرائع: ١٤٦، ب ١٢١، ح ٣.

(٤) في العلل: الحسن.

المانعة لها واحدة^(١).

■ العلة التي من أجلها لم يبيت علي عليه السلام بمكة:

(١٠١٥) - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمد بن معروف، عن أخيه عمر، عن جعفر بن عيينة^(٢)^(٣)، عن أبي الحسن عليه السلام قال: إنَّ عليّاً لم يبيت بمكة بعد إذ هاجر منها، حتّى قبضه الله عزّ وجلّ إليه.

قال: قلت له: ولمّ ذاك؟

قال: كان يكره أن يبيت بأرض قد هاجر منها، وكان يصليّ العصر، ويخرج منها، ويبيت بغيرها^(٤).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٨١ ح ١٦. عنه وعن العليل، وسائل الشيعة: ١٥/٨٨ ح ٢٠٠٤٤، والبحار: ٢٩/٤٣٥ ح ٢٢.

علل الشرائع: ١٤٨، ب ١٢٢ ح ٥.

حلية الأبرار: ٢/٣٤١ ح ٥.

(٢) في العليل: عقبة.

(٣) قال المحقق النمازي: لم يذكره، روى عن أبي الحسن عليه السلام. مستدركات علم رجال الحديث: ١٧١/٢، رقم ٢٦٥٣.

وإنّما أوردنا الحديث في موسوعتنا هذه لنقله الصدوق في عداد أحاديث الرضا عليه السلام في عيونه، والله العالم.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٤ ح ٢٤. عنه وعن العليل، البحار: ٤١/١٠٧ ح ١١، و٩٦/٨٢ ح ٣٢، ووسائل الشيعة: ١٣/٢٣٥ ح ١٧٦٣١.

علل الشرائع: ٤٥٢، ب ٢٠٨ ح ١.

■ - علة عدم إرجاعه عليه السلام فدكاً لثي الحكومة:

(١٠١٦) - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدثنا أحمد بن الحسن القطان قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن أمير المؤمنين عليه السلام، لم لم يسترجع فدكاً (١) لما وثى أمر الناس؟

فقال عليه السلام: لأننا أهل بيت إذا ولينا الله عز وجل، لا يأخذ لنا حقوقنا ممن ظلمنا إلا هو، ونحن أولياء المؤمنين إنما نحكم لهم، ونأخذ لهم حقوقهم ممن ظلمهم (٢)، ولا نأخذ لأنفسنا (٣).

■ - ذنب المتخلف عنه، والمقاتل معه عليه السلام:

(١٠١٧) - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال: حدثنا عون بن محمد قال: حدثنا سهل بن القاسم قال: سمع الرضا عليه السلام عن بعض أصحابه يقول: لعن الله من حارب أمير المؤمنين عليه السلام.

فقال له: قل: إلا من تاب وأصلح، ثم قال: ذنب من تخلف عنه ولم يتب، أعظم

(١) في المصدر: فدك.

(٢) في المصدر: يظلمهم.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٦ ح ٣١.

علل الشرائع: ١٥٥ ب ١٢٤ ح ٣ مع اختلاف بيبر، عنه وعن العيون، البحار: ٢٩/٣٩٦ ح ٣. كشف الغمّة: ١١٦/٢ مرسلًا.

الصراط المستقيم: ١٦٠/٣ س ٧، عن الكاظم عليه السلام، أشار إليه.

الطرائف: ٢٥١ وفيه: عن أبي الحسن يعني موسى بن جعفر عليه السلام.

قطعة منه في (أن الله تعالى يأخذ حقوقهم عليه السلام من ظالمهم) و(أنهم عليه السلام يأخذون حقوق الناس من أيدي الظلمة).

من ذنب من قاتله ثم تاب^(١).

■ - أنه عليه السلام لا ينام ثلاث ليالٍ من السنة:

(١٠١٨) - الشيخ الطوسي رحمته الله: روى سعيد بن سعد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام لا ينام ثلاث ليالٍ: ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، وليلة الفطر، وليلة النصف من شعبان، وفيها تقسم الأرزاق والآجال، وما يكون في السنة^(٢).

■ - عيادته عليه السلام لصعصعة بن صوهان في مرضه:

(١٠١٩) - أبو جعفر الطبري رحمته الله: حدّثني الشيخ أبو محمّد الحسن بن محمّد بن نصر، قال: حدّثنا الأسعد منصور بن الحسن بن علي بن المرزبان، قال: [حدّثنا] الأستاذ أبو القاسم الحسن بن الحسن الأبنوراني قال: [حدّثنا] علي بن موسى الصانع، قال: [حدّثنا] الطيّب القواصري، عن سعد بن أبي القاسم الحسين بن مأمون، قال: [حدّثنا] أبو نصر محمّد بن محمّد القاشاني، قال: [حدّثنا] أبو يعقوب بن

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٨ ح ٣٥. عنه البحار: ٣٢/٣١٩ ح ٢٨٩، و٧٦/٢٢١ ح ٤، ووسائل الشيعة: ١٥/٣٣٥ ح ٢٠٦٧٤.

(٢) مصباح المتجهد: ٨٥٣ س ٤. عنه وعن كتاب مسار الشيعة للمفيد، وسائل الشيعة: ٨/١١٠ ح ١٠٩١.

مسار الشيعة ضمن مجموعة نفيسة: ٣٨/٧ ص ١٠، مرسلًا عن أمير المؤمنين عليه السلام، بزيادة. البحار: ٨٨/١٢٣ ضمن ح ١٣، و٨٨/٩٤ ح ١٥، وفيه: عن أحمد بن عبدون، عن الحسين القزويني، عن علي بن حاتم القزويني، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقي، عن سعد بن سعد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام... نقلًا عن مجالس الشيخ، ولم نظفر عليه في المطبوع منه.

إسحاق بن محمد بن محمد بن أبان بن لاحق النخعي.

أنه سمع مولانا الحسن الأخير عليه السلام يقول: سمعت أبي يحدث عن جدّه علي بن موسى عليه السلام: أنه قال: اعتلّ صعصعة بن صوحان العبديّ فعاده مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في جماعة من أصحابه، فلما استقرّ بهم المجلس فرح صعصعة، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تقتخرنّ على إخوانك بعيادتي إياك.

ثمّ نظر إلى فِهر ^(١) في وسط داره، فقال لأحد أصحابه: ناولنيه.

فأخذه منه، وأداره في كفه، فإذا به سفرجلة رطبة فدفعها إلى أحد أصحابه وقال: قطعها قطعاً، وادفع إلى كلّ واحد منّا قطعة. وادفع إلى صعصعة قطعة، وإليّ قطعة، ففعل ذلك، فأدار مولانا عليه السلام القطعة من السفرجلة في كفه، فإذا بها تتفّاحة، فدفعها إلى ذلك الرجل وقال له: اقطعها وادفع إلى كلّ واحد قطعة، وإلى صعصعة [قطعة] وإليّ قطعة.

ففعل ذلك، فأدار مولانا علي عليه السلام قطعة التفّاحة في كفه، فإذا هي حجر فيهر. فرمى به إلى وسط الدار، فأكل صعصعة قطعتين واستوى جالساً وقال: شفيتني وزدت في إيماني وإيمان أصحابك، صلوات الله عليك يا أمير المؤمنين عليه السلام ^(٢).

٢- الحميري رضي الله عنه: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت له (أي الرضا عليه السلام): جعلت فداك ... فقال عليه السلام: ... إن أمير المؤمنين صلوات الله عليه، عاد صعصعة بن صوحان فقال له: يا صعصعة! لا تفخر على إخوانك بعيادتي إياك، وانظر لنفسك،

(١) الفهر: جمع أفعال وفُهور، هو حجر رقيق تسحق به الأدوية. المنجد: ٥٩٧.

(٢) نوادر المعجزات: ٥٦، ح ٢٢.

عيون المعجزات: ٥٠، س ٩، وفيه: حدّثني الشيخ أبو نعمد الحسن بن محمد بن محمد بن نصر، يرفعه إلى محمد بن أبان بن لاحق النخعي، بتفاوت يسير. عنه مدينة المعاجز: ٤٣٢/١،

ح ٢٩٣.

قطعة منه في (ما رواه عن علي عليه السلام).

فكان الأمر قد وصل إليك... (١).

■ - كان علي عليه السلام تمرّياً:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... سليمان بن جعفر الجعفري، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وبين يديه تمر برني، وهو مجدّي في أكله يأكله بشهوة، فقال لي: يا سليمان! اذن فكل.

قال: فدنوت منه فأكلت معه، وأنا أقول له: جعلت فداك، إنّي أراك تأكل هذا التمر بشهوة! فقال عليه السلام: نعم، إنّي لأحبّه... وكان علي عليه السلام تمرّياً... (٢).

■ - سيرة علي عليه السلام في عتق المملوك:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... ابن محبوب قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام وسألته عن الرجل يعتق غلاماً صغيراً، أو شيخاً كبيراً، أو من به زمانة، ومن لا حيلة له؟

فقال عليه السلام: من أعتق مملوكاً لا حيلة له، فإنّ عليه أن يعوله حتى يستغني عنه، وكذلك كان أمير المؤمنين عليه السلام يفعل، إذا أعتق الصغار، ومن لا حيلة له (٣).

(١) قرب الإسناد: ٣٨٠ ح ١٣٤٣.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١١٢٣.

(٢) الكافي: ٦/٣٤٥ ح ٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٤١.

(٣) الكافي: ٦/١٨١ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٥١.

(ج) - فاطمة الزهراء عليها السلام

وفيه تسعة عناوين

الأول - تزويج فاطمة لعلي عليه السلام من عند الله:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله:... أبو الصلت الهروي قال: لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام، أهل المقالات من أهل الإسلام والديانات، من اليهود والنصارى، والمجوس والصابئين، وسائر المقالات، فلم يبق أحد إلا وقد أُلزمه حجته، كأنه ألقم حجراً...

فقال الرضا عليه السلام... إن الله عز وجل ما تولى تزويج أحد من خلقه إلا تزويج حوا من آدم عليه السلام، وزينب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم... وفاطمة من علي عليه السلام... (١).

الثاني - فاطمة عليها السلام في آية المباهلة:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله:... الريان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرور، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان...

فقال العلماء: فأخبرنا هل فسر الله عز وجل الاصفاء في الكتاب؟ فقال الرضا عليه السلام: فحين ميز الله الطاهرين من خلقه، فأمر نبيّه بالمباهلة بهم في آية الابتهاال، فقال عز وجل: يا محمد! ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾، فبرز النبي صلى الله عليه وآله وسلم علينا والحسن

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩١ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨١.

والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم، وقرن أنفسهم بنفسه، فهل تدررون ما معنى قوله: ﴿وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ؟﴾

قالت العلماء: عنى به نفسه.

فقال أبو الحسن عليه السلام: لقد غلظتم، إنما عنى بها علي بن أبي طالب عليه السلام، ومما يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم، حين قال: لينتهن بنو وليعة، أو لأبعثن إليهم رجلاً كنفسى، يعنى علي بن أبي طالب عليه السلام، وعنى بالأبناء الحسن والحسين عليه السلام، وعنى بالنساء فاطمة عليها السلام ... (١).

الثالث - ميراث فاطمة عليها السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

١ - الإربلي رحمته الله: قال الحسن بن علي الوشاء: سألت مولانا أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام: هل خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير فديك شيئاً؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلف... وخلف ستة أفراس وثلاث نوق: العضباء، والصهباء، والديباح.

وبغلتين: الشهباء، والدلدل، وحماره اليعفور، وشاتين حلويتين، وأربعين ناقة حلوباً، وسيفه ذا الفقار، ودرعه ذات الفصول، وعمامته السحاب، وحبرتين يمانيتين، وخاتمه الفاضل، وقضيه المشوق، وفراشاً من ليف، وعباتين قطوائيتين، ومخاداً من آدم، صار ذلك إلى فاطمة عليها السلام ... (٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٢٢٨ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.

(٢) كشف الغمّة: ١/ ٤٩٦ س ٧.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٩٢٦.

الرابع - أنها عليها السلام هي المراد من «نساءنا» في آية المباهلة:

١ - السيد الشريف المرتضى رحمته الله: حدثني الشيخ أدام الله عزه قال المأمون يوماً للرضاء عليها السلام: أخبرني بأكبر فضيلة لأمر المؤمنين عليها السلام يدل عليها القرآن؟ قال: فقال له الرضاء عليها السلام: فضيلته في المباهلة، قال الله جلّ جلاله: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنْ أَلْعَلِمِ فَقُلْ تَخَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾^(١) فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين عليهما السلام فكانا ابنيه، ودعا فاطمة عليها السلام فكانت في هذا الموضع نساؤه...^(٢).

الخامس - الحيطان السبعة التي كانت وقفاً عليها عليها السلام:

(١٠٢٠) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبي الحسن الثاني عليها السلام، قال: سألته عن الحيطان السبعة التي كانت ميراث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السلام؟ فقال عليها السلام: لا إنما كانت وقفاً، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يأخذ إليه منها ما ينفق على أضيافه، والتابعة يلزمه فيها، فلما قبض جاء العباس يخاصم فاطمة عليها السلام فيها، فشهد علي عليها السلام وغيره أنها وقف على فاطمة عليها السلام، وهي: الدلال، والعواف، والحسنى، والصافية، وما لأُم إبراهيم^(٣)، والميثب^(٤)، والبرقة^(٥).

(١) آل عمران: ٦١/٣.

(٢) الفصول المختارة ضمن المصنفات: ٣٨/٢ س ٢.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٩٣٥.

(٣) في قرب الإسناد والبحار: مال أم إبراهيم.

(٤) في البحار: الميبت.

السادس - غضبها عليه السلام على الشيخين:

(١٠٢١) ١ - بعض قدماء المحدثين والمؤرخين عليه السلام: قال علي بن موسى

الرضا عليه السلام وقد سئل عن الشيخين؟

فقال عليه السلام: كانت لنا أمة^(٦) بارّة، خرجت من الدنيا، وهي عليها غضبي، ونحن

لا نرضى حتى ترضى^(٧).

السابع - موضع مسجدها عليه السلام:

(١٠٢٢) ١ - الحميري عليه السلام: قال ابن الجهم: سمعته يقول: لموضع الأسطوانة مما يلي

صحن المسجد مسجداً فاطمة عليها السلام^(٨).

الثامن - مدفنها عليه السلام:

(١٠٢٣) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن محمد وغيره، عن سهل بن

(٥) الكافي: ٤٧/٧ ح ١. عنه البحار: ٢٣٦/٤٣ ح ٥، و٢٩٧/٢٢ ح ٦، والوافي: ١٠/٥٥٩ ح ١٠١١١.

قرب الإسناد: ٣٦٣ ح ١٣٠١، بتفاوت. عنه البحار: ٢٩٦/٢٢ ح ٢، و١٨٣/١٠٠ ح ١٠، ومستدرک الوسائل: ٥٦/١٤ ح ١٦٠٩٤.

التهديب: ١٤٥/٩ ح ٦٠٤، قطعة منه، عنه وعن الفقيه والكافي، وسائل الشيعة: ١٩٩/١٩ ح ٢٤٤٢٥.

الفقيه: ١٨٠/٤ ح ٦٢٣.

(٦) الأمة: الوالدة، معجم الوسيط.

(٧) كتاب ألقاب الرسول وعقربته عليه السلام ضمن مجموعة نفيسة: ٢٠٠ س ١١.

(٨) قرب الإسناد: ٣٩٢ ح ١٣٧٤. عنه البحار: ١٤٩/٩٧ ح ١٤.

زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت الرضا عليه السلام عن قبر فاطمة عليها السلام؟ فقال عليه السلام: دفنت في بيتها، فلما زادت بنو أمية في المسجد، صارت في المسجد^(١). (١٠٢٤) ٢- الحميري رضي الله عنه: أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: وسألته عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ أي مكان دفنت؟

فقال عليه السلام: سأل رجل جعفر عليه السلام عن هذه المسألة - وعيسى بن موسى حاضر - فقال له عيسى: دفنت في البقيع. فقال الرجل: ما تقول؟ فقال عليه السلام: قد قال لك. فقلت له: أصلحك الله! ما أنا وعيسى بن موسى، أخبرني عن آباءك. فقال عليه السلام: دفنت في بيتها^(٢).

(١) الكافي: ٤٦١/١ ح ٩.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣١١/١ ح ٧٦، وفيه: حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، وأحمد بن محمد بن يحيى العطار، ومحمد بن علي ماجيلويه، ومحمد بن موسى المتوكل قالوا: حدثنا محمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعاً، عن سهل بن زياد الآدمي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرزطي قال: ... عنه البحار: ١٩١/٩٧ ح ١. معاني الأخبار: ٢٦٨ س ٣.

المناقب لابن شهر آشوب: ٣٦٥/٣ س ١٩. عنه البحار: ١٨٥/٤٣ ضمن ح ١٧. تهذيب الأحكام: ٢٥٥/٣ ح ٧٠٥. عنه وعن الفقيه والكافي والعيون والمعاني، وسائل الشيعة: ٣٦٨/١٤ ح ١٩٤٠٦.

من لا يحضره الفقيه: ١/٤٨٨ ح ٦٨٤. عنه وسائل الشيعة: ٣٦٩/١٤ ضمن ح ١٩٤٠٧.

(٢) قرب الإسناد: ٣٦٧ ح ١٣١٤. عنه البحار: ١٩٢/٩٧ ح ٢.

قطعة منه في (ما رواه عن الصادق عليه السلام).

التاسع - تحريم النار على ذريتها عليهم السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ...الحسن بن موسى بن عليّ الوشاء البغداديّ قال: كنت بخراسان مع عليّ بن موسى الرضا عليه السلام في مجلسه وزيد بن موسى حاضر، قد أقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول: نحن ونحن، وأبو الحسن عليه السلام مقبل على قوم يحدّثهم، فسمع مقالة زيد، فالتفت إليه، فقال: يا زيد! أغرّك قول ناقلي الكوفة: إنّ فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها، فحرّم الله ذريتها على النار، فوالله ما ذاك إلاّ للحسن والحسين وولد بطنها خاصّة... (١).

٢ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ...عليّ بن إبراهيم بن هاشم قال: حدّثني ياسر: أنه خرج زيد بن موسى أخو أبي الحسن عليه السلام بالمدينة وأحرق وقتل... فقال المأمون: اذهبوا به إلى أبي الحسن...

قال له أبو الحسن عليه السلام: يا زيد! أغرّك قول سفلة أهل الكوفة: إنّ فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها، فحرّم الله ذريتها على النار؟ ذلك للحسن والحسين خاصّة... (٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٢ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ١٢٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٤ ح ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ١٢٥.

(٥) - الحسين عليه السلام

وفيه ثمانية عناوين

الأول - الحسين عليه السلام في آية المباهلة:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... الريان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرور، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان...

فقلت العلماء: فأخبرنا هل فسر الله عز وجل الاصطفاء في الكتاب؟

فقال الرضا عليه السلام: فحين ميز الله الطاهرين من خلقه، فأمر نبيه بالمباهلة بهم في آية الابتال، فقال عز وجل: يا محمد! ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَغْوٍ مَا جَاءَكَ مِنْ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾. فبرز النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم، وقرن أنفسهم بنفسه، فهل تدرون ما معنى قوله: ﴿وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾؟

قالت العلماء: عني به نفسه.

فقال أبو الحسن عليه السلام: لقد غلظتم، إنما عني بها علي بن أبي طالب عليه السلام، ومما يدل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: حين قال: لينتهين بنو وليعة، أو لأبعثن إليهم رجلاً كنفسي، يعني علي بن أبي طالب عليه السلام، وعني بالأبناء الحسن والحسين عليه السلام... (١).

الثاني - مولدهما عليهما السلام وما فعل بهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

١ - (١٠٢٥) - أبو جعفر الطبري رحمته الله: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال:

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٨ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.

حدّثنا جعفر بن مالك الفرزاري، عن عبد الله بن يونس، عن المفصل بن عمر الجعفي، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

قال: وحدثني أيضاً عن محمد بن إسماعيل الحسيني، عن أبي محمد الحسن بن علي الثاني صلوات الله عليه.

وحدثني أيضاً عن منصور بن ظفر، عن أحمد بن محمد الفريابي المخصوص ببيت المقدس، في شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثمائة، عن نصر بن علي الجهضمي، قال: سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن موالي الأئمة وأعمارهم عليهم السلام.

وما حدثني عن محمد بن إسماعيل الحسيني، عن أبي محمد عليه السلام، وهو الحادي عشر - قال: ولد أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام يوم النصف من شهر رمضان، سنة ثلاث من الهجرة، وفيها كانت بدر.

وبعد خمسين ليلة من ولادة الحسن عليه السلام علقت فاطمة عليها السلام بالحسين، فمقّ عنه ^(١) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيشاً، وحلق رأسه، وأمر أن يتصدّق بوزن شعره فضّة. ولماً ولد، أهدى جبرئيل اسمه في خرقة حرير من ثياب الجنة.

واشتق اسم الحسين من اسم الحسن.

وكان أشبه بالنبي ما بين الصدر إلى الرأس ^(٢).

الثالث - هبوط جبرئيل بالتهنئة، عند ولادتهما عليهما السلام:

١ - (١٠٢٦) - محمد بن يعقوب الكليني الرحمته الله: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن

الحسين بن خالد، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن التهنئة بالولد متى؟

(١) ولما كان الحديث حول ولادة سيّدنا الإمام المجتبي عليه السلام، فالظاهر أنه عليه السلام هو المراد من الضمير في «عنه» وكذا في ما بعدها من الكلام.

(٢) دلائل الإمامة: ١٥٨ ح ٧١. عنه مدينة المعاجز: ٢٢٧/٣ ح ٨٤٤

فقال: إنه قال عليه السلام: لما ولد الحسن بن علي هبط جبرئيل بالتهنئة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم في اليوم السابع، وأمره أن يسميه ويكتبه، ويحلق رأسه ويعق عنه، ويثقب أذنه، كذلك (كان) حين ولد الحسين عليه السلام آتاه في اليوم السابع فأمره بمثل ذلك. قال: وكان لها ذؤابتان^(١) في القرن^(٢) الأيسر، وكان الثقب في الأذن اليمنى في شحمة الأذن، وفي اليسرى في أعلا الأذن، فالقرط^(٣) في اليمنى والشنف^(٤) في اليسرى.

وقد روي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ترك (لهما) ذؤابتين في وسط الرأس. وهو أصح من القرن^(٥).

الرابع - نزول لباس العيد لهما عليهما السلام من الجنة:

(١٠٢٧) ١ - ابن شهر آشوب رحمته الله: أبو عبد الله المفيد النيسابوري في أماليه، قال الرضا عليه السلام: عرى الحسن والحسين عليهما السلام، وأدركهما العيد فقالا لأُمَّهما: قد زينا صبيان المدينة إلا نحن! فما لك لا تزئنيننا؟

فقالت: ثيابكما عند الخياط فإذا أتاني زينتكما، فلما كانت ليلة العيد أعادا القول على أُمَّها، فبكت ورحمتها فقالت لهما ما قالت في الأولى، فردا عليها فلما أخذ

-
- (١) الذؤابة من كل شيء أعلاه، وشعر مقدم الرأس. المعجم الوسيط: ٣٠٨.
 (٢) القرن: الرق من الحيوان وموضعه من رأسنا أو الجانب الأعلى من الرأس. القاموس المحيط: ٣٦٤/٤.
 (٣) القرط: ما يعلّق في شحمة الأذن. المنجد: ٦٢٠.
 (٤) الشنْفُ من حُلَى الأذن، وقيل: ما يعلّق في أعلاها، والجمع شُنُوف كفلس وفلوس، وقيل: الشنْفُ ما يعلّق في اليسرى والقرط في اليمنى. مجمع البحرين: ٧٦/٥.
 (٥) الكافي: ٣٣/٦ ح ٦. عنه البحار: ٤٣/٢٥٧ ح ٤٠.
 تهذيب الأحكام: ٧/٤٤٤ ح ١٧٧٦. وفيه: عن أبي عبد الله عليه السلام، عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٤٣٢/٢١ ح ٢٧٥٠٩، و ٤٥٠ ح ٢٧٥٥٥، باختصار.

الظلام، قرع الباب قارع.

فقالت فاطمة: من هذا؟

قال: يا بنت رسول الله! أنا الخياط جئت بالتياب، ففتحت الباب فإذا رجل ومعه من لباس العيد.

قالت فاطمة: والله لم أر رجلاً أهيّب شيمة^(١) منه، فناولها منديلاً مشدوداً ثم انصرف، فدخلت فاطمة ففتحت المنديل فإذا فيه قيصان ودراعتان وسروالان، ورداءان وعمامتان، وخفّان أسودان معقبان بحمرة، فأيقظتها وألبستها، ودخل رسول الله وهما مزيتان، فحملها وقبّلها، ثم قال ﷺ: رأيت الخياط؟

قالت ﷺ: نعم، يا رسول الله! والذي أنفذته من التياب.

قال: يا بنية! ما هو خياط، إنما هو رضوان خازن الجنة.

قالت فاطمة: فمن أخبرك يا رسول الله؟

قال: ما عرج حتى جاني وأخبرني بذلك^(٢).

الخامس - أتهما ﷺ المراد من «أبناء» في آية المباهلة:

١ - السيد الشريف المرتضى عليه السلام: حدّثني الشيخ أدام الله عزّه قال المأمون

يوماً للرضا عليه السلام: أخبرني بأكبر فضيلة لأمير المؤمنين عليه السلام يدلّ عليها القرآن؟

(١) الشيمة: الخلق. المعجم الوسيط: ٥٠٤.

(٢) المناقب: ٣/٣٩١ س ٣، عنه إثبات الهداة: ٢/٥٦٥ ح ٤٤، والبحار: ٤٣/٢٨٩ ضمن ح ٥٢. مدينة المعاجز: ٣/٣٢٣ ح ٩١٠، و٥١٨ ح ١٠٣٤، عن كتاب الأمالي لأبي عبد الله المنيد النيسابوري.

قطعة منه في (ما رواه عن رضوان خازن الجنة) و(ما رواه عن رسول الله ﷺ) و(ما رواه عن فاطمة عليها السلام) و(ما رواه عن الحسنين عليهما السلام).

قال: فقال له الرضا عليه السلام: فضيلته في المباهلة، قال الله جلّ جلاله: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَخَالُفُوا نَدْعَ آبِنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكٰذِبِينَ﴾^(١) فدعا رسول الله ﷺ الحسن والحسين عليهما السلام فكانا ابنيه...^(٢)

السادس - أن الحسين عليه السلام هما المراد من قوله تعالى: «الذُّلُومُ وَالْمَرْجَانُ»:

١ - فرات الكوفي رضي الله عنه: ... علي بن فضيل، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: سألته عن قول الله تبارك وتعالى: ... ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا الذُّلُومُ وَالْمَرْجَانُ﴾ قال عليه السلام: الحسن والحسين وذريتهما عليهما السلام^(٣).

السابع - المراد من قوله تعالى «وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ» الحسين عليه السلام:

١ - الحسيني الإسترآبادي رضي الله عنه: ... محمد بن فضيل قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾ إلى آخر السورة؟

فقال عليه السلام: التين والزيتون، الحسن والحسين عليهما السلام...^(٤).

(١) آل عمران: ٦١/٣.

(٢) الفصول المختارة ضمن المصنّفات: ٢/٣٨٨ س ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٩٣٥.

(٣) تفسير فرات الكوفي: ٤٦٠ ح ٦٠١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٠٢٦.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٧٨٨ س ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٠٦٠.

الثامن - اهتجار الحسن والحسين عليهما السلام:

(١٠٢٨) ١ - أبو الفضل الطبرسي رحمته الله: عن الرضا عليه السلام قال: اهتجر الحسن والحسين عليهما السلام ف جاء محمد بن الحنفية إلى الحسين عليه السلام فقال: يا أبا عبد الله! ألا تذهب إلى أبي محمد فإن له ستاً؟ فقال له الحسين عليه السلام: سمعت جدّي رسول الله يقول: ما متهاجران يبدأ أحدهما صاحبه بالسلام، إلا كان البادئ السابق إلى الجنة، وقد كرهت أن أسبق أبا محمد إلى الجنة.

قال: فضى محمد إلى الحسن عليه السلام فأخبره، فقال: صدق أبو عبد الله، اذهب بنا إليه ^(١).

(٥) - الإمام الحسن بن علي عليهما السلام**وفيه خمسة عناوين****الأول - النص على إمامته عليه السلام:**

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ...الفضل بن شاذان قال: سئل المأمون عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار. فكتب عليه السلام له: إن محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهاً واحداً واحداً... وأنّ جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحقّ المبين، والتصديق به، وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه...

(١) مشكاة الأنوار: ٢٠٩ ص ٢.

وَأَنَّ الدليل بعده، والحجّة على المؤمنين، والقائم بأمر المسلمين، والناطق عن القرآن، والعالم بأحكامه، أخوه وخليفته، ووصيه ووليّه، والذي كان منه بمنزلة هارون من موسى، عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أمير المؤمنين... وبعده الحسن والحسين عليهما السلام سيّدا شباب أهل الجنّة... (١).

الثاني - كان الحسن عليه السلام تمرّياً:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... سليمان بن جعفر الجعفريّ، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وبين يديه تمر برنيّ، وهو مجدّ في أكله يأكله بشهوة، فقال لي: يا سليمان! ادن فكل.

قال: فدنوت منه فأكلت معه، وأنا أقول له: جعلت فداك، إني أراك تأكل هذا التمر بشهوة! فقال عليه السلام: نعم، إني لأحبّه... وكان الحسن عليه السلام تمرّياً... (٢).

الثالث - نقش خاتمه عليه السلام:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام... وكان نقش... خاتم الحسن عليه السلام: «العزّة لله»... (٣).

٢ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... الحسين بن خالد الصيرفيّ قال: قلت لأبي الحسن

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٢١ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٥.

(٢) الكافي: ٦/٣٤٥ ح ٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٤١.

(٣) الكافي: ٦/٤٧٤ ح ٨.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٩٣١.

علي بن موسى الرضا عليه السلام: ... وما كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام؟
قال عليه السلام: ولم لا تسألني عما كان قبله؟
قلت: فأنا أسألك؟
قال: ... وكان نقش خاتم الحسن بن علي عليه السلام «العزة لله»... (١).

الرابع - أسباط الحسن عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عبید الله بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي، قال: سألت علي بن موسى بن جعفر عليه السلام عما يقال في بني الأقطس؟

فقال عليه السلام: إن الله عز وجل أخرج من بني إسرائيل وهو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام اثني عشر سبطاً، وجعل فيهم النبوة والكتاب... ونشر من الحسن والحسين ابني أمير المؤمنين عليه السلام من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، اثني عشر سبطاً... فقال: أما الحسن فانتشر من ستة أبطن، وهم بنو الحسن بن زيد بن الحسن بن علي، وبنو عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي، وبنو إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي، وبنو الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي، وبنو داود بن الحسن بن الحسن بن علي، وبنو جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي، فعقب الحسن بن علي من هذه الستة الأبطن... (٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٥٤ ح ٢٠٦.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٧٩.

(٢) الخصال: ٤٦٥ ح ٥.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٨٨.

الخامس - كان عليه السلام يعرّس في مسجد ذي الخليفة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... قال علي بن أسباط لأبي الحسن عليه السلام ونحن نسمع: إننا لم نكن نعرّسنا ... قال عليه السلام: تصلي فيه وتضطجع، فإن الحسن بن علي عليه السلام فعله...^(١).



(١) الكافي: ٥٦٦/٤ ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤٧٢.

(و) - الإمام الحسين بن علي عليه السلام

وفيه أربعة وعشرون عنواناً

الأول - النص على إمامته عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ...الفضل بن شاذان قال: سئل المأمون علي بن موسى الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار. فكتب عليه السلام له: إن محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهاً واحداً واحداً... وأن جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المين، والتصديق به، وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه... وأنّ الدليل بعده، والحجة على المؤمنين، والقائم بأمر المسلمين، والناطق عن القرآن، والعالم بأحكامه، أخوه وخليفته، ووصيه ووليّه، والذي كان منه بمنزلة هارون من موسى، علي بن أبي طالب عليه السلام، أمير المؤمنين... وبعده الحسن والحسين عليه السلام سيّدا شباب أهل الجنة... (١).

الثاني - ارتضاعه عليه السلام من لسان النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

١ (١٠٢٩) - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: وفي رواية أخرى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يؤتى به الحسين فيلقمه لسانه، فيمصّه فيجترى به، ولم يرتضع من أنثى (٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٢١/٢ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٥.

(٢) الكافي: ١/٦٥ ح ٥. عنه البحار: ٤٤/١٩٨ ح ١٤، وإثبات الهداة: ١/٢٢٧ ح ١٥، ومدنية المعاجز: ٣/٤٤٨ ح ١٣، وحلية الأبرار: ٣/١١٧ ح ٢، والوافي: ٣/٧٥٧ ح ١٣٧٧.

الثالث - نقش خاتمه عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام ... فقال عليه السلام: ... وكان نقش ... خاتم الحسين عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ»... (١).

٢ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: ... الحسين بن خالد الصيرفي قال: قلت لأبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام: ... وما كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال عليه السلام: ولم لا تسألني عما كان قبله؟ قلت: فأنا أسألك؟ قال: ... وكان نقش خاتم الحسين عليه السلام «إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ»... (٢).

الرابع - لباسه عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... جعفر بن عيسى قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، أسأله عن الدواب التي يعمل الخنز من وبرها، أسباع هي؟ فكتب عليه السلام: لبس الخنز الحسين بن علي، ومن بعده جدِّي عليه السلام (٣).

(١) الكافي: ٦/٤٧٤ ح ٨

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٩٣١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٤ ح ٢٠٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٧٩.

(٣) الكافي: ٦/٤٥٢ ح ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٣٢.

الخامس - علّة جعل الإمامة في ولد الحسين عليه السلام:

(١٠٣٠) ١- الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي رضي الله عنه قال: حدّثنا أبي، عن جدّي أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي يعقوب البلخي قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت له: لأيّ علّة صارت الإمامة في ولد الحسين عليه السلام، دون ولد الحسن عليه السلام؟

فقال عليه السلام: لأنّ الله عزّ وجلّ جعلها في ولد الحسين عليه السلام، ولم يجعلها في ولد الحسن والله ﴿لَا يَسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ﴾ (٢)(١).

السادس - كان الحسين عليه السلام تمرّياً:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... سليمان بن جعفر الجعفري، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وبين يديه تمر برنيّ، وهو مجدّي أكله يأكله بشهوة، فقال لي: يا سليمان! ادن فكل.

قال: فدنوت منه فأكلت معه، وأنا أقول له: جعلت فداك، إنّي أراك تأكل هذا التمر بشهوة! فقال عليه السلام: نعم، إنّي لأحبه... وكان أبو عبد الله الحسين عليه السلام تمرّياً... (٣).

(١) الأنبياء: ٢٣/٢١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٨٢/٢ ح ١٧. عنه نور الثقلين: ٣/٤٢٠ ح ٣٥. عنه وعن العلل، البحار: ٢٥٩/٢٥ ح ٢٢.

علل الشرائع: ٢٠٨، ب ١٥٦ ح ١٠. عنه إثبات الهداة: ١/٥٤١ ح ٣٥٠. قطعة منه في (سورة الأنبياء: ٢٣/٢١).

(٣) الكافي: ٦/٣٤٥ ح ٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٣٤١.

السابع - إخبار النبي ﷺ بقتل الحسين عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أبي الصلت الهروي قال: قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله! إن في سواد الكوفة... قوماً يزعمون أن الحسين بن علي عليه السلام لم يقتل، وأنه أُلقي شبيهه على حنظلة بن أسعد الشامي، وأنه رفع إلى السماء، كما رفع عيسى بن مريم عليه السلام... فقال عليه السلام: كذبوا، عليهم غضب الله ولعنته، وكفروا بتكذيبهم لنبي الله ﷺ في إخباره بأن الحسين بن علي عليه السلام سيقتل، والله! لقد قتل الحسين عليه السلام... (١)

الثامن - المحرم ومصائب الواقعة فيه:

١ (١٠٣١) - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور، قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمّه عبد الله بن عامر، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: قال الرضا عليه السلام: إن المحرم شهر كان أهل الجاهلية يحرمون فيه القتال، فاستحلّت فيه دماءنا، وهتك فيه حرمتنا، وسبي فيه ذرارينا ونسائنا، وأضرمت النيران في مضاربنا، وانتهب ما فيها من ثقلنا، ولم ترع لرسول الله حرمة في أمرنا. إن يوم الحسين أقرح جفوننا، وأسبل دموعنا، وأذلّ عزيزنا بأرض كرب وبلاء، وأورثتنا يا أرض كرب وبلاء! أورثتنا الكرب والبلاء إلى يوم الانقضاء، فعلى مثل الحسين فليبك الباكون، فإن البكاء يحطّ الذنوب العظام. ثم قال عليه السلام: كان أبي عليه السلام إذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكاً، وكانت الكآبة

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٣ ح ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٩٠٩.

تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة أيام، فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبتته، وحزنه وبكائه، ويقول: هو اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام (١).

التاسع - العاشر من المحرم يوم قتل الحسين عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... جعفر بن عيسى قال: سألت الرضا عليه السلام

عن صوم عاشورا، وما يقول الناس فيه؟

فقال عليه السلام: عن صوم ابن مرجانة تسألني! ذلك يوم صامه الأدياء من آل زياد لقتل الحسين عليه السلام، وهو يوم يتشأم به آل محمد صلوات الله عليهم، ويتشأم به أهل الإسلام... ويوم عاشوراء قتل الحسين صلوات الله عليه وتبرك به ابن مرجانة، وتشأم به آل محمد صلى الله عليهم... (٢).

العاشر - نزول الملائكة عند شهادته عليه السلام:

١ (١٠٣٢) - ابن حمزة الطوسي رحمته الله: عن محمد بن سنان، قال: سئل علي بن موسى

الرضا عليه السلام عن الحسين بن علي عليهما السلام وأنه قتل عطشاناً؟

(١) الأمامي: ١١١ ح ٢. عنه البحار: ٢٨٣/٤٤ ح ١٧. وسائل الشيعة: ٥٠٤/١٤ ح ١٩٦٩٧. قطعة منه.

روضة الواعظين: ١٨٧ س ١٣، مرسلًا عن الرضا عليه السلام.

المناقب لابن شهر آشوب: ٨٦/٤ س ١١، قطعة منه.

إقبال الأعمال: ١٦ س ١٢.

مقدمة مشير الأحرار: ٥ س ١٢، قطعة منه.

قطعة منه في (ما رواه عن أبيه الكاظم عليه السلام).

(٢) الكافي: ١٤٦/٤ ح ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤٢٢.

قال عليه السلام: مه، من أين ذلك؟ وقد بعث الله تعالى إليه أربعة أملاك من عظماء الملائكة، هبطوا إليه وقالوا له: الله ورسوله يقرءان عليك السلام ويقولان: اختر إن شئت، إما تختار الدنيا بأسرها وما فيها، ونمكّنك من كلّ عدوّ لك، أو الرفع إلينا؟ فقال الحسين عليه السلام: (على الله) وعلى رسول الله السلام؛ بل الرفع إليه. ودفعوا إليه شربة من الماء فشربها، فقالوا له: أما إنك لا تنظماً بعدها أبداً^(١).

الحادي عشر - معجزته عليه السلام يوم عاشوراء

(١٠٣٣) ١- ابن حمزة الطوسي رضي الله عنه: عن محمد بن سنان، عن الرضا عليه السلام قال: هبط على الحسين عليه السلام ملك وقد شكّا إليه أصحابه العطش، فقال: إنّ الله تعالى يقرئك السلام ويقول: هل لك من حاجة؟

فقال الحسين عليه السلام: هو السلام، ومن ربّي السلام، وقال: قد شكّا إليّ أصحابي - ما هو أعلم به منّي - من العطش.

فأوحى الله تعالى إلى الملك: قل للحسين عليه السلام خطّ لهم بإصبعك خلف ظهرك يروّوا.

فخطّ الحسين بإصبعه السبابة فجرى نهر أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، فشرب منه هو وأصحابه.

فقال الملك: يا ابن رسول الله! تأذن لي أن أشرب منه، فإنّه لكم خاصّة، وهو الرحيق المحترم الذي ﴿حِثْمُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَفَّسْ الْمُتَنَفِّسُونَ﴾^(٢).

(١) الثاقب في المناقب: ٣٢٧ ح ٢٦٩. عنه مدينة المعاجز: ٤٩٥/٣ ح ١٠٠٨.

قطعة منه في (ما رواه عليه السلام عن الملائكة) و(ما رواه عن الحسين عليه السلام).

(٢) المطففين: ٢٦/٨٣.

فقال الحسين عليه السلام: إن كنت تحب أن تشرب منه فدونك ^(١).

الثاني عشر - مجلس يزيد وما فعل برأس الحسين عليه السلام:

(١٠٣٤) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رحمته الله قال: حدّثنا علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لما حمل رأس الحسين بن علي عليه السلام إلى الشام، أمر يزيد لعنه الله فوضع ونصبت عليه مائدة، فأقبل هو لعنه الله وأصحابه يأكلون ويشربون الفقّاق، فلما فرغوا، أمر بالرأس فوضع في طست تحت سريره، وبسط عليه رقعة الشطرنج، وجلس يزيد عليه اللعنة يلعب بالشطرنج، ويذكر الحسين وأباه وجده عليه السلام، ويستهزئ بذكرهم، فمضى قر صاحبه، تناول الفقّاق، فشربه ثلاث مرّات، ثم صبّ فضلته على ما يلي الطست من الأرض.

فمن كان من شيعتنا فيتورّع عن شرب الفقّاق، واللعب بالشطرنج، ومن نظر إلى الفقّاق أو إلى الشطرنج، فليذكر الحسين عليه السلام، وليلعن يزيد وآل زياد، يحو الله عزّ وجلّ بذلك ذنوبه، ولو كانت بعدد النجوم ^(٢).

(١) الثاقب في المناقب: ٣٢٧ ح ٢٧٠. عنه مدينة المعاجز: ٤٩٥/٣ ح ١٠٠٩.

قطعة منه في (ما رواه من الأحاديث القدسيّة) و(ما رواه عن الملك) و(ما رواه عن الحسين عليه السلام) و(سورة المطففين: ٨٣/٢٦).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢ ح ٥٠. عنه البحار: ٢٩٩/٤٤ ح ٢. قطعة منه، و١٧٦/٤٥ ح ٢٣، و٤٩٢/٦٣ ح ٣٤.

كتاب المواعظ: ٧٤ س ١٧.

جامع الأخبار: ١٥٣ س ١٩. عنه وعن الدعوات، البحار: ٢٣٧/٧٦ ضمن ح ٢٣.

من لا يحضره الفقيه: ٤/٣٠١ ح ٩١١. عنه وعن العيون، وسائل الشيعة: ٢٥/٢٦٢ ح ٣٢١٣٣.

الثالث عشر - رأس الحسين عليه السلام ومجلس يزيد اللعين في الشام:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عبد السلام بن صالح الهروي قال: سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: أول من اتخذ له الفقاع في الإسلام بالشام يزيد بن معاوية لعنه الله، فأحضر وهو على المائدة، وقد نصبها على رأس الحسين عليه السلام، فجعل يشربه ويسقي أصحابه ويقول لعنه الله: اشربوا فهذا شراب مبارك، ولو لم يكن من بركته إلا أنا أول ما تناولناه، ورأس عدونا بين أيدينا، ومائدتنا منصوبة عليه، ونحن نأكله، ونفوسنا ساكنة، وقلوبنا مطمئنة ... (١).

الرابع عشر - بكاء الرضا عند رؤية تربة جدّه الحسين عليه السلام:

١ (١٠٣٥) - ابن قولويه رحمته الله: أخبرني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة، عن أحمد بن إسحاق القزويني، عن أبي بكّار، قال: أخذت من التربة التي عند رأس الحسين بن علي عليه السلام، فأتتها طينة حمراء، فدخلت على الرضا عليه السلام فعرضتها عليه، فأخذها في كفه، ثم شمّها، ثم بكى حتى جرت دموعه، ثم قال: هذه تربة جدّي (٢).

→ الدعوات: ١٦٢ ح ٤٤٧، بتفاوت.

قطعة منه في (حكم شرب الفقاع واللعب بالشرطنج) والاستحباب ذكر الحسين عليه السلام عند رؤية الفقاع والشرطنج، وثواب النعم على قاتليه) و(موعظة في ترك شرب الفقاع والتعب بالشرطنج).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٣/٢ ح ٥١.

يأتي الحديث بنامه في ج ٤ رقم ١٨٢٩.

(٢) كامل الزيارات: ٤٧٤ ح ٧٢٣. عنه البحار: ١٣١/٩٨ ح ٥٦. ومستدرك الوسائل:

٣٣٤/١٠ ح ١٢٢٥.

الخامس عشر - إقامة المآتم للحسين عليه السلام وثواب البكاء عليه:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام:... الريان بن شبيب قال: دخلت على الرضا عليه السلام في أول يوم من المحرم فقال:... يا ابن شبيب! إن المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته، فما عرفت هذه الأمة حرمة شهرها، ولا حرمة نبيها، لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه، وانتهبوا ثقله، فلا غفر الله لهم ذلك أبداً.

يا ابن شبيب! إن كنت باكياً لشيء فابك للحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فإنه ذبح كما يذبح الكبش، وقتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً ما لهم في الأرض شبيهون، ولقد بكت السموات السبع والأرضون لقتله...

يا ابن شبيب إن بكيت على الحسين حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب أذنبته، صغيراً كان أو كبيراً، قليلاً كان أو كثيراً.

يا ابن شبيب! إن سرك أن تلقي الله عز وجل ولا ذنب عليك، فزر الحسين عليه السلام.
يا ابن شبيب! إن سرك أن تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فالعن قتلة الحسين.

يا ابن شبيب! إن سرك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين ابن علي عليه السلام فقل متى ذكرته: ياليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً^(١).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٩٩ ح ٥٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤٠٣.

السادس عشر - بكاء السماء والأرض على قتل الحسين عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله:... الريان بن شبيب قال: دخلت على الرضا عليه السلام في أول يوم من المحرم فقال: يا ابن شبيب! أصائم أنت؟ قلت: لا.

فقال عليه السلام:... يا ابن شبيب! إن المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته، فما عرفت هذه الأمة حرمة شهرها، ولا حرمة نبيها، لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه، واتهبوا ثقله، فلا غفر الله لهم ذلك أبداً... ولقد بكت السموات السبع والأرضون لقتله...^(١)

السابع عشر - فضل طين قبر الحسين عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله:... سعد بن سعد، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنا نأكل الإشنان. فقال:... كل طين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير إلا طين قبر الحسين عليه السلام فإن فيه شفاء من كل داء، ولكن لا يكثر منه، وفيه أمان من كل خوف^(٢).

٢ (١٠٣٦) - الشيخ المفيد رحمته الله: روى أبو القاسم محمد بن علي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: من أدار الحجر^(٣) من التربة وقال: «سبحان الله والحمد لله ولا

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٩٩ ح ٥٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤٠٣.

(٢) الكافي: ٦/٣٧٨، ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨١٤.

(٣) في المزار الكبير: الطين.

إله إلا الله والله أكبر» مع كل حبة منها، كتب له بها ستة آلاف حسنة، وعمي عنه ستة آلاف سيئة، ورفع له ستة آلاف درجة، وأثبت له من الشفاعة مثلها^(١).

الثامن عشر - الشفاء في توبته عليه السلام:

(١٠٣٧) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: أخبرنا ابن خشيش^(٢)، عن محمد بن عبد الله قال: حدّثني أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: حدّثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال قال: حدّثنا جعفر بن إبراهيم بن ناجية قال: حدّثنا سعد بن سعيد الأشعري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الطين الذي يؤكل، يأكله الناس؟ فقال عليه السلام: كلّ طين حرام، كالهيئة والدم، وما أهلّ لغير الله به، ما خلا طين قبر الحسين عليه السلام، فإنه شفاء من كلّ داء^(٣).

التاسع عشر - الأمان والتبرّك بتوبته عليه السلام:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... محمد بن عيسى اليقطيني، قال: بعث إليّ أبو الحسن عليه السلام رزماً ثياب، وغلماً نادانير... فلما أن أردت أن أعجب الثياب، رأيت في أضعاف الثياب طيناً، فقلت للرسول: ما هذا؟

(١) المزار: ١٥١ ح ٣.

المزار الكبير: ٣٦٧ ح ١٣. عنه البحار: ١٣٣/٩٨ ح ٦٥، ومستدرک الوسائل: ١٣/٤ ح ٤٠٥٧، و١٠/٣٤٤ ح ١٢١٤٤.

(٢) في الوسائل: ابن خنيس.

(٣) الأمالي: ٣١٩ ح ٦٤٧، عنه البحار: ١٢٠/٩٨ ح ٧، ووسائل الشيعة: ٥٢٩/١٤ ح ١٩٧٥٤.

الخرائج والجرائج: ٨٧٢/٢ ح ٨٩، عنه وعن الأمالي. البحار: ١٥١/٥٧ ح ٥. قطعة منه في (تحريم أكل الطين).

فقال: ليس يوجّه بمتاع إلا جعل فيه طيناً من قبر الحسين عليه السلام؛ ثم قال الرسول: قال أبو الحسن عليه السلام: هو أمان بإذن الله... (١).

العشرون - فضل زيارته عليه السلام والبكاء عليه:

(١٠٣٨) ١ - العلوّبي الشجري رضي الله عنه: حدّثنا محمد بن محمد بن نوح النخعي، قال: حدّثنا إسحاق بن محمد بن المنصور المقيمي، قال: حدّثنا محمد بن عمران بن حجاج، قال: حدّثنا حسن بن حسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، قال: من زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقه، فكأنما زار الله عزّ وجلّ فوق عرشه (٢).

الحادي والعشرون - فضل زيارة الحسين عليه السلام والاعتكاف عنده في شهر رمضان:

١ - السيّد ابن طاووس رضي الله عنه: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سمعت الرضا علي بن موسى عليه السلام يقول: ... ومن زار الحسين عليه السلام يعتكف عنده العشر الأواخر من شهر رمضان فكأنما اعتكف عند قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ومن اعتكف عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان ذلك أفضل له من حجة وعمرة بعد حجة الإسلام.

قال الرضا عليه السلام: وليحرص من زار قبر الحسين عليه السلام في شهر رمضان أن لا يفوته ليلة الجهني عنده، وهي ليلة ثلاث وعشرين فإنها الليلة المرجوة قال: وأدنى الاعتكاف ساعة بين العشائين، فمن اعتكفها فقد أدرك حظّه أو قال: نصيبه من ليلة القدر (٣).

(١) الإستبصار: ٣/ ٢٧٩ ح ٩٩٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٧٦.

(٢) فضل زيارة الحسين عليه السلام: ٧١ ح ٥٧.

(٣) إقبال الأعمال: ٤٨٤ س ٢١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٥١٠.

الثاني والعشرون - فضل زيارة الحسين عليه السلام في ليلة الجهنمي:

١ - السيد ابن طاووس رحمته الله: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سمعت الرضا علي بن موسى عليه السلام يقول: ... وليحرص من زار قبر الحسين عليه السلام في شهر رمضان أن لا يفوته ليلة الجهنمي عنده، وهي ليلة ثلاث وعشرين فأتها الليلة المرجوة... (١).

الثالث والعشرون - ثواب ذكر الحسين عليه السلام عند رؤية الفقاع والشطرنج واللعن

على قاتليه:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... الفضل بن شاذان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لما حمل رأس الحسين بن علي عليه السلام إلى الشام، أمر يزيد لعنه الله فوضع ونصبت عليه مائدة، فأقبل هو لعنه الله وأصحابه يأكلون ويشربون الفقاع... ومن نظر إلى الفقاع أو إلى الشطرنج، فليذكر الحسين عليه السلام، وليلعن يزيد وآل زياد... (٢).

الرابع والعشرون - أسباب الحسين عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عبيد الله بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن ابن الحسن بن علي، قال: سألت علي بن موسى بن جعفر عليه السلام عما يقال في بني الأفتس؟

فقال عليه السلام: إن الله عز وجل أخرج من بني إسرائيل وهو يعقوب بن إسحاق بن

(١) إقبال الأعمال: ٤٨٤ س ٢١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٥١٠.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٢٢ ح ٥٠.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٠٣٣.

إبراهيم عليه السلام اثني عشر سبطاً، وجعل فيهم النبوة، والكتاب... ونشر من الحسن والحسين ابني أمير المؤمنين عليه السلام من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، اثني عشر سبطاً... ثم عدّ بني الحسين عليه السلام فقال: بنو محمد بن عليّ الباقر بن عليّ بن الحسين عليه السلام بطن، وبنو عبد الله بن الباقر بن عليّ، وبنو زيد بن عليّ بن الحسين، وبنو الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ، وبنو عمر بن عليّ بن الحسين بن عليّ، وبنو عليّ بن عليّ بن الحسين بن عليّ.

فهؤلاء الستة الأبطن نشر الله عزّ وجلّ من الحسين بن عليّ عليه السلام (١).

(ز) - الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام

وفيه ثلاثة عشر عنواناً

الأول - أمه عليها السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ...سهل بن القاسم الوشجانيّ قال: قال لي الرضا عليه السلام بخراسان: ... إنّ عبد الله بن عامر بن كرزيم لما افتتح خراسان أصاب ابنتين ليزدجر ابن شهريار ملك الأعاجم، فبعث بهما إلى عثمان بن عفّان، فوهب إحداهما للحسن، والأخرى للحسين عليه السلام، فأتتا عندهما نفساوين؛ وكانت صاحبة الحسين عليها السلام نفست بعليّ بن الحسين عليه السلام فكفل عليّاً عليه السلام بعض أمّهات ولد أبيه، فنشأ وهو لا يعرف أمّاً غيرها، ثمّ علم أنّها مولاته... (٢).

(١) الخصال: ٤٦٥ ح ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٨٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٢٨ ح ٦.

بأقي الحديث بتمامه في رقم ٤٦-١.

الثاني - لباسه عليه السلام:

(١٠٣٩) ١- الحميري رضي الله عنه: أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: قال:

لي: ما تقول في اللباس الخشن؟

فقلت: بلغني أنّ الحسن عليه السلام كان يلبس، وأنّ جعفر بن محمد عليه السلام كان يأخذ الثوب الجديد، فيأمر به فيغس في الماء.

فقال عليه السلام لي: البس وتجمل، فإنّ عليّ بن الحسين عليه السلام كان يلبس الجبة الخرزّ بخمسة دراهم، والمطرف ^(١) الخرزّ بخمسين ديناراً، فيتشتى ^(٢) فيه، فإذا خرج الشتاء باعه وتصدّق بشفته، وتلا هذه الآية: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ، وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ ^(٣) ^(٤).

(١٠٤٠) ٢- محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد،

(١) الحُطْرَف والمُطْرَف: واحد المطارف، وهي أردية من خرزّ مُرْتَعَة له أعلام. وقيل: ثوب مربع من خرزّ له أعلام. لسان العرب: ٢٢٠/٩.

(٢) في البحار: فيشتو فيه.

(٣) الأعراف: ٢٣/٧.

(٤) قرب الإسناد: ٣٥٧ ح ١٢٧٧. عنه وسائل الشيعة: ٤/٣٦٥ ح ٥٤٠٤. قطعة منه، و ٥/٧ ح ٥٧٤٥، والبحار: ٧٦/٢٩٨ ح ٢، و ٨٠/٢٣١ ح ٢٤، قطعة منه.

الكافي: ٤٥١/٦ ح ٤، وفيه: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام بتفاوت واختصار. عنه وسائل الشيعة: ٤/٣٦٤ ح ٥٤٠٠، والبحار: ٤٦/١٠٦ ح ٩٨، وحلية الأئمة: ٣/٣٣٥ ح ٣.

تفسير العياشي: ٢/١٤ ح ٣٦، مثل ما في الكافي، و ١٦/٣٤، قطعة منه، وتفاوت. عنه البحار: ٧٦/٣٠٦ ح ٢٢، ونور الثقلين: ٢/٢٢ ح ٨١، و ٢٢/٨٢ ح ١٣/٢ ح ١٢، و ١٥.

قطعة منه في (موعظته في الرزيّ والتجمل) و(ما رواه عن السجّاد عليه السلام).

عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يلبس ثوبين في الصيف يشتریان بخمسة مائة درهم ^(١).

(١٠٤١) ٣ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يلبس الجبة الخبز ^(٢) بخمسين ديناراً، والمطرف ^(٣) الخبز بخمسين ديناراً ^(٤).

الثالث - نقش خاتمه عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام ... فقال عليه السلام: ... وكان نقش خاتم ... عليّ بن الحسين عليه السلام خاتم أبيه، «إن الله بالغ أمره» ... ^(٥).

٢ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... الحسين بن خالد انصري قال: قلت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: ... وما كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال عليه السلام: ولم لا تسألني عما كان قبله؟ قلت: فأنا أسألك؟

قال: ... وكان عليّ بن الحسين عليه السلام يتختم بخاتم أبيه الحسين عليه السلام ... وروي في غير

(١) الكافي: ٤٤١/٦ ح ٥. عنه وسائل الشيعة: ١٥/٥ ح ٥٧٦٧. وحلية الأبرار: ٣/٣٢٥ ح ١.

مكارم الأخلاق: ١٠٠ س ١٠. مضمراً. عنه البحار: ٣٠٧/٧٦ ضمن ح ٢٣.

(٢) الخبز: ما يُنسج من صوف وإبريسم. المعجم الوسيط: ٣٣١.

(٣) المطرف: رداء أو ثوب من خبز مربع ذو أعلام. المعجم الوسيط: ٥٥٥.

(٤) الكافي: ٤٥٠/٦ ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ٣٦٤/٤ ح ٥٣٩٩. والبحار: ١٠٦/٤٦ ح ٩٧.

وحلية الأبرار: ٣/٣٢٥ ح ٢.

(٥) الكافي: ٤٧٤/٦ ح ٨.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٩٣١.

هذا الحديث: إنه كان نقش خاتم علي بن الحسين عليهما السلام «خزري وشقي قاتل الحسين بن علي عليهما السلام»... (١).

الرابع - تطييبه عليه السلام:

(١٠٤٢) ١ - أبو نصر الطبرسي رحمته الله: عن الرضا عليه السلام، قال: كان لعلي بن الحسين عليهما السلام مشكدانة من رضاض معلقة فيها مسك، فإذا أراد أن يخرج ولبس ثيابه تناولها وأخرج منها فسح به (٢).

الخامس - النص على إمامته عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ...الفضل بن شاذان قال: سئل المأمون علي بن موسى الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار. فكتب عليه السلام له: إن محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهاً واحداً أحداً... وأن جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين، والتصديق به، وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه... وأن الدليل بعده، والحجة على المؤمنين، والقائم بأمر المسلمين، والناطق عن القرآن، والعالم بأحكامه، أخوه وخليفته، ووصيه ووليّه، والذي كان منه بمنزلة هارون من موسى، علي بن أبي طالب عليهما السلام، أمير المؤمنين... ثم علي بن الحسين زين العابدين... (٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٤ ح ٢٠٦.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٧٩.

(٢) مكارم الأخلاق: ٣٩ س ١٧.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٢١ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٥.

السادس - تزويجه عليه السلام بابنة الحسن وأم ولد لأخيه:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته، عن الرجل يتزوج المرأة، ويتزوج أم ولد أبيها، فقال عليه السلام: لا بأس بذلك.

فقلت له: بلغنا عن أبيك: أن علي بن الحسين عليه السلام تزوج ابنة الحسن بن علي عليه السلام وأم ولد الحسن، وذلك أن رجلاً من أصحابنا سألني أن أسألك عنها.

فقال عليه السلام: ليس هكذا، إنما تزوج علي بن الحسين عليه السلام ابنة الحسن، وأم ولد علي بن ابن الحسين المقتول عندهم، فكتب بذلك إلى عبد الملك بن مروان، فعاب علي بن الحسين عليه السلام، فكتب إليه في ذلك، فكتب إليه الجواب، فلما قرأ الكتاب قال: إن علي بن الحسين عليه السلام يضع نفسه، وإن الله يرفعه ^(١).

السابع - تدفينه جثمان أبيه الحسين عليه السلام:

١ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: ... إسماعيل بن سهل قال: حدثني بعض أصحابنا وسألني أن أكتب اسمه قال: كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه علي بن أبي حمزة، وابن السراج، وابن المكارم... قال له علي: إنا رويناه عن آبائك: إن الإمام لا يلي أمره إلا إمام مثله.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: فأخبرني عن الحسين بن علي عليه السلام، كان إماماً أو كان غير إمام؟ قال: كان إماماً.

(١) الكافي: ٥/٣٦١ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٥٦٥.

قال عليه السلام: فمن ولي أمره؟ قال: علي بن الحسين عليه السلام.

قال عليه السلام: وأين كان علي بن الحسين عليه السلام؟

قال: كان محبوساً بالكوفة في يد عبيد الله بن زياد.

قال عليه السلام: خرج وهم لا يعلمون حتى ولي أمر أبيه ثم انصرف... (١).

الثامن - كان زين العابدين عليه السلام تمريراً:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... سليمان بن جعفر الجعفري، قال: دخلت

على أبي الحسن الرضا عليه السلام وبين يديه تمر برني، وهو مجد في أكله يأكله بشهوة، فقال لي: يا سليمان! ادن فكل.

قال: فدنوت منه فأكلت معه، وأنا أقول له: جعلت فداك، إني أراك تأكل هذا التمر

بشهوة! فقال عليه السلام: نعم، إني لأحبه... وكان زين العابدين عليه السلام تمريراً... (٢).

التاسع - تلاوته عليه السلام القرآن عند وفاته:

(١٠٤٣) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن أحمد، عن عمه عبد الله بن

الصلت، عن الحسن بن علي بن بنت إلياس (٣)، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته

يقول: إن علي بن الحسين عليه السلام لما حضرته الوفاة أغمي عليه، ثم فتح عينيه وقرأ:

(١) رجال الكشي: ٤٦٣ رقم ٨٨٢.

يأتي الحديث بنامه في رقم ١٠٦٧.

(٢) الكافي: ٦/٣٤٥ ح ٦.

تقدم الحديث بنامه في ج ٢ رقم ٦٤١.

(٣) قال النجاشي: الحسن بن علي بن زياد الوشاء بجلي، كوفي، قال أبو عمرو: ويكنى بأبي محمد

الوشاء، وهو ابن بنت إلياس الصيرفي خزاز، من أصحاب الرضا عليه السلام، رجال النجاشي: ٣٩ رقم ٨٠.

(إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ) و (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ) وقال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ، وَأَوْزَنَّا الْأَرْضَ نَقْبُوا مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَبِعَمِّ أَجْرِ الْعَمَلِينَ﴾^(١) ثم قبض من ساعته ولم يقل شيئاً^(٢).

العاشر - إعطاء ما يحبه عليه إلى السائل:

(١٠٤٤) ١ - أبو نصر الطبرسي عليه السلام: وقال الرضا عليه السلام: كان علي بن الحسين عليه السلام يعجبه العنب، فأنته جارية له بعنقود عنب، فوضعه بين يديه، فجاء سائل، فأمر به فدفع إليه، فوشى غلامه بذلك إلى أم ولد له، فأمرته فاشترت من السائل، ثم أتته به فوضعه بين يديه، فجاء سائل فسأل، فأمر به فدفع إليه، ففعلت ذلك ثلاثاً، فلما كانت الرابعة أكله^(٣).

الحادي عشر - تعليمه عليه السلام الدعاء:

(١٠٤٥) ١ - الراوندي عليه السلام: قال الرضا عليه السلام: رأى علي بن الحسين عليه السلام رجلاً يطوف بالكعبة وهو يقول: «اللهم! إني أسألك الصبر». قال: فضرب علي بن الحسين عليه السلام على كتفه (ثم قال:): سألت البلاء؟ قل: «اللهم! إني أسألك العافية والشكر على العافية»^(٤).

(١) الزمر: ٧٤/٣٩.

(٢) الكافي: ٤٦٨/١ ح ٥. عنه البحار: ١٥٢/٤٦ ح ١٣، ومستدرک الوسائل: ١٣٣/٢.

ح ١٦٢٠، ونور الثقلين: ٤٩/٥ ح ١٠، والأتوار البيئية: ١٢٨، س ٢.

قطعة منه في (سورة الزمر: ٧٤/٣٩) و(ما رواه عن السجادة عليه السلام).

(٣) مكارم الأخلاق: ١٦٥ س ١.

(٤) الدعوات: ١١٤ ح ٢٦١. عنه البحار: ٢٨٥/٩٢ ح ١.

الثاني عشر - ملاطفته عليه السلام مع مماليكه:

(١٠٤٦) ١ - حسين بن سعيد الأهوازي عليه السلام: الحسن بن علي^(١) قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إن علي بن الحسين عليه السلام ضرب مملوكاً، ثم دخل إلى منزله، فأخرج السوط، ثم تجرد له، ثم قال: أجلد علي بن الحسين، فأبى عليه، فأعطاه خمسين ديناراً^(٢).

الثالث عشر - تزويج مولاه بعض أمهات ولد أبيه:

(١٠٤٧) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال: حدثني محمد بن يحيى الصولي قال: حدثنا عون بن محمد الكندي قال: حدثنا سهل بن القاسم النوشجاني قال: قال لي الرضا عليه السلام بخراسان: إن بيننا وبينكم نسباً. قلت: وما هو، أيها الأمير؟

قال: إن عبد الله بن عامر بن كريز لما افتتح خراسان أصاب ابنتين ليزدجر بن شهريار ملك الأعاجم، فبعث بهما إلى عثمان بن عفان، فوهب إحداهما للحسن،

→ مشكاة الأنوار: ٢٥٨ س ٩، بتفاوت. عنه البحار: ١/٢٩٢ ح ٦.

يأتي الحديث أيضاً في (تعليمه عليه السلام الدعاء).

(١) هذا مشترك بين الحسن بن علي بن زياد الوشاء الكوفي الذي عدّه الشيخ من أصحاب الرضا والمهادي عليه السلام، والبرقي من أصحاب الكاظم والرضا والمهادي عليه السلام، وبين الحسن بن علي بن فضال الذي عدّه الشيخ والبرقي من أصحاب الرضا عليه السلام، وبين الحسن بن علي بن يقطين الذي عدّه الشيخ من أصحاب الرضا عليه السلام، والبرقي من أصحاب الكاظم عليه السلام. راجع رجال الشيخ: ٣٧١ رقم ٥ و٢، و٤١٢، رقم ٢، و٣٧٢ رقم ٧، ورجال البرقي: ٥١ و٥٤ و٥٥ و٥٨.

(٢) كتاب الزهد: ٤٥ ح ١٢٠. عنه البحار: ٤٦/٩٢ ح ٨٠، و١٤٣/٧١ ح ١٦.

قطعة منه في (ما رواه عن علي بن الحسين عليه السلام).

والأخرى للحسين عليه السلام، فأتتا عندهما نفساوين.

وكانت صاحبة الحسين عليه السلام نفسها بنت علي بن الحسين عليه السلام فكفل علياً عليه السلام بعض أمهات ولد أبيه، فنشأ وهو لا يعرف أمّاً غيرها، ثمّ علم أنّها مولاته، فكان الناس يسمونها أمّه، وزعموا أنّه زوج أمّه، ومعاذ الله! إنّما زوج هذه علي ما ذكرناه، وكان سبب ذلك، أنّه واقع بعض نسائه، ثمّ خرج يغتسل فلقىته أمّه هذه فقال لها: إن كان في نفسك من هذا الأمر شيء فأتني الله وأعلميني.

فقالت: نعم، فزوّجها^(١).

فقال الناس: زوج علي بن الحسين عليه السلام أمّه،^(٢) وقال لي عون: قال لي سهل بن القاسم: ما بقي طالبي عندنا إلاّ كتب عني هذا الحديث عن الرضا عليه السلام^(٣).

(١) في تحفة العالم: وهي التي زوّجها لمولى له لا أمّه الحقيقية.

(٢) انظر ما رواه الحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي عن النضر بن سويد، عن حسين بن موسى، عن زرارة، عن أحدهما عليه السلام قال: إنّ علي بن الحسين عليه السلام تزوّج أمّ ولد عمّه الحسن عليه السلام، وزوّج أمّه مولاه، فلما بلغ ذلك عبد الملك بن مروان كتب إليه: يا علي بن الحسين كأنك لا تعرف موضعك من قومك، وقدرك عند الناس، تزوّجت مولاة، وزوّجت مولاك بأهلك، فكتب إليه علي بن الحسين عليه السلام: فهمت كتابك، ولنا أسوة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقد زوج زينب بنت عمّه زيدا مولاه، وتزوّج مولاته صفيّة بنت حيّ بن أخطب.

وزاد في التهذيب: فلما انتهى الكتاب إلى عبد الملك قال: لقد صنع علي بن الحسين أمرين ما كان يصنعها أحد إلاّ علي بن الحسين، فإنّه بذلك زاد شرفاً. راجع كتاب الزهد: ٦٠ ح ١٥٩، والتهذيب: ٣٩٧/٧ ح ١٥٨٧.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٢٨/٢ ح ٦. عنه البحار: ٤٦/٨ ح ١٩، والوافي: ٢١/٩٤ ح ١٤، وتحفة العالم: ٣/٢ س ١٧، أشار إلى مضمونه.

قطعة منه في (أمّه) وما رواه عن السجّاد عليه السلام.

(ح) - الإمام الباقر عليه السلام

وفيه تسعة عناوين

الأول - النض على إمامته عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الفضل بن شاذان قال: سئل المأمون علي بن موسى الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار. فكتب عليه السلام له: إن محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهاً واحداً واحداً... وأن جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين، والتصديق به، وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه... وأن الدليل بعده، والحجة على المؤمنين، والقائم بأمر المسلمين، والناطق عن القرآن، والعالم بأحكامه، أخوه وخليفته، ووصيه ووليته، والذي كان منه بمنزلة هارون من موسى، علي بن أبي طالب عليه السلام، أمير المؤمنين... ثم محمد بن علي باقر علم النبيين...^(١)

الثاني - أنه عليه السلام كان محدثاً:

١ - (١٠٤٨) - الصَّفَّار رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُحَدِّثاً^(٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٢١/٢ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٥.

(٢) بصائر الدرجات، الجزء السادس: ٣٤٠ ح ٦، والجزء الثامن: ٣٩٢ ح ١٤. عنه البحار:

٧٢/٢٦ ح ١٧، و٧٩ ح ٣٧.

الثالث - نقش خاتمه عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام ... فقال عليه السلام: ... وكان نقش خاتم ... أبو جعفر الأكبر خاتم جدّه الحسين عليه السلام، «إِنَّ اللَّهَ بِالْغِ أَمْرَهُ» ... (١).

٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الحسين بن خالد انصيرفي قال: قلت لأبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام: ... وما كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال عليه السلام: ولم لا تسألني عما كان قبله؟ قلت: فأنا أسألك؟

قال: ... وكان نقش خاتم الحسين عليه السلام «إِنَّ اللَّهَ بِالْغِ أَمْرَهُ» ... وكان محمد بن علي عليه السلام يتختم بخاتم الحسين بن علي عليه السلام ... (٢).

الرابع - أنه عليه السلام كان يضرب فسطاطه في الحرم، ويؤدّب بعض خدمه خارج الحرم:

(١٠٤٩) ١ - الحميري عليه السلام: أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سأله صفوان - وأنا حاضر - عن الرجل يؤدّب مملوكه في الحرم؟ فقال عليه السلام: كان أبو جعفر عليه السلام يضرب فسطاطه في حدّ الحرم، (ثم) (٣) بعض

(١) الكافي: ٦/٤٧٤ ح ٨

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٩٣١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٤ ح ٢٠٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٧٩.

(٣) ما بين المعقوفين ليس في البحار.

أطابه في الحرم وبعضها في الحلّ، فإذا أراد أن يؤدّب بعض خدمه، أخرجته من الحرم فأدّبه في الحلّ^(١).

الخامس - تزويجه عليه السلام امرأة بنسبته:

(١٠٥٠) ١ - أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى الأشعري رضي الله عنه: أحمد بن محمد (يعني ابن أبي نصر)^(٢) قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل تزوّج امرأة بنسبته؟ فقال عليه السلام: إنّ أبا جعفر عليه السلام تزوّج امرأة بنسبته، ثمّ قال لأبي عبد الله عليه السلام: يا بني! إنّه ليس عندي من صداقتها شيء أعطيتها إياه أدخل عليها! فأعطني كسك هذا، فأعطاها إياه، ثمّ دخل عليها^(٣).

السادس - كان عليه السلام تمرّياً:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه:... سليمان بن جعفر الجعفريّ، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وبين يديه تمر برنيّ، وهو مجدّ في أكله يأكله بشهوة، فقال لي: يا سليمان! ادن فكل.
قال: فدنوت منه فأكلت معه، وأنا أقول له: جعلت فداك، إنّي أراك تأكل هذا التمر بشهوة! فقال عليه السلام: نعم، إنّي لأحبّه... وكان أبو جعفر عليه السلام تمرّياً...^(٤).

(١) قرب الإسناد: ٣٦٤ ح ١٣٠٣. عنه وسائل الشيعة: ١٣/٢٤٨ ح ١٧٦١٤. والبحار: ٧٣/٩٦ ح ٧.

(٢) ما بين المعقوفتين أثبتناه من الوسائل.

(٣) كتاب النوادر: ١١٤ ح ٢٨٧. عنه البحار: ١٠٠/٣٥١ ح ٢٥. ووسائل الشيعة: ٢١/٢٥٥ ح ٢٧٠٢٨.

يأتي الحديث أيضاً في (ما رواه عن الباقر عليه السلام).

(٤) الكافي: ٦/٣٤٥ ح ٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٤١.

السابع - كان عليه السلام لا يصلي في البيداء:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنا كنا في البيداء... فهل يصلي في البيداء في الحمل؟ ... فقال: كان أبو جعفر عليه السلام إذا بلغ ذات الجيش، جدّ في السير، ثم لا يصلي حتى يأتي معرس النبي صلى الله عليه وآله وسلم ... (١).

الثامن - أذخاره عليه السلام قوت سنته:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... الحسن بن الجهم قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ... وكان أبو جعفر، وأبو عبد الله عليه السلام لا يشترتان عقدة حتى يجرز إطعام سنتها (٢).

التاسع - إبعاده عليه السلام المروحة عن وجه المرأة المحرمة:

١ - الحميري رضي الله عنه: أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: ... وقال (الرضا عليه السلام): إن أبا جعفر عليه السلام مرّ بامرأة محرمة، وقد استرت بمروحة على وجهها، فأماط المروحة بقضيبه عن وجهها (٣).

(١) الكافي: ٣/٣٨٩ ح ٧.

يأتي الحديث بتامه في رقم ١٢٦٥.

(٢) الكافي: ٥/٨٩ ح ١.

يأتي الحديث بتامه في ج ٤ رقم ١٦٩٢.

(٣) قرب الإسناد: ٣٦٣ ح ١٣٠٠.

يأتي الحديث بتامه في ج ٤ رقم ١٥٧٢.

(ط) - الإمام الصادق عليه السلام

وفيه تسعة عناوين

الأول - النص على إمامته عليه السلام :

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله : ...الفضل بن شاذان قال: سئل المأمون عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار.
فكتب عليه السلام له: إن محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهاً واحداً أحداً... وأن جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين، والتصديق به، وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه...
وأنّ الدليل بعده، والحجة على المؤمنين، والقائم بأمر المسلمين، والناطق عن القرآن، والعالم بأحكامه، أخوه وخليفته، ووصيه ووليّه، والذي كان منه بمنزلة هارون من موسى، عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أمير المؤمنين... ثم موسى بن جعفر الكاظم...^(١)

الثاني - أنه عليه السلام كان أعلم أهل زمانه:

١ - الراوندي رحمته الله : روي عن محمد بن الفضل الهاشمي قال: ...فلما كان في اليوم الثالث من دخولي البصرة، إذا الرضا عليه السلام قد وافى فقص منزل الحسن بن محمد، وأخلى له داره، وقام بين يديه يتصرّف بين أمره ونهيه فقال: يا حسن بن محمد!

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢/١٢١ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٥.

أحضر جميع القوم الذين حضروا عند محمد بن الفضل، وغيرهم من شيعتنا، وأحضر جاثليق النصارى، ورأس المجالوت، ومُر القوم أن يسألوا عما بدا لهم... فقام إليه نصر بن مزاحم فقال: يا ابن رسول الله! ما تقول في جعفر بن محمد عليه السلام؟

فقال عليه السلام: ما أقول في إمام شهدت أمة محمد قاطبة، بأنه كان أعلم أهل زمانه!... (١).

الثالث - وضوءه عليه السلام عند العود إلى أهله:

١ - الإربلي رحمته الله: عن الحسن بن عليّ الوشاء، قال: قال فلان بن عمرز: بلغنا أنّ أبا عبد الله عليه السلام، كان إذا أراد أن يعاود أهله للجباة توضأ وضوء الصلاة؛ وأحب أن تسأل أبا الحسن الثاني عن ذلك: قال الوشاء: فدخلت عليه فابتدأني من غير أن أسأله فقال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا جامع وأراد أن يعاود، توضأ وضوء الصلاة، وإذا أراد أيضاً توضأً للصلاة... (٢).

الرابع - لباسه عليه السلام:

١ (١٠٥١) - أبو نصر الطبرسي رحمته الله: سئل الرضا عليه السلام عن الرجل يلبس البرطلة (٣)؟

(١) الخرائج والمجرائح: ١/٣٤١ ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٩.

(٢) كشف الغمّة: ٢/٣٠٢ س ١٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٢٠.

(٣) البرطلة: المظلة الصيفية. المعجم الوسيط: ٥٠.

قال عليه السلام: قد كان لأبي عبد الله عليه السلام مظلة يستظل بها من الشمس (١).

الخامس - خاتمه عليه السلام:

(١٠٥٢) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قوما خاتم أبي عبد الله عليه السلام فأخذه أبي منهم بسبعة.
قال: قلت: بسبعة دراهم؟ قال عليه السلام: بسبعة دنانير (٢).

السادس - نقش خاتمه عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام ... فقال عليه السلام: ... وكان نقش ... خاتم جعفر عليه السلام «اللَّهُ وَلِيِّ وَعِصْمَتِي مِنْ خَلْقِهِ» ... (٣).

٢ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: ... الحسين بن خالد الصيرفي قال: قلت لأبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام: ... وما كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام؟
قال عليه السلام: ولم لا تسألني عما كان قبله؟
قلت: فأنا أسألك؟

(١) مكارم الأخلاق: ١١٢ س ٢٢. عنه وسائل الشيعة: ٥/٥٩٠ ح ٥٩٠٧.

(٢) الكافي: ٦/٤٧٠ ح ١٧. عنه وسائل الشيعة: ٥/٧٦٦ ح ٥٩٦٣.

مكارم الأخلاق: ٨٠ س ٧. مرسلًا. عنه البحار: ٤٧/١٠٠ ح ٨ و ١٠١/١٠٢٣٩ ح ٢. ومستدرک الوسائل: ١٧/١٦٥ ح ٢١٠٤٤.

(٣) الكافي: ٦/٤٧٤ ح ٨.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٩٣١.

قال: ... وكان نقش خاتم جعفر بن محمد عليه السلام «إِنَّهُ وَلِيِّي وَعَصْمَتِي مِنْ خَلْقِهِ»... (١).

السابع - ادّخاره عليه السلام قوت سسته:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... الحسن بن الجهم قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ... وكان أبو جعفر، وأبو عبد الله عليه السلام لا يشتريان عقدة حتى يجرز إطعام سنتها (٢).

الثامن - كان الصادق عليه السلام تمرّياً:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... سليمان بن جعفر الجعفري، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وبين يديه تمر برقي، وهو مجدّ في أكله يأكله بشهوة، فقال لي: يا سليمان! ادن فكل.

قال: فدنوت منه فأكلت معه، وأنا أقول له: جعلت فداك، إنّي أراك تأكل هذا التمر بشهوة! فقال عليه السلام: نعم، إنّي لأحبّه... وكان أبو عبد الله عليه السلام تمرّياً... (٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٤/٢ ح ٢٠٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٧٩.

(٢) الكافي: ٨٩/٥ ح ١.

بأني الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٦٩٢.

(٣) الكافي: ٣٤٥/٦ ح ٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٤١.

التاسع - تفضيله عليه السلام بعض أولاده على بعض:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... عن سعد بن سعد الأشعري قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل يكون بعض ولده أحب إليه من بعض، ويقدم بعض ولده على بعض؟

فقال عليه السلام: نعم، قد فعل ذلك أبو عبد الله عليه السلام، نحل محمداً... (١).

(ي) - الإمام الكاظم عليه السلام

وفيه ثلاثة وثلاثون عنواناً

■ - أنه عليه السلام كان محدثاً:

١ - أبو عمر الكشي رضي الله عنه: ... عبد الله بن طاووس في سنة ثمان وثلاثين ومائتين قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، وقلت له: ... إن يحيى بن خالد سمّ أباك موسى بن جعفر صلوات الله عليها؟

قال: نعم، سمّه في ثلاثين رطبة.

قلت له: فما كان يعلم أنها مسمومة؟ قال: غاب عنه المحدث.

قلت: ومن المحدث؟ قال: ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهو مع الأئمة صلوات الله عليهم، وليس كلّ ما طلب وجد... (٢).

(١) الكافي: ٥١/٦ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٦٤٦.

(٢) رجال الكشي: ٦٠٤ رقم ١١٢٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٦٦١.

■ - تكلمه عليه السلام في المهدي:

(١٠٥٣) ١ - الإربلي رحمته الله: عن زكريّا بن آدم، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: كان أبي عليه السلام ممن تكلم في المهدي ^(١).

■ - أنه عليه السلام كان أعلم أهل زمانه ويتكلم بأسنة مختلفة:

١ - الراوندي رحمته الله: روي عن محمد بن الفضل الهاشمي قال: ... فقام إليه (أي الرضا عليه السلام) نصر بن مزاحم فقال: يا ابن رسول الله! ما تقول في جعفر بن محمد عليه السلام؟

فقال عليه السلام: ما أقول في إمام شهدت أمة محمد قاطبة، بأنه كان أعلم أهل زمانه! قال: فما تقول في موسى بن جعفر عليه السلام؟ قال عليه السلام: كان مثله.

قال: فإن الناس قد تحيروا في أمره.

قال عليه السلام: إن موسى بن جعفر عليه السلام، عمّ برهة من دهره، فكان يكلم الأتباط بلسانهم، ويكلم أهل خراسان بالدريّة، وأهل الروم بالروميّة، ويكلم العجم بالسنتهم، وكان يرد عليه من الآفاق علماء اليهود والنصارى، فيحاجّهم بكتبتهم والسنتهم... ^(٢).

(١) كشف الغمّة: ٢/٢٤٤ س ٣. عنه البحار: ٤٨/٣٢ س ٧، وإنبات الهداة: ٣/٢٠٤ ح ١٠٢.

(٢) الخرائج والمراجيح: ١/٣٤١ ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٩.

■ - وضوؤه عليه السلام :

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه : ... سعد بن سعد، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام : إنا نأكل الإشنان.

فقال: كان أبو الحسن عليه السلام إذا توضأ ضمّ شفتيه... (١).

(١٠٥٤) ٢ - الشيخ الطوسي رضي الله عنه : أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن بنت إلياس (٢) قال: سمعته عليه السلام يقول: رأيت أبي صلوات الله عليه، وقد رَعَفَ - بعد ما توضأ - دماً سائلاً، فتوضأ (٣).

■ - أنه عليه السلام كان يصلي الظهر على خمسة أقدام:

(١٠٥٥) ١ - العلامة الحلي رضي الله عنه : روى ابن بابويه في كتاب مدينة العلم: في الصحيح عن الحسن بن علي الوشاء، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: كان أبي ربما صلى الظهر على خمسة أقدام (٤).

■ - كان عليه السلام يصلي في الخف الذي يشتري من السوق:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه : .. الحسن بن الجهم، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام : أعترض السوق فأشتري خفًا لا أدري، أذكي هو أم لا؟ قال عليه السلام : صلّ فيه.

(١) الكافي: ٦/٣٧٨، ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨١٤.

(٢) تقدّمت ترجمته في رقم ١٠٧٢.

(٣) تهذيب الأحكام: ١/٣٠١ ح ٢٩. عنه الوافي: ٦/٢٦١ ح ٤٢٤٣، ووسائل الشيعة: ١/٢٦٧ ح ٢٦٩.

الاستبصار: ١/٨٥ ح ٢٦٨.

(٤) منتهى المطلب: ١/٢٠٠ س ٢٧. عنه البحار: ٨٠/٤٤ ح ١٩، ومستدرک الوسائل: ٣/١١٢ ح

قلت: فالنعل، قال: مثل ذلك.

قلت: إنِّي أضيق من هذا، قال: أترغب عما كان أبو الحسن عليه السلام يفعله (١).

■ عدد صلوات كان يصليها في العشر الأواخر من شهر رمضان:

(١٠٥٦) ١- الحميري عليه السلام: أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال عليه السلام:

كان أبي عليه السلام يزيد في العشر الأواخر من شهر رمضان، في كل ليلة عشرين ركعة (٢).

■ وسادته عليه السلام:

(١٠٥٧) ١- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن

أبي عبد الله، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي جرير القمي، قال: سألت الرضا عليه السلام عن الريش أذكي هو؟

فقال عليه السلام: كان أبي عليه السلام يتوسد (٣) الريش (٤) (٥).

(١) الكافي: ٤٠٤/٣ ح ٣١.

يأتي الحديث بتامه في رقم ١٢٥٠.

(٢) قرب الإسناد: ٣٥٣ ح ١٢٦٣. عنه البحار: ٣٨٤/٩٣ ح ٢.

تهذيب الأحكام: ٦٧/٣ ح ٢١٩، وفيه: إبراهيم بن إسحاق الأحمري، عن محمد بن الحسين، وعمر بن عثمان، ومحمد بن خالد، وعبد الله بن الصلت، ومحمد بن عيسى، وجماعة أيضاً، عن محمد بن سنان قال: قال الرضا عليه السلام:

الإستبصار: ٤٦٦/١ ح ١٨٠٣. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٣٤/٨ ح ١٠٠٤٣.

قرب الإسناد: ٣٥٣ ح ١٢٦٣، عنه وسائل الشيعة: ٣٥/٨ ح ١٠٠٤٥.

(٣) توسد الشيء: نام عليها وجعلها كالوسادة له. المعجم الوسيط: ١٠٣١.

(٤) الريش: كسوة الطائر، الواحد ريشة. المعجم الوسيط: ٢٨٥.

(٥) الكافي: ٤٥٠/٦ ح ٥، عنه وسائل الشيعة: ٤٥٧/٤ ح ٥٧١١، ٣٣٧/٥ ح ٦٧٢٤، وحلية

الأبرار: ٣١٩/٤ ح ٢.

■ - لباسه عليه السلام :

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله : ... أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سألت الحسن بن قياما أبا الحسن عليه السلام عن الثوب الملحم بالقرّ والقطن، والقرّ أكثر من النصف، أيصلى فيه؟
قال: لا بأس، وقد كان لأبي الحسن عليه السلام منه جياب كذلك ^(١).

■ - كان عليه السلام يلبس جلد السنجاب :

١ - أبو نصر الطبرسي رحمته الله : سئل الرضا عليه السلام عن جلود الثعالب والسنجاب والسمور؟
فقال عليه السلام : قد رأيت السنجاب على أبي عليه السلام، ونهاني عن الثعالب والسمور ^(٢).

■ - نقش خاتمه عليه السلام :

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله : ... يونس بن عبد الرحمن، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن نقش خاتمه وخاتم أبيه عليه السلام؟
قال عليه السلام : ... نقش خاتم أبي «حسبي الله» ... ^(٣).

(١) الكافي: ٤٥٥/٦، ح ١١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٢٥٥.

(٢) مكارم الأخلاق: ١١١ س ١.

يأتي الحديث أيضاً في رقم ١٢٤٤.

(٣) الكافي: ٤٧٣/٦ ح ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٢٢.

٢ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام ... فقال عليه السلام: ... وكان نقش خاتم... أبو الحسن الأول عليه السلام «حسبي الله»... (١).

٣ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الحسين بن خالد الصيرفي قال: قلت لأبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام: ... وما كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال عليه السلام: ولم لا تسألني عما كان قبله؟ قلت: فأنا أسألك؟

قال: ... وكان نقش خاتم أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام «حسبي الله»... (٢).

■ مكان حلق رأسه عليه السلام في الحج:

١ (١٠٥٨) - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إن أصحابنا يروون أن حلق الرأس في غير حج ولا عمرة مثله؟ فقال عليه السلام: كان أبو الحسن عليه السلام إذا قضى مناسكه عدل إلى قرية يقال لها: «سايه» فحلق (٣).

٢ (١٠٥٩) - أبو نصر الطبرسي عليه السلام: عن عمرو بن عثمان، عن حدّته عن

(١) الكافي: ٤٧٤/٦ ح ٨.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٩٣١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٤/٢ ح ٢٠٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٧٩.

(٣) الكافي: ٤٨٤/٦ ح ٣. عنه وسائل الشيعة: ١٠٥/٢ ح ١٦٢٤، و٢٣١/١٤ ح ١٩٠٦٧.

من لا يحضره الفقيه: ٣٠٩/٢ ح ١٧. عنه وعن الكافي، الوافي: ٦٠/٦ ح ٥١٦٠.

الرضا عليه السلام. قال: قلنا له: إنَّ الناس يزعمون أنَّ كلَّ حلق في غير منى مثله.
فقال: سبحان الله! كان أبو الحسن - يعني أباه - يرجع من الحج فيأتي بعض
ضياعه فلا يدخل المدينة حتَّى يحلق رأسه ^(١).

■ - ورود الخصيان على بنات الكاظم عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... محمّد بن إسحاق بن بزيع، عن الرضا عليه السلام قال:
... وسألته عن قناع النساء من الخصيان، فقال عليه السلام: كانوا يدخلون على بنات أبي
الحسن عليه السلام فلا يتقنن... ^(٢).

■ - تكلمه عند أبيه ودعاؤه له عليه السلام:

(١٠٦٠) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقي
قال: حدّثني محمّد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثني المبرّد قال: حدّثني الرياشي قال:
حدّثنا أبو عاصم، ورواه عن الرضا عليه السلام: أن موسى بن جعفر عليه السلام تكلم يوماً بين
يدي أبيه عليه السلام، فأحسن، فقال له: يا بني! الحمد لله الذي جعلك خلفاً من الآباء،
وسروراً من الأبناء، وعضواً عن الأصدقاء ^(٣).

(١) مكارم الأخلاق: ٥٥ س ٥. عنه البحار: ٨٣/٧٣ ضمن ح ١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٨/٢ ح ٤٤.

يأتي الحديث بنامه في رقم ١٢٣٠.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٢٧/٢ ح ٤، عنه البحار: ٢٤/٤٨ ح ٣٩.

قطعة منه في (ما رواه عن الصادق عليه السلام).

■ - كان عليه السلام يقطع التلبية عند مشاهدة بيوت مكة:

(١٠٦١) ١ - الحميري رضي الله عنه: عمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: أخبرنا أحمد بن عمّد بن أبي نصر، قال:

سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يعتمر عمرة المحرم، من أين يقطع التلبية؟ قال: كان أبو الحسن صلى الله عليه يقطع التلبية إذا نظر إلى بيوت مكة ^(١).

■ - كان عليه السلام يعرّس في مسجد ذي الخليفة:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... قال علي بن أسباط لأبي الحسن عليه السلام ونحن نسمع: إنّا لم نكن عرّسنا... قال عليه السلام: تصلي فيه وتضطجع، وكان أبو الحسن عليه السلام يصلي بعد العتمة فيه... ^(٢).

■ - كان عليه السلام يتربّب الكتاب:

(١٠٦٢) ١ - الحميري رضي الله عنه: قال [أبو الحسن الرضا عليه السلام]: كان أبو الحسن عليه السلام يتربّب ^(٣) الكتاب ^(٤).

(١) قرب الإسناد: ٣٧٩، ح ١٣٣٧. عنه البحار: ١٨٩/٩٦، ح ٢، ووسائل الشيعة: ٣٩٦/١٢، ح ١٦٦٠٨.

(٢) الكافي: ٥٦٦/٤، ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤٧٢.

(٣) تربّب الشيء: وضع عليه التراب، ويقال: تربّب الكتاب. المعجم الوسيط: ٨٣، (ترب).

(٤) قرب الإسناد: ٣٦٤، ح ١٣٠٢، و٣٨٣، ح ١٣٤٨. عنه البحار: ٤٨/٧٣، ح ١، ووسائل الشيعة: ١٣٩/١٢، ح ١٥٨٧٧.

■ - تركه عليه السلام النوافل:

١- (١٠٦٣) الشيخ الطوسي رحمته الله: وروى سعد، عن معاوية بن حكيم، عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: إن أبا الحسن عليه السلام كان إذا اغتم ترك الخمسين (١) (٢).

■ - أمره عليه السلام بكسر مرآة ملبس فضة كانت له:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن الرضا عليه السلام قال: ... وسألته عن قناع النساء من الخصيان. فقال عليه السلام: كانوا يدخلون على بنات أبي الحسن عليه السلام فلا يتقنن ...
فقلت له: قد روى بعض أصحابنا أنه كانت لأبي الحسن موسى عليه السلام مرآة ملبسة فضة.

فقال عليه السلام: لا بحمد الله، إنما كانت لها حلقة فضة، وهي عندي الآن، وقال: إن العباس يعني أخاه حين غدر عمل له عود ملبس فضة من نحو ما يعمل للصبيان، تكون فضته نحو عشرة دراهم، فأمر به أبو الحسن عليه السلام فكسر... (٣).

(١) قال الشيخ: قوله عليه السلام: ترك الخمسين، يريد به تمام الخمسين، لأن الفرائض لا يجوز تركها على كل حال.

(٢) تهذيب الأحكام: ١١/٢، ح ٢٣. عنه وسائل الشيعة: ٦٨/٤، ح ٤٥٣١، والوافي: ٩١/٧، ح ٥٥١٢.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٨/٢، ح ٤٤.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٢٣٠.

■ اغتساله عليه السلام يوم الجمعة:

(١٠٦٤) ١ - الحميري رضي الله عنه: حدّثني الريّان بن الصلت، قال: سمعت الرضا عليه السلام، يقول: وكان أبي عليه السلام يقتسل يوم الجمعة عند الزوال (١).

■ اكتحاله عليه السلام:

(١٠٦٥) ١ - محمّد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم (٢) قال: أرا في أبو الحسن عليه السلام ميلاً من حديد، ومكحلة من عظام فقال: هذا كان لأبي الحسن عليه السلام فآكتحل به، فآكتحلت (٣).

■ كان عليه السلام يقرون في الطواف تقيّة:

١ - الشيخ الطوسي رضي الله عنه: ... أحمد بن محمّد بن أبي نصر قالوا: سألتناه عن القران في الطواف بين أسبوعين والثلاثة؟
قال عليه السلام: ... كان أبي عليه السلام يطوف مع محمّد بن إبراهيم فيقرن، وإنّما كان ذلك منه لحال التقيّة (٤).

(١) قرب الإسناد: ٣٦٠، ح ١٢٨٥، عنه البحار: ١٢٧/٧٨، ح ١٢، و ٢٣/٨٧، ح ٦، ووسائل

الشيعة: ٣١٧/٣، ح ٣٢٢٢، و ٣٧٤٩، ح ٣٧٦٤، بتفاوت يسير.

(٢) تقدّمت ترجمته في (تدهينه عليه السلام).

(٣) الكافي: ٦/٤٩٤ ح ٢، عنه وسائل الشيعة: ١٠٣/٢، ح ١٦١٨، والوافي: ٦٩١/٦ ح ٥٢٩٣.

مكارم الأخلاق: ٤٣ س ١٢، عنه البحار: ٩٥/٧٣، ضمن ح ١١.

(٤) الاستبصار: ٢٢١/٢ ح ٧٦٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤٧٨.

■ - مشورته عليه السلام مع بعض علمائه:

(١٠٦٦) ١- البرقي عليه السلام: عن عدة من أصحابنا، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن الجهم، قال: كنا عند أبي الحسن الرضا عليه السلام، فذكرنا أباه عليه السلام فقال: كان عقله لا يوازن به العقول، وربما شاور الأسود من سودانه.

ف قيل له: تشاور مثل هذا!

قال عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى ربما فتح لسانه.

قال: فكانوا ربما أشاروا عليه بالشيء فيعمل به، من الضيعة والبستان^(١).

■ - كان الكاظم عليه السلام تمرثاً:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... سليمان بن جعفر الجعفري، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وبين يديه تمر برني، وهو مجد في أكله يأكله بشهوة، فقال لي: يا سليمان! ادن فكل.

قال: فدنوت منه فأكلت معه، وأنا أقول له: جعلت فداك، إنني أراك تأكل هذا التمر بشهوة! فقال عليه السلام: نعم، إنني لأحبّه... وكان أبي عليه السلام تمرثاً...^(٢).

(١) المحاسن: ٦٠٢ ح ٢٣. عنه البحار: ١٠١/٧٢ ح ٢٥، ووسائل الشيعة: ٤٤/١٢ ح ٤٤٠٢.

مكارم الأخلاق: ٣٠٦ س ١. عنه البحار: ٢٥٤/٨٨ ضمن ح ٥.

قطعة منه في (ما رواه عن الكاظم عليه السلام).

(٢) الكافي: ٣٤٥/٦ ح ٦.

تقدم الحديث بتأمه في ج ٢ رقم ٦٤١.

■ - سيرة الكاظم عليه السلام في قطع الأشجار:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قطع السدر؟ فقال عليه السلام: سألتني رجل من أصحابك عنه، فكتبت إليه: قد قطع أبو الحسن عليه السلام سدرًا وغرس مكانه عنباً^(١).

■ - إخباره بموت أبيه عليه السلام وأداء دينه:

١ (١٠٦٧) - أبو عمرو الكشي رضي الله عنه: جعفر بن أحمد، عن يونس، قال: قلت له عليه السلام: قد عرفت انقطاعي إليك وإلى أبيك، وحلفت بحق الله، وحقق رسوله وحق أهل بيته، وسميتهم حتى انتهيت إليه، أن لا يخرج ما يخبرني به إلى الناس، وإني أرجو أن يقول أبي حي، ثم سألته عن أبيه، أحي أو ميت؟ فقال عليه السلام: قد والله مات.

قلت: جعلت فداك، إن شيعتك أو قلت: مواليك يروون: أن فيه شبه أربعة أنبياء؟ قال عليه السلام: قد والله الذي لا إله إلا هو، هلك.

قال: قلت: هلاك غيبة، أو هلاك موت؟ فقال عليه السلام: هلاك موت والله. قلت: جعلت فداك، فلعلك مني في تقية؟ قال عليه السلام: فقال عليه السلام: سبحان الله! قد والله مات.

قلت: - حيث كان هو في المدينة ومات أبوه في بغداد - فمن أين علمت موته؟

(١) الكافي: ٥/٢٦٣ ح ٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٥١.

قال عليه السلام: جاني منه ما علمت به أنه قد مات.

قلت: فأوصى إليك؟ قال عليه السلام: نعم.

قلت: فما شرك فيها أحد معك؟ قال عليه السلام: لا.

قلت: فعليك من إخوانك إمام؟ فقال عليه السلام: لا.

قلت: فأنت امام؟ قال عليه السلام: نعم^(١).

(١٠٦٨) ٢- أبو عمرو الكشي رحمته الله: حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثنا جعفر بن

أحمد، عن حمدان بن سليمان^(٢)، عن منصور بن العباس البغدادي، قال: حدثنا

إسماعيل بن سهل قال: حدثني بض أصحابنا وسألني أن أكتب اسمه قال: كنت عند

الرضا عليه السلام فدخل عليه علي بن أبي حمزة، وابن السراج، وابن المكارم، فقال له ابن

أبي حمزة: ما فعل أبوك؟ قال عليه السلام: مضى.

قال: مضى موتاً؟ قال: نعم. قال: فقال: إلى من عهد؟ قال: إليّ.

قال: فأنت إمام مفترض طاعته من الله؟ قال: نعم.

قال ابن السراج، وابن المكارم: قد والله أمكنك من نفسه.

قال: ويك، وبما أمكنت؟ أتريد أن آتي بغداد وأقول لهارون: أنا إمام مفترض

طاعتي؟ والله ما ذاك عليّ، وإنما قلت ذلك لكم عند ما بلغني من اختلاف كلمتكم،

وتشئت أمركم، لتلا يصير سرّكم في يد عدوّكم.

قال له ابن أبي حمزة: لقد أظهرت شيئاً ما كان يظهره أحد من آبائك ولا يتكلم

به!

(١) رجال الكشي: ٤٩٤ رقم ٩٤٧.

قطعة منه في النصّ عليه عن أبيه الكاظم عليه السلام (ونصّه على نفسه).

(٢) في بعض النسخ: أحمد بن سليمان.

قال عليه السلام: بلى، والله! لقد تكلم به خير آبائي رسول الله ﷺ، لما أمره الله تعالى أن ينذر عشيرته الأقربين، جمع من أهل بيته أربعين رجلاً وقال لهم: إني رسول الله إليكم، وكان أشدهم تكذيباً له، وتالياً^(١) عليه عمّه أبو لهب، فقال لهم النبي ﷺ: إن خدشني خدش فلست بنبي. فهذا أوّل ما أبدع لكم من آية النبوة.

وأنا أقول: إن خدشني هارون خدشاً، فلست بإمام! فهذا ما أبدع لكم من آية الإمامة.

قال له عليّ: إنا رويناه عن آبائك: إن الإمام لا يلي أمره إلا إمام مثله. فقال له أبو الحسن عليه السلام: فأخبرني عن الحسين بن عليّ عليه السلام، كان إماماً أو كان غير إمام؟

قال: كان إماماً، قال عليه السلام: فمن وليّ أمره؟

قال: عليّ بن الحسين عليه السلام، قال عليه السلام: وأين كان عليّ بن الحسين عليه السلام؟

قال: كان محبوساً بالكوفة في يد عبيد الله بن زياد.

قال: خرج وهم لا يعلمون حتّى وليّ أمر أبيه ثمّ انصرف.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: إن الذي أمكن عليّ بن الحسين عليه السلام أن يأتي كربلاء، فيلي أمر أبيه، فهو يمتكّن صاحب هذا الأمر أن يأتي بغداد، فيلي أمر أبيه ثمّ ينصرف، وليس في حبس ولا في إيسار.

قال له عليّ: إنا رويناه: إن الإمام لا يمضي حتّى يرى عقبه.

قال: فقال أبو الحسن عليه السلام: أما رويتم في هذا الحديث غير هذا؟

قال: لا.

(١) التاليف. التحريض والافساد. القاموس المحيط: ١٥٦/١.

قال عليه السلام: بلى والله، لقد رويتم فيه، إلا القائم، وأنتم لا تدرّون ما معناه؟ ولم يقل؟ قال له عليّ: بلى والله، إن هذا لفي الحديث.

قال له أبو الحسن عليه السلام: ويليك، كيف اجترأت عليّ بشيء تدع بعضه؟

ثم قال: يا شيخ! اتق الله ولا تكن من الصادّين ^(١) عن دين الله تعالى ^(٢).

(١٠٦٩) ٣- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد،

عن عليّ بن أسباط قال: قلت للرّضا عليه السلام: إن رجلاً عنى أخاك إبراهيم، فذكر له: أن أباك في الحياة، وأنك تعلم من ذلك ما يعلم.

فقال عليه السلام: سبحان الله! يموت رسول الله صلى الله عليه وآله، ولا يموت موسى عليه السلام! قد والله

مضى، كما مضى رسول الله صلى الله عليه وآله، ولكن الله تبارك وتعالى لم يزل منذ قبض

نبيه صلى الله عليه وآله هلمّ جرأ، بمنّ بهذا الدين على أولاد الأعاجم، ويصرفه عن قرابة

نبيه صلى الله عليه وآله هلمّ جرأ، فيعطي هؤلاء، ويمنع هؤلاء، لقد قضيت عنه في هلال ذي الحجة

ألف دينار، بعد أن أشفي ^(٣) على طلاق نسائه، وعتق مماليكه، ولكن قد سمعت ما لقي

يوسف من إخوته ^(٤).

(١٠٧٠) ٤- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد

(١) في البحار: الذين يصدّون.

(٢) رجال الكشي: ٤٦٣ رقم ٨٨٣ عنه البحار: ٤٨/٢٦٩ ح ٢٩.

إثبات الوصية: ٢٠٧ س ١٧، بتفاوت واختصار.

قطعة منه في النصّ عليه عن أبيه الكاظم عليه السلام (وأنصّه على نفسه) (وتدفين عليّ بن الحسين جثمان أبيه عليه السلام) (وتولّيه أمر أبيه عليه السلام بعد وفاته) (وموعظته عليه السلام في التقوى) (وما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله).

(٣) أشفي فلان: اقترب منه. المعجم الوسيط: ٤٨٨.

(٤) الكافي: ١/٣٨٠ ح ٢. عنه الوافي: ٣/٦٧٣ ح ١٢٧٨، والبحار: ٤٨/٣٠٣ س ١٧.

و٤٩٩/٢٣٢ ح ١٨، وتحفة العالم: ٢/٢٣ س ١٦.

الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن أبي جرير القمي^(١) قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك، قد عرفت انقطاعي إلى أبيك، ثم إليك، ثم حلفت له وحق رسول الله ﷺ وحق فلان وفلان، حتى انتهيت إليه، بأنه لا يخرج مني ما تخبرني به إلى أحد من الناس، وسألته عن أبيه: أحي هو، أو ميت؟ فقال عليه السلام: قد والله مات.

فقلت: جعلت فداك، إن شيعتك يروون: أن فيه سنة أربعة أنبياء.

قال عليه السلام: قد والله الذي لا إله إلا هو، هلك.

قلت: هلاك غيبة، أو هلاك موت، قال عليه السلام: هلاك موت.

فقلت: لعلك مني في تقيّة، فقال عليه السلام: سبحان الله!

قلت: فأوصى إليك، قال عليه السلام: نعم، قلت: فأشرك معك فيها أحداً.

قال عليه السلام: لا، قلت: فعليك من إخوانك إمام، قال عليه السلام: لا.

قلت: فأنت الإمام، قال عليه السلام: نعم^(٢).

(١٠٧١) ٥ - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال:

حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلّى بن محمد البصري قال: حدّثنا علي بن

رباط قال: قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام: إن عندنا رجلاً يذكر أن أباك عليه السلام حي،

وأنت تعلم من ذلك ما تعلم.

فقال عليه السلام: سبحان الله! مات رسول الله ﷺ ولم يمّت موسى بن جعفر عليه السلام!

(١) قال السيّد الخوئي: أبو جرير القمي فقد روى عن أبي عبد الله، وأبي الحسن، والعبد الصالح،

والرضا عليه السلام، معجم رجال الحديث: ٨١/٢١، رقم ١٤٠١٠.

(٢) الكافي: ١/٣٨٠ ح ١. عنه الوافي: ٣/٦٧٤ ح ١٢٧٩.

قطعة منه في (النصر عليه عن أبيه الكاظم عليه السلام).

بلى والله لقد مات، وقسمت أمواله ونكحت جواريه^(١).

٦ (١٠٧٢) - ابن حمزة الطوسي رضي الله عنه: عن الحسين بن عمر بن يزيد، قال: خرجت بعد مضي أبي الحسن موسى عليه السلام، فلما صرت قرب المدينة قلت لمقاتل بن مقاتل: غداً تدخل على هذا الرجل؟

قال: وأي رجل؟ قلت: علي بن موسى عليه السلام.

قال: والله لا تفلح أبداً، لِمَ لا تقول هو حجة الله؟

قلت: وما يدريك؟ قال: أشهد أن أباه قد مات، وأنه حجة الله على خلقه، والله لا دخلت معك أبداً.

قال الحسين بن عمر: فلما كان من الغد مضيت فدخلت على الرضا عليه السلام بالغداه فقال: مرحباً بك يا حسين! ثم أقعدني وسألني عن سفري وعليه قيض هارونياً وإزاراً صغيراً فقلت له: ما فعل أبوك؟ فقال عليه السلام: مضى.

فقلت له: جعلت فداك، أي مضي مضى؟

قال عليه السلام: مضى مضى الموت.

فقلت له: من الإمام من بعده؟

قال عليه السلام: أنا الذي من خالفني كفر.

قال: فلم أقبل منه، قال: فأبي شيء لك على أبي؟

قلت: أنت أعلم.

قال: لك عليه ألف دينار وهي علي حتى أقضيكها، قال: فلم أقطع عليه.

ثم قال: يا حسين! - بعد ما سكت هنيئة - رجل معك يقال له: مقاتل بن مقاتل؟

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٦٠٦ ح ٩.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٩ س ١٧. عنه البحار: ٤٨/٢٥٤ ح ٧.

قلت: جعلت فداك، هو من مواليك.

فقال لي: قل له: أصبت فالزم.

قلت: يا مولاي! هذه آية، أشهد أن أباك قد مضى، وأنتك الإمام من بعده^(١).

■ توليه أمر تجهيز أبيه عليه السلام:

(١٠٧٣) ١- أبو جعفر الطبري^{رحمته}: وتولى أمره أي أبا الحسن موسى^{عليه السلام}، ابنه عليّ

الرضا^{عليه السلام} ودفن ببغداد بمقابر قريش^(٢).

■ علمه عليه السلام بموته:

١ - الصقار^{رحمته}:... إبراهيم ابن أبي محمود، قال: قلت لأبي الحسن الرضا^{عليه السلام}:

الإمام يعلم متى يموت؟ قال: نعم.

قلت: فأبوك حيث بعث إليه يحيى بن خالد بالرضب والريحان المسمومين علم به؟

قال: نعم.

قلت: فأكله وهو يعلم، فيكون معيناً على نفسه؟

فقال: لا، إنه يعلم قبل ذلك ليتقدّم فيما يحتاج إليه، فإذا جاء الوقت ألقى الله تعالى

على قلبه النسيان ليضي فيه الحكم^(٣).

(١) الناقب في المناقب: ٤٩٣ ح ٤٢٣.

قطعة منه في نصّه على نفسه) وإخباره بالوقائع الماضية).

(٢) دلائل الإمامة: ٣٠٦ س ١١.

(٣) مختصر بصائر الدرجات: ٧، ١٦، ٦، س ١٠.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٩٥٥.

■ - ثلثه وكيفية شهادته:

١ - أبو عمر الكشي رحمته الله: ... عبد الله بن طاووس في سنة ثمان وثلاثين ومائتين قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، وقلت له: ... إن يحيى بن خالد سم أباك موسى بن جعفر صلوات الله عليها؟ قال: نعم، سمه في ثلاثين رطبة... (١).

■ - فضيلة قبره عليه السلام:

(١٠٧٤) ١ - ابن أبي جمهور الأحسائي رحمته الله: روي عن الرضا عليه السلام أنه قال: قبر أبي بيغداد، أمان لأهل الجانيين (٢).

■ - نجاة بغداد ببركة قبره عليه السلام:

(١٠٧٥) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن همام، قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن بندار، عن منصور بن العباس، عن جعفر الجوهري، عن زكريا بن آدم القمي، عن الرضا عليه السلام، قال: إن الله نجا بغداد بمكان (٣) قبور الحسينيين (٤) فيها (٥).

(١) رجال الكشي: ٦٠٤ رقم ١١٢٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٦٦١.

(٢) عوالي اللئالي: ٨٤/٤ ح ٩٣.

(٣) في جامع الأخبار: بمكان قبر أبي الحسن موسى ومحمد الجواد عليهما السلام.

(٤) في الجامع: أبي الحسن موسى، ومحمد الجواد عليهما السلام.

(٥) التهذيب: ٨٢/٦ ح ١٦٢، عنه البحار: ٢/٩٩ ح ٦.

جامع الأخبار: ٢٨ س ٢٠.

قطعة منه في نجاة بغداد ببركة قبر الإمام الجواد عليه السلام.

■ دفع العذاب عن أهل بغداد ببركة قبره عليه السلام:

١ - أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... ذكرنا بن آدم قال: قلت للرضا عليه السلام: إني أريد الخروج عن أهل بيتي فقد كثرت السفهاء فيهم؟ فقال عليه السلام: لا تفعل فإن أهل بيتك يدفع عنهم بك، كما يدفع عن أهل بغداد بأبي الحسن الكاظم عليه السلام (١).

■ فكرة الوقف عليه عليه السلام:

(١٠٧٦) ١ - العياشي رحمه الله: عن أحمد بن محمد قال: وقف علي أبو الحسن الثاني عليه السلام في بني زريق فقال لي وهو رافع صوته: يا أحمد! قلت: لبيك. قال عليه السلام: إنه لما قبض رسول الله ﷺ جهد الناس على إطفاء نور الله فأبى الله إلا أن يتم نوره بأمر المؤمنين عليه السلام، فلما توفي أبو الحسن عليه السلام جهد ابن أبي حمزة وأصحابه على إطفاء نور الله، فأبى الله إلا أن يتم نوره، وإن أهل الحق إذا دخل فيهم داخل سراً به، وإذا خرج منهم خارج لم يجزعوا عليه، وذلك أنهم على يقين من أمرهم، وإن أهل الباطل إذا دخل فيهم داخل سراً به، وإذا خرج منهم خارج جزعوا عليه، وذلك أنهم على شك من أمرهم، إن الله يقول: ﴿فَسْتَفْزِقُوا وَمُسْتَفْزِقُونَ﴾ (٢).

قال: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: المستقر الثابت، والمستودع المعار (٣).

(١) رجال الكشي: ٥٩٤ رقم ١١١١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٢٢٤.

(٢) الأنعام: ٩٨/٦.

(٣) تفسير العياشي: ١/٣٧٢ ح ٧٥. عنه نور الثقلين: ٢/٢١١ ح ١٢٠. قطعة منه، والبرهان:

١٤/٥٤٤ ح ١٠. عنه وعن الكشي، البحار: ٦٦/٢٢٣ ح ١٤.

(ك) - الإمام الجواد عليه السلام

وفيه ثمانية عناوين

الأول - بشارة الإمام الرضا بولادته عليه السلام:

(١٠٧٧) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا حمزة بن محمّد بن أحمد بن جعفر بن محمّد ابن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام بقمّ في رجب، سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، قال: أخبرني عليّ بن إبراهيم بن هاشم فيما كتب إليّ سنة سبع وثلاثمائة.

قال: حدّثني محمّد بن عيسى بن عبيد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران؛ وصفوان ابن يحيى، قال: (١) حدّثنا الحسين بن قياما وكان من رؤساء الواقفة، فسألنا أن نستأذن له على الرضا عليه السلام ففعلنا، فلما صار بين يديه، قال له: أنت إمام؟ قال: نعم! قال: إني أشهد الله أنك لست بإمام!

قال: فنكّت عليه السلام في الأرض طويلاً منكّس الرأس، ثمّ رفع رأسه إليه، فقال له: ما علمك (٢) أني لست بإمام؟

→ قرب الإسناد: ٣٤٧ ح ١٢٥٥، مختصراً وبتفاوت. عنه البحار: ٢٦٢/٤٩ ح ٥، و٢٢٢/٦٦ ح ٦، قطعة منه، ونور الثقلين: ٢/٢١١ ح ١٢١.

رجال الكشي: ٤٤٥ رقم ٨٣٧ عنه البحار: ٢٦١/٤٨ ح ١٥.

قطعة منه في (ما رواه عن الصادق عليه السلام)

(١) في دلائل الإمامة: وبإسناده، عن الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن يسار الواسطي، قال: سنّلتني الحسين بن قياما الصيرفي، وكذا في إثبات الوصيّة، ونوادير المعجزات.

(٢) في إثبات الهداة: «ما أعلمك؟».

قال له: إننا قد روينا عن أبي عبد الله عليه السلام: إن الإمام لا يكون عقيماً، وأنت قد بلغت السنّ، وليس لك ولد.

قال: فنكّس رأسه أطول من المرّة الأولى، ثمّ رفع رأسه. فقال: إنّي أشهد الله أنّه لا تمضي الأيام والليالي حتّى يرزقني الله ولداً منّي ^(١).

قال عبد الرحمن بن أبي نجران: فعُدّنا الشهر من الوقت الذي قال، فوهب الله له أبا جعفر عليه السلام في أقلّ من سنة.

قال: وكان الحسين بن قياما هذا واقفاً في الطواف، فنظر إليه أبو الحسن الأوّل عليه السلام فقال: مالك! حيرك الله تعالى؟ فوقف عليه بعد الدعوة ^(٢).

٢ - محمّد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... ابن قياما الواسطيّ - وكان من الواقعة -

قال: دخلت على عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ... فقال لي: والله! ليجعلنّ الله منّي ما يشبّه به الحقّ وأهله، ويمحقّ به الباطل وأهله.

فولد له بعد سنة أبو جعفر عليه السلام ... ^(٣).

(١) في دلائل الإمامة: اللهمّ إنّي أشهدك أنّه لا تمضي الأيام والليالي حتّى أرزق ولداً يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. وكذا في إثبات الوصيّة بأدنى تغيير، وفي نوادر المعجزات: حتّى أرزق ولداً يكون لك حجّة على عبادك.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٩، ح ١٣. عنه إثبات الهداة: ٣/٢٦٦، ح ٥١، والبحار: ٤٩/٣٤، ح ١٣، ٢٧٢، ح ١٨، ومدينة المعاجز: ٧/٣٧، ح ٢١٣٦، وحلية الأبرار: ٤/١١٢، ح ١٨. إعلام الوري: ٢/٥٧، س ٣.

دلائل الإمامة: ٣٦٨، ح ٣٢٢، باختلاف. عنه مدينة المعاجز: ٧/٣٨، ح ٢١٣٧. نوادر المعجزات: ١٧٢، ح ١١، باختلاف. إثبات الوصيّة: ٢١٧، س ١٠، باختلاف. قطعة منه في نصّه على نفسه.

(٣) الكافي: ١/٣٥٤، ح ١١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٠٨٠.

٣- الشيخ المفيد عليه السلام: ... ابن أبي نصر البرنطي، قال: قال لي النجاشي: من الإمام بعد صاحبك؟ فأحب أن تسأله حتى أعلم.

فدخلت على الرضا عليه السلام فأخبرته، قال: فقال لي: الإمام ابني. ثم قال: هل يجتريء أحد أن يقول ابني وليس له ولد؟

ولم يكن ولد أبو جعفر عليه السلام، فلم تمض الأيام حتى ولد عليه السلام (١).

٤- أبو عمرو الكشي عليه السلام: ... الحسين بن بشار قال: استأذنت أنا والحسين بن قياما على الرضا عليه السلام... فقال له: فوالله! إنه لا تمضي الأيام والليالي حتى يولد لي ذكر من صلبه يقوم بمثل مقامي، يُحْيِي الحق ويمحي الباطل (٢).

٥- أبو عمرو الكشي عليه السلام: ... محمد بن الفضيل، قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك، ما حال قوم قد وقفوا على أبيك موسى عليه السلام؟

فقال: لعنهم الله، ما أشدّ كذبهم! أما إنهم يزعمون أنني عقيم، وينكرون من يلي هذا الأمر من ولدي (٣).

٦- الخزاز القمي عليه السلام: ... عقبة بن جعفر، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: قد بلغت ما بلغت، وليس لك ولد.

فقال: يا عقبة! إن صاحب هذا الأمر، لا يموت حتى يرى خلفه من بعده (٤).

(١) الإرشاد: ٣١٨، س ١٠.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ١٠٨١.

(٢) رجال الكشي: ٥٥٣، ح ١٠٤٤.

يأتي الحديث بتامه في رقم ١٠٨٥.

(٣) رجال الكشي: ٤٥٨، ح ٨٦٨.

يأتي الحديث بتامه في رقم ١٠٨٤.

(٤) كفاية الأثر: ٢٧٤، س ١١.

يأتي الحديث بتامه في رقم ١٠٩٥.

٧- المسعودي رضي الله عنه: ...كلمتُ بن عمران، قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت تحب الصبيان، فادع الله أن يرزقك ولداً.

فقال: إنما أرزق ولد واحد، وهو يرثني ... (١).

٨- المسعودي رضي الله عنه: ...حُتَّان بن سدير. قال: قلت للرضا عليه السلام: يكون إمام ليس

له عقب؟

فقال لي: أما إنه لا يولد لي إلا واحد، ولكن الله ينشيء منه ذرية كثيرة (٢).

الثاني - أنه عليه السلام مولود، لم يولد أعظم بركة منه:

١ (١٠٧٨) - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن

زياد، عن علي بن أسباط، عن يحيى الصنعاني (٣)، قال: دخلت على أبي الحسن

الرضا عليه السلام وهو بمكة، وهو يقشّر موزاً ويضعه أبا جعفر عليه السلام.

فقلت له: جعلت فداك، هذا المولود المبارك؟

قال: نعم، يا يحيى! هذا المولود الذي لم يولد في الإسلام مثله مولود أعظم بركة

على شيعتنا منه (٤).

(١) إثبات الوصية: ٢١٧ س ٣.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١١٠٢.

(٢) إثبات الوصية: ٢١٩، س ١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١١٠٦.

(٣) في إرشاد المفيد: أبي يحيى الصنعاني.

(٤) الكافي: ٦/٣٦٠، ح ٣. عنه البحار: ٥٠/٣٥، ح ٢٤. وسائل الشيعة: ٢٥/١٧٤،

ح ٣١٥٦٦.

الكافي: ١/٣٢١، ح ٩، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن أبي يحيى الصنعاني ...

٢-١٠٧٩) الراوندي رحمه الله: قال ابن أسباط، وعباد أبو إسحاق: إننا عند الرضا عليه السلام

بني إذ جيء بأبي جعفر عليه السلام، قلنا: هذا المولود المبارك؟

قال: نعم، هذا المولود المبارك الذي لم يولد في الإسلام أعظم بركة منه (١).

الثالث - أنه عليه السلام كان محدثاً:

١-١٠٨٠) المسعودي رحمه الله: الحميري، عن أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى،

قال: قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام: كان أبو جعفر محدثاً (٢).

→ بتفاوت. عنه إثبات الهداة: ٣/٣٢٣، ح ١٣، وحلية الأبرار: ٤/٦٠٧، ح ٩، والوافي:

٣٧٦/٢، ح ٨٥٤.

الكافي: ٦/٣٦٠، ح ١، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن

أبي عمير، عن يحيى بن موسى الصنعاني، قطعة منه. عنه وسائل الشيعة: ٢٥/١٧٤،

ح ٣١٥٦٧.

إرشاد المفيد: ٣١٨، س ٢٥، بتفاوت.

إعلام الوري: ٢/٩٥، س ١٢، بتفاوت. عنه وعن الإرشاد، البحار: ٥٠/٢٣، ح ١٤.

كشف الغمّة: ٢/٣٥٢، س ١٨، مرسلًا عن أبي يحيى الصنعاني، بتفاوت.

إثبات الوصية: ٢١٨، س ٢٢، مرسلًا، عن علي بن أسباط، عن نجم الصنعاني، بتفاوت.

الحاسن: ٥٥٥، ح ٩٦، عن أبيه، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن موسى الصنعاني، قطعة منه.

عنه وسائل الشيعة: ٢٥/١٧٤، ح ٣١٥٦٧، والبحار: ٦٣/١٨٧، ح ٣.

الصراط المستقيم: ٢/١٦٧، س ١١، بتفاوت.

الأنوار البهية: ٢٥٢، س ٢.

قطعة منه في (إطعامه الفواكه لابنه الجواد).

(١) الخرائج والجرائح: ١/٣٨٥، س ٢، عنه البحار: ٥٠/٢٠، س ١٤.

(٢) إثبات الوصية: ٢١٩، س ١٧.

الرابع - النص على إمامته عن أبيه الرضا عليه السلام قبل ولادته:

(١٠٨١) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن ابن قياما الواسطي - وكان من الواقعة - قال: دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام، فقلت له: يكون إمامان؟ قال: لا، إلا وأحدهما ^(١) صامت.

فقلت له: هو ذا أنت، ليس لك صامت - ولم يكن ولد له أبو جعفر عليه السلام بعد... فقال لي: والله! ^(٢) ليجعلن الله مني ما يثبت به الحق وأهله، ويمحق به الباطل وأهله.

فولد له بعد سنة أبو جعفر عليه السلام، فقيل لابن قياما: ألا تقنعك هذه الآية؟ فقال: أما والله، إنها آية عظيمة، ولكن كيف أصنع بما قال أبو عبد الله عليه السلام في ابنه ^(٣).

٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... محمد بن إسماعيل بن بزيع،

(١) في الإرشاد: إلا أن يكون أحدهما.

(٢) في الإرشاد: بلى، والله.

(٣) الكافي: ١/٣٥٤، ح ١١، ٣٢١، ح ٧، باختصار. عنه مدينة المعاجز: ٧/٣٧، ح ٢١٣٥، و ٢٧٥، ح ٢٣١٦، وحلية الأبرار: ٤/٦٠٦، ح ٧، والوافي: ٢/١٧٦، ح ٦٢٧، و ٣٧٥، ح ٨٥١، والبحار: ٤٩/٦٨، ح ٨٩، وإثبات الهداة: ٣/٢٤٧، ح ٤، و ٣٢٣، ح ١١، مرسلاً وباختصار. إرشاد المفيد: ٣١٨، س ١٥. عنه البحار: ٥٠/٢٢، ح ١٢، وكشف النسخة: ٢/٣٥٢، س ٣، مرسلاً.

الخرائج والجرائح: ٢/٨٩٩، س ٢، أشار إلى مضمونه.

الصراف المستقيم: ٢/١٦٧، س ٤.

قطعة منه في (بشارة الرضا بولادة ابنه الجواد عليه السلام).

عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه سئل: أتكون الإمامة في عمّ أو خال؟

فقال: لا! فقلت: ففي أخ؟

قال: لا! قلت: ففي من؟

قال: في ولدي. وهو يومئذ لا ولده ^(١).

٣ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... الحسين بن بشار، قال: كتب ابن قياما

إلى أبي الحسن عليه السلام كتاباً يقول فيه: كيف تكون إماماً، وليس لك ولد؟

فأجابه أبو الحسن الرضا عليه السلام ... والله، لا تمضي الأيام والليالي حتى يرزقني الله

ولداً ذكراً، يفرّق به بين الحقّ والباطل ^(٢).

الخامس - النصّ على إمامته عن أبيه عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: ... عبد السلام بن صالح الهروي، قال: سمعت دعبل بن

عليّ الخزازي يقول: لما أنشدت مولاي الرضا عليه السلام قصيدتي التي أولها:

مدارس آيات خلّت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات

فلما انتهيت إلى قولي: ... فقال عليه السلام: يا دعبل! الإمام بعدي محمد ابني ... ^(٣).

٢ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: ... الفضل بن شاذان قال: سئل المأمون عليّ بن موسى

الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار.

(١) الكافي: ج ١، ص ٢٨٦، ح ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٩٧٧.

(٢) الكافي: ١/٣٢٠، ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٦٠.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٥، ح ٣٥.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١١١٤.

فكتب عليه السلام له: إن محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهاً واحداً واحداً... وأن جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين، والتصديق به، وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه...

وأن الدليل بعده، والحجة على المؤمنين، والقائم بأمر المسلمين، والناطق عن القرآن، والعالم بأحكامه، أخوه وخليفته، ووصيه ووليّه، والذي كان منه بمنزلة هارون من موسى، علي بن أبي طالب عليه السلام، أمير المؤمنين... ثم محمد بن علي...^(١).

(١٠٨٢) ٣- الشيخ المفيد عليه السلام: حدثني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن بعض أصحابه، عن محمد بن علي، عن معاوية بن حكيم، عن ابن أبي نصر البرزطي، قال: قال لي النجاشي^(٢): من الإمام بعد صاحبك؟ فأحب أن تسأله حتى أعلم.

فدخلت على الرضا عليه السلام فأخبرته، قال: فقال لي: الإمام ابني^(٣). ثم قال: هل يجتري^(٤) أحد أن يقول ابني وليس له ولد؟ ولم يكن ولد أبو جعفر عليه السلام، فلم تمض الأيام حتى ولد عليه السلام^(٥).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٢١/٢ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٥.

(٢) في الكافي: ابن النجاشي، كذا في غيبة الطوسي.

(٣) في كشف الغمّة: ابني بعدي، كذا في غيبة الطوسي.

(٤) في كشف الغمّة: ابني بعدي، كذا في غيبة الطوسي.

(٥) الإرشاد: ٣١٨، س ١٠. عنه البحار: ٢٢/٥٠، ح ١١. وكشف الغمّة: ٣٥٢/٢، س ٥.

الكافي: ٣٢٠/١، ح ٥، بتفاوت يسير. عنه حلية الأبرار: ٦٠٥/٤، ح ٥، والوافي: ٣٧٦/٢،

ح ٨٥٣، وإثبات الهداة: ٢٤٧/٣، ح ٣، بتفاوت، ومدينة المعجز: ٢٧٤/٧، ح ٧.

الصراط المستقيم: ١٦٧/٢، س ١.

٤- (١٠٨٣) - حسين بن عبد الوهاب عليه السلام: روى عبد الرحمن بن محمد، عن كثر بن عمران^(١) قال: قلت للرضا عليه السلام: أدع الله أن يرزقك ولداً.

فقال عليه السلام: إنما أُرزق ولداً واحداً، وهو يرثني.

فلما ولد أبو جعفر عليه السلام قال الرضا عليه السلام لأصحابه: قد ولد لي شبيه موسى بن عمران عليه السلام، فالق البحار، وشبيه عيسى بن مريم عليه السلام، قدست أم ولدته.

فلما ولدته طاهرة مطهرة، قال الرضا عليه السلام: يقتل غصباً، فيبكي له وعليه أهل السماء. ويغضب الله تعالى على عدوه وظالمه، فلا يلبث إلا يسيراً حتى يحل الله به إلى عذابه الأليم، وعقابه الشديد.

وكان طول ليلته يناغيه^(٢) في مهده^(٣).

٥- (١٠٨٤) - الصقار عليه السلام: حدثنا علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو الزيات، عن

ابن قياما.

→ غيبة الطوسي: ٧٢، ح ٧٨. عنه إثبات الهداة: ٣/٢٩٤، ح ١٢٠، ٣٢٤، ح ١٩.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٣٦، س ٢٤. عنه المدينة المعاجز: ٧/٢٢٥، ح ٢٢٧٧.

إعلام الوري: ٢/٩٣، س ١٣.

قطعة منه في (بشارة الرضا بولادة ابنه الجواد عليه السلام).

(١) في البحار: كليم بن عمران.

(٢) المناغاة: تكليمك الصبي بما يهوي من الكلام؛ وناغى: إذا كلم صبيّاً بكلام مليح لطيف. لسان

العرب: ١٥/٣٣٦.

(٣) عيون المعجزات: ١٢١، س ١١. عنه حلية الأبرار: ٤/٥٢٥، ح ٤، والبحار: ١٥/٥٠، ح ١٩.

ومدينة المعاجز: ٧/٣٩٩، ح ٢٤٠٨.

الأنوار البهية: ٢٥١، س ١٥.

قطعة منه في (إخباره بشهادة ابنه الجواد عليه السلام) و(مناغاته مع ابنه الجواد عليه السلام) و(عقاب قاتل

ابنه الجواد عليه السلام).

قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وقد ولد له أبو جعفر عليه السلام.

فقال: إن الله قد وهب لي من يرثني، ويرث آل داود^(١).

(١٠٨٥) ٦- أبو عمرو الكشي رحمته الله: محمد بن الحسن البرائي، قال: حدثنا أبو علي

الفارسي، قال: حدثني ميمون النخاس، عن محمد بن الفضيل.

قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك، ما حال قوم قد وقفوا على أبيك

موسى عليه السلام؟

فقال: لعنهم الله، ما أشدّ كذبهم! أما إنهم يزعمون أنني عقيم، وينكرون من يلي

هذا الأمر من ولدي^(٢)^(٣).

(١٠٨٦) ٧- أبو عمرو الكشي رحمته الله: حمدويه بن نصير، قال: حدثنا الحسن بن

موسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن الحسين بن بشار^(٤) قال: استأذنت أنا

والحسين بن قياما على الرضا عليه السلام في صريا^(٥).

فأذن لنا، قال: أفرغوا من حاجتكم.

(١) بصائر الدرجات: الجزء الثالث: ١٥٨، ح ١٤. عنه البحار ١٨/٥٠، ح ٣، ١٨٦/٢٦.

ح ٢٣، ونور الثقلين: ٣/٣٢٣، ح ٢٤.

(٢) لعلّ هذا البيان ناظر بإستدلالهم على عدم موت الإمام الكاظم عليه السلام، بما سمعوه من آباءه عليهم السلام.

«أن الإمام لا يكون عقيماً»، وقد مضى من أبي الحسن الرضا عليه السلام سنين ولم يولد له ولد بعد،

فيزعمون أن آباءه لم يموت.

(٣) رجال الكشي: ٤٥٨، ح ٨٦٨ عنه البحار: ٢٦٥/٤٨، ح ٢٦.

قطعة منه في (بشارة الرضا بولادة ابنه الجواد عليه السلام) و(ذمّ الفرقة الواقفية) و(دعاؤه على الفرقة

الواقفية).

(٤) في البحار: الحسين بن يسار.

(٥) في المصدر: «صرنا»، وفي التنقيح: «صوبا»، والصحيح: ما أثبتناه من البحار. راجع هامش

قال له الحسين: تخلو الأرض من أن يكون فيها إمام؟ فقال: لا.

قال: فيكون فيها إثنان؟ قال: لا، إلا وأحدهما^(١) صامت لا يتكلم.

قال: فقد علمت أنك لست بإمام.

قال: ومن أين علمت؟

قال: إنه ليس لك ولد، وإنما هي في العقب.

قال: فقال له: فوالله! إنه لا تمضي الأيام والليالي حتى يولد لي ذكر من صليبي

يقوم بمثل مقامي، يُنجي^(٢) الحق ويمحي الباطل^(٣).

(١٠٨٧) ٨- أبو عمرو الكشي^(٤): حمدويه وإبراهيم قالوا: حدثنا أبو جعفر محمد

ابن عيسى، قال: أخبرني مسافر قال: أمرني أبو الحسن عليه السلام بخراسان.

فقال: الحق بأبي جعفر! فإنه صاحبك^(٤).

(١٠٨٨) ٩- الحميري^(٥): عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن محمد بن

أبي نصر. قال: دخلت عليه عليه السلام^(٥) بالقادسية فقلت له: جعلت فداك، إنني أريد أن

أسألك عن شيء، وأنا أجلك والخطب فيه جليل، وإنما أريد فكاك رقبتني من النار،

فراآني وقد دمعت فقال: لا تدع شيئاً تريد أن تسألني عنه إلا سألتني عنه.

قلت له: جعلت فداك، إنني سألت أباك - وهو نازل في هذا الموضع - عن خليفته

(١) في المصدر: واحد، وما أثبتناه في البحار.

(٢) في البحار: يحق الحق ويمحق الباطل.

(٣) رجال الكشي: ٥٥٣، ح ١٠٤٤. عنه البحار: ٣٤/٥٠، ح ١٩، وتنقيح المقال: ٣٤١/١، ص ٦.

إعلام الوري: ٥٧/٢، ص ٣.

قطعة منه في (بشارة الرضا بولادة ابنه الجواد عليه السلام)

(٤) رجال الكشي: ٥٠٦، ح ٩٧٢. عنه البحار: ٣٤/٥٠، ح ١٨.

(٥) في البحار: على الرضا عليه السلام.

من بعده، فدلتني عليك، وقد سألتك منذ سنين - وليس لك ولد - عن الإمامة فيمن تكون من بعدك؟ فقلت: في ولدي.

وقد وهب الله لك ابنين^(١)، فأثبها عندك بمنزلتك التي كانت عند أبيك؟ فقال لي: هذا الذي سألت عنه، ليس هذا وقته.

فقلت له: جعلت فداك، قد رأيت ما ابتلينا به في أبيك، ولست آمن من الأحداث.

فقال: كلاً، إن شاء الله، لو كان الذي تخاف كان مني في ذلك حجة أحتج بها عليك، وعلى غيرك.

أما علمت أن الإمام الفرض عليه، والواجب من الله، إذا خاف الفوت على نفسه أن يحتج في الإمام من بعده بحجة معروفة مبيّنة.

إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ﴾^(٢). فظب نفساً، وطيب أنفـس أصحابك، فإن الأمر يجيء على غير ما يحذرون، إن شاء الله تعالى^(٣).

(١٠٨٩) ١٠ - محمد بن يعقوب الكليني^{رحمته الله}: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد،

عن صفوان بن يحيى، قلت للرضا^{عليه السلام}: قد كنّا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر^{عليه السلام}؟

(١) هذا على ما جاء في بعض المصادر، وأما على المشهور فكان الجواد^{عليه السلام} هو الولد الوحيد، كما أشار إليه الرضا^{عليه السلام} في نصوص كثيرة، وصرّح به أيضاً المفيد، والكشي، والطبرسي صاحب إعلـام النورى، وابن شهر آشوب، والغنـجى الشافعى.

(٢) التوبة: ١١٥/٩.

(٣) قرب الإسناد: ٣٧٦، ح ١٣٣١، عنه البحار: ٦٧/٢٣، ح ١، وإثبات الهداة: ٣/٣٢٥، ح ٢٠، قطعة منه.

قطعة منه في (سورة التوبة: ١١٥/٩).

فكنت تقول: يهب الله لي غلاماً، فقد وهب الله لك، فأقرّ عيوننا، فلا أرانا الله يومك، فإن كان كون، فإلى من؟
 فأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه.
 فقلت: جعلت فداك، هذا ابن ثلاث سنين.
 فقال: وما يضرّه ^(١) من ذلك ^(٢)، فقد قام ^(٣) عيسى عليه السلام بالحجة، وهو أقل من ^(٤) ثلاث سنين ^(٥).

(١) في عيون المعجزات: يضرّه ذلك، وكذا في إثبات الوصية.

(٢) في البحار: ٢٥، من ذلك الشيء.

(٣) في كشف الغمّة: وقد قام، في إثبات الوصية: قد قام، وفي الإرشاد: «كان» بدل «قام».

(٤) أثبتناه من سائر المصادر، وأما في الاصل: «ابن ثلاث»، وفي عيون المعجزات: وهو ابن سنين.

(٥) الكافي: ١/٣٢١، ح ١٠ و ٣٨٣، ح ٢، عنه نور الثقلين: ٣/٣٣٤، ح ٦٧، وحلية الأبرار: ٤/٥٤٣، ح ٢، و ٦٠٧، ح ١٠، والبيهار: ١٠٢/٢٥، ح ٤، و ٢٥٦/١٤، ح ٥٢، والوافي: ٢/٣٧٦، ح ٨٥٦، ومدينة المعاجز: ٧/٢٧٦، ح ٢٣١٧، وإثبات الهداة: ٣/٣٢٢، ح ٧ باختصار، ٣٢٦، ح ٢٤، باختصار.

إرشاد المفيد: ٣١٧، س ١٨، عنه كشف الغمّة: ٢/٣٥١، س ١٥.

الفصول المهمة لابن الصبّاغ: ٢٦٥، س ١٠، عنه إثبات الهداة: ٣/٣٢٧، س ٩، وإحقاق الحق: ١٢/٤١٨، س ٧.

إثبات الوصية: ٢١٩، س ٦ و ٢٦٣، س ٦.

كتاب ألقاب الرسول وعترته عليهم السلام، ضمن مجموعة نفيسة: ٢٢٦، س ١٢.

إعلام الوري: ٢/٩٣، س ١، عنه وعن الكافي والإرشاد، البحار: ٥٠/٢١، ح ٨.

روضة الواعظين: ٢٦١، س ١٢، مرسلًا.

الخرائج والجرانح: ٢/٨٩٩، س ٧، قطعة منه.

الصراط المستقيم: ٢/١٦٦، س ١١.

(١٠٩٠) ١١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن معمر بن خلاد، قال: سمعت إسماعيل بن إبراهيم يقول للرضا عليه السلام: إن ابني في لسانه ثقل، فأنا أبعث به إليك غداً تمسح على رأسه، وتدعو له، فإنه مولاك.

فقال: هو مولى أبي جعفر، فأبعث به غداً إليه ^(١).

(١٠٩١) ١٢ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد ^(٢)، عن معمر بن خلاد قال: سمعت الرضا عليه السلام وذكر شيئاً فقال: ما حاجتكم إلى ذلك؟ هذا أبو جعفر قد أجلسه مجلسي، وصيرته مكاني.
وقال: إنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا، القذة ^(٣) بالقذة ^(٤).

→ المستجد من كتاب الإرشاد: ٢٢٥، س ٤.

قطعة منه في (سنن عيسى عليه السلام حين نبوته).

(١) الكافي: ٣٢١/١، ح ١١. عنه البحار: ٣٦/٥٠، ح ٢٥. ومدينة المعاجز: ٢٩٥/٧، ح ٢٣٣٤.

وإنبات الهداة: ٣٢٢/٣، ح ١٤. وحلية الأبرار: ٦٠٨/٤، ح ١١. والوافي: ٣٧٩/٢، ح ٨٦٣.

(٢) في الإرشاد: أحمد بن محمد بن عيسى.

(٣) القذة - بالضم - والتشديد - ريش السهم «والقذة بالقذة» يضرب مثلاً للشينين يستويان

ولا يتفاوتان، نقلاً عن هامش المصدر.

(٤) الكافي: ٣٢٠/١، ح ٢، و٣٢١، ح ٦. عن أحمد بن مهران عن محمد بن علي، عن معمر بن خلاد

قطعة منه. عنه حلية الأبرار: ٦٠٢/٤، ح ٢، و٦٠٦، ح ٦. والوافي: ٣٧٤/٢، ح ٨٤٨، و٨٤٩.

إرشاد المفيد: ٣١٨، س ١.

إعلام الوری: ٩٣/٢، س ٩. عنه وعن الإرشاد، البحار: ٢١/٥٠، ح ٩.

كشف الغمة: ٣٥١/٢، س ٢٠.

النصول المهمة لابن الصباغ: ٢٦٥، س ١٧. عنه إنبات الهداة: ٣٢٢/٣، ح ٥، و٣٢٧، س ١٦.

و٣٢٢، ح ١٠ بتغيير وحذف الذيل، وإحفاق الحق: ٤١٨/١٢، س ١٦.

(١٠٩٢) ١٣ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن صفوان بن يحيى: قلت للرضا عليه السلام: قد كنا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر عليه السلام؟

فكنت تقول: يهب الله لي غلاماً، فقد وهب الله لك، فأقرّ عيوننا، فلا أرانا الله يومك، فإن كان كون، فألى من؟

فأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السلام، وهو قائم بين يديه.

قلت: جعلت فداك، هذا ابن ثلاث سنين! (١)

فقال: وما يضرّه (٢) من ذلك (٣)، فقد قام (٤) عيسى عليه السلام بالحجة، وهو ابن ثلاث سنين (٥).

→ الخرائج والجرائح: ٨٩٩/٢ س ٥.

الصراط المستقيم: ١٦٦/٢ س ١٦.

المستجد من كتاب الإرشاد: ٢٢٥ س ١٠.

قطعة منه في (أنهم عليه السلام أهل بيت يتوارث أصاغرهم عن أكابرهم).

(١) للعلامة المجلسي حول هذا الحديث كلام، راجع: مرآة العقول: ٣/٢٧٦ ح ١٠.

(٢) في عيون المعجزات: يضرّه ذلك، وكذا في إثبات الوصية.

(٣) في البحار: من ذلك الشيء.

(٤) في كشف الغمّة: وقد قام، وفي إثبات الوصية: قد قام، وفي الإرشاد: «كان» بدل «قام».

(٥) في الفصول المهمة: أقلّ من ثلاث سنين، وكذا في كشف الغمّة، وروضة الواعظين، والبحار،

وفي عيون المعجزات: وهو ابن سنتين.

(٦) الكافي: ١/٣٢١ ح ١٠ و ٣٨٣ ح ٢. عنه نور الثقلين: ٣/٢٣٤ ح ٦٧. وحلية الأبرار:

٤/٥٤٣ ح ٢، ٦٠٧ ح ١٠، والبحار: ١٠٢/٢٥ ح ٤، ١٤/٢٥٦ ح ٥٢، والوافي: ٢/٣٧٦ ح

٨٥٦، ومدينة المعاجز: ٧/٢٧٦ ح ٢٣١٧، وإثبات الهداة: ٣/٣٢٢ ح ٧، باختصار،

٢٤ ح ٣٢٦، باختصار.

(١٠٩٣) ١٤ - الخزاز القمي رحمته الله: حدثنا علي بن محمد الدقاق، قال: حدثني محمد ابن الحسن، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن أحمد بن أبي قتادة، عن الحمودي، عن إسحاق بن إسماعيل، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: كنت واقفاً على رأس أبي الحسن علي بن موسى عليه السلام بطوس، فقال له بعض من كان عنده: إن حدثت حدثاً، فألى من؟ قال: إلى ابني محمد. وكان السائل استصغر بسن أبي جعفر عليه السلام. فقال له أبو الحسن عليه السلام: إن الله تعالى بعث عيسى بن مريم عليه السلام ثابتاً بإقامة شريعة في دون ^(١) السن الذي أقيم فيه أبو جعفر ثابتاً على شريعته ^(٢).

→ إرشاد المفيد: ٣١٧، س ١٨. عنه كشف الغمّة: ٣٥١/٢، س ١٥.

الفضول المهمة لابن الصباغ: ٢٦٥، س ١٠. عنه إثبات الهداة: ٣٢٧/٣، س ٩، وإحقاق الحق: ٤١٨/١٢، س ٧.

إثبات الوصية: ٢١٩، س ٦ و ٢٦٣، س ٦.

كتاب ألقاب الرسول وعترته صلوات الله عليهم، ضمن مجموعة نفيسة: ٢٢٦، س ١٢.

إعلام الوري: ٩٣/٢، س ١. عنه وعن الكافي والإرشاد، البحار: ٢١/٥٠، ح ٨.

روضة الواعظين: ٢٦١، س ١٢، مراسلاً.

الخرائج والجرائح: ٨٩٩/٢، س ٧، قطعة منه.

الصراط المستقيم: ١٦٦/٢، س ١١.

المستجد من كتاب الإرشاد: ٢٢٥، س ٤.

قطعة منه في (بعثة عيسى عليه السلام).

(١) في المصدر: «دور» والظاهر أنه غير صحيح.

(٢) كفاية الأثر: ٢٧٣، س ٩. عنه البحار: ٣٤/٥٠، ح ٢٠.

دلائل الإمامة: ٣٨٨، ح ٣٤٣. وفيه حدثني أبو الفضل محمد بن عبد الله، قال حدثني أبو النجم بدر بن عمار الطبرستاني، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي، قال: روى محمد بن الحمودي،

(١٠٩٤) ١٥ - الخرزاز القمي عليه السلام: علي بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن عبد الله ابن جعفر، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: دخلت على الرضا عليه السلام أنا و صفوان بن يحيى، وأبو جعفر عليه السلام قائم، وقد أقي له ثلاث سنين. فقلنا له: جعلنا الله فداك، إن - وأعوذ بالله - حَدَّثَ حَدَّثَ، فمن يكون بعدك؟ قال: ابني هذا، وأوما إليه.

قال: فقلنا: وهو في هذا السن؟ قال: نعم، وهو في هذا السن: إنَّ الله تبارك وتعالى احتجَّ بعيسى بن مريم عليه السلام وهو ابن سنتين^(١).

(١٠٩٥) ١٦ - الخرزاز القمي عليه السلام: حَدَّثَنَا علي بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن عبد الله بن جعفر الحميري، [عن أحمد بن محمد بن عيسى]^(٢)، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عقبه بن جعفر. قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: قد بلغت ما بلغت، وليس لك ولد.

→ عن أبيه، قال: كنت واقفاً... وباختلاف في المتن. عنه مدينة المعاجز: ٢٨٥/٧، ح ٢٣٢٨.

إثبات الوصية: ٢٢٠، س ٨، مرسلأ، عن العمودي، وباختلاف.

إعلام الوري: ٩٤/٢، س ٩.

قطعة منه في سنن عيسى عليه السلام حين نبوته.

(١) كفاية الأثر: ٢٧٥، س ٤. عنه البحار: ٣٥/٥٠، ح ٢٣، بتفاوت، و ٢٥٧/١٤، ح ٥٤.

باختصار، وإثبات الهداة: ٣٢٥/٣، ح ٢٢.

إثبات الوصية: ٢١٩، س ١٩، عن الحميري، وبتفاوت. عنه إثبات الهداة: ٣٢٦/٣، ح ٢٥.

روضة الواعظين: ٢٦١، س ١٢.

حلية الأبرار: ٦١٤/٤، ح ٢٠ عن ابن بابويه.

الهداية الكبرى: ٣٥٩، س ٢٤.

قطعة منه في سنن عيسى عليه السلام حين نبوته.

(٢) في إكمال الدين: محمد بن موسى المتوكل، قال: حَدَّثَنِي محمد بن يحيى الطَّار، عن أحمد بن

محمد بن عيسى....

فقال: يا عقبة! ^(١) إن صاحب هذا الأمر، لا يموت حتى يرى خلفه ^(٢) من بعده ^(٣) (٤).

(١٠٩٦) ١٧- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال: حدّثني محمد بن يحيى الصولي، قال: حدّثنا عون بن محمد، قال: حدّثنا أبو الحسين بن محمد بن أبي عباد، وكان يكتب للرضا عليه السلام، ضمّه إليه الفضل بن سهل قال: ما كان عليه السلام يذكر محمداً ابنه عليه السلام إلا بكنته، يقول: كتب إلي أبو جعفر، وكتب أكتب إلى أبي جعفر، وهو وصي بالمدينة.

فيخطبه بالتعظيم. وترد كتب أبي جعفر عليه السلام في نهاية البلاغة والحسن.

فسمعتة يقول: أبو جعفر وصيي، وخليفتي ^(٥) في أهلي من بعدي ^(٦).

(١) في إكمال الدين: يا عقبة بن جعفر!

(٢) في إكمال الدين: ولده من بعده.

(٣) في دلائل الإمامة: خلفه من ولده.

(٤) كفاية الأثر: ٢٧٤، س ١١. عنه البحار: ٣٥/٥٠، ح ٢٢، وإثبات الهداة: ٣/٣٢٥، ح ٢١.

إكمال الدين: ٢٢٩، ح ٢٥، وفيه: محمد بن موسى بن المتوكل، قال: حدّثني محمد بن يحيى الطّار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر... عنه حلية الأبرار: ٦١١/٤، ح ١٧، والبحار: ٤٢/٢٣، ح ٨٠.

دلائل الإمامة: ٤٣٥، ح ٤٠٤، وفيه عن أبي الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي علي محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر.

نوادير المعجزات: ١٩٥، ح ٣، مراسلاً.

قطعة منه في (بشارة الرضا بولادة ابنه الجواد عليه السلام).

(٥) في إثبات الهداة: وخليفتي من بعدي.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤٠، ح ١. عنه البحار: ١٨/٥٠، ح ٢، وحلية الأبرار:

٦١٠/٤، ح ١٤، وإثبات الهداة: ٣/٣٢٤، ح ١٨.

الصراط المستقيم: ١٦٦/٢، س ١٩.

(١٠٩٧) ١٨ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا علي بن عبد الله الوراق، قال حدّثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الكوفي الأسدي، قال: حدّثنا الحسن بن عيسى الحرّاط، قال: حدّثنا جعفر بن محمد النوفلي قال: أتيت الرضا عليه السلام وهو يقنطرة ^(١) أربق ^(٢) فسلمت عليه، ثمّ جلست وقلت: جعلت فداك، إن أناساً يزعمون أنّ أباك حيّ. فقال: كذبوا! لعنهم الله، ولو كان حيّاً ما قسم ميراثه، ولا نكح نساؤه، ولكنّه والله ذاق الموت كما ذاقه علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال: فقلت له: ما تأمّرتني؟ قال: عليك بابني محمد من بعدي، وأما أنا فإني ذاهب ^(٣) في وجه الأرض لا أرجع منه، بورك ^(٤) قبر بطوس وقبران ببغداد. قال: قلت: جعلت فداك، قد عرفنا واحداً، فما الثاني؟ قال: ستعرفونه ^(٥). ثمّ قال عليه السلام: قبوري وقبر هارون الرشيد هكذا. وضّمّ بإصبعيه ^(٦).

(١٠٩٨) ١٩ - الشيخ المفيد رحمته الله: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن

(١) القنطرة: جسر متقوس مبني فوق النهر يعبر عليه، المعجم الوسيط: ٧٦٢.

(٢) أربق: بالفتح ثمّ السكون وباء مفتوحة موحدة، وقد تضمّ - ويقال بالكاف مكان القاف: من نواحي رامهرمز، من نواحي خوزستان. معجم البلدان: ١/١٣٧.

(٣) في الثاقب: غائب في وجه.

(٤) في الثاقب: فيورك.*

(٥) في مدينة المعاجز: ستعرفه.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٦، ح ٢٣. عنه البحار: ٤٨/٢٦٠، ح ١٢، و٤٩/٢٨٥، ح ٦.

و٥٠/١٨، ح ١، قطعة منه، ومدينة المعاجز: ٧/٧٦، ح ٢١٧٤، وإثبات الهداة: ٣/٢٧١.

ح ٦١، و٣٢٤، ح ١٧، قطعة منه.

إعلام الوري: ٢/٥٩، س ١.

الثاقب في المناقب: ٤٩١، ح ٤١٩، مرسلأ.

قطعة منه في (مدفنه عليه السلام) و(إخباره بموت أبيه عليه السلام) و(ذمّ الواقفين على أبيه عليه السلام) و(دعاؤه على الفرقة الواقفية).

يعقوب، عن الحسن^(١) بن محمد، عن الخيري، عن أبيه، قال: كنت واقفاً بين يدي أبي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان، فقال قائل: يا سيدي! إن كان كون، فألى من؟ قال: إلى أبي جعفر ابني.
فكان القائل استصغر سنَّ أبي جعفر عليه السلام.

فقال أبو الحسن عليه السلام: إنَّ الله سبحانه بعث عيسى بن مريم رسولاً نبياً، صاحب شريعة مبتدأة، في أصغر من السنِّ الذي فيه أبو جعفر عليه السلام^(٢).

(١٠٩٩) ٢٠ - الشيخ المفيد رحمه الله: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد، عن يحيى بن حبيب الزيات قال: أخبرني من كان عند أبي الحسن عليه السلام جالساً، فلما نهض القوم قال لهم أبو الحسن الرضا عليه السلام: ألقوا أبا جعفر فسلموا له^(٣)، وأحدثوا^(٤) به عهداً.

(١) في الكافي: الحسين بن محمد.

(٢) الإرشاد: ٣٦٩، س ٣. عنه كشف الغمّة: ٣٥٣/٢، س ٣.

الكافي: ٣٢٣/١، ح ١٣، و٣٨٤، ح ٦. عنه نور الثقلين: ٣٣٤/٢، ح ١٦٨، وحلية الأبرار: ٥٤٤/٤، ح ٣، و٦٠٩، ح ١٣، و٦١٠، ح ١٥، والوافي: ٣٧٨/٢، ح ٨٦٠، والبحار: ٢٥٦/١٤، ح ٥٣، ومدينة المعاجز: ٢٧٧/٧، ح ٢٣١٩، وإثبات الهداة: ٣٢٣/٣، ح ٥، بتغيير.

الفصول المهمة لابن الصباغ: ٢٦٥، س ٢٠، وفيه: «الجيري» بدل «الخيري» وبتفاوت في المتن. عنه إحقاق الحق: ٤١٩/١٢، س ٥.

إعلام الوري: ٩٤/٢، س ٩، عنه وعن الإرشاد، البحار: ٢٣/٥٠، ح ١٥.
روضة الواعظين: ٢٦١، س ٨.

قطعة منه في (سنن عيسى عليه السلام حين نبوته).

(٣) في الكافي: فسلموا عليه، وكذا في الكشي، وكشف الغمّة.

(٤) في كشف الغمّة: أجدوا.

الأجداد والآجد وبناء مؤجّد: مقوي، وثيق، محكم، لسان العرب: ٧٠/٣.

فلما نهض القوم التفت إليّ فقال: رحم الله^(١) المفضل، إنه كان ليقنع^(٢) بدون هذا^(٣).
 (١١٠٠) ٢١- الشيخ المفيد عليه السلام: حدّثني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن بعض أصحابه، عن محمد بن عليّ، عن معاوية بن حكيم، عن ابن أبي نصر البرنطيّ قال: قال لي النجاشي^(٤): من الإمام بعد صاحبك؟ فأحبّ أن تسأله حتّى أعلم.

فدخلت على الرضا عليه السلام فأخبرته قال: فقال لي: الإمام ابني^(٥)، ثمّ قال: هل يجترىء^(٦) أحد أن يقول ابني وليس له ولد؟ ولم يكن ولد أبو جعفر عليه السلام، فلم تمض الأيام حتّى ولد عليّ عليه السلام^(٧).

(١) في الكافي: يرحم الله، وكذا في الكشي.

(٢) في إثبات الهداة: فقد كان يقنع، وفي الكشي: ليكتفي.

(٣) الإرشاد: ٣١٩ س ٨ عنه كشف الغمّة: ٢/٣٥٢ س ٧، والبحار: ٤٧/٣٤٥ ح ٣٧، وإثبات الهداة: ٣/٣٢٢ ح ٤.

إعلام الوري: ٢/٩٥ س ١، عنه وعن الإرشاد، البحار: ٥٠/٢٤ ح ١٦.

الكافي: ١/٣٢٠ ح ١، عنه حلية الأبرار: ٤/٦٠٣ ح ١، والوافي: ٢/٣٧٤ ح ٨٤٧، وإثبات الهداة: ٣/٣٢٢ ح ٤.

رجال الكشي: ٣٢٨ ح ٥٩٣.

الصرائط المستقيم: ٢/١٦٧ س ١٣.

روضة الواعظين: ٢٦١ س ١٦.

قطعة منه في (مدح المفضل).

(٤) في الكافي: ابن النجاشي، وهكذا في غيبة الطوسي.

(٥) في كشف الغمّة: ابني بعدي، وهكذا في غيبة الطوسي.

(٦) في الكافي: هل يتجرىء، وهكذا في كشف الغمّة، وفي غيبة الطوسي: هل يجبرأ.

(٧) الإرشاد: ٣١٨ س ١٠، عنه البحار: ٥٠/٢٢ ح ١١، وكشف الغمّة: ٢/٣٥٢ س ٥.

(١١٠١) ٢٢ - أبو جعفر الطبري رحمته الله: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، ^(١) قال: حدثنا أبي رحمته الله، قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن أحمد ^(٢) بن أبي عبد الله البرقي، قال حدثني زكريا بن آدم، قال: إنني لعند الرضا عليه السلام إذ جيء بأبي جعفر عليه السلام، وسنه أقل من أربع سنين، فضرب بيده إلى الأرض، ورفع رأسه إلى السماء، فأطال الفكر.

فقال له الرضا عليه السلام: بنفسي أنت لم طال ففكروا؟ ^(٣)

فقال عليه السلام: فيما صنعنا ^(٤) بأُمِّي فاطمة. أما والله! لأخرجنّها، ثم لأحرقنّها، ثم لأذرنّها، ثم لأنسفنّها في اليمّ نسفاً. فاستدناه وقبّل ما بين عينيه، ثم قال: بأبي أنت وأُمِّي، أنت لها. يعني الإمامة ^(٥).

→ الكافي: ١/٣٢٠ ح ٥، بتفاوت يسير. عنه حلية الأبرار: ٤/٦٠٥ ح ٥، والوافي: ٢/٣٧٦ ح

٨٥٣ وإثبات الهداة: ٣/٢٤٧ ح ٣، بتفاوت، ومدينة المعاجز: ٧/٢٧٤ ح ٧.

الصرط المستقيم: ٢/١٦٧ س ١.

غيبة الطوسي: ٤٨ س ٦، عنه إثبات الهداة: ٣/٣٢٤ ح ١٩، و٢٩٤ ح ١٢٠.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٣٦ س ٢٤، عنه مدينة المعاجز: ٧/٢٢٥ ح ٢٢٧٧.

إعلام الوري: ٢/٩٣ س ١٣.

قطعة منه في (إخباره بالوقائع الآتية).

(١) في نوادر المعجزات: التلعكبري.

(٢) في نوادر المعجزات: التلعكبري.

(٣) في نوادر المعجزات: قيم طال ففكر، وفي إثبات الوصية: قيم تفكّر طويلاً، منذ قعدت، وفي

البحار: فليم.

(٤) في المصدر: صنع، وما أثبتناه من مدينة المعجزات.

(٥) دلائل الإمامة: ٤٠٠، ح ٣٥٨، عنه البحار: ٥٩/٥٠، ضمن ح ٣٤.

الأنوار البهية: ٢٥٨، س ١٠.

٢٣- أبو جعفر الطبري عليه السلام: ... محمد بن محمودي، عن أبيه، قال: كنت واقفاً على رأس الرضا عليه السلام بطوس، فقال له بعض أصحابه: إن حدثت فإلى من؟ قال: إلى ابني أبي جعفر.

قال: فإن استصغر سنُّه؟

فقال له أبو الحسن: إن الله بعث عيسى بن مريم قائماً بشريعته في دون السنِّ التي يقوم فيها أبو جعفر على شريعته... (١).

(١١٠٢) ٢٤- المسعودي عليه السلام: روى عبد الرحمن بن محمد، عن كلثم بن عمران، قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت تحب الصبيان، فادع الله أن يرزقك ولداً. فقال: إنما أرزق ولد واحد، وهو يرثني.

فلما ولد أبو جعفر عليه السلام كان طول ليلته يناغيه في مهده، فلما طال ذلك عليّ عدّة ليال.

قلت له: جعلت فداك، قد ولد للناس أولاد قبل هذا، فكلّ هذا تعودُه؟

فقال: ويحك! ليس هذا عودُه، إنما أغرّه بالعلم غراً.

وكان مولده ومنشؤه على صفة مواليد آبائه عليهم السلام (٢).

(١١٠٣) ٢٥- المسعودي عليه السلام: روى الحميري، عن محمد بن عيسى (٣) الأشعري،

→ إثبات الوصية: ٢١٨، ص ١٢.

نوادر المعجزات: ١٨٣، ح ١٠.

(١) دلالة الإمامة: ٣٨٨، ح ٣٤٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ١٢٩.

(٢) إثبات الوصية: ٢١٧، ص ٣.

قطعة منه في (بشارة الرضا بولادة ابنه الجواد عليه السلام) و(مناجاته بابنه الجواد عليه السلام ليلة ولادته).

(٣) في إثبات الهداة: يحيى الأشعري.

عن الأسديّ، عن أبي خدّاش، عن حنّان بن سدير. قال: قلت (١) للرضا عليه السلام: يكون إمام ليس له عقب؟

فقال لي: أما إنّه لا يولد لي إلّا واحد، ولكنّ الله ينشيء (٢) منه ذرّيّة كثيرة (٣).
 (١١٠٤) ٢٦ - ابن شهر آشوب عليه السلام: بنان بن نافع، قال: سألت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام فقلت: جعلت فداك، من صاحب الأمر بعدك؟

فقال لي: يا ابن نافع! يدخل عليك من هذا الباب من ورت ما ورتته من قبلي، وهو حجّة الله تعالى من بعدي.

فبينما أنا كذلك، إذ دخل علينا محمّد بن عليّ عليه السلام، فلما بصر بي.
 قال لي: يا ابن نافع! ألا أحدثك بحديث؟ إنّنا معاشر الأئمّة، إذا حملته أمّه يسمع الصوت من (٤) بطن أمّه أربعين يوماً.

فإذا أتى له في بطن أمّه أربعة أشهر رفع الله تعالى له أعلام الأرض، فقرب له ما بعد عنه، حتّى لا يعزب عنه حلول قطرة غيث نافعة ولا ضارّة.
 وإنّ قولك لأبي الحسن عليه السلام: من حجّة الدهر والزمان من بعده؟ فالذي حدّثك أبو الحسن ما سألت عنه هو الحجّة عليك.
 فقلت: أنا أوّل العابدين.

(١) في كشف الغمّة: لأبي الحسن الرضا عليه السلام.

(٢) في كشف الغمّة: منشيء.

(٣) إثبات الوصيّة: ٢١٩، ص ١.

كشف الغمّة: ٣٠٢/٢، ص ١٧، بحذف السند إلّا الراوي الأخير، عن دلائل الحميريّ. عنه

البحار: ٢٢١/٤٩، ح ١١ وإثبات الهداة: ٣٠٦/٣، ح ١٥٨ و٣١٢، ح ١٩٨.

قطعة منه في (بشارة الرضا بولادة ابنه الجواد عليه السلام).

(٤) في مدينة المعاجز: في بطن، كذا في البحار.

ثم دخل علينا أبو الحسن، فقال لي: يا ابن نافع! سلم، وأذعن له بالطاعة؛ فروحه روعي، وروحي روح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١).

السادس - علام إمامته عليه السلام:

(١١٠٥) ١- الشيخ المفيد رحمته الله: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن الحسن بن الجهم، قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام جالسا، فدعا بابنه، وهو صغير، فأجلسه في حجري وقال لي: جرّده وانزع قميصه. فزعته، فقال لي: أنظر بين كتفيه.

قال: فنظرت فإذا في إحدى كتفيه شبه الخاتم داخل في اللحم.

ثم قال لي: أترى هذا؟ (٢) مثله في هذا الموضع (٣) كان من أبي عليه السلام (٤).

(١١٠٦) ٢- المسعودي رحمته الله: عن الحسن بن الجهم، قال: دخلت على الرضا عليه السلام.

(١) المناقب: ٤/٣٨٨، ص ١١. عنه البحار: ٥٥/٥٠، ح ٣١ وإثبات الهداة: ٣/٣٢٦، ح ٢٣.

باختصار. ومدينة المعاجز: ٧/٣٨٤، ح ٢٣٩٢.

(٢) في الكافي: كان مثله في هذا الموضع من أبي.

(٣) في كشف الغمّة: في أبي.

(٤) الإرشاد: ٣١٨، ص ٢٠. عنه كشف الغمّة: ٢/٣٥٢، ص ١٤، مرسلًا، والبحار: ٢٥/١٢٠، ح ٣.

الكافي: ١/٣٢١، ح ٨. عنه الوافي: ٢/٣٧٦، ح ٨٥٥، ومدينة المعاجز: ٧/٢٩٤، ح ٢٣٣٣.

وإثبات الهداة: ٣/٣٢٣، ح ١٢، وحلية الأبرار: ٤/٦٠٦، ح ٨.

إعلام الوري: ٢/٩٥، ص ٦. عنه وعن الإرشاد، البحار: ٥٠/٢٣، ح ١٣.

إثبات الوصية: ٢١٨، ص ١٨. وفيه: روي عن موسى بن القاسم، عن محمد بن علي بن جعفر، باختصار.

الخرائج والجرائج: ٢/٩٠٠، ص ٢، قطعة منه.

الصراط المستقيم: ٢/١٦٧، ص ٨.

المستجد من كتاب الإرشاد: ٢٢٥، ص ١٤.

وأبو جعفر عليه السلام صغير بين يديه، فقال لي بعد كلام طويل جرى: لو قلت لك يا حسن! إن هذا إمام، ما كنت تقول؟
قال: قلت: ما تقوله لي جعلت فداك.

قال: أصبت، ثم كشف عن كنف أبي جعفر عليه السلام، فأراني مثل رمز إصبعين.
فقال لي: مثل هذا كان في مثل هذا الموضع من أبي، موسى صلوات الله عليه ^(١).

السابع - أداءه دين أبيه الرضا بعد شهادته عليه السلام:

(١١٠٧) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: عدّه من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الرجال؛ وعمرو بن عثمان، عن رجل من أهل المدينة، عن المطرفي قال: مضى أبو الحسن الرضا عليه السلام، ولي عليه أربعة آلاف درهم، فقلت في نفسي: ذهب مالي.
فأرسل إليّ أبو جعفر عليه السلام: إذا كان غداً فأنتي ^(٢) وليكن معك ميزان وأوزان.
فدخلت على أبي جعفر عليه السلام: فقال لي: مضى أبو الحسن عليه السلام ولك عليه أربعة آلاف درهم؟

فقلت: نعم! فرفع المصلّي الذي كان تحته، فإذا تحته دنانير! فدفعها إليّ ^(٣).

(١) إثبات الوصية: ٢١٩، س ١٢.

(٢) في المناقب وإرشاد المفيد: إذا كان في غد فانتني، وفي كشف الغمّة: إذا كان في الغد، وفي روضة الواعظين إذا كان غد.

(٣) الكافي: ٤٩٧/١، ح ١١. عنه مدينة المعاجز: ٣١٠/٧، ح ٢٣٤٦، وإثبات الهداة: ٣٣٤/٣، ح ١٧، باختلاف يسير، والوافي: ٨٣٢/٣، ح ١٤٤٤.

إرشاد المفيد: ٣٢٥، س ١٦. عنه كشف الغمّة: ٣٦٠/٢، س ١٩.

الحرائج والجرائح: ٣٧٨/١، ح ٧، مرسلًا.

المناقب لابن شهر آشوب: ٣٩١/٤، س ١٠، مرسلًا.

الثامن - نجاة بغداد ببركة قبره عليه السلام:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... ذكرنا بن آدم القمي، عن الرضا عليه السلام، قال: إن الله نجا بغداد بمكان قبور الحسينيين فيها^(١).

(ل) - الإمام علي الهادي عليه السلام

وفيه موضوع واحد

■ - النص عليه عن الرضا عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عبد السلام بن صالح الهروي، قال: سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول: لما أنشدت مولاي الرضا عليه السلام قصيدتي التي أولها:
مدارس آيات خلّت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات
فلما انتهيت إلى قولي: ...

فقال عليه السلام: يا دعبل! الإمام بعدي محمد ابني... وبعد محمد ابنه علي...^(٢)

٢ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... الفضل بن شاذان قال: سئل المأمون علي بن موسى الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار.

→ روضة الواعظين: ٢٦٧، ص ٦، مرسلًا.

إعلام الوري: ٩٩/٢، ص ٧، عنه وعن الإرشاد، البحار: ٥٤/٥٠، ح ٢٩.

قطعة منه في (أداء دين أبيه عليه السلام).

(١) التهذيب: ٨٢/٦، ح ١٦٢.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٠٧٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦٥/٢، ح ٣٥.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١١١٤.

فكتب عليه: إن محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهاً واحداً أحداً... وأن جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين، والتصديق به، وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه...

وأن الدليل بعده، والحجة على المؤمنين، والقائم بأمر المسلمين، والناطق عن القرآن، والعالم بأحكامه، أخوه وخليفته، ووصيه ووليّه، والذي كان منه بمنزلة هارون من موسى، عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أمير المؤمنين... ثمّ عليّ بن محمد...^(١).

(م) - الإمام الحسن العسكري عليه السلام

وفيه موضوع واحد

■ - النص عليه عن الرضا عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عبد السلام بن صالح الهروي، قال: سمعت دعبل بن عليّ الخزاعي يقول: لما أنشدت مولاي الرضا عليه السلام قصيدتي التي أولها:
مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات
فلما انتهيت إلى قولي: ...

فقال عليه السلام: يا دعبل! الإمام بعدي محمد بن عليّ... وبعد عليّ ابنه الحسن...^(٢).

٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الفضل بن شاذان قال: سئل المأمون عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار.

فكتب عليه السلام: إن محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهاً

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٢١ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٥.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٥ ح ٣٥.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١١١٤.

واحداً أحداً... وأنَّ جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحقّ المبين، والتصديق به،
وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه ...
وأنَّ الدليل بعده، والحجّة على المؤمنين، والقائم بأمر المسلمين، والناطق
عن القرآن، والعالم بأحكامه، أخوه وخليفته، ووصيه ووليّه، والذي كان منه بمنزلة
هارون من موسى، عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أمير المؤمنين... ثمّ الحسن بن علي...^(١).

(ن) - الإمام المهديّ عليه السلام

وفيه ثلاثة موارد

الأول - خصائصه عليه السلام:

وفيه سبعة عشر موضوعاً

■ - اسمه عليه السلام ونسبه:

(١١٠٨) ١ - ابن الصّبّاغ: روى ابن الخشّاب في كتابه - مواليد أهل البيت - يرفعه
بسندّه إلى عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، أنّه قال: الخلف الصّالح من ولد أبي محمّد
الحسن بن عليّ، وهو صاحب الزمان، القائم المهديّ [عجل الله تعالى فرجه
الشريف] ^(٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٢١ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٥.

(٢) الفصول المهمة: ص ٢٩٢ س ٨.

كشف الغمّة: ٢/٤٧٥ س ٣، بتفاوت يسير. عنه حلية الأبرار: ٥/٤٦٦ ح ٧٦ وإثبات الهداة:

٣/٥٩٧ ح ٤٨.

■ - النص عليه عن الرضا عليه السلام :

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله : ... عبد السلام بن صالح الهروي، قال: سمعت دعبل بن علي الخزازي يقول: لما أنشدت مولاي الرضا عليه السلام قصيدي التي أولها:
مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات
فلما انتهيت إلى قولي: ...
فقال عليه السلام : يا دعبل! الإمام بعدي محمد ابني ... وبعد الحسن ابنه الحجّة القائم،
المنتظر في غيبته ...^(١).

■ - النص على إمامته عليه السلام :

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله : ... الفضل بن شاذان قال: سئل المأمون عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار.
فكتب عليه السلام له: إن محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهاً
واحداً واحداً... وأنّ جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحقّ المين، والتصديق به،
وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه ...
وأنّ الدليل بعده، والحجّة على المؤمنين، والقائم بأمر المسلمين، والناطق
عن القرآن، والعالم بأحكامه، أخوه وخليفته، ووصيه ووليّه، والذي كان منه بمنزلة
هارون من موسى، عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أمير المؤمنين ... ثمّ الحجّة القائم المنتظر

→ ينابيع المودة: ٣/٣٩٢ ح ٣٦.

غاية المرام: ٧٠١ ح ١١٢.

(١) عبون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٥ ح ٣٥.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١١١٤.

صلوات الله عليهم أجمعين... (١).

■ - صفته عليه السلام:

(١١٠٩) أبو عمرو والكشّي رضي الله عنه: سمعت حمدويه قال: زرعة بن محمد الحضرمي - واقفي - حدّثني علي بن محمد بن قتيبة، قال: حدّثني الفضل، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الواسطي، ومحمد بن يونس قالوا: حدّثنا الحسن بن قياما الصيرفي، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت: جعلت فداك، ما فعل أبوك؟ قال: مضى كما مضى آباؤه عليهم السلام.

قلت: فكيف أصنع بحديث حدّثني به زرعة بن محمد الحضرمي، عن سماعة بن مهران: أن أبا عبد الله عليه السلام قال: إن ابني هذا فيه شبه من خمسة أنبياء، يُحسد كما يُحسد يوسف عليه السلام، ويغيب كما غاب يونس عليه السلام، وذكر ثلاثة آخر؟ قال: كذب زرعة، ليس هكذا حديث سماعة، إنما قال: صاحب هذا الأمر يعني القائم عليه السلام، فيه شبه من خمسة أنبياء، ولم يقل ابني (٢).

(١١١٠) ٢ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: عدّة من أصحابنا، عن جعفر بن محمد، عن ابن فضال، عن الريان بن الصلت قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول - وسئل عن القائم عليه السلام - فقال عليه السلام: لا يرى جسمه، ولا يسمّى اسمه (٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٢١/٢ ح ١.

يأتي الحديث بنامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٥.

(٢) رجال الكشّي: ٤٧٦ رقم ٩٠٤.

قطعة منه في (ذمّ زرعة بن محمد الحضرمي) وما رواه عن الصادق عليه السلام.

(٣) الكافي: ١/٢٣٣ ح ٣. عنه الوافي: ٢/٤٠٤ ح ٩٠٥. عنه وعن الإكمال، وسائل الشيعة:

(١١١١) ٣- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عدّة من أصحابنا، عن سعد بن عبد الله، عن أيوب بن نوح قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إني أرجو أن تكون صاحب هذا الأمر، وأن يسوقه ^(١) الله إليك بغير سيف ^(٢)، فقد بويع لك، وضربت الدراهم باسمك.

فقال عليه السلام: ما ممّا أحد اختلفت إليه الكتب، وأشير ^(٣) إليه بالأصابع، وسئل عن المسائل، وحملت إليه الأموال، إلّا اغتيل، أو مات على فراشه، حتّى يبعث الله هذا الأمر غلاماً ممّا، خفيّ الولادة والمنشأ ^(٤)، غير خفيّ في نسبه ^(٥).

→ ٢٣٩/١٦ ح ٢٦٤٥٧.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٧٠ ح ٢، و٦٤٨ ح ٢، عنه البحار: ٥١/٣٣ ح ١٢، وإثبات الهداة:

٣/٤٧٧ ح ١٧٠، و٤٩٠ ح ٢٢٧، وحلية الأبرار: ٥/١٩٠ ح ٥.

إثبات الوصية: ٢٦٦ س ٢٣، عنه إثبات الهداة: ٣/٥٧٩ ح ٧٥٥، ومستدرک الوسائل:

١٢/٢٨٤ ح ١٤١٠٣.

الإمامة والتبصرة: ١١٧ ح ١١٠.

(١) في الإكمال: يرده الله.

(٢) في الغيبة النعماني: يسوقه الله عفواً إليك بغير سيف.

(٣) في الإكمال: وأشارت.

(٤) في الإكمال: حتّى يبعث الله عزّ وجلّ لهذا الأمر رجلاً خفيّ المولد والمنشأ.

(٥) الكافي: ١/٣٤١ ح ٢٥، عنه إثبات الهداة: ٣/٤٤٦ ح ٣٤، قطعة منه، والوافي: ٢/٣٩٣

ح ٨٨٦.

غيبة النعماني: ١٦٨ ح ٩، عنه البحار: ٥١/٣٧ ح ٨.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٧٠ ح ١، عنه البحار: ٥١/١٥٤ ح ٥، عنه وعن الكافي، إثبات

الهداة: ٣/٤٧٧ ح ١٦٩.

كشف الغمّة: ٢/٥٢٤ س ٦.

إعلام الوری: ٢/٢٤٠ س ٦، بتفاوت.

تقريب المعارف: ١٩٠ س ١٣.

(١١١٢) ٤- الشيخ الصدوق رحمته الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ جَعْفَرِ الْهَمْدَانِيِّ رحمته الله، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ، عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرُّضَا عليه السلام: لَا دِينَ لِمَنْ لَا وَرْعَ لَهُ، وَلَا إِيْمَانَ لِمَنْ لَا تَقِيَّةَ لَهُ، إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَعْمَلَكُمْ بِالتَّقِيَّةِ.

فقيل له: يا ابن رسول الله إلى متى؟ قال عليه السلام: إلى يوم الوقت المعلوم، وهو يوم خروج قائمتنا أهل البيت عليهم السلام، فمن ترك التقية قبل خروج قائمتنا فليس منا.

فقيل له: يا ابن رسول الله! ومن القائم منكم أهل البيت؟

قال عليه السلام: الرابع من ولدي ابن سيِّدة الإماء يطهر الله به الأرض من كل جور، ويقدِّسها من كل ظلم، وهو الذي يشكُّ الناس في ولادته، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه، فإذا خرج أشرقت الأرض بنوره، ووضع ميزان العدل بين الناس، فلا يظلم أحد أحداً، وهو الذي تطوى له الأرض، ولا يكون له ظلٌّ، وهو الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه:

يقول: أَلَا إِنَّ حِجَّةَ اللَّهِ قَدْ ظَهَرَ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ فَاتَّبِعُوهُ، فَإِنَّ الْحَقَّ مَعَهُ وَفِيهِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْيُنُهُمْ لَهَا خَضِيعِينَ﴾ (٢١١).

(١) الشعراء: ٤/٢٦.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٧١ ح ٥. عنه البحار: ٣٩٥/٧٢ ح ١٦ قطعة منه. ونور الثقلين:

٤٧/٤ ح ١٣، و ٩٧/٥ ح ٨٨. قطعة منه. عنه وعن إعلام الوري، البحار: ٣٢١/٥٢ ح ٢٩.

إعلام الوري: ٢/٢٤١ س ٦.

كفاية الأثر: ٢٧٠ ح ٤. عنه وعن الإكمال والإعلام، وسائل الشيعة: ٢١١/١٦ ح ٢١٣٨١.

قطعة منه. عنه وعن الإكمال، إثبات الهداة: ٤٧٧/٣ ح ١٧٢، قطعة منه.

مشكاة الأنوار: ٤٢ س ٢١، مراسلاً عن الرضا عليه السلام، قطعة منه.

كشف الغمة: ٥٢٤/٢ ح ١٩، عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام.

■ - صفته عليه السلام عند خروجه:

(١١١٣) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رحمته الله، قال: حدثنا أحمد بن علي الأنصاري، عن أبي الصلت الهروي قال: قلت للرضا عليه السلام: ما علامات القائم منكم إذا خرج؟ قال عليه السلام: علامته أن يكون شيخ السن، شاب المنظر، حتى أن الناظر إليه ليحسبه ابن أربعين سنة أو دونها؛

وإن من علاماته أن لا يهرم بمرور الأيام والليالي، حتى يأتيه أجله^(١).

(١١١٤) ٢ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمته الله قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: سمعت دعبل بن علي الخزازي يقول: لما أنشدت مولاي الرضا عليه السلام قصيدتي التي أولها:

مدارس آيات خلعت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات
فلما انتهيت إلى قولي:
خروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات

→ جامع الأخبار: ٩٦ س ٥، قطعة منه، وتفاوت.

قطعة منه في (حكم التقيّة قبل خروج المهدي عليه السلام) و(سورة الشعراء: ٢٦/٤) و(في التقيّة والورع في الدين).

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٦٥٢ ح ١٢. عنه البحار: ٢٨٥/٥٢ ح ١٦، واثبات الهداة:

٣/٧٢٢ ح ٢٩، وحلية الأبرار: ٢٥٥/٥ ح ١، والوافي: ٤٦٦/٢ س ١٠.

الخرائج والجرائج: ٣/١١٧٠، س ٤.

إعلام الوري: ٢/٢٩٥ س ٦، عنه إثبات الهداة: ٣/٧٢٣ ح ٩١.

يَسْمِيزُ فِينَا كُلَّ حَقٍّ وَبِاطِلٍ وَيَجْزِي عَلَى النِّعْمَاءِ وَالنِّقْمَاتِ
 بكى الرضا عليه السلام بكاءً شديداً، ثم رفع رأسه إليّ فقال لي: يا خزاعي! نطق روح
 القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الإمام؟ ومتى يقوم؟
 فقلت: لا، يا سيدي! إلا أنّي سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد
 ويملؤها عدلاً.

فقال عليه السلام: يا دعبل! الإمام بعدي محمد ابني، وبعد محمد ابنه عليّ، وبعد عليّ ابنه
 الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجّة القائم، المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره، لو لم يبق
 من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتّى يخرج فيملأها عدلاً كما ملئت
 جوراً وظلماً، وأما متى؟ فأخبار عن الوقت، ولقد حدّثني أبي، عن أبيه، عن آبائه،
 عن عليّ عليه السلام أن النبي ﷺ قيل له: يا رسول الله ﷺ! متى يخرج القائم من
 ذرّيتك؟

فقال ﷺ: مثله مثل الساعة ﴿لَا يُجَيِّبُهَا لَوْ قُتِبَتْ إِلَّا هُوَ ثَقَلَتْ فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً﴾ (٢١) (٢).

(١) الأعراف: ١٨٧/٧.

(٢) عيون أخبار للرضا عليه السلام: ٢/٢٦٥ ح ٣٥. عنه مستدرک الوسائل: ١٠/٣٩٣ ح ١٢٢٤٦،
 قطعة منه.

إثبات الهداة: ١/٧٣٩ س ١١ عن فراند السطّين.

نور الأبصار: ٣١٢ س ١٤، باختصار.

كفاية الأثر: ٢٧١ س ١٠.

ينابيع المودّة: ٣/٣٤٨ س ٥، قطعة منه.

قطعة منه في (النصّ على ابنه الجواد عليه السلام) و(النصّ على عليّ الهادي عليه السلام) و(النصّ على الحسن
 العسكري عليه السلام) و(النصّ على الحجّة القائم عليه السلام) و(مدح دعبل بن عليّ الخزاعي) و(ما رواه عن
 عليّ عليه السلام).

(١١١٥) ٣- أبو علي الطبرسي عليه السلام: روى علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الريان بن الصلت، قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟ فقال عليه السلام: أنا صاحب هذا الأمر، ولكني لست بالذي أملأها عدلاً كما ملئت جوراً، وكيف أكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني، وأن القائم هو الذي إذا خرج كان في سنّ الشيوخ، ومنظر الشبان، قوياً في بدنه، حتى لو مَدَّ يده إلى أعظم شجرة على وجه الأرض لقلعها، ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها، يكون معه عصا موسى، وخاتم سليمان، ذلك الرابع من ولدي، يغيبه الله في ستره ما شاء، ثم يظهره فيملأه الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً، كأني بهم أين ما كانوا، قد نودوا نداء يسمع من بُعد، كما يسمع من قرب، يكون رحمة للمؤمنين، وعذاباً على الكافرين ^(١).

■ - عنده عصا موسى عليه السلام :

١ - أبو علي الطبرسي عليه السلام: ... الريان بن الصلت، قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟

(١) إعلام الوري: ٢/٢٤٠-١٥. عنه وعن الإكمال، البحار: ٥٢/٣٢٢ ح ٣٠.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٧٦ ح ٧، بحذف الذيل. عنه إثبات الهداة: ٣/٤٧٨ ح ١٧٣،

وحلية الأبرار: ٥/٢٥٦ ح ٤، قطعة منه، و٢٥٧ ح ١.

كشف الغمة: ٢/٥٢٤ ح ١١، بحذف الذيل.

الصراط المستقيم: ٢/٢٢٩ ح ١٨، باختصار.

الوافي: ٢/٤٦٨ ح ٧.

قطعة منه في (عنده عصا موسى عليه السلام) و(عنده خاتم سليمان عليه السلام).

فقال عليه السلام: أنا صاحب هذا الأمر... وأن القائم هو الذي إذا خرج... يكون معه عصا موسى... (١).

■ - عنده خاتم سليمان عليه السلام :

١ - أبو علي الطبرسي رحمته الله: ...الريان بن الصلت، قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟
فقال عليه السلام: أنا صاحب هذا الأمر... وأن القائم هو الذي إذا خرج... يكون معه عصا موسى، وخاتم سليمان... (٢).

■ - لباسه وطعامه، والشدائد عند قيامه عليه السلام :

(١١١٦) ١ - النعماني رحمته الله: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدّثنا محمد بن يحيى الطّار بقم قال: حدّثنا محمد بن حسن الرّازي، قال: حدّثنا محمد بن علي الكوفي، عن معمر بن خلّاد، قال: ذكر القائم عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال: أنتم اليوم أرخصي بالأمنكم يومئذ.
قالوا: وكيف؟ قال عليه السلام: لو قد خرج قائمنا عليه السلام لم يكن إلا العلق (٣) والعرق،

(١) إعلام الوری: ٢/ ٢٤٠/ ١٥.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١١١٥.

(٢) إعلام الوری: ٢/ ٢٤٠/ ١٥.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١١١٥.

(٣) العلق - بالتحريك - الدم الغليظ، وهذا كناية عن ملاقات الشدائد التي توجب سيلان العرق والجراحات المسيلة للدم. البحار: ٥٢/ ٣٥٨.

والنوم على السروج، وما لباس القائم عليه السلام إلا الغليظ، وما طعامه إلا الجشب^(١).

■ علة النهي عن التصريح باسمه عليه السلام:

(١١١٧) ١ - الحضيبي رضي الله عنه: عن علي بن الحسن بن فضالة، عن الريان بن الصلت، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: القائم المهدي ابن الحسن لا يرى جسمه ولا يستى باسمه أحد بعد غيبته حتى يراه، ويعلن باسمه ويسمعه كل الخلق.
فقلنا له: يا سيّدنا! وإن قلنا صاحب الغيبة! وصاحب الزمان! والمهدي.
قال عليه السلام: هو كلّ جازٍ مطلق، وإنما نهيتكم عن التصريح باسمه ليخفي اسمه عن أعدائنا فلا يعرفوه^(٢).

■ علة غيبته عليه السلام:

(١١١٨) ١ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن أحمد الهمداني^(٣) قال: حدّثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام أنّه قال: كأني بالشيعه عند فقدهم الثالث من ولدي، يطلبون المرعى ولا يجدونه.

قلت له: ولم ذلك يا ابن رسول الله؟ قال عليه السلام: لأنّ إمامهم يغيّب عنهم.
قلت: ولم؟ قال عليه السلام: لتلا يكون في عنقه لأحد بيعة إذا قام بالسيف^(٤).

(١) كتاب الغيبة: ٢٨٥ ح ٥. عنه إثبات الهداة: ٥٤٣/٣ ح ٥٢٧، والبحار: ٣٥٨/٥٢ ح ١٢٦.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٦٤ س ٢. عنه مستدرک الوسائل: ٢٨٥/١٢ ح ١٤١٠٧، بتفاوت.

(٣) في العلل: أحمد بن محمد الهمداني.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧٣ ح ٦. عنه إثبات الهداة: ٤٥٦/٣ ح ٨٤ بتفاوت. عنه وعن

■ - أس المهدي مع الخضر في غيبته عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... الحسن بن علي بن فضال، قال: سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: إن الخضر عليه السلام ... سيؤنس الله به وحشة قائمنا به في غيبته، ويصل به وحدته ^(١).

■ - ولوته عليه السلام قبل قيامه:

(١١١٩) ١ - الحميري رحمته الله: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألته (أي الرضا عليه السلام) عن مسألة الرؤية فأمسك، ثم قال: إنا لو أعطيناكم ما تريدون لكان شرراً لكم، وأخذ برقبة صاحب هذا الأمر، قال: وقال عليه السلام: وأنتم بالعراق ترون أعمال هؤلاء الفراعنة، وما أمهلهم، فعليكم بتقوى الله، ولا تغرّنكم الدنيا، ولا تغرّوا بمن أمهل له، فكأن الأمر قد وصل إليكم ^(٢).

■ - إنتظار الفوج:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... الحسن بن شاذان الواسطي قال:

- العلل، البحار: ١٥٢/٥١ ح ١.
 علل الشرايع: ٢٤٥، ب ١٧٩ ح ٦.
 إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٨٠ ح ٤، عنه البحار: ٩٦/٥٢ ح ١٤، عنه وعن العلل، إثبات الهداة: ٤٨٦/٣ ح ٢١٠، وحلية الأبرار: ٢٧٠/٥ ح ٥.
 (١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٩٠ ح ٤.
 تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٩٧.
 (٢) قرب الإسناد: ٣٨٠ ح ١٣٤٠ و ١٣٤١، عنه البحار: ١١٠/٥٢ ضمن ح ١٦.
 قطعة منه في (موعظة في التقوى).

كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، أشكوا جفاء أهل واسط وحملهم عليّ، وكانت عصابة من العثمانيّة تؤذيني.

فوقع عليه السلام بخطّه: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَخَذَ مِيثَاقَ أَوْلِيَائِنَا عَلَى الصَّبْرِ فِي دَوْلَةِ الْبَاطِلِ، فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ، فَلَوْ قَدِ قَامَ سَيِّدُ الْخَلْقِ لَقَالُوا: ﴿يَنْوِيئُنَا مِنْ بَعْثِنَا مِنْ مُؤَقِدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُعْزِلُونَ﴾^(١).

(١١٢٠) ٢- العياشي رحمته الله: عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن شيء في الفرج؟

فقال عليه السلام: أوليس تعلم أن انتظار الفرج من الفرج؟ إن الله يقول عليه السلام: ﴿إِن تَنْظِرُوا إِلَىٰ إِيَّايَ مِنَ الْمُنْتَفِرِينَ﴾^(٢) (٣).

(١١٢١) ٣- العياشي رحمته الله: عن محمد بن الفضيل، عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن إنتظار الفرج؟

فقال عليه السلام: أوليس تعلم أن إنتظار الفرج من الفرج؟ ثم قال: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَأَنْ تَقْبَلُوا إِلَيَّ مِنْكُمْ زَكِيَّةً﴾^(٤) (٥).

(١) الكافي: ٢٠٧/٨ ح ٣٤٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٣٩.

(٢) الأعراف: ٧١/٧.

(٣) تفسير العياشي: ١٢٨/٢ ح ٥٠، عنه البرهان: ٢٠٥/٢ ح ١، ونور الثقلين: ٣٣٣/٢ ح ١٤٩.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٦٤٥ ح ٤، بتفاوت يسير. عنه نور الثقلين: ٢٩٧/٢ ح ٣٣.

عنه وعن العياشي، البحار: ١٢٨/٥٢ ح ٢٢.

يأتي الحديث أيضاً في (سورة الأعراف: ٧١/٧).

(٤) هود: ٩٣/١١.

(٥) تفسير العياشي: ١٥٩/٢ ح ٦٢، البرهان: ٢٣٢/٢ ح ٤، ونور الثقلين: ٣٩٣/٢ ح ٢٠١.

(١١٢٢) ٤- الشيخ الطوسي رحمته الله: الفضل، عن ابن أسباط، عن الحسن بن المجهوم، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن شيء من الفرج؟ فقال عليه السلام: أولست تعلم أن إنتظار الفرج من الفرج؟ قلت: لا أدري إلا أن تعلمني.

فقال عليه السلام: نعم، إنتظار الفرج من الفرج ^(١).

■ - الأمر بانتظار الفرج والنهي عن التوقيت:

(١١٢٣) ١- الحميري رحمته الله: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت له (أي الرضا عليه السلام): جعلت فداك، إن أصحابنا روي عن شهاب، عن جدك عليه السلام أنه قال: أبي الله تبارك وتعالى أن يملك أحداً ما ملك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثلاث وعشرين سنة.

قال عليه السلام: إن كان أبو عبد الله عليه السلام قاله، جاء كما قال.

فقلت له: جعلت فداك، فأبي شيء تقول أنت؟

فقال عليه السلام: ما أحسن الصبر! وانتظار الفرج! أما سمعت قول العبد الصالح:

﴿أزْتَلِقُوا ابْنِي مَعَكُمْ زَقِيبٌ﴾ ^(٢) ﴿انْتَظِرُوا ابْنِي مَعَكُمْ مِنْ الْمُنْتَظِرِينَ﴾ ^(٣).

فعلیکم بالصبر، فإنه إنما يجيء الفرج على اليأس، وقد كان الذين من قبلكم أصبر منكم.

→ يأتي الحديث أيضاً في (سورة هود: ٩٣/١١).

(١) الفية: ٤٥٩ ح ٤٧١، عنه البحار: ١٣٠/٥٢ ح ٢٩.

(٢) هود: ٩٣/١١.

(٣) الأعراف: ٧١/٧.

وقد قال أبو جعفر عليه السلام: هي والله السنن، القُدَّة بالْقُدَّة، ومشكاة بمشكاة، ولا بدّ أن يكون فيكم ما كان في الذين من قبلكم، ولو كنتم على أمر واحد، كنتم على غير سنّة الذين من قبلكم.

ولو أنّ العلماء وجدوا من يحدّثونهم، ويكتب سرّهم، لحدّثوا وليبَيّنوا الحكمة، ولكن قد ابتلاكُم الله عزّ وجلّ بالإذاعة، وأنتم قوم نجّونا بقلوبكم ويخالف ذلك فعلكم، والله ما يستوي اختلاف أصحابك، ولهذا ستر على صاحبكم ليقال: مختلفين، ما لكم لا تملكون أنفسكم، وتصبرون حتّى يجيء الله تبارك وتعالى بالذي تريدون؟ إنّ هذا الأمر ليس يجيء على ما يريد الناس، إنّما هو أمر الله تبارك وتعالى وقضاؤه والصبر، وإنّما يعجل من يخاف القوت.

إنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه، عاد صعصعة بن صوحان فقال له: يا صعصعة! لا تفخر على إخوانك بعبادتي إيتاك، وانظر لنفسك، فكأنّ الأمر قد وصل إليك.

ولا يلهيتك الأمل، وقد رأيت ما كان من مولى آل يقطين، وما وقع من الفراعنة من أمركم، ولولا دفاع الله عن صاحبكم، وحسن تقديره له ولكم، هو والله من الله، ودفاعه عن أوليائه، أما كان لكم في أبي الحسن صلوات الله عليه عظة؟ ما ترى حال هشام؟ هو الذي صنع بأبي الحسن عليه السلام ما صنع، وقال لهم وأخبرهم، أتري الله يفرّ له ما ركب منّا؟

وقال: لو أعطيناكم ما تريدون لكان شرّاً لكم، ولكنّ العالم يعمل بما يعلم ^(١).

(١) قرب الإسناد: ٣٨٠ ح ١٣٤٣. عنه البحار: ١١٠/٥٢ ح ١٧، و١٩٦/٤٨ ح ٤، قطعة منه. ومقدّمة البرهان: ١٥٥ س ٨، قطعة منه.

تفسير العياشي: ٢٠/٢ ح ٥٢، قطعة منه. عنه البرهان: ٢٣/٢ ح ١، ونور الثقلين: ٤٤/٢ ح ١٧٩.

■ - المهدي صاحب عيسى عليه السلام:

١ - أبو علي الطبرسي: بإسناده قال:.... قال الشيخ أبو القاسم الطائي: إنني سألت علي بن موسى الرضا عليه السلام عن من قاتلنا في آخر الزمان؟ قال: من قاتل صاحب عيسى ابن مريم عليه السلام، [وهو المهدي عليه السلام] (١).

■ - اجتماع الشيعة من جميع البلدان عند قيام المهدي عليه السلام:

١ - العياشي عليه السلام: عن أبي سمينة، عن مولى لأبي الحسن قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا﴾؟ قال عليه السلام: وذلك والله! أن لو قد قام قائمنا، يجمع الله إليه شيعتنا من جميع البلدان (٢).

■ - حصر العبودية لله تعالى في عهد القائم عليه السلام:

١ - السيد شرف الدين الإسترآبادي عليه السلام:... علي بن أسباط قال: ... إذا قام

→ إكمال الدين وإتمام النعمة: ٦٤٥ ح ٥، قطعة منه. عنه نور الثقلين: ٢/٢٩٧ ح ٣٤، و٣٩٢ ح

٢٠٢، والبرهان: ٢/١٨١ ح ٣، و٢٣٢ ح ٥، والنوافي: ٢/٤٤١ ح ١٨. عنه وعن العياشي.

البحار: ٥٢/١٢٩ ح ٢٣.

رجال النكشي: ٢٧٨ رقم ٤٩٦، قطعة منه.

البحار: ١٢/٣٧٩ ح ١٩، قطعة منه.

قطعة منه في (عبادة أمير المؤمنين عليه السلام لصعصعة بن صوحان) و(سورة الأعراف: ٧/٧١)

و(سورة هود: ١١/٩٣) و(الصبر لانتظار الفرج) و(ما رواه عن أبي جعفر الباقر عليه السلام).

(١) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٧٣ ح ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٩٣٩.

(٢) تفسير العياشي: ١/٦٦ ح ١١٧.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٤ رقم ١٨٩٣.

القائم عليه السلام لم يعبد [وا] إلا الله عز وجل^(١).

الثاني - علامات الفرج:

وفيه موضوعان

■ - مراحل علامات الفرج:

(١١٢٤) ١ - الحميري رضي الله عنه: أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي نصر قال: وسألته عن قرب هذا

الأمر؟

فقال عليه السلام: قال أبو عبد الله عليه السلام حكاه عن أبي جعفر عليه السلام قال: أول علامات الفرج سنة خمس وتسعين ومائة، وفي سنة ست وتسعين ومائة تخلع العرب أعتها، وفي سنة سبع وتسعين ومائة يكون الفناء، وفي سنة ثمان وتسعين ومائة يكون الجلاء.

فقال عليه السلام: أما ترى بني هاشم قد انقلعوا بأهلهم وأولادهم!

فقلت: فهم الجلاء؟

قال عليه السلام: وغيرهم، وفي سنة تسع وتسعين ومائة يكشف الله البلاء إن شاء الله،

وفي سنة مائتين يفعل الله ما يشاء.

فقلنا له: جعلنا فداك، أخبرنا بما يكون في سنة المائتين؟

قال عليه السلام: لو أخبرت أحداً لأخبرتكم، ولقد خُبرت بمكانكم، ما كان هذا من

رأبي إن يظهر هذا مني إليكم، ولكن إذا أراد الله تبارك وتعالى إظهار شيء من

الحق لم يقدر العباد على ستره.

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٦٩ من ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٨٩.

فقلت له: جعلت فداك، إنك قلت لي في عامنا الأول - حكيت عن أبيك - أن انتضاء ملك آل فلان على رأس فلان وفلان، ليس لبني فلان سلطان بعدهما.
قال عليه السلام: قد قلت ذلك لك.

فقلت: أصلحك الله، إذا انتضى ملكهم، يملك أحد من قريش يستقيم عليه الأمر؟
قال عليه السلام: لا.

قلت: يكون ما ذا؟

قال عليه السلام: يكون الذي تقول أنت وأصحابك.

قلت: تعني خروج السفياي؟ فقال عليه السلام: لا.

فقلت: قيام القائم؟

قال عليه السلام: يفعل الله ما يشاء.

قلت: فأنت هو؟ قال عليه السلام: لا حول ولا قوة إلا بالله. وقال: إن قدام هذا الأمر علامات، حدث يكون بين الحرمين.

قلت: ما الحدث؟ قال عليه السلام: عصبه^(١) تكون ويقتل فلان من آل فلان خمسة عشر رجلاً.

قلت: جعلت فداك، إن الكوفة قد تبت بي، والمعاش بها ضيق، وإنما كان معاشنا يبغداد، وهذا الجبل قد فتح على الناس منه باب رزق.

فقال عليه السلام: إن أردت الخروج فاخرج، فإنها سنة مضطربة، وليس للناس بد من معاشهم، فلا تدع الطلب.

فقلت له: جعلت فداك، إنهم قوم ملاء ونحن نحتمل التأخير، فنبايعهم بتأخير سنة؟ قال عليه السلام: بهم. قلت: سنتين؟ قال عليه السلام: بهم. قلت: ثلاث سنين؟ قال عليه السلام:

(١) في البحار: عصبه.

لا يكون لك شيء أكثر من ثلاث سنين^(١).

■ - التقيّة قبل خروج المهدي عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الحسين بن خالد قال: قال عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: لا دين لمن لا ورع له، ولا إيمان لمن لا تقيّة له، إنّ أكرمكم عند الله أعمالكم بالتقيّة.

فقيل له: يا ابن رسول الله إلى متى؟ قال عليه السلام: إلى يوم الوقت المعلوم، وهو يوم خروج قائمنا أهل البيت عليه السلام، فن ترك التقيّة قبل خروج قائمنا فليس ممّا...^(٢).

الثالث - علائم الظهور:

وفيه أحد عشر موضوعاً

■ - النداء باسمه عليه السلام:

(١١٢٥) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا أبي بصير قال: حدّثنا أحمد بن إدريس قال: حدّثني عليّ بن الريان قال: حدّثني عبيد الله بن عبد الله الدهقان الواسطي، عن الحسين بن خالد الكوفي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك، حديث كان يرويه عبد الله بن بكير، عن عبيد بن زرارة قال: فقال عليه السلام لي:

(١) قرب الإسناد: ٣٧٠ ح ١٣٢٦. عنه وسائل الشيعة: ٣٢/١٧ ح ٢١٩٠٧. قطعة منه، ٣٦/١٨ ح ٢٣٠٨١. قطعة منه، والبحار: ١٨٢/٥٢ ح ٨. قطعة منه، وإنبات الهداة: ٥٠/٣ ح ٣٤ و ٢٩٦ ح ١٢٨. قطعة منه.

قطعة منه في (ما رواه عن الباقر عليه السلام) (وما رواه عن أبيه الكاظم عليه السلام).

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٧١ ح ٥.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ١١١٢.

وما هو؟

قلت: روي عن عبيد بن زرارة أنه لقي أبا عبد الله عليه السلام في السنة التي خرج فيها إبراهيم بن عبد الله بن الحسن فقال له: جعلت فداك، إن هذا قد آلف الكلام، وسارع الناس إليه، فما الذي تأمر به؟

قال: فقال عليه السلام: اتقوا الله وأسكنوا ما سكنت السماء والأرض.

قال: وكان عبد الله بن بكير يقول: والله لئن كان عبيد بن زرارة صادق، فما من خروج، وما من قائم.

قال: فقال لي أبو الحسن عليه السلام: إن الحديث على ما رواه عبيد، وليس على ما تأوله عبد الله بن بكير، إنما عنى أبو عبد الله عليه السلام بقوله: «ما سكنت السماء» من النداء باسم صاحبكم، و«ما سكنت الأرض» من الخسف بالجيش^(١).

(١١٢٦) ٢- الحضيبي رحمته الله: عن علي بن الحسن بن فضالة، عن الريان بن الصلت، عن الرضا عليه السلام أنه قال: إذا رفع عالمكم، وغاب من بين أظهركم، فتوقعوا الفرج الأعظم من تحت أقدامكم^(٢).

(١١٢٧) ٣- النعماني رحمته الله: حدثنا محمد بن يعقوب، قال: حدثنا علي بن محمد، عن

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣١٠ ح ٧٥، عنه وعن المعاني والأمالي، وسائل الشيعة:

١٥/٥٤ ح ١٩٩٧٧.

أمالي الطوسي: ٤١٢ ح ٩٢٦، وفيه: محمد بن محمد، قال: أخبرني الشريف أبو محمد أحمد بن محمد بن عيسى العلوي الزاهد قال: حدثنا حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي قال: حدثنا أبو عمرو محمد بن عمر الكشي قال: حدثنا حمدويه بن نصر، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن خالد قال: ... بتفاوت، عنه البحار: ٥٢/١٨٨ ح ١٦.

معاني الأخبار: ٢٦٦ ح ١، عنه البحار: ٥٢/١٨٩ ح ١٧.

قطعة منه في (ما رواه عن الصادق عليه السلام).

(٢) الهداية الكبرى: ٣٦٤ س ٨.

بعض رجاله، عن أيوب بن نوح^(١)، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام^(٢) أنه قال: إذا رفع علمكم من بين أظهركم، فتوقّعوا الفرج من تحت أقدامكم.

(١١٢٨) ٤ - النعماني رضي الله عنه: أخبرنا محمد بن همام، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن ما بُنْدَاذ، قال: حدّثنا أحمد بن هلال، عن إسحاق بن صباح، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: إن هذا سيفضي إلى من يكون له الحمل^(٣)! ٤!

■ خروج السفينائي:

(١١٢٩) ١ - الحميري رضي الله عنه: أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت له: جعلت فداك، إن ثعلبة بن ميمون حدّثني عن علي بن المغيرة، عن زيد العمّي، عن علي بن الحسين عليه السلام، قال: يقوم قائمنا لموافاة الناس سنة. قال عليه السلام: يقوم القائم بلا سفينائي! إن أمر القائم حتم من الله، وأمر السفينائي حتم من الله، ولا يكون قائم إلا بسفينائي.

قلت: جعلت فداك، فيكون في هذه السنة؟

قال عليه السلام: ما شاء الله.

قلت: يكون في التي يليها؟

(١) عدّه الشيخ والبرقي في رجالها من أصحاب الرضا والجواد والمهادي عليهم السلام. معجم رجال الحديث: ٢٦٠/٣ رقم ١٦١٣.

(٢) في البحار: أبي الحسن الرضا عليه السلام، كما في نسخة من الكتاب.

(٣) قال العلامة المجلسي في ذيل الحديث: لعلّ المعنى أنه يحتاج أن يجعل لصفه، ويحتمل أن يكون بالخاء المعجمة، يعني يكون حامل الذكر.

(٤) كتاب الغيبة: ٣٢٣ ح ٤، عنه البحار: ٤٣/٥١ ح ٣٠.

قال عليه السلام: يفعل الله ما يشاء ^(١).

(١١٣٠) ٢- النعماني رضي الله عنه: أخبرنا محمد بن همام، قال: حدثني جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثني علي بن عاصم، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: قبل هذا الأمر السفياي، واليماني، والرواني، وشعيب بن صالح، فكيف يقول هذا هذا؟ ^(٢).

(١١٣١) ٣- النعماني رضي الله عنه: أخبرنا علي بن أحمد البندنجي، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن محمد بن موسى، عن أحمد بن أبي أحمد، عن محمد بن علي القرشي، عن الحسن بن الجهم، قال: قلت للرضا عليه السلام: أصلحك الله! إنهم يتحدثون أن السفياي يقوم وقد ذهب سلطان بني العباس؛

فقال عليه السلام: كذبوا، إنه ليقوم وإن سلطانهم لقائم ^(٣).

■ الأحداث الأربعة قبل قيام القائم عليه السلام:

(١١٣٢) ١- الحميري رضي الله عنه: أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: يزعم ابن أبي حمزة أن جعفرأ زعم أن أبي القائم، وما علم جعفر بما يحدث من أمر الله، فوالله لقد قال الله تبارك وتعالى يحكي عن رسوله ﷺ: ﴿مَا أَدْرِي مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا يَكْفُرُ بِي إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ﴾ ^(٤).

وكان أبو جعفر عليه السلام يقول: أربعة أحداث تكون قبل قيام القائم تدل على

(١) قرب الإسناد: ٣٧٤ ح ١٣٢٩. عنه البحار: ١٨٢/٥٢ ح ٥، وإثبات الهداة: ٣/٧٣٠ ح ٧٢. قطعة منه.

(٢) كتاب الغيبة: ٢٥٣ ح ١٢. عنه إثبات الهداة: ٣/٧٣٥ ح ٩٧، والبحار: ٥٢/٢٣٣ ح ٩٩.

(٣) كتاب الغيبة: ٣٠٣ ح ١١. عنه البحار: ٥٢/٢٥١ ح ١٣٩.

(٤) الأحقاف: ٩/٤٦.

خروجه، منها أحداث قد مضى منها ثلاثة، وبقي واحد.

قلنا: جعلنا فداك، وما مضى منها؟ قال عليه السلام: رجب خلع فيها صاحب خراسان، ورجب وثب فيه علي بن زبيدة، ورجب خرج فيه محمد بن إبراهيم بالكوفة.

قلنا: فالرجب الرابع متصل به؟ قال عليه السلام: هكذا، قال أبو جعفر.

قال: وكان في الكنز الذي قال الله: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ رَكْنٌ لَّهُمَا﴾^(١) لوح من ذهب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح! وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن! وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يركن إليها! وينبغي لمن عقل عن الله أن لا يتهم الله تبارك وتعالى في قضائه، ولا يستبطنه في رزقه.

قلنا له: إن أهل مصر يزعمون أن بلادهم مقدّسة. قال عليه السلام: وكيف ذلك؟

قلت: جعلت فداك، يزعمون أنه يحشر من جبلهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب.

قال عليه السلام: لا، لعمرى ما ذاك كذلك، وما غضب الله على بني إسرائيل إلا أدخلهم مصر، ولا رضي عنهم إلا أخرجهم منها إلى غيرها.

ولقد أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى عليه السلام أن يخرج عظام يوسف منها، فاستدلّ موسى على من يعرف القبر، فدلّ على امرأة عمياء زمنة، فسأها موسى أن تدله عليه فأبت إلا على خصلتين، فیدعو الله فيذهب بزمانتها، ويصيرها معه في الجنة في الدرجة التي هو فيها.

فأعظم ذلك موسى، فأوحى الله إليه: وما يعظم عليك من هذا، أعطاها ما سألت. ففعل، فوعدته طلوع القمر، فحبس الله القمر حتى جاء موسى لموعده، فأخرجه من

النيل في سبط^(١) مرمر، فحمله موسى.

ولقد قال رسول الله ﷺ: لا تغسلوا رؤوسكم بطينها، ولا تأكلوا في فخارها، فإنّه يورث الذلّة، ويذهب الغيرة^(٢).

قلنا له: قد قال ذلك رسول الله ﷺ؟ فقال عليه السلام: نعم.

قال: وكان أبو جعفر عليه السلام يقول: ما من برّ ولا فاجر يقف ببجال عرفات فيدعو الله إلّا استجاب الله له. أمّا البرّ في حوائج الدنيا والآخرة، وأمّا الفاجر في أمر الدنيا.

قلت له: جعلت فداك، إنّه بلغني أنّك قلت: لا بقاء للملكهم بعد الخامسة:

قال عليه السلام: ليس هكذا قلت، ولكن لا بقاء للملكهم بعد السابعة، وليس نحن في السابعة. وصلى الله على محمد النبي وآله وسلّم^(٣).

(١) السّط: وعاء من قضبان الشجر ونحوها، توضع فيه الأشياء كالفاكهة، ونحوها. المعجم الوسيط: ٤٣٣.

(٢) في الكافي: فإنّه يذهب بالغيرة ويورث الديانة.

(٣) قرب الإسناد: ٣٧٤ ح ١٣٣٠، و٣٩١ ح ١٣٧٠، قطعة منه. وقطع منه في وسائل الشيعة: ٥٨/٢ ح ١٤٧٣، و١٤٧٤، والبحار: ١٨٢/٥٢ ح ٧، و٢٠٨/٥٧ ح ٩، و٧٣/٧٣ ح ٩، و٢٥١/٩٦ ح ٧، ونور الثقلين: ٦٠٧/١ ح ١١٥، و٢٨٨/٣ ح ١٧٨، و١١/٥ ح ١١. عنه وعن العياشي والكافي، البحار: ٢٩٤/١٣ ح ٩، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ٢٠٣/١٥ ح ٢٠٢٨٣، قطعة منه.

قصص الأنبياء للراوندي: ١٨٦ ح ٢٢٢، قطعة منه. عنه وسائل الشيعة: ٥٢٤/٣ ح ٤٣٥٧، والبحار: ٢١١/٥٧ ح ١٦.

تفسير العياشي: ٣٠٤/١ ح ٧٣، قطعة منه. عنه البرهان: ٤٥٦/١ ح ٨. الكافي: ٣٨٦/٦ ح ٩، وفيه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه... قطعة منه، و٥٠١ ح ٢٥، قطعة منه. عنه وسائل الشيعة: ٥٢٣/٣ ح ٤٣٥٥، و٢٥٥/٢٥ ح ٣١٨٤٧، و٨٣/٢٧ ح ٣٢٢٦٩.

■ ظهور رايات قيس بمصر، وكِنْدَةَ بخراسان:

(١١٣٣) ١- الشيخ المفيد عليه السلام: علي بن أسباط، عن الحسن بن الجهم^(١)، قال: سئل رجل أبا الحسن عليه السلام، عن الفَرَج؟ فقال عليه السلام: تريد الإكثار، أم أجمل لك؟ فقال: بل تجعل لي. قال عليه السلام: إذا ركزت^(٢) رايات قيس بمصر، ورايات كِنْدَةَ بخراسان^(٣) (٤).

■ ظهور حدث بين المسجدين وقتل أولاد من العرب:

(١١٣٤) ١- الشيخ المفيد عليه السلام: الفضل بن شاذان، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: لا يكون ما تمدن إليه أعناقكم حتى تميزوا وتحصوا، فلا يبق منكم إلا القليل ثم قرأ: **الْم • أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا إِيْمَانًا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ** ﴿٥﴾

- والبحار: ٥٣٣/٦٣ ح ٢٥، والوافي: ٦٠٣/٦ ح ٥٠٢٣.
- قطعة منه في (علم الإمام) و(ما رواه من الأحاديث القدسية) و(ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله) و(ما رواه عن الباقر عليه السلام) و(سورة الكهف: ١٨/٨٢) و(سورة الأحقاف: ٤٦/٩).
- (١) في المصدر: أبي الحسن الجهم، وهو غير صحيح.
- (٢) في غيبة الطوسي: تحركت.
- (٣) في بعض الكتب: أو ذكر غير كِنْدَةَ.
- (٤) الإرشاد: ٣٦٠ س ٢١، عنه وعن الغيبة، البحار: ٥٢/٢١٤ ح ٦٨.
- غيبة الطوسي: ٤٤٨ ح ٤٤٩، بتفاوت. عنه إثبات الهداة: ٣/٧٢٨ ح ٦١، وفيه: أبا الحسن الرضا عليه السلام.
- الخرائج والجرائح: ٣/١١٦٥ س ٥، بتفاوت، عنه منتخب الأنوار المضيئة: ٣٦، س ٤.
- إعلام الوري: ٢/٢٨٤ س ٧، عنه إثبات الهداة: ٣/٧٢٣ ح ٨٥.
- كشف الغمة: ٢/٤٦١ س ١٢.
- (٥) العنكبوت: ٢/٢٩.

ثم قال: إن من علامات الفرج حدثاً يكون بين المسجدين، ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشاً من العرب^(١).

■ - قتل البيوح:

(١١٣٥) ١ - الحميري رضي الله عنه: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب^(٢) قال: أخبرنا أحمد ابن محمد بن أبي نصر عن الرضا عليه السلام قال: قدّام هذا الأمر قتل بيوح. قلت: وما البيوح؟ قال عليه السلام: دائم لا يفتر^(٣).

(١١٣٦) ٢ - النعماني رضي الله عنه: حدّثنا محمد بن همام، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدّثنا معاوية بن حكيم، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: قبل هذا الأمر بيوح. فلم أدر ما البيوح؟ فحججت فسمعت أعرابياً يقول: هذا يوم بيوح، فقلت له: ما البيوح؟

(١) الإرشاد: ٣٦٠ س ١١. عنه نور الثقلين: ٤/١٥٠ ح ١٢.

غيبية الطوسي: ٤٤٨ ح ٤٤٧، قطعة منه ويتفاوت. عنه إثبات الهداة: ٣/٧٢٨ ح ٦٠. عنه وعن الإرشاد، البهار: ٥٢/٢١٠ ح ٥٦.

كشف الغمّة: ٢/٤٦١ س ٢.

الحرائج والجرائح: ٣/١١٦٩ س ٨، قطعة منه.

منتخب الأنوار المضيئة: ٣٨، س ٣.

قطعة منه في (سورة العنكبوت: ٢/٢٩).

(٢) في البحار: أحمد بن محمد بن عيسى، وليس هو في سند الحديث الذي أوردناه هنا، بل هو سند لحديث آخر في قرب الإسناد: ٣٧٤، ح ١٣٣٠، فهذا إما إشتباه منه رضي الله عنه أو سهو من قلمه الشريف.

(٣) قرب الإسناد: ٣٨٤ ح ١٣٥٣. عنه البحار: ٥٢/١٨٢ ح ٦.

فقال: الشديد الحر^(١).

■ فتنة الصقاع الصيلم:

(١١٣٧) ١- الشيخ الصدوق عليه السلام: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عليه السلام، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْرَانَ، عَنْ خَالِهِ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا، قَالَ: قَالَ لِي الرضا عليه السلام بن موسى عليه السلام: أَيْنَ مَنْزَلُكَ بِبَغْدَادَ؟
قلت: الكرخ.

قال عليه السلام: أَمَا إِنَّهُ أَسْلَمَ مَوْضِعَ، وَلَا بَدَّ مِنْ فِتْنَةِ صَمَاءَ^(٢) صَيْلِمَ^(٣) تَسْقُطُ فِيهَا كُلَّ وُلَيْجَةٍ^(٤) وَبَطَانَةٍ^(٥)، وَذَلِكَ عِنْدَ فَقْدَانِ الشَّيْعَةِ الثَّلَاثِ مِنْ وَلَدِي^(٦).

(١١٣٨) ٢- النعماني عليه السلام: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَابِنْدَاذٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مَحْبُوبِ الزَّرَادِ قَالَ: قَالَ لِي الرضا عليه السلام: إِنَّهُ يَا حَسَنُ! سَيَكُونُ فِتْنَةُ صَمَاءَ صَيْلِمَ، يَذْهَبُ فِيهَا كُلَّ وُلَيْجَةٍ وَبَطَانَةٍ، - وَفِي رِوَايَةٍ: يَسْقُطُ فِيهَا كُلَّ وُلَيْجَةٍ وَبَطَانَةٍ - وَذَلِكَ عِنْدَ فَقْدَانِ الشَّيْعَةِ الثَّلَاثِ^(٧) مِنْ وَلَدِي، يَحْزَنُ لِفَقْدِهِ أَهْلَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، كَمَنْ مِنْ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ

(١) كتاب الغيبة: ٢٧١ ح ٤٤، عنه البحار: ٥٢/٢٤٢، ح ١١٣.

(٢) وفي الحديث: أنه نهى عن اشتغال الصماء، قال: هو أن يتجمل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانباً، وإنما قيل له صماء، لأنه إذا اشتغل بها سد على يديه ورجليه المنافذ كلها. لسان العرب: ٣٤٣/١٢.

(٣) الصيلم: الداهية تستأصل ما تصيب. المعجم الوسيط: ٥٢١.

(٤) الولاية: بطانة الرجل، ومن تتخذ معتمداً عليه من غير أهلك. المعجم الوسيط: ٥٦-١.

(٥) البطانة: ما يبطن به الثوب، و- هي خلاف ظهارته. المعجم الوسيط: ٦٢.

(٦) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٧١ ح ٤، عنه البحار: ٥١/١٥٥ ح ٦، وإنبات الهداة: ٣/٤٧٧ ح ١٧١.

(٧) في التشریف بالمتن: الرابع.

متأسف متلهّف، حيران حزين لفقده، ثمّ أطرق، ثمّ رفع رأسه وقال: بأبي وأمي سمّي جدّي وشبهي، وشبيه موسى بن عمران، عليه جيوب النور، يتوقّد من شعاع ضياء القدس كأنيّ به آيس ما كانوا، قد نودوا نداء يسمعه من بالبعد، كما يسمعه من بالقرب، يكون رحمة على المؤمنين، وعذاباً على الكافرين.

فقلت: بأبي وأمي أنت، وما ذلك النداء؟

قال عليه السلام: ثلاثة أصوات في رجب أولها: «أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ»^(١).

والثاني: «أَزِفَتِ الْأَرْقَةُ»^(٢) يا معشر المؤمنين.

والثالث: يرون بدأ بارزاً مع قرن الشمس ينادي: «أَلَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ فُلَاناً عَلَى هَلَاكِ

الظالمين»، فعند ذلك يأتي المؤمنين الفرج، ويشفي الله صدورهم، ويذهب غيظ قلوبهم^(٣).

(١) هود: ١١/١٨.

(٢) النجم: ٥٣/٥٧.

(٣) كتاب الغيبة: ١٨٠ ح ٢٨، عنه وعن الغيبة الطوسي، البحار: ٥٢/٢٨٩ ح ٢٢..

دلالت الإمامة: ٤٦٠ ح ٤٤١، بتفاوت.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٧٠ ح ٣، بتفاوت، عنه البحار: ٥١/١٥٢ ح ٣، ومقدّمة البرهان:

٢٠٩ س ١٣، قطعة منه.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٦/٢ ح ١٤، بتفاوت يسير، عنه البحار: ٥١/١٥٢ ح ٢، وإثبات

الهداة: ٣/٢٥٨ ح ٣٢، و٤٥٦، ح ٨٦، قطعان منه، ونور الثقلين: ٥/٣٨٦ ح ٣٩.

الخرائج والمراجيح: ٣/١١٦٨ ح ٦٥، مرسلًا وبتفاوت يسير.

غيبة الطوسي: ٤٣٩ ح ٤٣١، بتفاوت واختصار، عنه إثبات الهداة: ٣/٧٢٦ ح ٥٠.

إثبات الوصية: ٢٦٨ س ٢، بتفاوت.

مختصر بصائر الدرجات: ٣٨ س ٧، بتفاوت يسير، و٢١٤ س ٦.

منتخب الأنوار المضيئة: ٣٦ س ١٢.

التشريف بالمتن المعروف بالملاحم والفتن: ٣٥٤ ح ٥٢٢، قطعة منه.

الإمامة والتبصرة: ١١٤ ح ١٠٢، بتفاوت.

■ ابتلاء الشيعة في غيبته:

(١١٣٩) ١- النعماني رحمته الله: محمد بن همام قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن أبي يعقوب البلخي قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: إنكم ستبتلون بما هو أشد وأكبر، تبتلون بالجنين في بطن أمه والرضيع، حتى يقال: غاب ومات، ويقولون: لا إمام، وقد غاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وغاب وغاب، وها أنا ذا أموت حتف أنفي ^(١).

■ رجعة الإمام الرضا عليه السلام في زمن المهدي وشكواه إلى جده:

(١١٤٠) ١- الحضيبي رحمته الله: حدثني محمد بن إسماعيل... عن محمد بن الفضل قال: سألت سيدي أبا عبد الله الصادق عليه السلام... ياسيدي! إلى أين يسير المهدي عليه السلام? قال: إلى مدينة جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم... ويحضر السيد محمد الأكبر رسول الله، والصديق الأعظم أمير المؤمنين، وفاطمة والحسن والحسين، والأئمة عليهم السلام إمام بعد إمام، وكل من محض الإيمان محضاً ومحض الكفر محضاً... ويقوم علي بن موسى عليه السلام فيشكو إلى جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما نزل به، وتسير المأمون إياه من المدينة إلى طوس بخراسان من طريق البصرة من الأهواز، ويقص عليه قصته إلى أن قتله بالسّم... ^(٢).
والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) كتاب الغيبة: ١٨٠ ح ٢٧. عنه البحار: ١٥٥/٥١ ح ٧.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٩٢ س ١١. عنه حلية الأبرار: ٣٧١/٥ ح ١، والبحار: ١/٥٣ س ٣.

■ - رجعة المؤمنين في زمن المهدي عليه السلام :

(١١٤١) ١ - الشيخ حسن بن سليمان الحلبي رضي الله عنه : محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول في الرجعة: من مات من المؤمنين قتل، ومن قتل منهم مات (١).

(١١٤٢) ٢ - الشيخ حسن بن سليمان الحلبي رضي الله عنه : أحمد بن الحسين، عن علي بن ريان، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: إن لله خلف هذا النطاف (٢) زبرجدة خضراء، منها (٣) اخضرت السماء.

قلت: وما النطاف؟ قال عليه السلام: الحجاب، والله عز وجل وراء ذلك سبعون ألف عالم أكثر من عدد الجن والإنس، وكلهم يلعن فلاناً وفلاناً (٤).

■ - انتقامه من قتلة الحسين عليه السلام وقتل بني شيبه:

(١١٤٣) ١ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام : يا ابن رسول الله! ما تقول في حديث روي عن الصادق عليه السلام : أنه قال: إذا خرج القائم عليه السلام قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائهم.

(١) مختصر بصائر الدرجات: ١٩ س ١٤. عنه البحار: ٦٦/٥٣ ح ٥٩.

مقدمة البرهان: ٣٥٩ س ١٥.

(٢) في البصائر: النطاق، وكذا في البحار.

(٣) في البصائر: من خضرتها.

(٤) مختصر بصائر الدرجات: ١٢ س ٢، عنه البحار: ١٩٧/٣٠ س ٨، و٩١/٥٥ ح ١٠.

والبرهان: ٤٧/١ ح ٩ و٢١٦/٤ ح ٤.

بصائر الدرجات، الجزء العاشر: ٥١٢ ح ٧، بتفاوت يسير وفيه: عن أبي الحسن عليه السلام.

عنه البحار: ٣٣٠/٥٤ ح ١٥.

فقال عليه السلام: هو كذلك.

فقلت: وقول الله عز وجل: ﴿وَلَا تَقْرُؤْ وَازِدْهُ وَزْرًا أُخْرَىٰ﴾^(١) ما معناه؟

قال عليه السلام: صدق الله في جميع أقواله، ولكن ذراري قتلة الحسين عليه السلام يرضون بأفعال آبائهم، ويفتخرون بها، ومن رضي شيئاً كان كمن أتاه، ولو أن رجلاً قتل بالمشرق، فرضي بقتله رجل في المغرب، لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل، وإنما يقتلهم القائم عليه السلام إذا خرج، لرضاهم بفعل آبائهم.

قال: فقلت له: بأي شيء يبدأ القائم عليه السلام منكم إذا قام؟

قال: يبدأ ببني شيبه، فيقطع^(٢) أيديهم، لأنهم سراق بيت الله عز وجل^(٣).

(١) الأنعام: ١٦٤/٦.

(٢) في المصدر: «فيقاطع» والصحيح ما أثبتناه من المصادر.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧٣ ح ٥. عنه وعن العليل، البحار: ٤٥/٢٩٥ ح ١، و٥٢/٣١٣ ح ٦، و٦٨/٢٣٩ ص ١٩، ووسائل الشيعة: ١٦/١٣٨ ح ٢، وإنبات الهداة: ٣/٤٥٥ ح ٨٢

علل الشرايع: ٢٢٩، ب ١٦٤ ح ١. عنه حلية الأبرار: ٥/٤٠٤ ح ٣، والبرهان: ٢/٤١٨ ح ٦.

عنه وعن العيون، وسائل الشيعة: ١٣/٢٥٣ ح ١٧٦٧٨، قطعة منه.

ينابيع المودة: ٣/٢٤٢ ح ٢٦، بتفاوت.

قطعة منه في (حد السرقة) و(حرمة أكل مال الكعبة) و(وجوب إنكار المنكر) و(سورة الأنعام:

١٦٤/٦) و(ما رواه عن الصادق عليه السلام).



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الفصل الرابع - المعاد والحساب والشفاعة

وفيه أمران

(أ) - المعاد والحساب

وفيه ستة عشر موضوعاً

■ - الرجعة:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ...الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوماً، وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام، وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة... فقال المأمون: يا أبا الحسن! فما تقول في الرجعة؟

فقال الرضا عليه السلام: إنها لحقّ قد كانت في الأمم السالفة، ونطق به القرآن...^(١).

٢ - العلامة المجلسي عليه السلام: وجدت بخط بعض الأعلام نقلاً من خطّ الشهيد قدس الله روحه قال: روى الصفواني في كتابه بإسناده قال: سئل الرضا عليه السلام عن تفسير ﴿أَمْثَلْنَا اثْنَيْنِ﴾ الآية؟

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٠ ح ١.

يأتي الحديث بنامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٦.

قال عليه السلام: والله! ما هذه الآية إلا في الكثرة^(١).

■ - جزء من أتكرو التوحيد وكذب الرسل:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... علي بن محمد بن الجهم، قال: سمعت المأمون يسأل الرضا علي بن موسى عليه السلام عما يرويه الناس من أمر الزهرة، وإنتها كانت امرأة فتن بها هاروت وماروت، وما يروونه من أمر سهيل إنه كان عشراً باليمن.
فقال الرضا عليه السلام: كذبوا في قولهم: ... إن التي وقع عليه اسم المسوخية مثل القرد، والخنزير والدب، وأشباهاها إنما هي مثل ما مسخ الله على صورها، قوماً غضب الله عليهم ولعنهم بإنكارهم توحيد الله، وتكذيبهم رسوله...^(٢).

■ - جزء من أتكرو المعراج:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام أنه قال: من كذب بالمعراج فقد كذب رسول الله^(٣).

■ - جزء المستهزء بالأنبياء عليهم السلام والساب لأولادهم:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... محمد بن سليمان الديلمي، عن الرضا عليه السلام، أنه

(١) بحار الأنوار: ٥٣/١٤٤ س ١٦.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ٢٠١٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧١ ح ٢.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٦٩.

(٣) صفات الشيعة ضمن كتاب المواعظ: ٢٥٩ ح ٧٠.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٩٢٨.

قال: ... وإنَّ البعوض كان رجلاً يستهزيء بالأنبياء عليهم السلام ويشتمهم، ويكلح في وجوههم، ويصفق بيديه، فسخه الله تعالى بعوضاً؛ وإنَّ القملة هي من الجسد، وإنَّ نبياً من أنبياء بني إسرائيل كان قائماً يصلي إذ أقبل إليه سفیه من سفهاء بني إسرائيل فجعل يهزه به، ويكلح في وجهه، فما برح من مكانه حتى مسخه الله سبحانه وتعالى قملة.

وإنَّ الوزع كان سبطاً من أسباط بني إسرائيل، يستون أولاد الأنبياء ويغضونهم، فسخهم الله أوزاغاً... (١).

■ كتابة أعمال أهل البلاد:

(١١٤٤) ١- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى ابن عبيد قال: كنت أنا وابن فضال جلوساً، إذ أقبل يونس فقال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقلت له: جعلت فداك، قد أكثر الناس في العمود.
قال: فقال عليه السلام لي: يا يونس! ما تراه؟ أتراه عموداً من حديد يرفع لصاحبك؟
قال: قلت: ما أدري.

قال عليه السلام: لکنه ملك موكل بكل بلدة يرفع الله به أعمال تلك البلدة.
قال فقام ابن فضال فقيل رأسه وقال: رحمك الله! يا أبا محمد! لا تزال تجيء بالحديث الحق الذي يفرج الله به عنا (٢).

(١) علل الشرائع: ٤٨٦، ب ٢٣٩ ح ٣.

يأتي الحديث بنامه في ج ٤ رقم ١٨١٧.

(٢) الكافي: ٣٨٨/١ ح ٧. عنه مدينة المعاجز: ٤/٢٤٠ ح ١٢٦٦، والوافي: ٢/٦٨٩ ح ١٢٩٥.

والبرهان: ١٥٧/٢ ح ٩.

■ أن الإملاء من أشدّ عذاب الله تعالى:

١- أبو عمرو الكشي رحمه الله: ...الحسين بن الحسن قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إني تركت ابن قياما من أعدى خلق الله لك! قال: ذلك شرّ له... والله ما عذب الله بشيء أشدّ من الإملاء، والله يا حسين! ما عذبهم الله بشيء أشدّ من الإملاء^(١).

■ حضور الملائكة عند قبض روح المؤمن:

١(١١٤٥)- الراوندي رحمه الله: عن محمد بن علي عليه السلام، قال: مرض رجل من أصحاب الرضا عليه السلام، فعاده.

فقال: كيف نجدك؟ قال: لقيت الموت بعدك؛ يريد به ما لقيه من شدّة مرضه.

فقال: كيف لقيته؟ قال: شديداً أليماً.

قال: ما لقيته، إنما لقيت ما بيدوك به، ويعرفك بعض حاله.

إنما الناس رجلان: مستريح بالموت، ومستراح منه (به)، فجدد الإيمان بالله وبالولاية تكن مستريحاً.

ف فعل الرجل ذلك، ثم قال: يا ابن رسول الله! هذه ملائكة ربّي بالتحيات والتحف يسلمون عليك، وهم قيام بين يديك، فانذن لهم في الجلوس.

فقال الرضا عليه السلام: اجلسوا ملائكة ربّي.

ثم قال للمريض: سلهم أمروا بالقيام بحضرتي؟

(١) رجال الكشي: ٥٥٣ رقم ١٠٤٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٤٥٣.

فقال المريض: سألتهم، فزعموا^(١) أنه لو حضر ككل من خلقه الله من ملائكته لقاموا لك، ولم يجلسوا حتى تأذن لهم، هكذا أمرهم الله عز وجل.
ثم غمض الرجل عينيه وقال: السلام عليك يا ابن رسول الله! هكذا^(٢) شخصك ماثل لي مع أشخاص محمد ﷺ ومن بعده من الأئمة عليهم السلام، وقضى الرجل^(٣).

■ أن الله لا يعذب عبداً لا ذنب له:

١- الشيخ الصدوق^(٤): ... عبد السلام بن صالح الهروي، عن الرضا عليه السلام قال: قلت له: يا ابن رسول الله! لأي علة أغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمن نوح عليه السلام، وفيهم الأطفال، وفيهم من لا ذنب له؟
فقال عليه السلام: ... أن الله عز وجل أعقم أصلاب قوم نوح، وأرحام نسائهم أربعين عاماً، فانقطع نسلهم ففرقوا ولا طفل فيهم، وما كان الله عز وجل ليهلك بعدا به من لا ذنب له ...^(٤).

(١) في البحار: فذكروا.

(٢) في البحار: هذا.

(٣) الدعوات: ٢٤٨، ح ٦٩٨. عنه البحار: ٦/١٩٤، ح ٤٥؛ و٤٩/٧٢، ح ٩٦.

ومستدرك الوسائل: ٢/١٢٦، ح ٢.

معاني الأخبار: ٢٨٩، ح ٧، وفيه: حدثنا محمد بن القاسم المفسر، قال: حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي [الناصر]، عن أبيه، عن محمد بن علي، قطعة منه، عنه البحار: ٦/١٥٥، ح ٦٦.

قطعة منه في (حضور الملائكة عند الرضا عليه السلام) و(أثر الولاية عند معاينة الموت).

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٧٥، ح ٢.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٨٤.

■ - عذاب المصلوب في القبر:

(١١٤٦) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس قال: سألت عن المصلوب، يعذب عذاب القبر؟ قال: فقال عليه السلام: نعم، إن الله عز وجل يأمر الهواء أن يضغظه^(١).

■ - السؤال في القبر:

١ - الحافظ رجب البرسي: إن الرضا عليه السلام قال يوماً في مجلسه: لا إله إلا الله مات فلان ... وحمل إلى حفرة، ثم صبر هنيئاً وقال: لا إله إلا الله، وضع في قبره، وسئل عن ربه فأجاب، ثم سئل عن نبيه فأقر، ثم سئل عن إمامه فأخبر، وعن العترة فعدّهم، ثم وقف عندي فما باله وقف، وكان الرجل واقفياً^(٢).

■ - عذاب الواقفة في القبر:

١ - الحافظ رجب البرسي: إن الرضا عليه السلام قال يوماً في مجلسه: لا إله إلا الله مات فلان، ثم صبر هنيئاً، وقال: لا إله إلا الله غل وكفر، وحمل إلى حفرة، ثم صبر هنيئاً وقال: لا إله إلا الله، وضع في قبره، وسئل عن ربه فأجاب، ثم سئل عن نبيه فأقر، ثم سئل عن إمامه فأخبر، وعن العترة فعدّهم، ثم وقف عندي فما باله وقف، وكان الرجل واقفياً^(٣).

(١) الكافي: ٢٤١/٣ ح ١٦. عنه البحار: ٢٦٦/٦ ح ١١٢.

(٢) مشارق أنوار اليقين: ٩٦ ص ١٦.

تقدّم الحديث بتامه في ج ١ رقم ٤٠٠.

(٣) مشارق أنوار اليقين: ٩٦ ص ١٦.

تقدّم الحديث بتامه في ج ١ رقم ٤٠٠.

■ - أوّل ما يرى المؤمن عند الحساب:

(١١٤٧) ١ - عليّ بن إبراهيم القميّ عليه السلام: حدّثني أبي، عن جعفر بن إبراهيم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: إذا كان يوم القيامة أوقف المؤمن بين يديه، فيكون هو الذي يتولّى حسابه، فيعرض عليه عمله، فينظر في صحيفته: فأوّل ما يرى سيّئاته، فيتغيّر لذلك لونه، وترتعش فرائضه، وتفرغ نفسه، ثمّ يرى حسناته فتقرّ عينه، وتسرّ نفسه، وتفرح روحه، ثمّ ينظر إلى ما أعطاه الله من الثواب فيشتدّ فرحه:

ثمّ يقول الله للملائكة: هلمّوا الصحف التي فيها الأعمال التي لم يعملوها! قال: فيقرونها ثمّ يقولون: وعزّتك إنك لتعلم أنّا لم نعمل منها شيئاً فيقول: صدقتم، نويتموها فكتبناها لكم، ثمّ يثابون عليها^(١).

(١١٤٨) ٢ - عليّ بن إبراهيم القميّ عليه السلام: حدّثني أبي، عن جعفر وإبراهيم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: إذا كان يوم القيامة، أوقف الله المؤمن بين يديه، وعرض عليه عمله، فينظر في صحيفته، فأوّل ما يرى سيّئاته، فيتغيّر لذلك لونه، وترتعد فرائضه، ثمّ تعرض عليه حسناته، وتفرح لذلك نفسه، فيقول الله عزّ وجلّ: «بدّلوا سيّئاتهم حسنات، وأظهِروها للناس» فيبدل الله لهم.

فيقول الناس: أما كان هؤلاء سيّئة واحدة وهو قوله: ﴿يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾^(٢).

(١) تفسير القميّ: ٢/٢٦٧، عنه البحار: ٧/٢٨٩ ح ٧، قطعة منه، و٦٧/٢٠٤ ح ١٢، ونور الثقلين: ٣/٢١٤ ح ٤٢١، و٥٧٠/٥ ح ٣٩، ومستدرک الوسائل: ١/٩١ ح ٦٤. قطعة منه في (ما رواه من الأحاديث القدسيّة).

(٢) الفرقان: ٧٠/٢٥.

قال: وقرأ عند أبي عبد الله عليه السلام «وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا»^(١)؛

فقال عليه السلام: قد سألوا الله عظيماً أن يجعلهم للمتقين أمّة!

ف قيل له: كيف هذا يا ابن رسول الله؟ قال عليه السلام: إنما أنزل الله «الذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعل لنا من المتقين إماماً»^(٢).

■ - الصابرون والمتصبرون في القيامة:

(١١٤٩) ١ - علي بن إبراهيم القمي رضي الله عنه: حدثني أبي، عن الحسن (الحسين) بن خالد، عن الرضا عليه السلام، قال: إذا كان يوم القيامة ينادي مناد: أين الصابرون؟ فيقوم فنام من الناس ثم ينادي: أين المتصبرون؟ فيقوم فنام من الناس.

قلت: جعلت فداك، وما الصابرون؟

قال عليه السلام: على أداء الفرائض، والمتصبرون على اجتناب المحارم^(٣).

(١) الفرقان: ٧٤/٢٥.

(٢) تفسير القمي: ١١٧/٢ س ٧. عنه البحار: ١٣٣/٢٤ ح ٤، قطعة منه، و٦٨/٢٤٢ ح ٤، قطعة منه، و٣٣٢ س ٢١، قطعة منه، ونور الثقلين: ٤/٤١ ح ٤١٦.

قطعة منه في (ما رواه من الأحاديث القدسيّة) و(ما رواه عن الصادق عليه السلام).

(٣) تفسير القمي: ١٢٩/١ س ١٧. عنه البرهان: ١/٢٣٤ ح ٧، ونور الثقلين: ١/٤٢٦ ح ٥٠٠.

الزهد: ٩٥ ح ٢٥٥ وفيه: الحسن بن محبوب، عن الحسن بن علي قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: قال محمد بن علي عليه السلام... وبتفاوت. عنه البحار: ٧/١٨١ ح ٢٤.

تحف العقول: ٢٩٦ س ١٢، مرسلًا عن أبي جعفر الباقر عليه السلام.

■ مكانة المؤذن يوم القيامة:

(١١٥٠) ١- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران ^(١) رفعه قال: قال: ثلاثة يوم القيامة على كئيبان ^(٢) المسك، أحدهم مؤذن أذن احتساباً ^(٣).

■ القول بالتناسخ:

١- الشيخ الصدوق عليه السلام:... الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوماً، وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام، وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة... فقال المأمون: يا أبا الحسن! فما تقول في الفائلين بالتناسخ؟ فقال الرضا عليه السلام: من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم، مكذب بالجنة والنار... ^(٤).

(١) هو عبد الرحمن بن أبي نجران الذي روى عنه أحمد بن محمد [معجم رجال الحديث: ٣٠٢/٩، رقم ٦٣٣٥].

قال النجاشي: روى عن الرضا عليه السلام [رجال النجاشي: ٢٣٥/١، رقم ٦٢٢].

عده الشيخ في أصحاب الرضا والمجواد عليهما السلام [رجال الطوسي: ٣٨٠ رقم ٩ و٤٠٣ رقم ٧]. قال السيد الخوئي عليه السلام: وفي التهذيب [٣٤٧/٢، ح ١٤٤٠] رواية سعد بن عبد الله عن ابن أبي نجران ولازم ذلك بقاء ابن أبي نجران إلى زمان العسكري عليه السلام لا محالة، ولعله مسالم على عدمه. وكيف كان، فالظاهر صحة ما ذكره الشيخ من كونه من أصحاب المجواد عليه السلام وإن كان ظاهر كلام النجاشي يعطي اختصاص روايته الرضا عليه السلام وذلك لكثرة روايته عن المجواد عليه السلام. [المعجم: ٣٠٠/٩ و٣٠١ رقم ٦٣٣٥].

(٢) الكئيب: التل من الرمل، (ج) أكبته وكئب وكئبان. القاموس المحيط: ٢٨٠/١.

(٣) الكافي: ٣٠٧/٣، ح ٢٧، عنه وسائل الشيعة: ٣٧٤/٥، ح ٦٨٢٨.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٠٠/٢، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٦.

٣-المسوخ:

١- الشيخ الصدوق عليه السلام:...الحسن بن المهيم بن الجهم بن المأمون: حضرت مجلس المأمون يوماً، وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام، وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة... قال المأمون: ما تقول في المسوخ؟ قال الرضا عليه السلام: أولئك قوم غضب الله عليهم فمسخهم، فعاشوا ثلاثة أيام ثم ماتوا ولم يتناسلوا، فما يوجد في الدنيا من القرود والخنازير وغير ذلك مما وقع عليهم اسم المسوخية فهو مثل ما لا يحل أكلها والانتفاع بها...^(١)

(ب) - الشفاعة

وفيه ثمانية موضوعات

الأول - شفاعة الأئمة عليهم السلام لشيعةهم:

(١١٥١) ١- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الخزاز، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة أخذ بحجرة الله تعالى، ونحن آخذون بحجرة نبينا، وشيعتنا آخذون بحجزتنا، ثم قال: والحجرة النور؛ وقال في حديث آخر: معنى الحجرة: الدين^(٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٠ ح ١.

يأتي الحديث بنامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٢٦ ح ٢٠. عنه وعن التوحيد، البحار: ٤/٢٤ ح ٢.

معاني الأخبار: ١٦ ح ٩، التوحيد: ١٦٥ ح ٢.

٢- زين الدين العاملي رحمته الله: من الكتاب المذكور (بغية المرید في الكشف عن أحوال الشهيد) من جملة منام سقط من أوله ما سقط والموجود منه هذا: رأيت في المنام قائلاً يقول لي: ما لي أراك ملولاً؟

فقلت: وكيف لا أكون كذلك، وأنا على هذه الحالة في بلاد غربة.

فقال: لا تخف، فإنك بين اثني عشر بيتاً في كلّ منها ماء جارٍ، ففتحت عيني في النوم فرأيت كما قيل لي:

فلما كانت ليلة الثلاثاء، الثامن والعشرون من الشهر المذكور، رأيت العجب العجيب، والأمر الغريب، وهو أنّي أوّل ليلتي تلك فكّرت في أمري وقلت: لومتّ في مرضي هذا ما يكون عاقبة أمري؟ أمن أهل الجنة أكون، أم من أهل النار؟ ثمّ التفتّ إلى نفسي وأزريت عليها، وقلت: بأيّ عمل حسن ترجوا الجنة، وأنت قد قضيت أكثر عمرك في الأسفار، في طهارة غير جيّدة، وأوقات غير محمودة، وليس لك عمل تستحقّ به الجنة، اللهم! إلاّ الإيمان، وحبّ أهل البيت عليهم السلام؛ فبينما أنا كذلك إذ جاءني شخص وقال: أجب.

فقلت: ما الخبر؟

فقال: هذا يوم القيامة، وقد طلب للعرض والحساب، فسرت معه ساعة فأوقفتني في أرض خالية، وإذا قد أقبل شخص آخر وقال لي: سر؛

فقلت لها: ألا تمرّان بي على النبي صلوات الله وسلاماته عليه والأئمة عليهم السلام لعلّ شفاعة؟.

فقالا: لم تؤمر بذلك، فبينما نحن في الكلام، وإذا برجلين جالسان، عليهما الهيبة والوقار.

فقلت: من هؤلاء؟ قالوا: هذا موسى الكاظم، وابنه عليّ بن موسى الرضا صلوات الله عليهما، فسارعت إليهما وسلّمت عليهما، فردّا عليّ السلام، وكأتهما

يهيئاني بما أنعم الله تعالى به عليّ، وسأيرتها ساعة، ثم فارقاني صلوات الله عليها^(١).

الثاني - أن الأئمة هم الشعاء يوم القيامة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ...الحسن بن عليّ الوشاء قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إن لكلّ إمام عهداً في عنق أوليائه وشيعته، وإن من تمام الوفاء بالعهد، وحسن الأداء، زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبة في زيارتهم، وتصديقاً بما رغبوا فيه، كان أعتهم شفعاؤهم يوم القيامة^(٢).

الثالث - خلق حور العين:

(١١٥٣) ١ - ابن شهر آشوب عليه السلام: أبو إسحاق الموصليّ: إن قوماً من ماوراء النهر سألوا الرضا عليه السلام عن الحور العين ممّ خلقن؟ وعن أهل الجنة إذا دخلوها أول ما يأكلون؟ وعن معتمد ربّ العالمين، أين كان؟ وكيف كان؟ إذ لا أرض ولا سماء ولا شيء. فقال عليه السلام: أما الحور العين فإتھنّ خلقن من الزعفران والتراب لا يفنين. وأما أول ما يأكل أهل الجنة، فإتھم يأكلون أول ما يدخلونها من كبد الحوت التي عليها الأرض. وأما معتمد الربّ عزّ وجلّ فإنه أين الأين، وكيف الكيف، وإن ربّي بلا أين

(١) الدر المنثور: ٢، تلخيصاً من ص ١٩٢، إلى ١٩٦.

(٢) الكافي: ٤/٥٦٧ ح ٢.

تقدّم الحديث بتأمه في رقم ١٠٠٠.

ولا كيف، وكان معتمده على قدرته سبحانه وتعالى^(١).

الرابع - خلق الجنة والنار:

(١١٥٤) ١- أبو عمرو الكشي رحمته الله: علي، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن يعقوب ابن يزيد، عن مروك بن عبيد، عن يزيد بن حماد، عن ابن سنان، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنَّ يونس يقول: إنَّ الجنة والنار لم يخلقا. قال: فقال: ما له لعنه الله، فأين جنة آدم^(٢).

(١١٥٥) ٢- أبو عمرو الكشي رحمته الله: علي بن الحسن بن علي بن فضال، قال: حدثني مروك بن عبيد، عن محمد بن عيسى القمي قال: توجهت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام فاستقبلني يونس مولى ابن يقطين قال: فقال لي: أين تذهب؟ فقلت: أريد أبا الحسن.

قال: فقال لي: أسأله عن هذه المسألة، قل له: خلقت الجنة بعد، فإني أزعم أنها لم تُخلق.

قال: فدخلت على أبي الحسن عليه السلام قال: فجلست عنده، وقلت له: إنَّ يونس مولى ابن يقطين أودعني إليك رسالة:

قال عليه السلام: وما هي؟ قال: قلت: قال: أخبرني عن الجنة، خلقت بعد، فإني أزعم أنها لم تُخلق.

(١) المناقب: ٤/٣٥٥ ص ٧، عنه البحار: ٨/١٢٢ ح ١٤، و١٠/٣٤٩ ح ٨.

قطعة منه في (معتمد الرب سبحانه) (وَأَوَّلُ مَا يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ).

(٢) رجال الكشي: ٤٩١ رقم ٩٤٠، عنه البحار: ٨/١٤٦ ح ٦٩.

قطعة منه في (دعاؤه على يونس) (وذمَّ يونس).

فقال عليه السلام: كذب، فأين جنة آدم عليه السلام (١).

الخامس - عدد أبواب الجنة:

(١١٥٦) ١ - العلامة المجلسي رحمته الله: عن سهل، عن أحمد بن عيسى البرزاز القمي، عن أبي إسحاق العلاف النيشابوري، عن واسط بن سليمان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: إن للجنة ثمانية أبواب، ولأهل قم واحد منها، فطوبى لهم، ثم طوبى لهم، ثم طوبى لهم (٢).

السادس - أول ما يأكله أهل الجنة:

١ - ابن شهر آشوب رحمته الله: أبو إسحاق الموصلي: إن قوماً من ماوراء النهر سألوا الرضا عليه السلام عن الحور العين مم خلقن؟ وعن أهل الجنة إذا دخلوها أول ما يأكلون؟... فقال عليه السلام:... وأما أول ما يأكل أهل الجنة، فإنهم يأكلون أول ما يدخلونها من كبد الحوت التي عليها الأرض... (٣).

(١) رجال الكشي: ٤٩١ رقم ٩٣٧. عنه البحار: ١٤٦/٨ ح ٦٨.

قطعة منه في (ذم يونس مولى ابن يقطين).

(٢) بحار الأنوار: ٢١٥/٥٧ ح ٣٣. عن كتاب تاريخ قم، و٢٢٨ ح ٦٢. عن كتاب مجالس المؤمنين للقاضي نور الله التستري.

قطعة منه في (مدح أهل قم).

(٣) المناقب: ٤/٣٥٥ س ٧.

تقدم الحديث بتامه في رقم ١١٥٣.

السابع - البهائم الثلاثة التي تدخل الجنة:

١ - عليّ بن إبراهيم القمّي رضي الله عنه: ... الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: ... فلا يدخل الجنة من البهائم إلا ثلاثة، حمارة بلعم، وكلب أصحاب الكهف، والذئب، وكان سبب الذئب أنه بعث ملك ظالم رجلاً شرطياً، ليحشر قوماً من المؤمنين ويعذبهم، وكان للشرطيّ ابن يحبّه، فجاء ذئب فأكل ابنه، فحزن الشرطيّ عليه، فأدخل الله ذلك الذئب الجنة، لما أحزن الشرطيّ ^(١).

الثامن - حشر الشهور في القيامة:

١ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: ... عبد الله بن عامر قال: حدّثني أبي، عن الرضا عليه السلام أنه قال: إذا كان يوم القيامة، زفّت الشهور إلى الحشر، يقدّمها شهر رمضان، عليه من كلّ زينة حسنة، فهو بين الشهور يومئذ كالقمر بين الكواكب ... ^(٢).

(١) تفسير القمّي: ١/ ٢٤٨ س ٨

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٤١.

(٢) فضائل الأشهر الثلاثة: ١١٠ ح ١٠٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٣٧٩.



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الباب الخامس في الأحكام وفيه فصول

- ❑ الفصل الأول: مقدمات الفقه
- ❑ الفصل الثاني: الطهارة
- ❑ الفصل الثالث: الصلاة
- ❑ الفصل الرابع: الصوم
- ❑ الفصل الخامس: الزكاة
- ❑ الفصل السادس: الخمس
- ❑ الفصل السابع: الحج والمزار
- ❑ الفصل الثامن: الجهاد والتقية
- ❑ الفصل التاسع: النكاح والأولاد
- ❑ الفصل العاشر: الطلاق
- ❑ الفصل الحادي عشر: الوقوف والصدقات
- ❑ الفصل الثاني عشر: الهبة
- ❑ الفصل الثالث عشر: العتق
- ❑ الفصل الرابع عشر: الأيمان والنذر
- ❑ الفصل الخامس عشر: البيع والتجارة
- ❑ الفصل السادس عشر: القرض والدين والضمان

- الفصل السابع عشر: الودعة
- الفصل الثامن عشر: المزارعة والمساقاة
- الفصل التاسع عشر: الإجارة
- الفصل العشرون: الوصية
- الفصل الحادي والعشرون: الصيد والذبائح
- الفصل الثاني والعشرون: الأطعمة والأشربة
- الفصل الثالث والعشرون: اللقطة
- الفصل الرابع والعشرون: الزبي والتجمل
- الفصل الخامس والعشرون: الإرث
- الفصل السادس والعشرون: القضاء والشهادات
- الفصل السابع والعشرون: الحدود والقصاص والديات

الباب الخامس في الأحكام

ويشتمل هذا الباب على سبعة وعشرين فصلاً

الفصل الأول: مقدمات الفقه

وفيه أحد عشر موضوعاً

الأول - في أن لله حلالاً وحراماً:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... محمد بن سنان: إن أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام، كتب إليه بما في هذا الكتاب جواب كتابه إليه يسأله عنه: جاءني كتابك تذكر: أن بعض أهل القبلة يزعم أن الله تبارك وتعالى لم يخل شيئاً، ولم يحرمه، لعله أكثر من التعبد لعباده بذلك، قد ضلّ من قال ذلك ضلالاً بعيداً، وخسر خسراناً مبيئاً، لأنه لو كان ذلك لكان جازماً أن يستعبدهم بتحليل ما حرّم، وتحريم ما أحلّ، حتى يستعبدهم بترك الصلاة والصيام، وأعمال البر كلّها، والإنكار له ولرسله وكتبه، والمجحد بالزنى والسرقة، وتحريم ذوات المحارم، وما أشبه ذلك من الأمور التي فيها فساد التدبير، وفناء الخلق، إذ العلة في التحليل والتحريم التعبد لا غيره، فكان كما أبطل الله تعالى به قول من قال ذلك، إننا وجدنا كلّما أحلّ الله تبارك وتعالى، ففيه صلاح العباد وبقائهم، ولهم إليه الحاجة التي لا يستغنون عنها، ووجدنا المحرّم من

الأشياء لا حاجة بالعباد إليه، ووجدناه مفسداً داعياً للفناء والهلاك، ثم رأينا تبارك وتعالى قد أحلّ بعض ما حرّم في وقت الحاجة، لما فيه من الصلاح في ذلك الوقت، نظير ما أحلّ من الميتة، والدم، ولحم الخنزير، إذا اضطرّ إليها المضطرّ، لما في ذلك الوقت من الصلاح والعصمة، ودفع الموت؛ فكيف، أنّ الدليل على أنّه لم يحلّ إلاّ لما فيه من المصلحة للأبدان، وحرّم ما حرّم، لما فيه من الفساد، ولذلك وصف في كتابه، وأدّت عنه رسله وحججه... (١).

الثاني - حكم الرواية عن الكتب المعتمدة:

(١١٥٧) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى بإسناده، عن أحمد بن عمر الحلال قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: الرجل من أصحابنا يعطيني الكتاب ولا يقول: اروه عنّي، يجوز لي أن أرويه عنه؟ قال: فقال عليه السلام: إذا علمت أنّ الكتاب له فاروه عنه (٢).

الثالث - كيفية الجمع بين الأحاديث المختلفة والعمل بها:

(١١٥٨) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا أبي، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قالوا: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثني محمد بن عبد الله المسمعي قال: حدّثني أحمد بن الحسن الميثمي: أنّه سأله الرضا عليه السلام يوماً وقد اجتمع عنده قوم من أصحابه، وقد كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الشيء الواحد؟

(١) علل الشرائع: ٥٩٢ هـ ٣٨٥ ح ٤٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥١٣.

(٢) الكافي: ١/٥٢ ح ٦. عنه البحار: ٢/١٦٧ س ٤، والوسائل: ٢٧/٨٠ ح ٣٢٢٥٨، والوافي:

١/٢٣١ ح ١٦٣.

فَقَالَ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ حَرَامًا، وَأَحَلَّ حَلَالًا، وَفَرَضَ فَرَائِضَ، فَجَاءَ فِي تَحْلِيلِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ، أَوْ تَحْرِيمِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ، أَوْ دَفَعِ فَرِيضَةَ فِي كِتَابِ اللَّهِ، رَسْمَهَا بَيْنَ قَائِمٍ بِلَا نَاسِخٍ نَسَخَ ذَلِكَ، فَذَلِكَ مِمَّا لَا يَسَعُ الْأَخْذَ بِهِ، لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ لِيُحَرِّمَ مَا أَحَلَّ اللَّهُ، وَلَا لِيُحَلِّلَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ، وَلَا لِيُغَيِّرَ فَرَائِضَ اللَّهِ وَأَحْكَامَهُ، كَانَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ مَتَّبِعًا مُسَلِّمًا مُؤَدِيًا عَنِ اللَّهِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنْ أَتَيْتُمْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيْكُمْ﴾ (١)؛ فَكَانَ ﷺ مَتَّبِعًا لِلَّهِ، مُؤَدِيًا عَنِ اللَّهِ مَا أَمَرَهُ بِهِ مِنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ. قُلْتُ: فَإِنَّهُ يَرُدُّ عَنْكُمْ الْحَدِيثَ فِي الشَّيْءِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّا لَيْسَ فِي الْكِتَابِ، وَهُوَ فِي السَّنَةِ، ثُمَّ يَرُدُّ خِلافَهُ.

فَقَالَ ﷺ: وَكَذَلِكَ قَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ أَسْيَاءَ، نَهَى حَرَامَ، فَوَافِقَ فِي ذَلِكَ نَهْيِهِ نَهْيَ اللَّهِ تَعَالَى، وَأَمْرَ بِأَسْيَاءَ، فَصَارَ ذَلِكَ الْأَمْرُ وَاجِبًا لِأَزْمًا كَعِدَلٍ (٢) فَرَائِضَ اللَّهِ تَعَالَى، وَوَافِقَ فِي ذَلِكَ أَمْرَهُ أَمْرَ اللَّهِ تَعَالَى، فَجَاءَ فِي النَّهْيِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَهْيَ حَرَامَ، ثُمَّ جَاءَ خِلافَهُ، لَمْ يَسَعِ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ، وَكَذَلِكَ فِيمَا أَمَرَ بِهِ، لِأَنَّا لَا نَرُخِّصُ فِيمَا لَمْ يَرُخِّصْ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَا نَأْمُرُ بِخِلافِ مَا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِلَّا لِمَعْلَةٍ خَوْفِ ضَرُورَةٍ، فَأَمَّا إِنْ نَسْتَحِلُّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَوْ نَحْرَمُ مَا اسْتَحَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَا يَكُونُ ذَلِكَ أَبَدًا، لِأَنَّا تَابِعُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مُسَلِّمُونَ لَهُ، كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَابِعًا لِأَمْرِ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ مُسَلِّمًا لَهُ، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿مَا آتَيْنَاكَ مِنَ الرَّسُولِ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ (٣)، وَإِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ أَسْيَاءَ لَيْسَ نَهْيَ حَرَامَ، بَلْ إِعَاقَةُ

(١) الأعمام: ٥٠/٦.

(٢) العِدَلُ: المِثْلُ وَالنظير. المعجم الوسيط: ٥٨٨.

(٣) الحشر: ٥٩/٧.

وكرهه، وأمر بأشياء ليس أمر فرض ولا واجب؛ بل أمر فضل ورجحان في الدين، ثم رخص في ذلك للمعلول وغير المعلول، فإكان عن رسول الله ﷺ نهي إعافة أو أمر فضل، فذلك الذي يسع استعمال الرخص فيه، إذا ورد عليكم عننا فيه الخبران باتفاق يرويه من يرويه في النهي ولا ينكره، وكان الخبران صحيحين معروفين باتفاق الناقله فيهما، يجب الأخذ بأحدهما، أو بهما جميعاً، أو بأيهما شئت وأحببت، موسع ذلك لك من باب التسليم لرسول الله ﷺ، والرد إليه وإلينا، وكان تارك ذلك من باب العناد والإنكار، وترك التسليم لرسول الله ﷺ مشركاً بالله العظيم. فما ورد عليكم من خبرين مختلفين فأعرضوهما على كتاب الله، فما كان في كتاب الله موجوداً حلالاً أو حراماً، فاتبعوا ما وافق الكتاب، وما لم يكن في الكتاب، فأعرضوه على سنن النبي ﷺ، فما كان في السنّة موجوداً منهيّاً عنه نهي حرام، أو مأموراً به عن رسول الله ﷺ أمر إلزام، فاتبعوا ما وافق نهي رسول الله ﷺ وأمره. وما كان في السنّة نهي إعافة أو كراهة، ثم كان الخبر الآخر خلافه، فذلك رخصة فيما عافه رسول الله ﷺ وكرهه ولم يحرمه، فذلك الذي يسع الأخذ بهما جميعاً، أو بأيهما شئت، وسعك الاختيار من باب التسليم والاتباع، والرد إلى رسول الله ﷺ. وما لم تجدوه في شيء من هذه الوجوه، فردوا إلينا علمه، فنحن أولى بذلك ولا تقولوا فيه بأرائكم، وعليكم بالكفّ والتثبت والوقوف، وأنتم طالبون باحثون حتى يأتيكم البيان من عندنا (١)، (٢).

(١) قال الصدوق رحمته الله: كان شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ٢ سنيء الرأي في محمد بن عبد الله المسمعي راوي هذا الحديث، وإنما أخرجت هذا الخبر في هذا الكتاب، لأنه كان في كتاب الرحمة، وقد قرأته عليه فلم ينكره، ورواه لي.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠ ح ٤٥. عنه البحار: ٢/٢٣٣ ح ١٥. ووسائل الشيعة:

(١١٥٩) ٢- أبو منصور الطبرسي رحمته الله: روي عن الحسن بن الجهم، عن الرضا عليه السلام قال: قلت للرضا عليه السلام: تحييتنا الأحاديث عنكم مختلفة، قال عليه السلام: ما جاءك عنّا فقسه على كتاب الله عزّ وجلّ وأحاديثنا، فإن كان يشبهها فهو منّا، وإن لم يشبهها فليس منّا.

قلت: يحييتنا الرجلان - وكلاهما ثقة - بحدِيثين مختلفين، فلا تعلم أيهما الحقّ؟ فقال عليه السلام: إذا لم تعلم فوسّع عليك بأيّهما أخذت^(١).

الرابع - الميزان في معرفة الأحاديث الصحيحة والموضوعة:

١- أبو عمرو الكشي رحمته الله: ... يونس بن عبد الرحمن في حديث قال: وافيت العراق فوجدت بها قطعة من أصحاب أبي جعفر عليه السلام، ووجدت أصحاب أبي عبد الله عليه السلام متوافرين، فسمعت منهم وأخذت كتبهم، فرضتها من بعد على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فأنكر منها أحاديث كثيرة أن يكون من أحاديث أبي عبد الله عليه السلام وقال لي: ... فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن؛

فإنّا إن حدّثنا، حدّثنا بموافقة القرآن، وموافقة السنّة، إنّا عن الله وعن رسوله حدّث، ولا تقول: قال فلان وفلان، فيتناقض كلامنا، إنّ كلام آخرنا مثل كلام أولنا، وكلام أولنا مصادق لكلام آخرنا؛ فإذا أتاكم من محدّثكم بخلاف ذلك فردّوه عليه، وقولوا: أنت أعلم وما جئت به! فإنّ مع كلّ قول منّا حقيقة وعليه نوراً، فلا حقيقة

→ ١١٣/٢٧ ح ٣٣٥٤، و١٦٥ ح ٣٣٤٩٩، قطعة منه، ونور الثقلين: ٢٨٤/٥ ح ٤٥ قطعة منه. قطعة منه في (أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان متبّعاً مسلماً مؤدياً عن الله سبحانه وتعالى) وأنّ الأئمة عليهم السلام كانوا تابعون لرسول الله صلى الله عليه وآله (وسورة الأنعام: ٥٠/٦) (وسورة الحشر: ٧/٥٩). (١) الإحتجاج: ٢/٢٦٤ ح ٢٣٣، عنه وسائل الشيعة: ١٢١/٢٧ ح ٣٣٧٣، والبحار: ٢/٢٢٤ ح ٣. الوافي: ٢٩٣/١ ص ٧.

ولانور عليه، فذلك من قول الشيطان (١).

الخامس - حكم الرجوع إلى العالم عند التحير:

١ - العياشي عليه السلام: عن عبد الله بن جندب قال: كتب إلي أبو الحسن الرضا عليه السلام: ... إن هؤلاء القوم [أي الواقفة] سح لهم شيطان اغترهم بالشبهة، ولبس عليهم أمر دينهم،... بل كان الفرض عليهم، والواجب لهم من ذلك الوقوف عند التحير، ورد ما جهلوه من ذلك إلى عالمه ومستنبطه، لأن الله يقول في محكم كتابه: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَ الَّذِينَ يُسْتَعْتَضُونَ بِحِلِّهِمْ﴾ يعني آل محمد عليهم السلام، وهم الذين يستنبطون من القرآن، ويعرفون الحلال والحرام، وهم الحجّة لله على خلقه (٢).

السادس - قاعدة فقهية في الأخذ بما خالف العامة:

١ (١١٦٠) - العلامة المجلسي عليه السلام: روى الشيخ قطب الدين الراوندي في رسالته الفقهاء على ما نقل عنه بعض الثقات بإسناده عن الصدوق، عن ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن عبد الله قال: قلت للرضا عليه السلام: كيف نضع بالخبرين المختلفين؟

فقال عليه السلام: إذا ورد عليكم حديثان مختلفان، فانظروا ما يخالف منها العامة

(١) رجال الكشي: ٢٢٤ س ١١.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٩٨٣.

(٢) تفسير العياشي: ١/٢٦٠-٢٦٠ ح ٢٠٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٧٥.

فخذوه، وانظروا ما يوافق أخبارهم فدعوه (١).

السابع - الأخذ بخلاف قول العامة:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: سألت الرضا عليه السلام

عن صلاة طواف التطوع بعد العصر؟

فقال عليه السلام: لا.

فذكرت له قول بعض آبائه: إن الناس لم يأخذوا عن الحسن والحسين عليهما السلام

إلا الصلاة بعد العصر بمكة.

فقال عليه السلام: نعم، ولكن إذا رأيت الناس يقبلون على شيء فاجتنبه.

فقلت: إن هؤلاء يفعلون.

قال عليه السلام: لستم مثلهم (٢).

الثامن - حكم الرجوع إلى فقيه البلد والأخذ بخلاف ما ألقى به:

١ (١١٦١) - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي

عبد الله البرقي، ومحمد بن موسى البرقي، ومحمد بن علي ماجيلويه، ومحمد بن علي

ابن هاشم، وعلي بن عيسى المجاور رضي الله عنهم قالوا: حدثنا علي بن محمد بن

ماجيلويه، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن محمد السيار، عن علي بن

(١) بحار الأنوار: ٢/٢٣٥ ح ١٩، عن رسالة الفقهاء للراوندي وكذا وسائل الشيعة: ٢٧/١١٩

ح ٣٣٦٧، عن رسالة الفقهاء للراوندي ولكن لم نعثر على رسالته، والفصول المهمة

للحر العاملي: ١/٥٧٨ ح ٨٨٣ بتفاوت.

(٢) الاستبصار: ٢/٢٣٧ ح ٨٢٥.

بأقي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤٨٧.

أسباط قال: قلت للرضا عليه السلام: يحدث الأمر لا أجد بدءاً من معرفته، وليس في البلد الذي أنا فيه أحد أستفتيه من مواليك.

قال: فقال عليه السلام: انت فقيه البلد فاستفته في أمرك، فإذا أفتاك بشيء فخذ بخلافه، فإن الحق فيه (١).

التاسع - حكم الرأي والاجتهاد والقياس في الروايات:

١ (١١٦٢) - البرقي رضي الله عنه: عن أحمد بن محمد بن أبي نصر (٢) قال: قال رجل من أصحابنا لأبي الحسن عليه السلام: نقيس على الأثر نسمع الرواية فنقيس عليها؟ فأبى ذلك وقال: قد رجح الأمر إذا إليهم فليس معهم لأحد أمر (٣).

العاشر - حكم الأحاديث المتشابهة:

١ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: ... عن أبي حنبل مولى الرضا عليه السلام قال: ... إن في أخبارنا متشابهاً كمتشابه القرآن، ومحكماً كمحكم القرآن، فردوا متشابهها إلى محكمها، ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا (٤).

- (١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧٥ ح ١٠. عنه وعن العليل، البحار: ٢/٢٣٣ ح ١٤. علل الشرائع: ٥٣١، ب ٣٦٥ ح ٤، بتفاوت يسير. عنه وعن العيون والتهديب، وسائل الشيعة: ١١٥/٢٧ ح ٣٣٣٥٦، والفصول المهمة للحرّ العاملي: ١/٥٧٥ ح ٨٧٢. تهذيب الأحكام: ٦/٢٩٤ ح ٨٢٠، مضمراً. عنه الوافي: ١/٢٦٣ ح ٢٠٤.
- (٢) تقدّمت ترجمته في (جهاد العدو - أحكام الأرضين).
- (٣) المحاسن: ٢١٣ ح ٩٣. عنه مستدرك الوسائل: ١٧/٢٦٤ ح ٢١٢٩٣، والبحار: ٢/٣٠٧ ح ٥٦.
- (٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٩٠ ح ٣٩. يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٧٩.

الحادي عشر - جواز التفريع عن القواعد الكلية الصادرة عن الأئمة عليهم السلام:

(١١٦٣) ١ - ابن إدريس الحلبي رحمته الله: أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن

الرضا عليه السلام قال: علينا إلقاء الأصول إليكم، وعليكم التفريع ^(١) (٢).

(١) في المصدر: التفريع، وما أثبتناه عن الوسائل.

(٢) السرائر: ٥٧٥ س ١٥. عنه وسائل الشيعة: ٦٢/٢٧ ح ٣٣٢٠٢، والفصول المهمة للحرّ

العالمي: ٥٥٤/١ ح ٨٢٥



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الفصل الثاني: الطهارة

وفيه ستة عشر موضوعاً

(أ) - حدّ البلوغ

وفيه مسألة واحدة

■ - حدّ البلوغ في اشتراط التكليف:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... علي بن الفضل الواسطي قال: كتبت إلى

الرضا عليه السلام: ... ما حدّ البلوغ؟

فقال عليه السلام: ما أوجب على المؤمنين الحدود ^(١).

(١) الكافي: ٧٦/٦ ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٨٤.

(ب) - طهارة أهل الكتاب

وفيه مسألة واحدة

٣ - حكم ما يشتري من أهل الكتاب:

١ - ابن إدريس الحلبي رحمته الله: أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي صاحب الرضا عليه السلام قال: سألته عن الرجل اشترى ثوباً من السوق ليساً لا يدري لمن كان، يصلح له الصلاة فيه؟
قال عليه السلام: إن كان اشتراه من مسلم فليصل فيه، وإن اشتراه من نصراني فلا يلبسه ولا يصلي فيه حتى يغسله ^(١).

(ج) - طهارة الجلود

وفيه مسألة واحدة

٣ - حكم جلود الحمر الوحشية المدكأة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... القاسم الصيقل قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام: إني أعمل أغهاد السيوف من جلود الحمر الميتة، فيصيب ثيابي فأصلي فيها.
فكتب عليه السلام إلي: اتخذ ثوباً لصلاتك... ^(٢).

(١) السرائر: ٥٧٢ س ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١١٨١.

(٢) الكافي: ٤٠٧/٣، ح ١٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩١.

(د) - نواقض الوضوء

وفيه سبع مسائل

■ - حكم من نسي بعض الوجه في الوضوء:

(١١٦٤) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا أبي رحمته الله قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سهل، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل يبق عن وجهه إذا توضأ^(١)؟ فقال: يجزيه أن يبّله من بعض جسده^(٢).

■ - حكم الوضوء لمن غلب عليه النوم:

(١١٦٥) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: أخبرني الشيخ رحمته الله، عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن عبيد الله، وعبد الله بن المغيرة قالوا: سألتنا الرضا عليه السلام عن الرجل ينام على دابّته؟ فقال عليه السلام: إذا ذهب النوم بالعقل فليعد الوضوء^(٣).

(١) في البحار: إذا توضأ موضع لم يصبه الماء.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢ ح ٤٩. عنه البحار: ٣٥٩/٧٧ ح ٣، ووسائل الشيعة:

٤٧٢/١ ضمن ح ١٢٥١، مثله.

(٣) الاستبصار: ١/٧٩ ح ٢٤٥.

تهذيب الأحكام: ١/٦١ ح ٤. عنه الوافي: ٦/٢٥٥ ح ٤٢٢٥. عنه وعن الاستبصار، وسائل

الشيعة: ١/٢٥٢ ح ٦٥٢.

■ - حكم الوضوء بعد المدي:

(١١٦٦) ١- الشيخ الطوسي عليه السلام: الحسين بن سعيد، عن محمد بن إسماعيل ^(١)، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن المذي، فأمرني بالوضوء منه، ثم أعدت عليه سنة أخرى، فأمرني بالوضوء منه وقال: إن علياً أمر المقداد أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، واستحى أن يسأله فقال صلى الله عليه وآله وسلم: فيه الوضوء.

قلت: وإن لم أتوضأ؟

قال عليه السلام: لا بأس ^(٢).

■ - حكم الوضوء بعد البول والغائط والريح:

(١١٦٧) ١- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سهل، عن زكريا بن آدم، قال: سألت الرضا عليه السلام عن الناسور ^(٣) (٤)، أينقض الوضوء؟

قال عليه السلام: إنما ينقض الوضوء ثلاث: البول، والغائط، والريح ^(٥).

(١) هو محمد بن إسماعيل الذي تقدمت ترجمته في (حكم تطهير الأرض بالشمس).

(٢) الاستبصار: ١/٩٢ ح ٢٩٦ و ٢٩٥، مثله وبتفاوت، وفيه: سألت الرضا عليه السلام.

تهذيب الأحكام: ١/١٨ ح ٤٢، و ٤٣. عنه البحار: ٢/٢٧٩ ح ٤١، والوافي: ٦/٢٦٥ ح ٤٢٥٥، و ٤٢٥٦، عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ١/٢٧٩ ح ٧٣٣، و ٢٨١ ح ٧٤١.

قطعة منه في (ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم).

(٣) في الوسائل: الناصور.

(٤) الناصور: علة تحدث في العين، وقد يحدث حول المقعدة، وفي اللثة. المصباح المنير: ٦٠٣.

(٥) الكافي: ٣/٣٦ ح ٢. عنه وعن التهذيب والاستبصار والعيون، وسائل الشيعة: ١/٢٥٠.

٢ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... محمد بن عيسى قال: كتب إليه رجل هل يجب الوضوء مما خرج من الذكر بعد الاستبراء؟
فكتب عليه السلام: نعم (١).

■ - حكم القيء والمدة والدم بعد الوضوء:

(١١٦٨) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: أبي عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبد قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن إبراهيم بن أبي محمود، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن القيء والرغاف (٢) والمدة (٣) والدم، أينقض الوضوء؟ فقال عليه السلام: لا ينقض شيئاً (٤).

■ - حكم الوضوء بعد خروج الندى والصفرة من المقعد:

(١١٦٩) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد،

→ ح ٦٤٦، و ٢٩٢ ح ٧٦٧، والفصول المهمة للحر العاملي: ١٦/٢ ح ١١٣٤.

تهذيب الأحكام: ١٠/١ ح ١٨، عنه وعن الكافي، الوافي: ٢٤٧/٦ ح ٤٢٠١.
الاستبصار: ٨٦/١ ح ٢٧٢.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢ ح ٤٧، عنه البحار: ٢١٦/٧٧ ح ٩.

(١) الاستبصار: ٤٩/١ ح ١٣٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٢٠.

(٢) الرغاف: الدم يخرج من الأنف. المعجم الوسيط: ٣٥٤.

(٣) المدة: القيح. المعجم الوسيط: ٨٥٨.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢ ح ٤٦، عنه البحار: ٢١٦/٧٧ ضمن ح ٨، عنه وعن

التهذيب، وسائل الشيعة: ١/٢٦٢ ح ٦٧٩.

تهذيب الأحكام: ١٦/١ ح ٣٤، بتفاوت. عنه الوافي: ٢٦٣/٦ ح ٤٢٤٩.

الاستبصار: ٨٤/١ ح ٢٦٤.

عن علي بن أحمد بن أشيم، عن صفوان قال: سألت الرضا عليه السلام رجل وأنا حاضر فقال: إن بي جرحاً في مقعدتي فأتوضأ وأستنجي، ثم أجد بعد ذلك الندي والصفرة من المقعدة، أفأعيد الوضوء؟

فقال: وقد أنقيت، فقال: نعم. قال: لا، ولكن رشته بالماء، ولا تعد الوضوء. أحمد، عن أبي نصر قال: سألت الرضا عليه السلام رجل، بنحو حديث صفوان^(١).

■ - حكم الاستعانة في الوضوء:

١ - الشيخ المفيد رحمته الله: كان الرضا علي بن موسى عليه السلام يكثر وعظ المأمون إذا خلا به... ودخل الرضا عليه السلام يوماً عليه، فرآه يتوضأ للصلاة والغلام يصب على يده الماء فقال: لا تشرك يا أمير المؤمنين! بعبادة ربك أحداً، فصرف المأمون الغلام، وتولى تمام وضوئه بنفسه...^(٢).

(هـ) - ماء البئر

وفيه ثمان مسائل

■ - عدم تنجس ماء البئر بالملاقاة:

(١١٧٠) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: أخبرني الشيخ أبيه الله تعالى، عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن

(١) الكافي: ١٩/٣ ح ٣، عنه البحار: ٦٣/٧٧ ح ١٨، ووسائل الشيعة: ٢٩٢/١ ح ٧٦٩، مثله. تهذيب الأحكام: ٤٦/١ ح ١٣١، و٣٤٧ ح ١٠١٩، عنه وعن الكافي، ووسائل الشيعة: ٢٩٢/١ ح ٧٦٨، والوافي: ٢٦٧/٦ ح ٤٢٦٤.

(٢) الإرشاد: ٣١٥ ح ٣.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٨٩.

إسماعيل بن بزيع قال: كتبت إلى رجل أسأله أن يسأل أبا الحسن الرضا عليه السلام، فقال: ماء البئر واسع لا يفسده ^(١) شيء، إلا أن يتغير ريحه أو طعمه، فيزح منه حتى يذهب الريح، ويطيب طعمه، لأن له مادة ^(٢).

■ حكم تقارب البئر والبالوعة:

(١١٧١) ١- الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن عباد ابن سليمان، عن سعد بن سعد، عن محمد بن القاسم ^(٣)، عن أبي الحسن عليه السلام في البئر يكون بينها وبين الكنيف خمسة أذرع وأقل وأكثر. يتوضأ منها. قال عليه السلام: ليس يكره من قرب ولا بعد، يتوضأ منها، ويغتسل ما لم يتغير الماء ^(٤).

(١) في الاستبصار: لا ينجسه.

(٢) تهذيب الأحكام: ١/٢٣٤ ح ٦٧٦، و٤٠٩ ح ٢٨٧، قطعة منه. عنه وسائل الشيعة: ١٧٢/١ ح ٤٢٨.

الاستبصار: ١/٢٣ ح ٨٧. عنه وسائل الشيعة: ١/١٤١ ح ٣٤٧، و١٧٢ ح ٤٢٧. الكافي: ٥/٣ ح ٢، قطعة منه. عنه وسائل الشيعة: ١/١٤٠ ح ٣٤٥، و١٧٠ ح ٤٢٢. عنه وعن التهذيب، الوافي: ٦/٣٩ ح ٣٧٠٦، و٣٧٠٧. عوالي اللئالي: ١١/٣ ح ١٤.

الفصول المهمة للحزب العالمي: ٢/٩ ح ١١١٤. قطعة منه في كيفية نجاسة ماء البئر.

(٣) هو محمد بن القاسم بن الفضيل الذي تقدمت ترجمته في (الرجوع إلى المعرّس).

(٤) تهذيب الأحكام: ١/٤١١ ح ١٢٩٤. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ١/٢٠٠ ح ٥١٦. الكافي: ٨/٦ ح ٤. عنه وعن الفقيه والتهذيب والاستبصار، وسائل الشيعة: ١/١٧١ ح ٤٢٥. الاستبصار: ١/٤٦ ح ١٢٩.

من لا يحضره الفقيه: ١/١٣ ح ٢٣، بحذف سؤال الراوي. عنه وسائل الشيعة: ١/١٤١

■ نجاسة ماء البئر بتغيّر ريحه أو طعمه:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: كتبت إلى رجل أسأله أن يسأل أبا الحسن الرضا عليه السلام فقال: ماء البئر واسع لا يفسده شيء، إلا أن يتغيّر ريحه أو طعمه، فيزح منه حتى يذهب الريح، ويطيب طعمه، لأن له مادة^(١).

٢ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... محمد بن القاسم، عن أبي الحسن عليه السلام في البئر يكون بينها وبين الكيف خمسة أذرع وأقلّ وأكثر، يتوضأ منها. قال عليه السلام: ليس يكره من قرب ولا بعد، يتوضأ منها، ويقتسل ما لم يتغيّر الماء^(٢).

■ كيفية تطهير ماء البئر:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: كتبت إلى رجل أسأله أن يسأل أبا الحسن الرضا عليه السلام، عن البئر تكون في المنزل للوضوء، فتقطر فيها قطرات من بول أو دم، أو يسقط فيها شيء من عذرة كالبقرة ونحوها، ما الذي يطهرها حتى يحلّ الوضوء منها للصلاة؟

→ ح ٣٤٩. عنه وعن الكافي والتهذيب، الوافي: ٩٨/٦ ح ٣٨٥٢.

الفصول المهمة للحزب العالمي: ٩/٢ ح ١١١٦.

قطعة منه في نجاسة ماء البئر بتغيّر لونه أو ريحه أو طعمه) (إعدم نجاسة ماء البئر بمجرد الملاقاة).

(١) تهذيب الأحكام: ٢٣٤/١ ح ٦٧٦.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١١٧٠.

(٢) تهذيب الأحكام: ٤١١/١ ح ١٢٩٤.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١١٧١.

فوقع عليه السلام بحظّه في كتابي: تزرح منها دلاءً (١).

٢ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: كتبت إلى رجل أسأله أن يسأل أبا الحسن الرضا عليه السلام فقال: ماء البئر واسع لا يفسده شيء، إلا أن يتغيّر ريحه أو طعمه، فيزرح منه حتى يذهب الريح، ويطيب طعمه، لأن له مادة (٢).

■ - عدم نجاسة ماء البئر بمجرد الملاقاة:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... محمد بن القاسم، عن أبي الحسن عليه السلام في البئر يكون بينها وبين الكنيف خمسة أذرع وأقلّ وأكثر، يتوضأ منها. قال عليه السلام: ليس يكره من قرب ولا بعد، يتوضأ منها، ويغتسل ما لم يتغيّر الماء (٣).

■ - حكم ماء الحمام:

(١١٧٢) ١ - ابن أبي الجمهور رحمته الله: قال الرضا عليه السلام: ماء الحمام لا ينجث (٤)، (٥).

(١) الكافي: ٣/٥ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٠٧.

(٢) تهذيب الأحكام: ١/٢٣٤ ح ٦٧٦.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١١٧٠.

(٣) تهذيب الأحكام: ١/٤١١ ح ١٢٩٤.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١١٧١.

(٤) في المستدرک: لا ينجث.

(٥) عوالي اللئالي: ٣/١٢ ح ١٧. عنه مستدرک الوسائل: ١/١٩٤ ح ٣٢٨.

■ - حكم تطهير الأرض بالشمس:

١- (١١٧٣) - الشيخ الطوسي عليه السلام: أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع ^(١) قال: سألته عن الأرض والسطح يصيبه البول أو ما أشبهه، هل تطهره الشمس من غير ماء؟

قال عليه السلام: كيف تطهر من غير ماء ^(٢).

■ - حكم غسل الرجلين بعد الحمام:

١- (١١٧٤) - أبو نصر الطبرسي عليه السلام: عن الرضا عليه السلام قال: من غسل رجله بعد خروجه من الحمام فلا بأس، وإن لم يغسلها فلا بأس ^(٣).

(و) - التخلّي

وفيه ثمان مسائل

■ - طلب مكان مناسب للبول:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... سليمان الجعفري قال: بتّ مع الرضا عليه السلام في سفح جبل، فلما كان آخر الليل قام فتنحّى، وصار على موضع مرتفع، فبال وتوضأ وقال:

(١) تقدّمت ترجمته في (كان عليه السلام يصلي صلاة الطواف في النعلين).

(٢) التهذيب: ٢٧٢/١ ح ٨٠٥ عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٤٥٣/٣ ح ٤١٥٢.

الاستبصار: ١٩٣/١ ح ٦٧٨.

عوالي اللئالي: ٦٠/٣ ح ١٧٦.

(٣) مكارم الأخلاق: ٥٠ س ٣. عنه البحار: ٧٨/٧٣ ضمن ح ٢١.

من فقه الرجل أن يرتاد لموضع بوله، وبسط سراويله، وقام عليه وصلى صلاة الليل^(١).

■ - حكم استقبال القبلة وغيرها واستدبارها عند التخلي:

(١١٧٥) ١ - محمد بن يعقوب الكليني^{عليه السلام}: محمد بن يحيى بإسناده رفعه قال:

سئل أبو الحسن^{عليه السلام} (٢) ما حد الغائط؟

قال: لا تستقبل القبلة ولا تستدبرها، ولا تستقبل الريح ولا تستدبرها.

وروي أيضاً في حديث آخر: لا تستقبل الشمس ولا القمر^(٣).

(١١٧٦) ٢ - الشيخ الطوسي^{عليه السلام}: محمد بن علي بن محبوب، عن الهيثم بن مسروق

التهدي، عن محمد بن إسماعيل قال: دخلت على أبي الحسن الرضا^{عليه السلام} وفي منزله

كيف مستقبل القبلة، سمعته يقول: من بال حذاء القبلة، ثم ذكر فانحرف عنها إجلالاً

للقبلة، وتعظيماً لها، لم يقم من مقعده ذلك حتى يغفر الله له^(٤).

(١) تهذيب الأحكام: ٣٣/١ ح ٨٦.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٥٥.

(٢) في البحار نقلاً عن المتنع: سئل أبو الحسن الرضا^{عليه السلام}.

(٣) الكافي: ١٥/٣ ح ٣. عنه الوافي: ١٠٧/٦ ح ٢٨٦١، و٢٨٦٢. عنه وعن المتنع، وسائل

الشيعة: ٣٠١/١ ح ٧٩١.

بحار الأنوار: ١٨٢/٧٧ ح ٣٢ عن المتنع.

(٤) تهذيب الأحكام: ٣٥٢/١ ح ١٠٤٣، و٢٦ ح ٦٦، قطعة منه. عنه الوافي: ١٠٩/٦ ح ٢٨٦٩.

و-٣٨٧.

الاستبصار: ٤٧/١ ح ١٣٢، قطعة منه. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٣٠٣/١ ح ٧٩٦.

ذكرى الشيعة: ٢٠ س ١٢، قطعة منه.

عوالي اللئالي: ٢٤/٣ ح ٦٢.

■ - حكم غسل الفراش وما شابهه إذا أصابه البول:

(١١٧٧) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: أحمد بن محمد، عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قلت للرضا عليه السلام: الطنفسة ^(١) والفراش يصيبهما البول، كيف يصنع بهما وهو تخين كثير الحشو؟
قال عليه السلام: يغسل ما ظهر منه في وجهه ^(٢).

■ - حكم تطهير الثوب والبدن من البول:

(١١٧٨) ١ - ابن إدريس الحلبي رضي الله عنه: أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنظي صاحب الرضا عليه السلام قال: سألته عن البول يصيب الجسد؟
قال عليه السلام: صبّ عليه الماء مرتين، فإنما هو ماء.
وسألته عن الثوب يصيبه البول؟ قال عليه السلام: اغسله مرتين ^(٣).

■ - حكم تطهير محل الغائط:

(١١٧٩) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد،

(١) الطنفسة بالضمّ والفتح والكسر في الطاء، وكذلك في الفاء: الساط، الحصير، والثوب. المنجد: ٤٧٤.

(٢) الكافي: ٥٥/٣ ح ٢.

تهذيب الأحكام: ٢٥١/١ ح ٧٢٤ وفيه: أحمد بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله،

عن أحمد بن محمد، عن إبراهيم بن أبي محمود... عنه البحار: ١٣١/٧٧ ح ٣.

من لا يحضره الفقيه: ٤١/١ ح ١٥٩. عنه وعن التهذيب والكافي. وسائل الشيعة: ٤٠٠/٣ ح

٣٩٧٢، والروافي: ١٤٠/٦ ح ٣٩٥٣.

(٣) السرائر: ٥٥٧ ح ١٣. عنه وسائل الشيعة: ٣٤٥/١ ح ٩١٥، و٣٩٦/٣ ح ٣٩٦٥، والبحار:

١٠٣/٧٧ ح ٨، و٢٠٩ ح ٢١.

عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: يستنجي ويغسل ما ظهر منه (أي محل الغائط) على الشرج^(١)، ولا تدخل فيه الأثملة^(٢).

■ حكم بقاء أثر النجاسة بعد إزالة العين:

(١١٨٠) ١- الشيخ الصدوق عليه السلام: سئل الرضا عليه السلام عن الرجل يطأ في الحمام، وفي رجله الشقاق، فيطأ البول والنورة، فيدخل الشقاق أثر أسود مما وطئه من القذر وقد غسله، كيف يصنع به وبرجله التي وطىء بها؟ أيجزيه الغسل أن يخلل أظفاره بأظفاره ويستنجي، فيجد الريح من أظفاره، ولا يرى شيئاً؟ فقال عليه السلام: لا شيء عليه من الريح والشقاق بعد غسله^(٣).

■ طهارة الثوب الذي يشتري من المسلم:

(١١٨١) ١- ابن إدريس الحلبي عليه السلام: أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنظي صاحب الرضا عليه السلام قال: سألته عن الرجل اشتري ثوباً من السوق لبيساً^(٤) لا يدري لمن

(١) الشرج: يجمع حلقة الدبر. المعجم الوسيط: ٤٧٧.

(٢) الكافي: ١٧/٣ ح ٣. عنه وسائل الشيعة: ٤٣٧/٣ ح ٤٠٩٤. عنه وعن التهذيب والفقهاء،

الوافي: ١٢٤/٦ ح ٣٩٠٨، ٣٩٠٩.

تهذيب الأحكام: ٤٥/١ ح ١٢٨.

الاستبصار: ٥١/١ ح ١٤٦.

من لا يحضره الفقيه: ٢١/١ ح ٦٠، مراسلاً عنه وعن الاستبصار والتهذيب والكافي، وسائل

الشيعة: ٣٤٧/١ ح ٩١٩.

عوالي اللئالي: ٤٥/٤ ح ١٦٠.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ٤٢/١ ح ١٦٥. عنه وسائل الشيعة: ٤٤٠/٣ ح ٤١٠٦، والوافي:

١٥١/٦ ح ٣٩٧٨.

(٤) في الوسائل: للبيس.

كان، يصلح له الصلاة فيه؟
قال عليه السلام: إن كان اشتراه من مسلم فليصل فيه، وإن اشتراه من نصراني
فلا يلبسه ولا يصلّي فيه حتّى يغسله (١).

■ - حكم المستنجي وخاتمه في يده:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... الحسين بن خالد الصيرفي قال: قلت لأبي الحسن
عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: الرجل يستنجي وخاتمه في إصبعه، ونقشه «لا إله إلا
الله». فقال عليه السلام: أكره ذلك ... (٢).

(ز) - الوضوء

وفيه ست مسائل

■ - حدّ غسل الوجه في الوضوء:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... إسماعيل بن مهراّن قال: كتبت إلى
الرضا عليه السلام أسأله عن حدّ الوجه؟
فكتب عليه السلام: من أوّل الشعر إلى آخر الوجه وكذلك الجبينين (٣).

(١) السرائر: ٥٧٢ س ١٣. عنه البحار: ٨٢/٧٧ ح ٣، والوسائل: ٤٩٠/٣ س ١٢.

يأتي الحديث أيضاً في (حكم الصلاة فيما يشتري من سوق المسلمين) و(حكم ما يشتري من أهل الكتاب).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٤/٢ ح ٢٠٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٧٩.

(٣) الكافي: ٢٨/٣ ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٢٧.

■ - كيفية وضوء الرجل والمرأة:

(١١٨٢) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن إبراهيم، عن أخيه إسحاق ابن إبراهيم، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: فرض الله على النساء في الوضوء للصلاة أن يبتدئن بباطن أذرعهن، وفي الرجال بظاهر الذراع^(١).

■ - كيفية المسح على القدمين:

(١١٨٣) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن المسح على القدمين كيف هو؟

فوضع كفّه على الأصابع، فسحها إلى الكعبين إلى ظاهر القدم.
فقلت: جعلت فداك، لو أنّ رجلاً قال بإصبعين من أصابعه هكذا؟
فقال عليه السلام: لا، إلا بكفّه^{(٢)(٣)}.

(١) الكافي: ٢٨/٣ ح ٦. عنه الوافي: ٦/٢٣٤ ح ٤٤٠٩.

من لا يحضره الفقيه: ١/٣٠ ح ١٠٠، مرسلًا وبتفاوت.

تهذيب الأحكام: ١/٧٦ ح ١٩٣. عنه وعن الكافي والفقيه، وسائل الشيعة: ٤٦٦/١ ح ١٢٣٨، و١٢٣٩.

تعلية مفتاح الفلاح للخواجوي: ٨٨ س ١٣، بتفاوت.

عوالي اللئالي: ٢/٢٠٣ ح ١٠٩.

ذكرى الشيعة: ٩٤ س ٢٧.

(٢) في العوالي: لا يكفه.

(٣) الكافي: ٣/٣٠ ح ٦. عنه نور الثقلين: ١/٥٩٨ ح ٧٧. عنه وعن التهذيب، الوافي: ٦/٢٨٤ ح ٤٣٠٠.

■ - حكم الاستعانة في الوضوء:

(١١٨٤) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد بن عبد الله، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن الحسن بن علي الوشاء قال: دخلت على الرضا عليه السلام وبين يديه إبريق، يريد أن يتهيأ منه للصلاة، فدنوت منه لأصّب عليه فأبى ذلك، وقال: مه، يا حسن!

فقلت له: لمّ تنهاني أن أصبّ على يدك؛ تكره أن أوجر؟

قال عليه السلام: توجر أنت وأوزر أنا؟!

فقلت له: وكيف ذلك؟

فقال عليه السلام: أما سمعت الله عزّ وجلّ يقول: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾^(١)، وها أنا ذا! أتوضأ للصلاة وهي العبادة، فأكره أن يشركني فيها أحد^(٢).

→ تهذيب الأحكام: ١/٦٤ ح ١٧٩، بتفاوت يسير، و٩١ ح ٢٤٣، عنه مفتاح الفلاح: ٨٩ س ٨ الاستبصار: ١/٦٢ ح ١٨٤، عنه وعن قرب الإسناد والتهذيب والكافي، وسائل الشيعة: ١/٤١٧ ح ١٠٥٨.

قرب الإسناد: ٣٦٨ ح ١٣١٨، عنه البحار: ٧٧/٢٥٩ ح ٦، الدر المنثور: ٢/٧١ س ٨، قطعة منه عوالي اللئالي: ٣/٢٥ ح ٦٦.

(١) الكهف: ١٨/١١٠.

(٢) الكافي: ٣/٦٩ ح ١، عنه نور الثقلين: ٣/٣١٦ ح ٢٦٧، وحلية الأبرار: ٤/٣٧٠ ح ٥، والرواق: ٦/٣٣٠ ح ٤٣٩٨.

تهذيب الأحكام: ١/٣٦٥ ح ١١٠٧، عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ١/٤٧٦ ح ١٢٦٦، تعليقة مفتاح الفلاح: ١٠٠ س ٥.

■ - حكم الوضوء لمن اغتسل غسل الجنابة:

١- الشيخ الطوسي رحمته الله: ... أحمد بن محمد قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن غسل الجنابة؟ فقال عليه السلام: ... لا وضوء فيه ^(١).

■ - حكم الوضوء والفسل بماء الغدير الذي يستنجي فيه الإنسان:

١- الشيخ الطوسي رحمته الله: ... محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: كتبت إلى من يسأله عن الغدير، يجتمع فيه ماء السماء، ويستقي فيه من بئر، فيستنجي فيه الإنسان من بول أو يغتسل فيه الجنب، ما حدّه الذي لا يجوز؟ فكتب عليه السلام: لا تتوضأ من مثل هذا إلا من ضرورة إليه ^(٢).

(ح) - وضوء الجبيرة

وفيه ثلاث مسائل

■ - حكم المسح على الجائر في موضع الفسل في الوضوء مع تعدد نزوعها:

(١١٨٥) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين،

→ عوالي اللئالي: ١٩٧/٢ ح ٩٦.

قطعة منه في (وضوؤه عليه السلام) و(سورة الكهف: ١٨/١١٠).

(١) الاستبصار: ١/١٢٣ ح ٤١٩.

يأتي الحديث بتامه في رقم ١١٩٢.

(٢) تهذيب الأحكام: ١/٤١٨ ح ١٣١٩، و١٥٠ ح ٤٢٧.

يأتي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٢٥٠٨.

ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام (١) عن الكسير تكون عليه الجبائر، أو تكون به المجرحة، كيف يصنع بالوضوء، وعند غسل الجنابة، وغسل الجمعة؟ قال عليه السلام: يغسل ما وصل إليه الغسل (٢) مما ظهر مما ليس عليه الجبائر، ويدع ما سوى ذلك مما لا يستطيع غسله، ولا ينزع الجبائر، ولا يعبت بمجراحتها (٣).

■ - حكم المسح على الجبائر في الوضوء:

(١١٨٦) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدثنا أبي عليه السلام قال أحمد بن سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الدواء يكون على يدي الرجل، أيجزئه أن يمسخ في الوضوء على الدواء المطلى عليه؟ فقال عليه السلام: نعم، يمسخ عليه ويجزئه (٤).

(١) في التهذيب: ٣٦٣/١ ح ١٠٩٨، أبا إبراهيم عليه السلام. وأشار السيد الزنجاني في تعليقه على النسخة المصححة من الكافي: أن الرضا عليه السلام لم يذكر في التهذيبين، ونسب في نسخة خ إلى نسخة.

(٢) الغسل: بالكسر، الماء الذي يغسل به، وربما جاء بالضم أيضاً.

(٣) الكافي: ٣٢٢/٣ ح ١. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٤٦٣/١ ح ١٢٢٧، والبحار: ٣٧١/٧٧ س ٢٢.

تهذيب الأحكام: ٣٦٢/١ ح ١٠٩٤ و ٣٦٣ ح ١٠٩٨، عنه وعن الكافي، الوافي: ٣٥٩/٦ ح ٤٤٦١، الاستبصار: ٧٧/١ ح ٢٣٨.

ذكرى الشيعة: ٩٦ س ٣٤، وفيه: عن الكاظم عليه السلام.

قطعة منه في (حكم الكسير الذي عليه الجبائر في الغسل).

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢/٢ ح ٤٨، عنه البحار: ٣٦٥/٧٧ ح ٣، ووسائل الشيعة:

■ - حكم مسح القدمين بالبلل من الرأس أو بماء جديد:

(١١٨٧) ١- الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد ^(١)،

قال: سألت أبا الحسن عليه السلام أيجزي الرجل أن يمسح قدميه بفضله رأسه؟

فقال عليه السلام برأسه: لا. فقلت أبعاء جديد؟

فقال عليه السلام برأسه: نعم ^(٢).

(ط) - الجنابة

وفيه عشر مسائل

■ - ما يوجب الغسل على الرجل والمرأة:

(١١٨٨) ١- ابن إدريس الحلبي رحمته الله: أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي صاحب

الرضا عليه السلام قال: سألته ما يوجب الغسل على الرجل والمرأة؟

قال عليه السلام: إذا أوجب الغسل والمهر والرجم ^(٣).

→ ٤٦٦/١ ح ١٢٣٦.

الاستبصار: ٧٦/١ ح ٢٣٥، بتفاوت.

تهذيب الأحكام: ٣٦٤/١ ح ١١٠٥. عنه وسائل الشيعة: ٤٦٥/١ ح ١٢٣٥، والوافي:

٣٦١/٦ ح ٤٤٦٧.

(١) تقدمت ترجمته في (رؤياه عليه السلام).

(٢) تهذيب الأحكام: ٥٨/١ ح ١٦٣. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٤٠٩/١ ح ١٠٦١،

والوافي: ٢٩١/٦ ح ٤٣١٩.

الاستبصار: ٥٨/١ ح ١٧٣.

(٣) السرائر: ٥٥٧ س ١٩. عنه وسائل الشيعة: ١٨٥/٢ ح ١٨٨٢، والبحار: ٥٨/٧٨ ح ٢٥.

■ - حكم غسل الجنابة:

١ (١١٨٩) - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن محمد بن إسماعيل قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يجامع المرأة قريباً من الفرج فلا ينزلان، متى يجب الغسل؟ فقال عليه السلام: إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل. فقلت: التقاء الختانين، هو غيبوبة الحشفة؟ قال عليه السلام: نعم (١).

٢ (١١٩٠) - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن إسماعيل بن سعد الأشعري، قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يلمس فرج جاريته حتى تنزل الماء من غير أن يباشر، يعبث بها بيده حتى تنزل؟ قال عليه السلام: إذا أنزلت من شهوة فعلها الغسل (٢).

٣ (١١٩١) - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يجامع المرأة فيما

→ وفيه: سألت الرضا عليه السلام، و١٠٠/٣٥٦ ح ٤٦.

قطعة منه في (ما يوجب المهر) و(ما يوجب الرجم).

(١) الكافي: ٤٦/٣ ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ١٨٣/٢ ح ١٨٧٦، والوافي: ٣٩٨/٦ ح ٤٥٤١.

تهذيب الأحكام: ١١٨/١ ح ٣١١.

الاستبصار: ١٠٨/١ ح ٣٥٩.

(٢) الكافي: ٤٧/٣ ح ٥. عنه وسائل الشيعة: ١٨٦/٢ ح ١٨٨٥. عنه وعن التهذيب، الوافي:

٤٠٧/٦ ح ٤٥٦٤.

تهذيب الأحكام: ١٢٣/١ ح ٣٢٧.

الاستبصار: ١٠٨/١ ح ٣٥٤.

دون الفرج وتُنزِل المرأة، عليها غسل؟ قال عليه السلام: نعم (١).

■ - كيفية غسل الجنابة:

١ (١١٩٢) - الشيخ الطوسي رحمته الله: أخبرني الشيخ رحمته الله، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن أحمد بن محمد قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن غسل الجنابة؟ فقال عليه السلام: تغسل يديك اليمنى من المرفق إلى أصابعك، وتبول إن قدرت على البول، ثم تدخل يديك في الإبقاء، ثم اغسل ما أصابك منه، ثم أفض على رأسك وجسدك، ولا وضوء فيه (٢).

■ - حكم من أجنب ليلاً فتعدّر عليه الغسل حتى طلع الفجر:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... إسماعيل بن عيسى، قال: سألت الرضا عليه السلام عن ... رجل أصابه جنابة في آخر الليل فقام ليغتسل ولم يصب ماءً فذهب يطلبه أو بعث من يأتيه فعرس عليه شيء حتى أصبح كيف يصنع؟

(١) الكافي: ٤٧/٣ ح ٦. عنه وعن التهذيب، الوافي: ٤٠٧/٦ ح ٤٥٦٦.

تهذيب الأحكام: ١٢٣/١ ح ٣٢٨، و١٢٥ ح ٣٢٧. عنه البحار: ٥٧/٣٦٨ ح ٧٠. الاستبصار: ١٠٨/١ ح ٣٥٥.

(٢) الاستبصار: ١٢٣/١ ح ٤١٩.

تهذيب الأحكام: ١٣١/١ ح ٣٦٣، عنه الوافي: ٥٠٤/٦ ح ٤٧٩٧. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٢/٢٣٠ ح ٢٠١٨، و٢٤٧ ح ٢٠٦٧. قرب الإسناد: ٣٦٨ ح ١٣١٩ باختصار. عنه البحار: ٤٣/٧٨ ح ٥، وسائل الشيعة: ٢/٢٣٣ ح ٢٠٢٨.

قطعة منه في (حكم الوضوء لمن اغتسل غسل الجنابة).

قال: يغتسل إذا جاءه ثم يصلي^(١).

■ حكم الغسل بعد إزال المنى:

(١١٩٣) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن المرأة تعانق زوجها من خلفه، فتحرك على ظهره، فتأتيها الشهوة، فتنزل الماء، عليها الغسل؟ أو لا يجب عليها الغسل؟
قال عليه السلام: إذا جاءتها الشهوة، فأنزلت الماء، وجب عليها^(٢) الغسل^(٣).

■ حكم احتلام المرأة في النوم:

(١١٩٤) ١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: الحسين بن سعيد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع^(٤) قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن المرأة ترى في منامها فتنزل، أعلها غسل؟ قال عليه السلام: نعم^(٥).

(١) تهذيب الأحكام: ٤/٢١٠، ح ٦١٠، و٢١٣، ح ٦١٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٣٨٥.

(٢) في المصدر: عليه الغسل، وهو غير صحيح، يدلّ عليه ظاهر العبارة، وسائر المآخذ.

(٣) لكافي: ٤٧/٣، ح ٧. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٢/١٨٧، ح ١٨٨٧، والوافي:

٤٠٨/٦، ح ٤٥٦٨، و٤٥٦٩.

تهذيب الأحكام: ١/١٢٢، ح ٣٢٦، بتفاوت يسير.

(٤) تقدّمت ترجمته في (كان عليه السلام يصلي صلاة الطواف في النعلين).

(٥) الاستبصار: ١/١٠٨، ح ٣٥٦.

تهذيب الأحكام: ١/١٢٤، ح ٣٣٣، عنه الوافي: ٦/٤٠٧، ح ٤٥٦٣، عنه وعن الاستبصار،

وسائل الشيعة: ٢/١٩٠، ح ١٨٩٩.

■ - حكم الغسل مع بقاء أثر الطيب أو غيره على البدن:

(١١٩٥) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: قلت للرضا عليه السلام: الرجل يحنب فيصيب جسده ورأسه الخلق (١)، والطيب، والشيء اللكد (٢) مثل علك (٣) الروم، والطرار وما أشبهه فيغتسل، فإذا فرغ وجد شيئاً قد بقي في جسده من أثر الخلق والطيب وغيره؟

قال عليه السلام: لا بأس (٤).

■ - حكم الكسير الذي عليه الجبائر في الغسل:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... عبد الرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الكسير تكون عليه الجبائر، أو تكون به الجراحة، كيف يصنع بالوضوء، وعند غسل الجنابة، وغسل الجمعة؟
قال عليه السلام: يغسل ما وصل إليه الغسل مما ظهر مما ليس عليه الجبائر، ويدع ما سوى ذلك مما لا يستطيع غسله، ولا ينزع الجبائر، ولا يعبت بجراحته (٥).

(١) الخلق: ضرب من الطيب، أعظم أجزائه الزعفران. المعجم الوسيط: ٢٥٢.

(٢) لكد عليه الوسخ، وبه - لكداً: لزمه ولصق به. المعجم الوسيط: ٨٣٦.

(٣) العلك مثل حل: كل صمغ يملك من لبان وغيره، فلا يسيل. المصباح المنير.

(٤) الكافي: ٥١/٣ ح ٧.

تهذيب الأحكام: ١٣٠/١ ح ٣٥٦، بتفاوت يسير عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٢٣٩/٢

ح ٢٠٤٠، والوافي: ٥١٠/٦ ح ٤٨١٢.

(٥) الكافي: ٣٢/٣ ح ١.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ١١٨٥.

■ - حكم غسل الميت والجنب إذا كان الماء قليلاً:

١- (١١٩٦) الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عليه السلام قال: أخبرنا أبي، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن النضر، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن القوم يكونون في السفر فيموت منهم ميت ومعهم جنب، ومعهم ماء قليل، قدر ما يكتفي أحدهما به، أيها يبدأ به؟ قال عليه السلام: يغتسل الجنب ويترك الميت، لأنّ هذا فريضة وهذا سنة ^(١).

■ - غسل متى الميت:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... القاسم الصيقل قال: كتبت إليه: جعلت فداك، هل اغتسل أمير المؤمنين صلوات الله عليه حين غسل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند موته؟ فأجاب عليه السلام: النبي صلى الله عليه وآله وسلم طاهر مطهر، ولكن أمير المؤمنين عليه السلام فعل وجرت به السنة ^(٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٢ ح ١٩. عنه وعن العلل البحار: ٢٥/٧٨ ح ٣.

تهذيب الأحكام: ١/١١٠ ح ٢٨٧. عنه وسائل الشيعة: ٢/١٧٦ ح ١٨٦١، والوافي: ٦/٥٧٠ ح

٤٩٥٧. عنه وعن الاستبصار والعيون والعلل، وسائل الشيعة: ٣/٣٧٦ ح ٣٩٠٨.

الاستبصار: ١/١٠٢ ح ١١.

علل الشرائع: ٣٠٥، ب ٢٥٠ ح ١.

(٢) التهذيب: ١/١٠٧ ح ٢٨١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٢.

(ي) - الأغسال المندوبة

وفيه مسألتان

■ غسل يوم الجمعة:

(١١٩٧) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سألته عن الغسل يوم الجمعة؟ فقال عليه السلام: واجب على كل ذكر وأنتى، عبد أو حر^(١).

■ غسل قضاء الحاجة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... مقاتل بن مقاتل، قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك؛ علمني دعاء لقضاء الحوائج؟ فقال عليه السلام: إذا كانت لك حاجة إلى الله عز وجل مهمة، فاغتسل والبس أنظف ثيابك، وشم شيئاً من الطيب، ثم ابرز تحت السماء، فصل ركعتين...^(٢).

(١) الكافي: ٤١/٣ ح ١، و٤٢، ح ٢، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، عن محمد بن عبد الله. عنه وسائل الشيعة: ٣/٣١٢ ح ٣٧٣٣، والفصول المهمة للحر العاملي: ٤٥/٢ ح ١٢١٦. عنه وعن التهذيب والاستبصار، وسائل الشيعة: ٣/٣١٣ ح ٣٧٣٠.

تهذيب الأحكام: ١١١/١ ح ٢٩١، وح ٢٩٢، و٩/٣ ح ٢٨. عنه وعن الكافي، الوافي: ٦/٣٨٩ ح ٤٥١٣، و٤٥١٤.

الاستبصار: ١٠٣/١ ح ٣٣٦، و٣٣٧.

(٢) الكافي: ٤٧٧/٣ ح ٣.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٣٤٦.

(ك) - الحيض

وفيه سبع مسائل

■ - حكم الصفرة قبل الحيض وبعده:

(١١٩٨) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: محمد بن أبي عبد الله، عن معاوية بن حكيم ^(١)، قال: قال: الصفرة قبل الحيض بيومين فهو من الحيض، وبعد أيام الحيض ليس من الحيض، وهي في أيام الحيض حيض ^(٢).

■ - أقل أيام الحيض وأكثرها:

(١١٩٩) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً عن صفوان بن يحيى، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن أدنى ما يكون من الحيض؟ فقال عليه السلام: أدناه ثلاثة، وأبعده عشرة ^(٣).

- (١) قال النجاشي: معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمارة الدهني ثقة، جليل في أصحاب الرضا عليه السلام، رجال النجاشي: ٤١٢ رقم ١٠٩٨.
- (٢) الكافي: ٧٨/٣ ح ٥. عنه وسائل الشيعة: ٢/٢٨٠ ح ٢١٤١.
- (٣) الكافي: ٧٥/٣ ح ١، وح ٣، بسند آخر وبتفاوت يسير. عنه وسائل الشيعة: ٢/٢٩٤ ح ٢١٦٧، و٢١٦٨، والوافي: ٦/٤٣٤ ح ٤٦٤٧، و٤٣٥ ح ٤٦٤٩.
- تهذيب الأحكام: ١٥٦/١ ح ٤٤٥، و٤٤٦.
- الاستبصار: ١/١٣٠ ح ٤٤٦، و٤٤٧.

■ - حدّ استظهار الحائض:

(١٢٠٠) ١- الشيخ الطوسي عليه السلام: سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن محمد بن عمرو بن سعيد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الطامث، كم حدّ جلوسها؟

فقال عليه السلام: تنتظر عدّة ما كانت تحيض، ثمّ تستظهر بثلاثة أيّام، ثمّ هي مستحاضة (١).

(١٢٠١) ٢- الشيخ الطوسي عليه السلام: سعد بن عبد الله، عن أبي جعفر، عن ابن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الحائض كم تستظهر؟ فقال عليه السلام: تستظهر بيوم، أو يومين، أو ثلاثة (٢).

■ - حكم المرأة المستحاضة:

(١٢٠٢) ١- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك، إذا مكثت المرأة عشرة أيّام ترى الدم ثمّ طهرت، فكثت ثلاثة أيّام طاهرة، ثمّ رأّت الدم بعد ذلك، أتمسك عن الصلاة؟

(١) الاستبصار: ١/١٤٩ ح ٥١٥.

تهذيب الأحكام: ١/١٧٢ ح ٤٩١، ٤٩٢. عنه الوافي: ٦/٤٣٩ ح ٤٦٦٠. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٢/٣٠٣ ح ٢١٩٦.

(٢) الاستبصار: ١/١٤٩ ح ٥١٤.

تهذيب الأحكام: ١/١٧١ ح ٤٨٩. عنه الوافي: ٦/٤٣٩ ح ٤٦٥٨. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٢/٣٠٢ ح ٢١٩٥.

قال عليه السلام: لا، هذه مستحاضة، تغتسل وتستدخل قطنه بعد قطنه، وتجمع بين الصلاتين بغسل، ويأتيها زوجها إن أراد^(١).

■ - حكم اجتماع الحيض مع العمل:

(١٢٠٣) ١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: الحسن بن سعيد، عن صفوان قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الحبلى ترى الدم ثلاثة أيام، أو أربعة أيام تصلي؟ قال عليه السلام: تمسك عن الصلاة^(٢).

■ - حكم قضاء صلاة الحائض التي تحيض في وقتها:

(١٢٠٤) ١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: أحمد بن محمد، عن شاذان بن الخليل النيسابوري، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن الحجاج^(٣) قال: سألته عن المرأة تطمت بعد ما تزول الشمس، ولم تصل الظهر، هل عليها قضاء تلك الصلاة؟

(١) الكافي: ١٠/٣ ح ٦. عنه الوافي: ٦/٤٧٢ ح ٤٧١٣.

تهذيب الأحكام: ١٧٠/١ ح ٤٨٦. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٢/٣٧٢ ح ٢٣٩٢. قطعة منه في (حكم جماع المستحاضة).

(٢) الاستبصار: ١/١٣٩ ح ٤٧٨.

تهذيب الأحكام: ١/٣٨٧ ح ١١٩٣. عنه الوافي: ٦/٤٦٧ ح ٤٧٠٥. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٢/٣٣١ ح ٢٢٨٠.

عوالي اللئالي: ٣/٣١ ح ٨٤.

(٣) عدّه النجاشي ممن روى عن أبي عبد الله، وأبي الحسن عليهما السلام، وبقي بعد أبي الحسن، ورجع إلى الحق ولقي الرضا عليه السلام، رجال النجاشي: ٢٣٧ رقم ٦٣٠.

وقال الشيخ في باب المحمودين من وكلاء الأئمة عليهم السلام: وكان عبد الرحمن المحجاج وكيلاً لأبي عبد الله عليه السلام، ومات في عصر الرضا عليه السلام على ولايته. الغيبة: ٣٤٨ رقم ٣٠٢.

قال عليه السلام: نعم (١).

■ - حكم جماع المستحاضة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك، إذا مكثت المرأة عشرة أيام ترى الدم ثم طهرت، فكنت ثلاثة أيام طاهرة، ثم رأيت الدم بعد ذلك...؟
قال عليه السلام: ... هذه مستحاضة، تغتسل وتستدخل قطنة بعد قطنة...، ويأتيها زوجها إن أراد (٢).

(م) - غسل الميت

وفيه أربع مسائل

■ - توجيه الميت إلى القبلة عند الغسل:

(١٢٠٥) ١ - الشيخ الطوسي رضي الله عنه: محمد بن عيسى اليقطيني، عن يعقوب بن يقطين قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الميت كيف يوضع على المتغسل موجهاً وجهه نحو القبلة، أو يوضع على يمينه ووجهه نحو القبلة؟
قال عليه السلام: يوضع كيف تيسر، فإذا طهر وضع كما يوضع في قبره (٣).

(١) تهذيب الأحكام: ١/٣٩٤ ح ١٢٢١.

الاستبصار: ١/١٤٤ ح ٤٩٤. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٢/٣٦٠ ح ٢٣٦٤.

(٢) الكافي: ٣/٩٠ ح ٦.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ١٢٠٢.

(٣) تهذيب الأحكام: ١/٢٩٨ ح ٨٧١. عنه ووسائل الشيعة: ٢/٤٩١ ح ٢٧٢٣، والوافي:

■ - حكم وضع الخدّ على القبر والبكاء عنده:

١ - محمد بن علي الطبري عليه السلام: ... مسهر رجل من أصحابنا قال: مرّ أبو الحسن الرضا عليه السلام بقبر بعض من أهل بيته، فنزل عن دابته ووضع خده على القبر وهو يبكي ويقول: «إلهي بدت قدرتك ولم تبد واهية فجهلوك وقدروك، والتقدير على غير ما قدروك، وشبهوك بخلقك، فمن ثمّ لم يعرفوك ولم يعبدوك، فأنا إلهي بريء من الذين بالتشبيه طلبوك، وبالتحديد وصفوك، ليس كمثلك شيء...» (١).

■ - حكم وضع اليد على قبر الميت:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: العباس بن معروف، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن هيثم، عن محمد بن إسحاق قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: شيء يصنعه الناس عندنا، يضعون أيديهم على القبر إذا دفن الميت.

قال عليه السلام: إنّما ذلك لمن لم يدرك الصلاة عليه، فأما من أدرك الصلاة فلا (٢).

■ - ثواب زيارة قبر المؤمن وقراءة سورة القدر:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: قال الرضا عليه السلام: ما من عبد مؤمن زار قبر مؤمن

→ ٢٤/٣٢٧ ح ٤١٢٧.

ذكرى الشيعة: ٤٤ س ١٩.

(١) بشارة المصطفى لشعبة المرتضى عليه السلام: ٢٠٧ س ١٤.

يأتي الحديث بنامه في ج ٥ رقم ٢٠٨١.

(٢) تهذيب الأحكام: ١/٤٦٧ ح ١٥٣٢. عنه وسائل الشيعة: ٣/١٩٨ ح ٣٢٩٦، والوافي:

٢٥/٥٣٠ ح ٢٤٥٨٩.

مؤمن، فقرأ عنده ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ سبع مرّات، إلا غفر الله له، ولصاحب القبر^(١).

(ن) - صلاة الجنائز

وفيه ثمان مسائل

■ - كيفية الصلاة على الجنائز:

(١٢٠٨) ١- الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل ابن بزيع، عن عمّه حمزة بن بزيع، عن عليّ بن سويد، عن الرضا عليه السلام فيما يعلم قال في الصلاة على الجنائز قال: تقرأ في الأولى بأَمّ الكتاب، وفي الثانية تصليّ على النبي وآله، وتدعو في الثالثة للمؤمنين والمؤمنات، وتدعو في الرابعة لمسيك، والخامسة تنصرف بها^(٢).

■ - عدد التكبيرات في الصلاة على الميت:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عن الحسن بن النضر قال: قلت للرضا عليه السلام:

(١) من لا يحضره الفقيه: ١/١١٥ ح ٥٤١. عنه وسائل الشيعة: ٣/٢٢٧ ح ٣٤٧٩. ونور

القليل: ٥/٦١٤ ح ١٢، والوافي: ٢٥/٥٧٧ ح ٢٤٧٠٤.

نواب الأعمال وعتاب الأفعال: ٢٣٦ ح ١، بتفاوت. عنه وسائل الشيعة: ٣/٢٢٧ ح ٣٤٨٠.

جامع الأخبار: ١٦٨ س ١٩.

البحار: ٧٩/١٦٩ ح ٤، عن كتاب الهداية.

يأتي الحديث أيضاً في (سورة القدر).

(٢) الاستبصار: ١/٤٧٧ ح ١٨٤٤.

تهذيب الأحكام: ٣/١٩٣ ح ٤٤٠. عنه الوافي: ٢٤/٤٤٦ ح ٢٤٤٢١. عنه وعن الاستبصار.

وسائل الشيعة: ٣/٦٤ ح ٣٠٢٨.

ما العلة في التكبير على الميت خمس تكبيرات؟

قال ^(١): روي أنها اشتقت من خمس صلوات.

فقال عليه السلام: هذا ظاهر الحديث، فأما في وجه آخر ^(٢)، فإن الله عز وجل قد فرض على العباد خمس فرائض: الصلاة، والزكاة، والصيام، والحج، والولاية، فجعل للميت كل فريضة تكبيرة واحدة، فمن قبل الولاية كبر خمساً، ومن لم يقبل الولاية كبر أربعاً، فمن أجل ذلك تكبرون خمساً، ومن خالفكم يكبر أربعاً ^(٣).

■ - حكم رفع اليدين في تكبيرات صلاة الجنائز:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، قال: سألت الرضا عليه السلام قلت: جعلت فداك! إن الناس يرفعون أيديهم في التكبير على الميت في التكبيرة الأولى، ولا يرفعون فيما بعد ذلك، فأقتصروا على التكبيرة الأولى كما يفعلون: أو أرفع يدي في كل تكبيرة؟ فقال عليه السلام: أرفع يدك في كل تكبيرة ^(٤).

■ - كيفية الصلاة على الميت المخالف:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن

(١) في اللعل: قال: قلت: روي.

(٢) في اللعل: فأما باطنه.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٢ ح ٢٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧١.

(٤) الكافي: ٣/١٨٤ ح ٥. عنه الوافي: ٢٤/٤٤٩ ح ٢٤٤٢٥.

تهذيب الأحكام: ٣/١٩٥ ح ٤٤٦.

الاستبصار: ١/٤٧٨ ح ١٨٥٢. عنه وعن التهذيب والكافي، وسائل الشيعة: ٣/٩٣ ح ٣١١١.

بحار الأنوار: ٧٨/٣٥٦ س ١٦.

زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر^(١)، قال: تقول: (الدعاء على المخالف) «اللهم اخذ عبدك في عبادك وبلادك، اللهم أصله نارك، وأذقه أشدّ عذابك، فإنه كان يعادي أولياءك، ويوالي أعداءك، ويبغض أهل بيت نبيك ﷺ»^(٢).

٣- كيفية الصلاة على المصلوب:

١ (١٢١١) - محمد بن يعقوب الكليني^{رحمته الله}: علي بن إبراهيم، (عن أبيه)، عن

أبي هاشم الجعفري قال: سألت الرضا^{عليه السلام} عن المصلوب؟

فقال^{عليه السلام}: أما علمت أن جدي^{عليه السلام} صلى على عمه^(٣)؟

قلت: أعلم ذلك، ولكنني لا أفهمه مبيّناً.

قال: أبيضه لك، إن كان وجه المصلوب إلى القبلة فقم على منكبه الأيمن، وإن كان قفاه إلى القبلة فقم على منكبه الأيسر، فإن بين المشرق والمغرب قبلة، وإن كان منكبه الأيسر إلى القبلة فقم على منكبه الأيمن، وإن كان منكبه الأيمن إلى القبلة فقم على منكبه الأيسر، وكيف كان منحرفاً فلا تزايل عناكبه، وليكن وجهك إلى ما بين المشرق والمغرب، ولا تستقبله ولا تستدبره البتة.

قال أبو هاشم: وقد فهمت إن شاء الله^(٤)، فهمته والله!^(٥).

(١) يأتي ترجمته في (جهاد العدو - أحكام الأرضين).

(٢) الكافي: ٣/١٩٠ ح ٦. عنه وسائل الشيعة: ٣/٧٠ ح ٣٠٤١.

(٣) وهو زيد بن علي بن الحسين^{عليهما السلام} المصلوب بالكناسة بأمر من الدوانيقي الطاغية.

(٤) في العيون: قال أبو هاشم: ثم قال الرضا^{عليه السلام}: قد فهمت إن شاء الله.

(٥) الكافي: ٣/٢١٥ ح ٢. عنه وعن التهذيب، الوافي: ٢٤/٤٨٥ ح ٢٤٤٨٢.

عيون أخبار الرضا^{عليه السلام}: ١/٢٥٥ ح ٨، وفيه: حدثنا محمد بن علي بن بشار^{عليه السلام}، قال: حدثنا أبو الفرج المظفر بن أحمد بن الحسن القزويني، قال: أخبرنا أبو الفضل العباس بن محمد بن القاسم

٥- حكم الصلاة على العريان والمدفون:

١- الشيخ الطوسي رحمته الله: ... رجل من أهل الجزيرة قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: ... لا يصلون عليه [الميت] وهو مدفون بعد ما يدفن، قال عليه السلام: لا، لو جاز ذلك لأحد، لجاز لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلا يصل على المدفون، ولا على العريان (١).

٥- حكم الصلاة على الميت المؤمن والمنافق:

١ (١٢١٢) - الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد، عن إسماعيل بن سعد الأشعري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الصلاة على الميت؟ قال عليه السلام: أما المؤمن فخمس تكبيرات، وأما المنافق فأربع، ولا سلام فيها (٢).

٥- حكم الصلاة على الطفل الميت:

١ (١٢١٣) - الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد، عن رجل، عن أبي الحسن

→ بن حمزة بن موسى بن جعفر عليهم السلام، قال: حدثني الحسن بن سهل القمي، عن محمد بن حامد عن أبي هاشم الجعفري، عن أبي الحسن عليه السلام ... بتفاوت. عنه البحار: ٣/٧٩ ح ٤.
تهذيب الأحكام: ٣/٣٢٧ ح ١٠٢١. عنه وعن العيون، والكافي، وسائل الشيعة: ٣/١٣٠ ح ٣٢٠٨، وإنبات الهداة: ٣/٨٧ ح ٣٥، قطعة منه.
(١) تهذيب الأحكام: ٣/٣٢٨ ح ١٠٢٣.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٢١٤.
(٢) الاستبصار: ١/٤٧٧ ح ١٨٤٨.
تهذيب الأحكام: ٣/١٩٢ ح ٤٣٩. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٣/٧٤ ح ٣٠٥٠، و٩١ ح ٣٠١٤.

الرضاع عليه السلام قال: قلت: لَكُمْ يَصَلِّي عَلَى الصَّبِيِّ إِذَا بَلَغَ مِنَ السَّنِينَ؟
قال عليه السلام: يَصَلِّي عَلَيْهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، إِلَّا أَنْ يَسْقُطَ لِغَيْرِ تَمَامٍ ^(١).

(س) - الدفن

وفيه ست مسائل

■ - حكم دفن الولد المسلم المتوفى في بطن أمه المشركة:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... يونس قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل تكون له الجارية اليهودية أو النصرانية، فيواقمها فتحمل، ثم يدعوها إلى أن تسلم فتأبى عليه، فدنى ولادتها فماتت وهي تطلق، والولد في بطنها، ومات الولد، أيدفن معها على النصرانية، أو يخرج منها ويدفن على فطرة الإسلام؟
فكتب عليه السلام: يدفن معها ^(٢).

■ - كيفية حمل سرير الميت:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: كتب الحسين بن سعيد إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام يسأله عن سرير الميت يحمل، أله جانب يبدأ به في الحمل من جوانبه الأربع، أو ما خفّ على الرجل، يحمل من أيّ الجوانب شاء؟

(١) الاستبصار: ١/٤٨٠ ح ١٨٥٩.

تهذيب الأحكام: ٣/٣٣١ ح ١٠٣٦، وفيه: عن أبي الحسن الماضي عليه السلام، عنه وعن الاستبصار.

وسائل الشيعة: ٣/٩٧ ح ٣١٢٤.

(٢) تهذيب الأحكام: ١/٣٣٤ ح ٩٨٠.

بأبي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٤١.

فكتب عليه السلام: من أيها شاء (١).

■ كيفية دفن العريان:

(١٢١٤) ١- الشيخ الطوسي عليه السلام: سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن محمد ابن أسلم، عن رجل من أهل الجزيرة قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: قوم كسر بهم في بحر، فخرجوا يمشون على الشط، فإذا هم برجل ميّت عريان، والقوم ليس عليهم إلا مناديل متّزرين بها، وليس عليهم فضل ثوب يوارون الرجل، فكيف يصلّون عليه وهو عريان؟

فقال عليه السلام: إذا لم يقدرُوا على ثوب يوارون به عورته، فليحفروا قبره، ويضعوه في لحده، يوارون عورته بلبن، أو أحجار، أو بتراب، ثمّ يصلّون عليه، ثمّ يوارونه في قبره.

قلت: ولا يصلّون عليه وهو مدفون بعد ما يدفن، قال عليه السلام: لا، لو جاز ذلك لأحد، لجاز لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلا يصلّي على المدفون، ولا على العريان (٢).

(١) من لا يحضره الفقيه: ١/١٠٠ ح ٤٦٥.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٦ رقم ٢٤٥٧.

(٢) تهذيب الأحكام: ٣/٣٢٨ ح ١٠٢٣، و٢٠١ ح ٤٧١، وفيه: محمد بن أحمد بن يحيى، عن

السياري، عن محمد بن أسلم، عن رجل من أهل الجزيرة... عنه الواقفي: ٢٤/٤٧٨ ح ٢٤٤٧٣،

قطعة منه و٤٨٨ ح ١٨٧١.

الاستبصار: ١/٤٨٣ ح ١٨٧١، قطعة منه، عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٣/١٠٦ ح

٣١٤٨، قطعة منه.

المحاسن: ٣٠٣ ح ١٢، عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٣/١٣٢ ح ٣٢١٠.

قطعة منه في (حكم الصلاة على المدفون).

■ - خواص وضع اليد على القبر وقراءة القدر سبعاً:

(١٢١٥) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، قال: كنت بفيد فمشيت مع علي بن بلال إلى قبر محمد بن إسماعيل بن بزيع، فقال علي بن بلال: قال لي صاحب هذا القبر عن الرضا عليه السلام قال: من أتى قبر أخيه ثم وضع يده على القبر، وقرأ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ سبع مرّات، أمن يوم الفزع الأكبر، أو يوم الفزع^(١).

■ - حكم رش القبر بالماء:

١ - أبو عمرو الكشي رضي الله عنه: ... علي بن الحسن، يقول: مات يونس بن يعقوب بالمدينة، فبعث إليه أبو الحسن الرضا عليه السلام بنحو طه وكفنه، وجميع ما يحتاج إليه، وأمر مواليه وموالي أبيه وجدّه، أن يحضروا جنازته ... علي بن الحسن، قال: حدّثني محمد ابن الوليد، قال: رأيتني صاحب المقبرة وأنا عند القبر بعد ذلك، فقال لي:

- (١) الكافي: ٢٢٩/٣ ح ٩. عنه البحار: ٣٠٢/٧ ح ٥٨، والوافي: ٥٨١/٢٥ ح ٢٤٧١٦.
 كامل الزيارات: ٥٢٨ ح ٨٠٨. عنه البحار: ٢٩٥/٩٩ ح ٣.
 تهذيب الأحكام: ١٠٤/٦ ح ١٨٢. عنه نور الثقلين: ٦١٣/٥ ح ١٠. عنه وعن كامل الزيارات، وسائل الشيعة: ٢٢٦/٣ ح ٣٤٧٥.
 دعوات الراوندي: ٢٧١ ح ٧٧٢، مرسلًا وبتفاوت. عنه البحار: ٥٤/٧٩ ضمن ح ٤٣.
 المقنعة للمفيد: ٤٩٢ س ٤، بتفاوت.
 مزار الشهيد: ٢٤٢ س ٣.
 المزار للمفيد ضمن المصنّفات: ٢١٦ ح ٢.
 عوالي اللئالي: ٦٠/٢ ح ١٦١، بتفاوت.
 قطعة منه في (الآيات والسور التي أمر بقراءتها).

من هذا الرجل، صاحب القبر؟ فإنَّ أبا الحسن علي بن موسى عليه السلام أوصاني به، وأمرني أن أرسنَّ قبره أربعين شهراً، أو أربعين يوماً في كلِّ يوم. - قال أبو الحسن: الشكُّ منِّي - (١).

■ - حكم من نبش قبر امرأة ففجر بها، وأخذ ثيابها:

١ - أبو جعفر الطبري رحمته الله: ... محمد بن المحمدي، عن أبيه، قال: ... فلما مضى الرضا عليه السلام، وذلك في سنة إثنين ومائتين، وسنَّ أبي جعفر عليه السلام ستَّ سنين وشهور، واختلف الناس في جميع الأمصار... واجتمع من فقهاء بغداد والأمصار وعلمائهم ثمانون رجلاً، وخرجوا إلى المدينة، وأتوا دار أبي عبد الله عليه السلام فدخلوها، وبسط لهم بساطاً أحمر، وخرج إليهم عبد الله بن موسى، فجلس في صدر المجلس، وقام منادٍ فنادى: هذا ابن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه، فمن أراد السؤال فليسال. فقام إليه رجل من القوم فقال له: ما تقول في رجل قال لإمراته: أنت طالق عدد نجوم السماء؟

قال: طلقت ثلاث دون الجوزاء.

فورد على الشيعة ما زاد في غمهم وحزنهم.

ثمَّ قام إليه رجل آخر فقال: ما تقول في رجل أتى بهيمة؟

قال: تقطع يده، ويجلد مائة جلدة، وينفي.

فضجَّ الناس بالبكاء.

وكان قد اجتمع فقهاء الأمصار. فهم في ذلك إذ فتح باب من صدر المجلس،

وخرج موقن.

(١) رجال الكشي: ٣٨٦ رقم ٧٢٢.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٢ رقم ٧٢٤.

ثم خرج أبو جعفر عليه السلام، وعليه قيضان... فقال إليه صاحب المسألة الثانية، فقال له: يا ابن رسول الله! ما تقول في رجل أتى بهيمة؟
فقال: يعزّر ويمحى ظهر البهيمة، وتخرج من البلد، لا يبق على الرجل عارها.
فقال: إن عمك أفتاني. بكيت وكيت...
فقال له عبد الله بن موسى: رأيت أخي الرضا عليه السلام وقد أجاب في هذه المسألة بهذا الجواب.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: إنما سئل الرضا عليه السلام عن نباش نبش قبر امرأة ففجر بها، وأخذ ثيابها، فأمر بقطعه للسرقة، وجلده للزنا، ونفيه للمثلة، ففرح القوم ^(١).

(ع) - التيمم

وفيه خمس مسائل

■ - مسوغات التيمم:

(١٢١٦) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، ومحمد بن عيسى، وموسى بن عمر بن يزيد الصيقل، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: في الرجل تصيبه الجنابة، وبه قروح، أو جروح، أو يكون يخاف على نفسه البرد؟

(١) دلائل الإمامة: ٣٨٨، ح ٣٤٣.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ١٢٩.

قال عليه السلام: لا يغتسل، يتيمم (١).

■ - كيفية التيمم:

(١٢١٧) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: روى سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن إسماعيل بن همام الكندي، عن الرضا عليه السلام قال: التيمم ضربة للوجه، وضربة للكفين (٢).

■ - حكم التيمم بالطين:

(١٢١٨) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة (٣)، قال: إن كانت الأرض مبتلة وليس فيها تراب ولا ماء، فانظر أجف موضع تجده، فتيمم من غباره، أو شيء مغبر، وإن كان في حال لا تجد إلا

(١) تهذيب الأحكام: ١/١٩٦ ح ٥٦٦. عنه وسائل الشيعة: ٣/٣٤٧ ح ٣٨٣، والوافي: ٦/٥٥٠ ح ٤٩٠٦، مثله.

(٢) الاستبصار: ١/١٧١ ح ٥٩٧.

تهذيب الأحكام: ١/٢١٠ ح ٦٠٩. عنه الوافي: ٦/٥٨٢ ح ٤٩٨٢. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٣/٣٦١ ح ٣٨٧٢. ذكرى الشيعة: ١٠٨ س ٢٠.

عوالي النائي: ٣/٤٥ ح ١٣٠.

(٣) قال النجاشي: عبد الله بن المغيرة أبو محمد البجلي مولى جندب بن عبد الله بن سفيان العلقمي، كوفي، ثقة، ثقة لا يعدل به أحد من جلالته، ودينه، وورعه، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، رجال النجاشي: ٢١٥ رقم ٥٦١.

وعده الشيخ والبرقي تارة من أصحاب الكاظم عليه السلام، وتارة من أصحاب الرضا عليه السلام، رجال الشيخ: ٣٥٥ رقم ٢١، و٣٧٩ رقم ٤، ورجال البرقي: ٤٩ و٥٣.

الطين، فلا بأس أن يتيمم به (١).

(١٢١٩) ٢- الشيخ الطوسي رحمته الله: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى، عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن علي بن مطر، عن بعض أصحابنا قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل لا يصيب الماء، ولا التراب، أيتيمم بالطين؟

فقال عليه السلام: نعم، صعيد طيب، وماء طهور (٢).

■ - حكم التيمم عند عدم الماء إلا أن يشتري بمال كثير:

(١٢٢٠) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن سعد بن سعد، عن صفوان، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام، عن رجل احتاج إلى الموضوء للصلاة، وهو لا يقدر على الماء، فوجد بقدر ما يتوضأ به بمائة درهم، أو بألف درهم، وهو واجد لها، يشتري ويتوضأ أو يتيمم؟
قال عليه السلام: لا، بل يشتري، قد أصابني مثل ذلك فاشترت وتوضأت، وما يشتري (٣) بذلك مال كثير (٤).

(١) الكافي: ٦٦/٣ ح ٤. عنه وسائل الشيعة: ٣/٣٥٦ ح ٣٨٥٥.

(٢) تهذيب الأحكام: ١/١٩٠ ح ٥٤٩. عنه وسائل الشيعة: ٣/٣٥٤ ح ٣٨٥١، والوافي: ٥٧٧/٦ ح ٤٩٧٣.

(٣) في الفقيه: ما يسوءني، والوسائل: يسرني.

(٤) الكافي: ٧٤/٣ ح ١٧.

تهذيب الأحكام: ١/٤٠٦ ح ١٢٧٦.

من لا يحضره الفقيه: ١/٢٣ ح ٧١. مراسلاً بتفاوت عن الرضا عليه السلام. عنه وعن التهذيب

والكافي، وسائل الشيعة: ٣/٣٨٩ ح ٣٩٤٨، والوافي: ٦/٥٥٦ ح ٤٩٢١، و٤٩٢٢.

قطعة منه في اشتراؤه عليه السلام الماء للموضوء بمال كثير.

■ - حكم التيمم الواحد لصلوات كثيرة:

١ - (١٢٢١) - الشيخ الطوسي رحمته الله: محمد بن علي بن محبوب، عن العباس، عن أبي همام، عن الرضا عليه السلام قال: يتيمم لكل صلاة حتى يوجد الماء ^(١).

(ف) - النجاسات

وفيه مسألتان

■ - حكم آنية الذهب والفضة:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن الرضا عليه السلام قال: ... وسألته عن آنية الذهب والفضة، فكرهها... ^(٢).

■ - ما يتنفع من الميتة وما لا يتنفع به

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... الفتح بن يزيد الجرجاني، عن أبي الحسن عليه السلام قال: كتبت إليه عليه السلام أسأله عن جلود الميتة التي يؤكل لحمها إن ذكّي؟ فكتب عليه السلام: لا يتنفع من الميتة بإهاب ولا عصب، وكلّ ما كان من السخال (من) الصوف وإن جزّ، والشعر والوبر والأنفحة والقرن، ولا يتعدّى إلى غيرها إن شاء الله ^(٣).

(١) الاستبصار: ١/١٦٣ ح ٥٦٨.

تهذيب الأحكام: ١/٢٠١ ح ٥٨٣. عند الوافي: ٦/٥٦٨ ح ٤٩٥٢. عنه وعن الاستبصار،

وسائل الشيعة: ٣/٣٧٩ ح ٣٩١٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٨ ح ٤٤.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٢٣٠.

(٣) الكافي: ٦/٢٥٨ ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٨٧.

الفصل الثالث: الصلاة

وفيه أربعة وعشرون موضوعاً

(أ) - مقدمات الصلاة وآدابها

وفيه خمس مسائل

■ فضل الصلاة:

(١٢٢٢) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: أبو داود، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: الصلاة قربان كل تقي ^(١).
(١٢٢٣) ٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعاً، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري

(١) الكافي: ٢٦٥/٣ ح ٦. عنه وعن العيون والفتاوى، وسائل الشيعة: ٤٣/٤ ح ٤٤٦٩، ونور الثقلين: ٢٠٥/٤ ح ٥١.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٧/٢ ح ١٦. وفيه: حدثنا أبي عليه السلام. قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن الفضيل ... عنه البحار: ٣٠٧/٧٩ ح ٤.
من لا يحضره الفقيه: ١/١٣٦ ح ٦٣٧. عنه وسائل الكافي الوافي: ٢٤/٧ ح ٥٢٩٣.

قال: حدّثني الحسين بن عبد الله ^(١)، عن آدم بن عبد الله الأشعري، عن زكريّا بن آدم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: الصلاة لها أربعة آلاف باب ^(٢).

■ فضل الصلاة في بيت الله:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... موسى بن سلام قال: اعتمر أبو الحسن الرضا عليه السلام، فلما ودّع البيت وصار إلى باب الحنّاطين ليخرج منه، وقف في صحن المسجد في ظهر الكعبة... فقال: نعم المطلوب به الحاجة إليه، الصلاة فيه أفضل من الصلاة في غيره ستين سنة أو شهراً... ^(٣).

■ أمر الصبيان بالصلاة قبل البلوغ:

(١٢٢٤) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: روى الحسن بن قارن أنّه قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، أو سئل وأنا أسمع، عن الرجل يجتن ولده وهو لا يصليّ اليوم واليومين؟ فقال عليه السلام: وكم أتى على الغلام؟

فقال: ثمانين سنين، فقال عليه السلام: سبحان الله، يترك الصلاة؟!

قال: قلت: يصيبه الوجع؛ قال عليه السلام: يصليّ على نحو ما يقدر ^(٤).

(١٢٢٥) ٢ - الشيخ الصدوق رحمته الله: روى أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام

(١) في نسخة: الحسين بن عبيد الله، كذا في البحار.

(٢) في نسخة: الحسين بن عبيد الله، كذا في البحار.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٧/٢ ح ٤٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٨٢.

(٤) من لا يحضره الفقيه: ١/١٨٢ ح ٨٦٢ عنه وسائل الشيعة: ٤/٢٠ ح ٤٤٠٢، والوافي:

١٦٥/٧ ح ٥٧٥٧.

قال: يؤخذ الغلام بالصلاة وهو ابن سبع سنين، ولا تغطي المرأة شعرها منه حتى يحتلم^(١).

■ الدعاء بعد الإقامة وقبل تكبيرة الافتتاح في كل صلاة:

(١٢٢٦) ١ - السيد ابن طاووس رحمته الله: الشيخ أبي محمد هارون بن موسى قال: حدثنا محمد بن علي بن معمر قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عبد الرحمن بن نجران، عن الرضا عليه السلام قال: تقول بعد الإقامة قبل الاستفتاح في كل صلاة:

«اللهم! رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، بلغ محمدًا صلى الله عليه وآله وسلم الدرجة والوسيلة، والفضل والفضيلة، بالله أستفتح، وبالله أستنجح، وبمحمد رسول الله وآل محمد أتوجه، اللهم! صل على محمد وآل محمد، واجعلني بهم عندك وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقربين»^(٢).

■ حكم السواك عند كل صلاة:

١ - أبو نصر الطبرسي رحمته الله: وكان للرضا عليه السلام خريطة فيها خمس مساويك،

(١) من لا يحضره الفقيه: ٣/٢٧٦ ح ١٣٠٨. عنه وسائل الشريعة: ٢٠/٢٢٩ ح ٢٥٤٩٧، و٢١/٤٦٠ ح ٢٧٥٨٠.

قطعة منه في (وجوب ستر المرأة شعرها عن البالغ).

(٢) فلاح السائل: ١٥٥ س ٩. عنه البحار: ٨١/٣٧٥ ح ٢٩، ومستدرک الوسائل: ٤/١٢٣ ح ٤٢٩٣.

قطعة منه في (تعليمه عليه السلام الدعاء عند القيام إلى الصلاة).

مكتوب على كل واحد منها اسم صلاة من الصلوات الخمس، يستاك به عند تلك الصلاة^(١).

(ب) - أعداد الفرائض اليومية ونوافلها

وفيه سبع مسائل

■ - الفرائض والنوافل اليومية:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: حدثنا الشريف أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن القاسم العلوي العباسي في سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة في منزله بباب الشعير قال: حدثنا محمد بن أحمد بن محمد المكتب قال: حدثنا ابن محمد الكوفي قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: من شهر نفسه بالعبادة فآتهموه على دينه، فإن الله عز وجل يكره شهرة العبادة وشهرة الناس.

ثم قال: إن الله تعالى إنما فرض على الناس في اليوم والليلة سبع عشرة ركعة، من أتى بها لم يسأله الله عز وجل عما سواها، وإنما أضاف رسول الله صلى الله عليه وآله إليها مثلها ليطمئ بالنوافل ما يقع فيها من النقصان، وإن الله عز وجل لا يعذب على كثرة الصلاة والصوم، ولكنه يعذب على خلاف السنة^(٢).

(١) مكارم الأخلاق: ٤٧ س ١.

تقدم الحديث أيضاً في ج ٢ رقم ٦٥٧.

(٢) الأمالي: ٦٤٩ ح ١٣٤٨. عنه البحار: ٢٥١/٦٧ ح ٥، و٢٩٢/٧٩ ح ٢٤، ووسائل الشيعة:

٧٩/١ ح ١٧٩، ومستدرک الوسائل: ٤٨/٣ ح ٢٩٩١.

■ - ركعات صلوات اليومية:

(١٢٢٨) ١- محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس قال: حدثني إسماعيل بن سعد الأحوص قال: قلت للرضا عليه السلام: كم الصلاة من ركعة؟

فقال عليه السلام: إحدى وخمسون ركعة.

محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى منه ^(١).

(١٢٢٩) ٢- محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: محمد بن الحسن، عن سهل، عن أحمد ابن محمد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إن أصحابنا يختلفون في صلاة التطوع، بعضهم يصلي أربعاً وأربعين، وبعضهم يصلي خمسين، فأخبرني بالذي تعمل به أنت، كيف هو حتى أعمل بمثله؟

فقال عليه السلام: أصلي واحدة وخمسين، ثم قال: أمسك - وعقد يديه - الزوال ثمانية وأربعاً بعد الظهر، وأربعاً قبل العصر، وركعتين بعد المغرب، وركعتين قبل عشاء الآخرة، وركعتين بعد العشاء، من قعود تعدان بركعة من قيام، وثماني صلاة الليل

→ قطعة منه في (عدد ركعات صلاة الفريضة) وإن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أضاف النوافل إلى الصلاة) و(موعظته في الشهرة) و(موعظته في النهي عن مخالفة السنة).

(١) الكافي: ٤٤٦/٣ ح ١٦. عنه وعن التهذيب، الوافي: ٨١/٧ ح ٥٩٥.

تهذيب الأحكام: ٣/٢ ح ١.

الاستبصار: ٢١٨/١ ح ٧٧١، وفيه: عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، ومحمد بن الحسن، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: حدثني إسماعيل بن سعد الأشعري القمي، قال: قلت للرضا عليه السلام ... عنه وعن التهذيب والكافي، وسائل الشيعة: ٤٩/٤ ح ٤٤٨٣.

عوالي اللئالي: ٦٥/٣ ح ٨.

والوتر ثلاثاً، وركعتي الفجر، والفرائض سبع عشرة، فذلك أحد وخمسون^(١).

■ عدد ركعات صلاة الفريضة:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ... إن الله تعالى إنما فرض على الناس في اليوم والليلة سبع عشرة ركعة، من أتى بها لم يسأله الله عز وجل عما سواها...^(٢).

■ ما يتم به صلوات الفرائض:

١ - العلامة المجلسي عليه السلام: ... الحسين بن خالد قال: ... فقال [الرضا] عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى تم صلوات الفرائض بصلوات النوافل...^(٣).

■ حكم الجهر بيسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة:

١ - الصفدي: ... خالد بن أحمد بن خالد الذهلي: حدثنا أبي قال:

(١) الكافي: ٤٤٤/٣ ح ٨، عنه وعن التهذيب، الوافي: ٧٨/٧ ح ٥٤٨٦.

عوالي اللئالي: ٦٦/٣ ح ١٢.

تهذيب الأحكام: ٨/٢ ح ١٤، عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٤٧/٤ ح ٤٤٧٩.

تعلية مفتاح الفلاح للخواجوني: ٥٧٨ س ٧، قطعة منه وبتفاوت.

قطعة منه في (صلاته عليه السلام الإحدى وخمسون، من الفرائض والنوافل).

(٢) الأمالي: ٦٤٩ ح ١٣٤٨.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ١٢٢٧.

(٣) بحار الأنوار: ١٢٩/٧٨ ح ١٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٤.

صليت خلف علي بن موسى الرضا بنيسابور، فجهر بيسم الله الرحمن الرحيم في كلِّ سورة... (١).

■ - حكم قنوت صلاة الفجر والوتر:

(١٢٣٠) ١- الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان قال: حدّثني عمي أبو عبد الله محمد بن شاذان قال: حدّثنا الفضل بن شاذان قال: حدّثنا محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن القنوت في الفجر والوتر؟

فقال عليه السلام: قبل الركوع.

قال: وسألته عن شرب الفقّاع، فكرهه كراهة شديدة.

وسألته عن الصلاة في الثوب الملعّم، فكره ما فيه التماثيل.

وسألته عن الصبيّة يزوّجها أبوها، ثم يموت وهي صغيرة، ثم تكبر قبل أن يدخل بها زوجها، أيجوز عليها التزويج أو الأمر إليها؟

قال عليه السلام: يجوز عليها تزويج أبيها.

وقال عليه السلام: قال أبو جعفر عليه السلام: لا ينقض الوضوء إلا ما خرج من طرفيك الذين

جعلها الله لك، أو قال: الذين أنعم الله عليك.

وسألته عن الصلاة بمكّة والمدينة تقصير أو تمام؟

فقال عليه السلام: قصر ما لم تعزم على مقام عشرة.

(١) الوافي بالوفيات: ٢٢/٢٥٠ س ١٤.

تقدّم الحديث بتأمه في ج ٢ رقم ٦٦٣.

وسألته عن قناع النساء من الخصيان، فقال عليه السلام: كانوا يدخلون على بنات أبي الحسن عليه السلام فلا يتقنن.

وسألته عن أمّ الولد، لها أن تكشف رأسها بين أيدي الرجال؟
فقال عليه السلام: تتقن.

وسألته عن آنية الذهب والفضة، فكرها.

فقلت له: قد روى بعض أصحابنا أنه كانت لأبي الحسن موسى عليه السلام امرأة ملبسة فضة.

فقال عليه السلام: لا بحمد الله، إنما كانت لها حلقة فضة، وهي عندي الآن. وقال: إن العباس يعني أخاه حين غدر عمل له عود ملبس فضة من نحو ما يعمل للصبيان، تكون فضته نحو عشرة دراهم، فأمر به أبو الحسن عليه السلام فكسر.
وسألته عن الرجل له الجارية فيقبلها هل تحلّ لولده؟ فقال عليه السلام: بشهوة؟
قلت: نعم.

قال: لا، ما ترك شيئاً إذا قبلها بشهوة، ثم قال عليه السلام ابتداءً منه: لو جرّدها فنظر إليها بشهوة حرمت على أبيه وابنه.

قلت: إذا نظر إلى جسدها؟ قال عليه السلام: إذا نظر إلى فرجها.

وسألته عن حدّ الجارية الصغيرة السنّ التي إذا لم تبلغ لم يكن على الرجل استبراؤها؟

فقال عليه السلام: إذا لم تبلغ استبرئت بشهر.

قلت: وإن كانت ابنته سبع سنين أو نحوها ممن لا تحمل؟

فقال عليه السلام: هي صغيرة ولا يضرك إن تستبرئها.

فقلت: ما بينها وبين تسع سنين؟ فقال عليه السلام: نعم، تسع سنين.

وسألته عن امرأة ابتليت بشرب نبيذ، فسكرت، فزوجت نفسها من رجل في سكرها، ثم أفاقت، فأنكرت ذلك، ثم ظننت أنه يلزمها فزوجت منه، فأقامت مع الرجل على ذلك التزويج، أحلال هو لها، أم التزويج فاسد لمكان السكر، ولا سبيل للزوج عليها؟

قال عليه السلام: إذا قامت بعد ما معه أفاقت، فهو رضاها.

قلت: ويجوز ذلك التزويج عليها؟ قال: نعم.

وسألته عن مملوكة كانت بين اثنين فأعتقاها، ولها أخ غائب وهي بكر، أيجوز لأحدهما أن يزوجهما، أو لا يجوز إلا بأمر أخيها؟

فقال عليه السلام: بلى، يجوز أن يزوجهما.

قلت: فيتزوجهما هو إن أراد ذلك؟

قال عليه السلام: نعم، قال: وقال عليه السلام لي: أحسن بالله الظن، فإن الله عز وجل يقول:

أنا عند ظن عبدي، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر، وقال في الأئمة عليهم السلام: إتهم علماء صادقون، مفهمون محدثون.

قال: وكتبت إليه عليه السلام: اختلف الناس عليّ في الريثا^(١)، فما تأمرني فيها؟

فكتب: لا بأس بها^(٢).

(١) الريثا بكسر الراء وتشديد الباء: ضرب من السمك. مجمع البحرين: ٢٥٤/٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٨/٢ ح ٤٤. قُطِعَ منه في وسائل الشيعة: ٢٥١/١ ح ٦٤٩.

٦٦٨/٦ ح ٧٩٢٩، و٢٣١/١٥ ح ٢٠٣٥٥، و٢٧٠، و١٧، و٨٥/٢١ ح ٢٦٥٩٣، والبحار:

٢٠٥/٦٢ ح ٣٠، و٣٨٥/٦٧ ح ٤٤، و٢١٥/٧٧ ح ٨، و٢٤٣/٨٠ ح ٤، و٨٢/٢٠ ح ١٠،

و٨١/٨٦ ح ٨، و١٣١/١٠٠ ح ٤، و١٠١/٤٤ ح ٤.

المحاسن: ٥٨٢ ح ٦٧، قطعة منه. عنه وعن الكافي والعيون، البحار: ٥٢٧/٦٣ ح ٥، قطعة منه.
الرسائل العشر: ٢٦١ س ١٢، قطعة منه. عنه مستدرک الوسائل: ٧٠/١٧ ح ٢٠٧٨٧.
كشف الغمّة: ٣٠١/٢ س ١، قطعة منه، وفيه: عن صفوان بن يحيى.
النوادر لأحمد بن محمد بن محمد بن عيسى: ١٠٠ ح ٢٤٢، قطعة منه. عنه البحار: ٢١/١٠١ ح ٢٧،
قطعة منه.

مكارم الأخلاق: ٢٢٩ س ١٨، قطعة منه. عنه البحار: ٤٦/١٠١ ح ١٨.
من لا يحضره الفقيه: ١٧٢/١ ح ٨١٠، و٢٨٣ ح ١٢٨٥، و٢١٥/٣ ح ١٩٩٨، و٢٥٠ ح ١١٩١، و٢٥٩ ح ١٢٣٠، قُطِعَ منه، عنه الوافي: ١٨٩/٧ ح ٥٧٤٤، و٣٩٠ ح ٦١٦٣، عنه
وعن العيون، وسائل الشيعة: ٤٣٧/٤ ح ٥٦٤٥، قطعة منه. عنه وعن الكافي والعيون
والتهذيب والاستبصار، وسائل الشيعة: ٢٧٥/٢٠ ح ٢٥٦١٨، قطعة منه.
تهذيب الأحكام: ٤٢٦/٥ ح ١٤٨٢، و٢٨١/٧ ح ١١٩٢، و٣٨١ ح ١٥٤١، و٣٩٢ ح ١٥٧١، و٤٨٠ ح ١٩٢٦، وفيه: وقد روي في حديث آخر أنه سئل عليه السلام عن ذلك (أي قناع
النساء الحرائر من الخنثيان)؟

فقال: أمسك عن هذا ولم يجبه، و٦/٩ ح ١٩، و٨١ ح ٣٤٧، و٩١ ح ٣٩٠، و١٢٤ ح ٥٣٨،
قُطِعَ منه. عنه وعن العيون والفقيه والاستبصار، وسائل الشيعة: ٥٣٣/٨ ح ١١٣٧٤،
و١٤٠/٢٤ ح ٣٠١٨٣، قطعة منه. عنه وعن الفقيه والعيون، وسائل الشيعة: ٢٩٤/٢٠ ح ٢٥٦٦١،
قطعة منه.

الكافي: ٢٧١/١ ح ٣، و٣٩٤/٥ ح ٩، و٤١٨ ح ٢، و٥٢٥ ح ١، و٦٧/٦ ح ٢، و٤٢٤ ح ١١،
قُطِعَ منه. عنه وسائل الشيعة: ٢٠٧/٢٠ ح ٢٥٤٤٣، و٢٢٦ ح ٢٥٤٨٧، قطعة
منه، والوافي: ١٥٥/٢١ ح ٢٠٩٧٥، و٤١٥ ح ٢١٤٥٨، عنه وعن العيون، وسائل الشيعة:
٤١٧/٢٠ ح ٢٥٩٦٨، قطعة منه. عنه وعن التهذيب والحاسن والعيون، وسائل الشيعة:
٥٠٥/٣ ح ٤٣٠٠، عنه وعن التهذيب والعيون، وسائل الشيعة: ٣٦٢/٢٥ ح ٣٢١٣٢.
الاستبصار: ٣٣١/٢ ح ١١٧٨، و٢٣٦/٣ ح ٨٥٢، و٢٥٢ ح ٩٠٣، و٩١/٤ ح ٣٤٦، و٩٥

■ - حكم الفرائض والنوافل في المحمل:

(١٢٣١) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى، عن أحمد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن مقاتل بن مقاتل، عن أبي الحارث، قال: سألته - يعني الرضا عليه السلام - عن الأربع ركعات بعد المغرب في السفر يعجلني الجمال، ولا يمكنني الصلاة على الأرض، هل أصلها في المحمل؟ فقال عليه السلام: نعم، صلها في المحمل ^(١).

(١٢٣٢) ٢ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران، عن صفوان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: صل ركعتي الفجر في المحمل ^(٢).

→ ح ٣٦٧، قطع منه. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٢٠/٢٢٦ ح ٢٥٤٨٨، قطعة منه.

ذكرى الشيعة: ١٤٧ س ٢١، قطعة منه.

عوالي النالي: ٢/١٢٩ ح ٣٥٦، و٣/٣١٣ ح ١٤٦، قطعتان منه.

قطعة منه في (أن الأئمة عليهم السلام محدثون) و(أمر الكاظم عليه السلام بكسر مرآة ملبس فضة كانت له) و(ورود الخصيان على بنات الكاظم عليه السلام) و(حكم ولابة الأنخ على تزويج الأخت) و(حكم تزويج المرأة السكران نفسها) و(حكم استبراء الجارية الصغيرة) و(حكم جارية الأب للولد) و(حكم آنية الذهب والفضة) و(حكم كشف الرأس لأمّ الولد) و(حكم صلاة المسافر بمكة والمدينة) و(حكم تزويج الصغيرة) و(حكم الصلاة في الثوب المعلم) و(حكم شرب النقع) و(ما رواه من الأحاديث القدسية) و(ما رواه عن الباقر عليه السلام) و(كتابه عليه السلام إلى محمد بن إسماعيل بن يزيد).

(١) الكافي: ٣/٤٤١ ح ١١، عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٤/٨٦ ح ٤٥٨٠، والوافي:

٧/٥١٨ ح ٦٤٩١.

تهذيب الأحكام: ٢/١٥ ح ٣٧.

(٢) الكافي: ٣/٤٤١ ح ١٢، عنه والوافي: ٧/٥١٩ ح ٦٤٩٢.

تهذيب الأحكام: ٢/١٥ ح ٣٨، عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٤/١٠٣ ح ٤٦٣١.

(ج) - مواقيت الصلاة**وفيه ثمان مسائل****■ - فضل الصلاة في أول الوقت:**

(١٢٣٣) ١- محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن الحسين بن راشد، عن الحسين بن أسلم قال: قلت لأبي الحسن الثاني عليه السلام: أكون في السوق فأعرف الوقت، ويضيق علي أن أدخل فأصلي.

قال عليه السلام: إن الشيطان يقارن الشمس في ثلاثة أحوال: إذا ذرّت (١)، وإذا كبدت (٢)، وإذا غربت، فصل بعد الزوال، فإن الشيطان يريد أن يوقعك (٣) على حدّ يقطع بك دونه (٤).

(١٢٣٤) ٢- الشيخ الطوسي رضي الله عنه: أحمد، عن البرقي، عن سعد بن سعد قال: قال الرضا عليه السلام: يا فلان! إذا دخل الوقت عليك فصلها، فإنك لا تدري ما يكون (٥).

■ - وقت صلاة الظهر والعصر:

١- الشيخ الطوسي رضي الله عنه: ... أحمد بن محمد قال: سألته عن وقت صلاة الظهر والعصر؟

(١) ذرّت الشمس: طلعت. المنجد: ٢٣٣.

(٢) كبّدت السماء: ما يستقبلك من وسطها. المصباح المنير: ٥٢٣.

(٣) في الوسائل: يوقعك.

(٤) الكافي: ٣/٢٩٠ ح ٩. عنه وسائل الشيعة: ٤/٢٤٢ ح ٥٠٢٧، والوافي: ٧/٣٤٧ ح ٦٠٧٢.

(٥) تهذيب الأحكام: ٢/٢٧٢ ح ١٠٨٢. عنه وسائل الشيعة: ٤/١١٩ ح ٤٦٧٤، والوافي:

٧/٢٤٣ ح ٥٨٤٦.

فكتب عليه: قامة للظهر وقامة للمصر^(١).

■ وقت صلاة الظهرين والعشاءين:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ...إسماعيل بن مهران قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام: ذكر أصحابنا أنه إذا زالت الشمس فقد دخل وقت الظهر والعصر، وإذا غربت دخل وقت المغرب والعشاء الآخرة إلا أن هذه قبل هذه في السفر والحضر، وإن وقت المغرب إلى ربع الليل.

فكتب عليه: كذلك الوقت، غير أن وقت المغرب ضيق، وآخر وقتها ذهاب الحمرة ومصرها إلى البياض في أفق المغرب^(٢).

■ حكم وقت صلاة الفجر بعد صلاة الليل:

١ (١٢٣٥) - الشيخ الطوسي عليه السلام: أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت الرضا عليه السلام عن ركعتي الفجر؟ فقال عليه السلام: احشوا بهما صلاة الليل^(٣).

(١) التهذيب: ٢١/٢، ح ٦١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٢٢.

(٢) الكافي: ٢٨١/٣، ح ١٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٢٨.

(٣) الاستبصار: ٢٨٣/١، ح ١٠٢٩.

تهذيب الأحكام: ١٣٢/٢، ح ٥١١. عنه مفتاح الفلاح: ٧١٦، ص ٥، والوافي: ٣١٥/٧.

ح ٥٩٩٢. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٢٦٣/٤، ح ٥١٠٧.

■ - وقت صلاة الغداة في الجمعة وغير الجمعة:

(١٢٣٦) ١ - العلامة المجلسي رحمته الله: كتاب العروس بإسناده عن الرضا عليه السلام أنه قال: صلّ صلاة الغداة إذا طلع الفجر وأضاء حسناً، وصلّ صلاة الغداة يوم الجمعة إذا طلع الفجر في أول وقتها^(١).

■ - وقت صلاة المغرب:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... عن أبي همام إسماعيل بن همام، قال: رأيت الرضا عليه السلام - وكنا عنده - لم يصل^(٢) المغرب، حتى ظهرت النجوم ...^(٣).

■ - وقت فضيلة صلاة العشاء:

(١٢٣٧) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، قال: سألت علي بن أسباط^(٤) أبا الحسن عليه السلام ونحن نسمع، الشفق الحمراء، أو البياض، فقال عليه السلام: الحمراء، لو كان البياض كان إلى ثلث الليل^(٥).

(١) بحار الأنوار: ٧٤/٨٠ ح ٦، و٣٥٤/٨٦ ضمن ح ٣٣.

مستدرک الوسائل: ٣/١٣٩ ح ٣٢٠٨، و١/٢٩٢ ح ٦٤٤.

(٢) في الاستبصار: لم نصل.

(٣) تهذيب الأحكام: ٢/٣٠ ح ٨٩.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٦٧.

(٤) قال النجاشي: علي بن أسباط بن سالم بن يثاغ الرطبي أبو الحسن المقرئ، كوفي، ثقة.

وكان فطحياً... فرجع عن ذلك القول وتركه، وقد روي عن الرضا عليه السلام، من قبل ذلك. رجال.

النجاشي: ٢٥٢ رقم ٦٦٣.

عده الشيخ في أصحاب الرضا والمواد عليه السلام، رجال الطوسي: ٣٨٢ رقم ٢٣، و٤٠٣ رقم ١٠.

(٥) الكافي: ٣/٢٨٠ ح ١٠. عنه وسائل الشيعة: ٤/٢٠٥ ح ٤٩٢٩، والوافي: ٧/٢٧٨ ح ٥٩٠٢.

■ - حكم تأخير المغرب حتى يغيب الشفق لعدو:

(١٢٣٨) ١- أبو عمرو الكشي رحمته الله: محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، عن معمر بن خلاد^(١) قال: قال أبو الحسن عليه السلام: إن أبا الخطاب أفسد أهل الكوفة فصاروا لا يصلون المغرب حتى يغيب الشفق ولم يكن ذلك، إنما ذاك للمسافر وصاحب العلة^(٢).

وقال: إن رجلاً سأل أبا الحسن عليه السلام فقال: كيف قال أبو عبد الله عليه السلام في أبي الخطاب ما قال، ثم جاءت البراءة منه؟ فقال عليه السلام له: أكان لأبي عبد الله عليه السلام أن يستعمل وليس له أن يعزل؟!^(٣).

(د) - القبلة

وفيه مسألة واحدة

■ - حكم الصلاة فوق الكعبة:

(١٢٣٩) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن محمد، عن إسحاق بن محمد،

(١) تقدّمت ترجمته في (رواياه عليه السلام).

(٢) في التهذيب والاستبصار: صاحب الحاجة.

(٣) رجال الكشي: ٢٩٣ رقم ٥١٨، عنه وسائل الشيعة ٤/١٩٢ ح ٤٨٩٢.

الاستبصار: ١/٢٦٨ ح ٩٦٨، وفيه: أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن بعض أصحابنا، عن الرضا عليه السلام ...

تهذيب الأحكام: ٢/٣٣ ح ٩٩، بتفاوت. عنه الوافي: ٧/٢٧١ ح ٥٨٨٨، عنه وعن

الاستبصار، وسائل الشيعة: ٤/١٩٢ ح ٤٨٨٩.

قطعة منه في (ذم أبي الخطاب).

عن عبد السلام بن صالح، عن الرضا عليه السلام في الذي تدرکه الصلاة وهو فوق الكعبة، قال عليه السلام: إن قام لم يكن له قبلة، ولكنه يستلقي على قفاه، ويفتح عينيه إلى السماء، ويعقد بقلبه القبلة التي في السماء البيت المعمور ويقرأ، فإذا أراد أن يسرک غمض عينيه، فإذا أراد أن يرفع رأسه من الركوع فتح عينيه، والسجود على نحو ذلك (١).

(هـ) - لباس المصلي

وفيه تسعة عشرة مسألة

١- حكم الصلاة في الخنز:

(١٢٤٠) ١- الشيخ الطوسي رحمته الله: محمد بن أحمد بن يحيى، عن معاوية بن حكيم، عن معمر بن خلاد قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الصلاة في الخنز (٢)؟ فقال عليه السلام: صل فيه (٣).

٢- الشيخ الصدوق رحمته الله: روي عن سليمان بن جعفر الجعفري أنه قال: رأيت الرضا عليه السلام يصلي في جبة خنز (٤).

(١) الكافي: ٣/٣٩٢ ح ٢١. عنه الوافي: ٧/٥٤٤ ح ٦٥٥٨.

تهذيب الأحكام: ٢/٣٧٦ ح ١٥٦٦. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٤/٣٤٠ ح ٥٣٣٩.

عوالي اللئالي: ٣/٧٢ ح ٢٨.

(٢) الخنز: ما نسج من صوف وحرير، أو الحرير فقط. المنجد: ١٧٧.

(٣) تهذيب الأحكام: ٢/٢١٢ ح ٨٢٩. عنه وسائل الشيعة: ٤/٣٦٠ ح ٥٣٩١. والوافي:

٧/٤١٠ ح ٦٢١٦.

ذكرى الشيعة: ١٤٤ س ٧.

(٤) من لا يحضره الفقيه: ١/١٧٠ ح ٨٠٢.

تقدم الحديث أيضاً في ج ٢ رقم ٦٥٦.

■ - حكم الصلاة في ثوب عليه وبر ما لا يؤكل لحمه:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... إبراهيم بن محمد الهمداني قال: كتبت إليه: يسقط على ثوبي الوبر والشعر مما لا يؤكل لحمه من غير تقية، ولا ضرورة؟ فكتب رحمته الله: لا يجوز الصلاة فيه ^(١).

■ - حكم الصلاة في ثوب حشوه القز:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: الحسين بن سعيد قال: قرأت كتاب محمد بن إبراهيم إلى أبي الحسن الرضا رحمته الله، يسأله عن الصلاة في ثوب حشوه قز؟ فكتب رحمته الله إليه قرأته: لا بأس بالصلاة فيه ^(٢).

■ - حكم الصلاة فيما يشتري من سوق المسلمين:

(١٢٤١) ١ - الحميري رحمته الله: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرزطي، عن الرضا رحمته الله قال: سألته عن الجبة الفراء، يأتي الرجل السوق من أسواق المسلمين، فيشتري الجبة، لا يدري أهي ذكيتة، أم لا؟ يصلي فيها؟ قال رحمته الله: نعم، إن أبا جعفر رحمته الله كان يقول: إن الخوارج ضيقوا على أنفسهم بجهالتهم، إن الدين أوسع من ذلك، إن علي بن أبي طالب رحمته الله كان يقول: إن شيعتنا في أوسع مما بين السماء إلى الأرض، أنتم مغفور لكم ^(٣).

(١) الاستبصار: ١/٣٨٤، ح ١٤٥٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٠٩.

(٢) تهذيب الأحكام: ٢/٣٦٤، ح ١٥٠٩.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٦ رقم ٢٥٠٢.

(٣) قرب الإسناد: ٣٨٥، ح ١٣٥٨. عنه البحار: ٧٧/٨٢، ح ٢.

٢- ابن إدريس الحلبي رحمته الله: أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي صاحب الرضا عليه السلام قال: سألته عن الرجل اشترى ثوباً من السوق ليساً لا يدري لمن كان، يصلح له الصلاة فيه؟

قال عليه السلام: إن كان اشتراه من مسلم فليصل فيه، وإن اشتراه من نصراني فلا يلبسه ولا يصلي فيه حتى يغسله ^(١).

٣- الشيخ الطوسي رحمته الله:... إسماعيل بن عيسى قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن جلود الفراء، يشتريها الرجل في سوق من أسواق الجبل، أيسأل عن ذكاته إذا كان البائع مسلماً غير عارف؟

قال عليه السلام:... إذا رأيتهم يصلون فيه، فلا تسألوا عنه ^(٢).

٤- (١٢٤٢) الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الخفاف يأتي السوق فيشتري الخف لا يدري أذكي هو أم لا؟ ما تقول في الصلاة فيه، وهو لا يدري، أيصلي فيه؟ قال: نعم، أنا أشتري الخف من السوق، ويصنع لي، وأصلي فيه، وليس عليكم المسألة ^(٣).

→ تهذيب الأحكام: ٣٦٨/٢ ح ١٥٢٩، بتفاوت. عنه وسائل الشيعة: ٤٩١/٣ ح ٤٢٦٢، ٤٥٥/٤ ح ٥٧٠٦.

قطعة منه في (ما رواه عن علي عليه السلام) و(ما رواه عن الباقر عليه السلام).

(١) السرائر: ٥٧٢ س ١٣.

بأني الحديث بتامه في رقم ١١٨١.

(٢) تهذيب الأحكام: ٣٧١/٢ ح ١٥٤٤.

تقدم الحديث بتامه في ج ٤ رقم ١٧٠٠.

(٣) تهذيب الأحكام: ٣٧١/٢ ح ١٥٤٥، عنه الوافي: ٤٢١/٧ ح ٦٢٤٧، عنه وعن قرب

■ - حكم لبس جلد ما لا يؤكل لحمه:

(١٢٤٣) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد، عن محمد بن زياد، عن الريان بن الصلت قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن لبس فراء^(١) السمور، والسنجاب، والحواصل وما أشبهها، والمناطق، والكيمخت^(٢)، والمحشوب بالقز، والخفاف من أصناف الجلود؟

فقال عليه السلام: لا بأس بهذا كله إلا بالتعالب^(٣).

(١٢٤٤) ٢ - أبو نصر الطبرسي رحمته الله: سئل الرضا عليه السلام عن جلود التعالب والسنجاب والسمور؟

فقال عليه السلام: قد رأيت السنجاب على أبي عليه السلام، ونهاني عن التعالب والسمور^(٤).

→ الإسناد، وسائل الشيعة: ٤٩٢/٣ ح ٤٢٦٥.

قرب الإسناد: ٣٨٥ ح ١٣٥٧، بتفاوت. عنه البحار: ٨٢/٧٧ ح ١.

قطعة منه في (صلاته عليه السلام فيما يشتريه من سوق المسلمين).

(١) الفراء بالكرم والمدّ: جمع الفرو الذي يلبس من الجلود التي صوفها معها. مجمع البحرين: ٣٢٩/١.

(٢) الكيمخت: جلود دوابّ منه ما يكون ذكياً ومنه ما يكون ميتة. راجع الوسائل: ٤٩١/٣ ح ٤٢٦٣.

(٣) تهذيب الأحكام: ٣٦٩/٢ ح ١٥٣٣. عنه وسائل الشيعة: ٣٥٢/٤ ح ٥٣٦٦، و٣٧٧ ح ٥٤٤٣، و٤٤٤ ح ٥٦٧٠، و٤٥٩ ح ٥٧١٩، قطعة منه، والفصول المهمة للحجرّ العالمي: ٣٠٦/٣ ح ٢٩٩٤.

(٤) مكارم الأخلاق: ١١١ س ١. عنه البحار: ٢٣٠/٨٠ ح ٢١، ووسائل الشيعة: ٣٥١/٤ ح ٥٣٦٣.

تقدّم الحديث أيضاً في (أنّ الكاظم عليه السلام يلبس جلد السنجاب).

■ - حكم الصلاة في الثوب المعلم:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن الرضا عليه السلام قال: ... وسألته عن الصلاة في الثوب المعلم، فكره ما فيه التماثيل ... (١).

■ - حكم الجلوس على بساط فيه التماثيل:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... سعد بن إسماعيل، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ... عن رجل دخل على رجل عنده بساط عليه تماثيل؟ فقال عليه السلام: لا تجلس عليه ... (٢).

■ - حكم الصلاة في الخف المعمول من جلود الثعالب والجزز:

(١٢٤٥) ١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: محمد، عن علي بن السندي، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج (٣) قال: سألته عن الخفاف من الثعالب، أو الجزز (٤) منه، أ يصلّي فيها، أم لا؟ قال عليه السلام: إذا كان ذكياً فلا بأس به (٥).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٨/٢ ح ٤٤.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٢٣٠.

(٢) الاستبصار: ١/٣٩٤ ح ١٥٠٣.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٢٦٢.

(٣) تقدّمت ترجمته في رقم ١٠٢٣.

(٤) الجزز: لباس النساء من الوبر. المعجم الوسيط: ١١٧.

(٥) تهذيب الأحكام: ٢/٣٦٧ ح ١٥٢٨. عنه وسائل الشيعة: ٤/٣٥٨ ح ٥٣٨٥.

الاستبصار: ١/٣٨٢ ح ١٤٤٩.

■ - حكم الصلاة في النعل:

١ (١٢٤٦) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسين، عن بعض الطالبين يلقب برأس المدري قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: أفضل موضع القدمين للصلاة النعلان (١).

■ - حكم شد الإزار والمنديل فوق القميص:

١ (١٢٤٧) - الشيخ الطوسي رحمته الله: سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن عمر بن بزيع قال: قلت للرضا عليه السلام: أشد الإزار والمنديل فوق قميصي في الصلاة؟ فقال عليه السلام: لا بأس (٢).

■ - حكم الصلاة في جلود الثعالب والفنك والسنجاب:

١ (١٢٤٨) - الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد، عن الوليد بن أبان قال: قلت للرضا عليه السلام: أصلي في الفنك والسنجاب؟ قال عليه السلام: نعم. فقلت: يصلي في الثعالب إذا كانت ذكيرة؟

(١) الكافي: ٤٨٩/٣ ح ١٣. عنه وسائل الشيعة: ٤/٤٢٦ ح ٥٦١٠، والوافي: ٧/٤٣٠ ح ٦٢٧١.

(٢) الاستبصار: ١/٣٨٨ ح ١٤٧٥.

من لا يحضره الفقيه: ١/١٦٦ ح ٧٨٠. عنه وعن الاستبصار، الوافي: ٧/٣٨٨ ح ٦١٥٨. تهذيب الأحكام: ٢/٢١٤ ح ٨٤٢. عنه وعن الاستبصار والفقيه، وسائل الشيعة: ٤/٣٩٧ ح ٥٥٠٨.

قال عليه السلام: لا تصلّ فيها^(١).

(١٢٤٩) ٢ - الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن ابن أبي زيد قال: سئل الرضا عليه السلام عن جلود الثعالب الذكيّة؟ فقال عليه السلام: لا تصلّ فيها^(٢).

■ - حكم الصلاة في الخفّ المشكوك بالتزكية:

(١٢٥٠) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عليّ، عن سهل، عن بعض أصحابه، عن الحسن بن الجهم^(٣)، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أعترض السوق فأشتري خفّاً لأدري، أذكيّ هو أم لا؟ قال عليه السلام: صلّ فيه. قلت: فالتعل، قال: مثل ذلك. قلت: إنّي أضيّق من هذا، قال: أترغب عمّا كان أبو الحسن عليه السلام يفعلُه^(٤).

■ - حكم الصلاة في جلود الميتة

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ...القاسم الصيقل قال: كتبت إلى

(١) الاستبصار: ١/٣٨٢ ح ١٤٥٠.

تهذيب الأحكام: ٢/٢٠٧ ح ٨١١ عنه الوافي: ٧/٤٠٦ ح ٦٢٠٧ عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٤/٣٤٩ ح ٥٣٥٨، قطعة منه، و٣٥٧ ح ٥٣٨١.

(٢) الاستبصار: ١/٣٨١ ح ١٤٤٥.

تهذيب الأحكام: ٢/٢٠٦ ح ٨٠٧ و٢١٠ ح ٨٢٤ عنه الوافي: ٧/٤٠٦ ح ٦٢٠٦ عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٤/٣٥٧ ح ٥٣٨٠.

(٣) تقدّمت ترجمته في (اكتحاله عليه السلام).

(٤) الكافي: ٣/٤٠٤ ح ٣١.

تهذيب الأحكام: ٢/٢٣٤ ح ٩٢١، عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٣/٤٩٣ ح ٤٢٦٨، قطعة منه في (كان أبو الحسن الكاظم عليه السلام يصلّي في الخفّ).

الرضا عليه السلام: إني أعمل أغصان السيوف من جلود الحمر الميتة، فيصيب ثيابي فأصلي فيها.

فكتب عليه السلام إليّ: اتَّخِذْ ثوباً لصلواتك... (١).

■ - حكم الصلاة في جلود السمور:

(١٢٥١) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد، عن البرقي، عن سعد بن سعد

الأشعري، عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن جلود السمور؟

فقال عليه السلام: أي شيء هو ذلك الأدبس؟ (٢)

فقلت: هو الأسود.

فقال عليه السلام: يصيد؟

فقلت: نعم، يأخذ الدجاج والحمام.

قال عليه السلام: لا (٣).

■ - حكم الصلاة في ثوب الأبريسم:

(١٢٥٢) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد بن عيسى، عن إسماعيل بن

سعد الأشعري قال: سألته عن الثوب الأبريسم، هل يصلي فيه الرجل؟

قال عليه السلام: لا (٤).

(١) الكافي: ٤٠٧/٣، ح ١٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩١.

(٢) الأدبس: ما كان أحمر مشرباً سواداً، المعجم الوسيط: ٢٧٠.

(٣) الاستبصار: ٣٨٥/١ ح ١٤٦١.

تهذيب الأحكام: ٢/٢١١ ح ٨٢٧ عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٤/٣٥٠ ح ٥٣٥٩.

(٤) الاستبصار: ٣٨٥/١ ح ١٤٦٣.

■ - حكم الصلاة في جلود السباع وثوب أبريسم:

(١٢٥٣) ١- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن سعد الأحوص قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الصلاة في جلود السباع، فقال عليه السلام: لا تصلّ فيها. قال: وسألته هل يصلي الرجل في ثوب أبريسم؟ فقال عليه السلام: لا^(١).

■ - حكم الصلاة في بعض الجلود:

(١٢٥٤) ١- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن السياري، عن أبي يزيد القسمي - وقسم حي من اليمن بالبصرة - عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه سأله عن جلود الدارث^(٢) التي يتخذ منها الخفاف؟ قال: فقال عليه السلام: لا تصلّ فيها فإنها تدبغ بخرء الكلاب^(٣).

→ تهذيب الأحكام: ٢٠٧/٢ ح ٨١٣

(١) الكافي: ٤٠٠/٣ ح ١٢. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٣٦٧/٤ ح ٥٤١١. قطعة منه.

والوافي: ٤١٢/٧ ح ٦٢٢٣، و٤٢٣ ح ٦٢٤٩.

تهذيب الأحكام: ٢٠٥/٢ ح ٨٠١، و٢٠٨ ح ٨١٤. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٣٥٤/٤ ح ٥٣٧١. قطعة منه.

الاستبصار: ٣٨٦/١ ح ١٤٦٤. قطعة منه. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٣٦٩/٤ ح ٥٤١٧.

(٢) الدارث: جلد أسود. المعجم الوسيط: ٢٨٠.

(٣) الكافي: ٤٠٣/٣ ح ٢٥، عنه وعن التهذيب، الوافي: ٤١٣/٧ ح ٦٢٢٥.

تهذيب الأحكام: ٣٧٣/٢ ح ١٥٥٢.

■ - حكم لبس الحرير الممزوج في الصلاة:

(١٢٥٥) ١- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد ابن خالد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سألت الحسن بن قياصاً (١) أبا الحسن عليه السلام عن الثوب الملمح بالقرّ والقطن، والقرّ أكثر من النصف، أ يصلّي فيه؟ قال: لا بأس، وقد كان لأبي الحسن عليه السلام منه جباب كذلك (٢).

■ - حكم بلل فرج الجنب:

(١٢٥٦) ١- الشيخ الطوسي عليه السلام: أحمد بن محمد، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن المرأة ولها قيصها أو إزارها يصيبه من بلل الفرج وهي جنب، أتصلّي فيه؟ قال عليه السلام: إذا اغتسلت، صلّت فيها (٣).

(و) - مكان المصلي

وفيه تسع مسائل

■ - حكم جعل المصلي حائلاً بين يديه:

(١٢٥٧) ١- الشيخ الطوسي عليه السلام: محمد بن أحمد بن يحيى، عن موسى بن عمر، عن

→ علل الشرائع: ٣٤٤، ب ٥١ ح ١. عنه البحار: ١٠٩/٧٧ ح ١١، و ٢١٧/٨٠ ح ١.

عنه وعن التهذيب والكافي، وسائل الشيعة: ٤٤٠/٣ ح ٤٤٠، و ٥١٦ ح ٤٣٤.

(١) في الوسائل: الحسين بن قياصاً.

(٢) الكافي: ٤٥٥/٦، ح ١١. عنه وسائل الشيعة: ٣٧٣/٤ ح ٥٤٣١، وحلية الأبرار: ٣٢٠/٤.

ح ٣، والوافي: ٤٢٥/٧، ح ٦٢٥٤.

(٣) تهذيب الأحكام: ٣٦٨/١ ح ١١٢٢. عنه وسائل الشيعة: ٤٩٨/٣ ح ٤٢٧٩، والوافي:

١٧٩/٦ ح ٤٠٤٩.

محمد بن إسماعيل، عن الرضا عليه السلام: في الرجل يصلي، قال: يكون بين يديه كومة^(١) من تراب، أو يخطّ بين يديه بخطّ^(٢).

■ - حكم الصلاة على الطريق:

(١٢٥٨) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كلّ طريق يوطأ فلا تصلّ عليه.

قال: قلت: إنّه قد روي عن جدّك: أنّ الصلاة على الظواهر لا بأس بها.
قال عليه السلام: ذلك ربّما سايرني عليه الرجل.
قال: قلت: فإنّ خاف الرجل على متاعه الضيعة.
قال عليه السلام: فإنّ خاف الضيعة فليصل^(٣).

■ - حكم الصلاة على سرير من ساج:

(١٢٥٩) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد، عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قلت للرّضا عليه السلام: الرجل يصلي على سرير من ساج، ويسجد على الساج؟ قال عليه السلام:

(١) الكوم: كلّ ما اجتمع وارتفع له رأس من تراب أو رمل أو حجارة أو قح، أو نحو ذلك. المجمع الوسيط.

(٢) الاستبصار: ٤٠٧/١ ح ١٥٥٥.

تهذيب الأحكام: ٣٧٨/٢ ح ١٥٧٤. عنه الوافي: ٤٨٣/٧ ح ٦٤٠٤. عنه وعن الاستبصار.

وسائل الشيعة: ١٣٧/٥ ح ٦١٤١.

عوالي اللئالي: ١٥/٤ ح ٤٠. بتفاوت.

(٣) تهذيب الأحكام: ٢٢١/٢ ح ٨٧٠. عنه وسائل الشيعة: ١٤٨/٥ ح ٦١٧٨. والوافي:

٤٤٨/٧ ح ٦٣١١.

(١) نعم .

■ - حكم الصلاة على بساط فيه التماثيل :

(١٢٦٠) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله : أحمد بن محمد، عن سعد بن إسحاق، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن المصلّي والبساط يكون عليه التماثيل، أيقوم عليه ويصلي، أم لا؟ فقال عليه السلام : والله إني لأكره.

وعن رجل دخل على رجل عنده بساط عليه تماثيل؟ فقال عليه السلام : لا تجلس عليه، ولا تصلّ عليه (٢).

■ - حكم الصلاة إلى القبور:

(١٢٦١) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله : محمد بن أحمد بن يحيى، عن معاوية بن حكيم، عن معمر بن خلاد، عن الرضا عليه السلام قال: لا بأس بالصلاة إلى القبر ما لم يتخذ القبر قبلة (٣).

(١) تهذيب الأحكام: ٣١٠/٢ ح ١٢٥٩. عنه وعن الفقيه، وسائل الشيعة: ١٧٨/٥ ح ٦٢٦٨.

و٣٦٤ ح ٦٨٠٤، والوافي: ٧٤٤/٨ ح ٧٠١٩.

من لا يحضره الفقيه: ١/١٦٩ ح ٧٩٩.

قطعة منه في (حكم السجود على الساج).

(٢) الاستبصار: ١/٣٩٤ ح ١٥٠٣.

تهذيب الأحكام: ٣٧٠/٢ ح ١٥٤٠. عنه الوافي: ٤٦٥/٧ ح ٦٣٦٦. عنه وعن الاستبصار.

وسائل الشيعة: ٤/٤٤٠ ح ٥٦٥٥، و١٧٠/٥ ح ٦٢٤٥.

قطعة منه في (حكم الجلوس على بساط فيه التماثيل).

(٣) الاستبصار: ١/٣٩٧ ح ١٥١٤.

■ - حكم الصلاة في الطريق والجادة:

١- (١٢٦٢) - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الفضل، قال: قال الرضا عليه السلام: كل طريق يوطأ ويتطرق، كانت فيه جادة أو لم تكن، لا ينبغي الصلاة فيه.
قلت: فأين أصلي؟ قال عليه السلام: بُيئة وُسرة (١).

■ - حكم صلاة الرجل في المحمل عند امرأة حائض:

١- (١٢٦٣) - الشيخ الصدوق عليه السلام: سأل سعد بن سعد أبا الحسن الرضا عليه السلام: عن الرجل تكون معه المرأة الحائض في المحمل، أيصلي وهي معه؟
قال عليه السلام: نعم (٢).

-
- تهذيب الأحكام: ٢٢٨/٢ ح ٨٩٧، عنه الوافي: ٤٥٠/٧ ح ٦٣٢٠، عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ١٥٩/٥ ح ٦٢١٤، ذكرى الشيعة: ١٥١ س ٢٣.
(١) الكافي: ٣٨٩/٣ ح ٨، عنه وعن الفقيه، الوافي: ٤٤٨/٧ ح ٦٣١٠، تهذيب الأحكام: ٢٢٠/٢ ح ٨٦٦، من لا يحضره الفقيه: ١/١٥٦ ح ٧٢٨، عنه وعن التهذيب والكافي، وسائل الشيعة: ١٤٧/٥ ح ٦١٧٥، البحار: ٢٠٨/٨٠ س ١٢.
(٢) من لا يحضره الفقيه: ١/٢٨٥ ح ١٢٩٦، عنه وسائل الشيعة: ٣٢٩/٤ ح ٥٢٩٧، والوافي: ٤٦٢/٧ ح ٦٣٥٣.

■ - حكم صلاة الليل في المحمل وإتيانها قبل منتصف الليل:

(١٢٦٤) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: الحسين بن سعيد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران ^(١) قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الصلاة بالليل في السفر في المحمل؟ قال عليه السلام: إذا كنت على غير القبلة فاستقبل القبلة، ثم كبر وصل حيث ذهب بك بعيرك.

قلت: جعلت فداك، في أول الليل؟
فقال عليه السلام: إذا خفت الفوت في آخره ^(٢).

■ - حكم الصلاة في البيداء:

(١٢٦٥) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إننا كنا في البيداء في آخر الليل فتوضأت واستكت، وأنا أهم بالصلاة، ثم كأنه دخل قلبي شيء، فهل يصلى في البيداء في المحمل؟

فقال عليه السلام: لا تصل في البيداء ^(٣).

قلت: وأين حد البيداء؟

فقال عليه السلام: كان أبو جعفر عليه السلام إذا بلغ ذات الجيش، جد في السير، ثم لا يصلى حتى يأتي معرس ^(٤) النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(١) تقدّم ترجمته في (فضل شيعتهم).

(٢) تهذيب الأحكام: ٣/٢٣٣ ح ٦٠٦. عنه البحار: ٨٠/١٢٢ ح ٥٩. وسائل الشيعة: ٤/٥١١.

ح ٥٠٦٥، قطعة منه، ٣٣١ ح ٥٣٠٧، والوافي: ٧/٥٢٢ ح ٦٥٠٤.

(٣) البيداء: اسم لأرض تلساء بين مكة والمدينة، وهي إلى مكة أقرب. معجم البلدان: ١/٥٢٣.

(٤) المعرس: مسجد ذي الحليفة، على ستة أميال من المدينة، كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعرس فيه ثم

قلت: وأين ذات الجيش؟
فقال عليه السلام: دون الحفيرة بثلاثة أميال^(١).

(ز) - أحكام المساجد وفيه ست مسائل

■ - الفضل مواضع المسجد الحرام للصلاة:

(١٢٦٦) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن أفضل موضع في المسجد يصلّى فيه؟

قال عليه السلام: الحطيم ما بين الحجر وباب البيت.

قلت: والذي يلي ذلك في الفضل؟

فذكر أنّه عند مقام إبراهيم عليه السلام.

قلت: ثمّ الذي يليه في الفضل؟

قال عليه السلام: في الحجر.

→ يرحل لغزاة أو غيرها.

والتعريس: نومة المسافر بعد إدلاجه من الليل فإذا كان وقت السحر أناخ ونام نومة خفيفة، ثمّ يثور مع انفجار الصبح لوجهته. معجم البلدان: ١٥٥/٥.

(١) الكافي: ٣/٣٨٩ ح ٧. عنه وعن التهذيب، الوافي: ٤٦٧/٧ ح ٦٣٦٧.

تهذيب الأحكام: ٢/٣٧٥ ح ١٥٥٨.

المحاسن: ٣٦٥ ح ١١٤، بتفاوت. عنه وعن التهذيب والكافي، وسائل الشيعة: ١٥٥/٥ ح ٦١٩٩.

قطعة منه في (كان الباقر عليه السلام لا يصلّي في البيداء).

قلت: ثم الذي يلي ذلك؟
قال عليه السلام: كلما دنى من البيت (١).

■ فضل الصلاة في المسجد الحرام منفرداً على الجماعة في غيره:

(١٢٦٧) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الرجل يصلي في جماعة في منزله بمكة أفضل، أو وحده في المسجد الحرام؟ فقال عليه السلام: وحده (٢).

■ فضل الصلاة في الحرمين وما بينهما:

(١٢٦٨) ١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: أبي جعفر قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الصلاة في المسجد الحرام، وفي مسجد الرسول ﷺ، في الفضل (٣) سواء؟ قال عليه السلام: نعم، والصلاة فيما بينهما تعدل ألف صلاة (٤).

■ حكم جعل مسجد البيت كنيفاً:

(١٢٦٩) ١ - ابن إدريس الحلبي رحمه الله: أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنظي صاحب

(١) الكافي: ٤/٥٢٥ ح ١. عنه وسائل الشيعة: ٥/٢٧٣ ح ٦٥٢٧، والوافي: ١٢/٤٦ ح ١١٤٨٣.

(٢) الكافي: ٤/٥٢٧ ح ١١. عنه وسائل الشيعة: ٥/٢٣٩ ح ٦٤٣٩، والوافي: ١٢/٤٧ ح ١١٤٨٦.

ح ١١٤٨٦.

(٣) في الوسائل: أها في الفضل.

(٤) ثواب الأعمال: ٥٠ ح ١. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٥/٢٨٨ ح ٦٥٧٠.

تهذيب الأحكام: ٣/٢٥٠ ح ٦٨٦.

الرضا عليه السلام قال: سألته عن رجل كان له مسجد في بعض بيوته أو داره، هل يصلح أن يجعله كنيفاً؟

قال عليه السلام: لا بأس ^(١).

■ فضل مسجد الكوفة:

١ - السيد ابن طاوس رحمته الله: ... أبو شعيب الخراساني قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أيما أفضل، زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام، أو زيارة الحسين عليه السلام؟ ... قال: ثم قال: أين تسكن؟

قلت: الكوفة. قال: إن مسجد الكوفة بيت نوح عليه السلام، لو دخله رجل مائة مرة، لكتب الله له مائة مغفرة، لأن فيه دعوة نوح عليه السلام حيث قال: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا﴾.

قال: (قلت): لمن عني بالديه؟
قال عليه السلام: آدم وحواء ^(٢).

■ فضل الصلاة في مسجد الكوفة:

(١٢٧٠) ١ - ابن قولويه رحمته الله: حدثني أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن الحسين العسكري، عن الحسين بن علي بن مهزيار، عن أبيه، عن الحسين بن سعيد، عن محمد

(١) السرائر: ٥٧٤ ص ٩، عنه وسائل الشيعة: ٢٠٩/٥ ح ٦٣٤٦، والبحار: ٢٧٥/٨٠ ح ٤٣.

(٢) فرحة الغري: ١٣٠، ب ٨ ح ٧٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٥١٩.

ابن سنان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: الصلاة في مسجد الكوفة فرادى أفضل من سبعين صلاة في غيره جماعة ^(١).

(ح) - أحكام السجود

وفيه مسألة واحدة

■ - حكم انخفاض موضع السجود عن موضع القيام:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... محمد بن عبد الله، عن الرضا عليه السلام قال: ... قلت: فيصلّي وحده، فيكون موضع سجوده أسفل من مقامه؟ فقال عليه السلام: إذا كان وحده فلا بأس ^(٢).

(ط) - ما يسجد عليه

وفيه خمس مسائل

■ - حكم السجود على التّم في الحز والبرد:

١ (١٢٧١) - الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد، عن أبي طالب عبد الله بن الصلت، عن القاسم بن الفضيل قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك، الرجل يسجد

(١) كامل الزيارات: ٧٨ ح ٧٢. عنه البحار: ٢٩٧/٩٧ ح ٣٥. مثله.

ثواب الأعمال: ٥٠ ح ٢. عنه البحار: ٣٧١/٨٠، ح ٢٣، و٢٩٧/٩٧ ح ٣٤. عنه وعن الكامل، وسائل الشيعة: ٢٣٩/٥ ح ٦٤٤٠، و٢٥٩ ح ٦٤٩٠.

(٢) تهذيب الأحكام: ٢٨٢/٣ ح ٨٣٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٣٥٦.

على كُفَّه من أذى الحرِّ والبرد.
قال عليه السلام: لا بأس به (١).

■ - حكم السجود على القفر:

(١٢٧٢) ١- الشيخ الطوسي عليه السلام: أحمد بن محمد، عن علي بن إسحاق، عن محمد ابن عمرو بن سعيد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: لا تسجد على القفر (٢). ولا على القبر، ولا على الصاروج (٣)، (٤).

■ - حكم السجود على الكتان:

(١٢٧٣) ١- الشيخ الطوسي عليه السلام: أحمد بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن ياسر الخادم (٥) أنه قال: مرَّ بي أبو الحسن عليه السلام وأنا أصلي على الطبري (٦) وقد أقيت عليه

(١) الاستبصار: ١/٣٣٣ ح ١٢٥٠.

تهذيب الأحكام: ٢/٣٠٦ ح ١٢٤١. عنه الوافي: ٨/٧٤٠ ح ٧٠٠٨. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٥/٣٥٠ ح ٦٧٦٢.

(٢) في الحديث: «لا يسجد على القفر» كأنه ردِّي القبر المستعمل مراراً، وفي عبارة بعض الأفاضل: القفر شيء يشبه الزيت، ورائحته كرائحة القبر. مجمع البحرين: ٣/٤٦٣.

(٣) الصاروج: خليط يستعمل في طلاء الجدران والأحواض. المعجم الوسيط: ٥١١.

(٤) تهذيب الأحكام: ٢/٣٠٤ ح ١٢٢٨، عنه وعن الكافي، الوافي: ٨/٧٣٥ ح ٦٩٩٤.

الكافي: ٣/٣٣١ ح ٦، بتفاوت.

الاستبصار: ١/٣٢٤ ح ١٢٥٤. عنه وعن التهذيب والكافي، وسائل الشيعة: ٥/٣٥٣ ح ٦٧٧٢.

(٥) هو (خادم الرضا عليه السلام) كما صرَّح به السيّد البروجردي، الموسوعة الرجالية: ٤/٣٨٨،

والسيّد الخوئي، معجم رجال الحديث: ٢٠/٧٢٠ رقم ١٣٤٠٩ و٨ رقم ١٣٤١٠، وعده الشيخ في

رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام، رجال الطوسي: ٣٩٥ رقم ١٥. وقال: ياسر الخادم له مسائل

شيئاً أسجد عليه، فقال لي: ما لك لا تسجد عليه، أليس هو من نبات الأرض (٧).

■ - حكم السجود على الساج:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... إبراهيم بن أبي محمود قال: قلت للرضا عليه السلام: الرجل يصلي ... ويسجد على الساج؛ قال عليه السلام: نعم (٨).

→ عن الرضا عليه السلام، الفهرست: ١٨٣ رقم ٧٩٧.

ويظهر من حديث رواه الصدوق أنه أدرك الإمام الهادي عليه السلام، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣١٥/١ ح ٩١.

واستغرب الصدوق (ره) حديثه عن أبي الحسن العسكري عليه السلام، نفس المصدر. وقال المامقاني: استغرابه (قدّه) أغرب، ضرورة أن لقاء ياسر الخادم وخدمته له عليه السلام لا يمنع من بقائه إلى زمان العسكري وروايته عنه عليه السلام أيضاً بعد عدم فصل طويل بينهما، تنقيح المقال: ٣٠٧/٣ رقم ١٢٩٥٤.

وعلى كل حال فأبو الحسن عليه السلام في الرواية إما أن يكون أبا الحسن الرضا عليه السلام وإما أن يكون أبا الحسن الهادي عليه السلام ولم نجد قرينة على التعمين وإن كان الأول أظهر.

(٦) الطبري: لعلة كثر أن منسوب إلى طبرستان، مجمع البحرين: ٣/٣٧٦.

(٧) الاستبصار: ١/٣٣١ ح ١٢٤٣. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٥/٣٤٨ ح ٦٧٥٥.

علل الشرائع: ٤/٣٤١ ح ٤، وفيه: أبي عليه السلام، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن علي بن الحسن، عن أحمد بن إسحاق القمي، عن ياسر الخادم. عنه البحار: ٨٢/١٤٨ ح ٤. من لاجزعه الفقيه: ١/١٧٤ ح ٨٢٧.

تهذيب الأحكام: ٢/٣٠٨ ح ١٢٤٩، و٢٣٥ ح ٩٢٧.

(٨) تهذيب الأحكام: ٢/٣١٠ ح ١٢٥٩.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ١٢٥٩.

■ - حكم عدّ التسبيح بالأصابع في السجود:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام إذا سجد يحرك ثلاث أصابع من أصابعه، واحدة بعد واحدة تحريكاً خفيفاً، كأنه يعدّ التسبيح، ثم يرفع رأسه... (١).

(ي) - الأذان والإقامة

وفيه تسع مسائل

■ - فضل الأذان والإقامة:

١ (١٢٧٤) - الشيخ الصدوق رحمته الله: في رواية العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: من أذن وأقام، صلى وراءه صفان من الملائكة، وإن أقام بغير أذان، صلى عن يمينه واحد، وعن شماله واحد، ثم قال: اغتتم الصقّين (٢).

■ - حكم الأذان قائماً وراكباً وماشياً:

١ (١٢٧٥) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: يؤذّن الرجل وهو جالس، ولا يقم (٣) إلّا وهو قائم، وتؤذّن وأنت راكب، ولا تقم (٤) إلّا وأنت على الأرض (٥).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٧/٢ ح ١٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٦٤.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ١/١٨٦ ح ٨٨٨ عنه وسائل الشيعة: ٥/٣٨١ ح ٦٨٥٣، والوافي:

٥٥٩/٧ ح ٦٥٨٩.

(٣) في الوافي: ولا يقم.

(٤) في الوافي: ولا تقم.

(٥) الكافي: ٣/٣٠٥ ح ١٦. عنه الوافي: ٧/٥٩٣ ح ٦٦٦٣.

■ - حكم الجلوس بين الأذان والإقامة:

(١٢٧٦) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: القعود بين الأذان والإقامة في الصلاة كلها، إذا لم يكن قبل الإقامة صلاة يصلّيها^(١).

■ - حكم الأذان جالساً وراكباً:

(١٢٧٧) ١ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: روى أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي، عن الرضا عليه السلام، أنه قال: يؤذن الرجل وهو جالس، ويؤذن وهو راكب^(٢).

■ - حكم الفصل بين الأذان والإقامة بجلسة أو ركعتين:

(١٢٧٨) ١ - الشيخ الطوسي رضي الله عنه: الحسين بن سعيد، عن سليمان بن جعفر الجعفري^(٣) قال: سمعته يقول: افرق بين الأذان والإقامة بجلوس أو بركعتين^(٤).

→ تهذيب الأحكام: ٥٦/٢ ح ١٩٥، وفيه: عن عبد صالح رضي الله عنه.

الاستبصار: ٣٠٢/١ ح ١١٩، نحو ما في التهذيب. عنه وعن التهذيب والكافي، وسائل الشيعة: ٤٠٢/٥ ح ٦٩٢٧.

(١) الكافي: ٣٠٦/٣ ح ٢٤، عنه الوافي: ٥٨٥/٧ ح ٦٦٤٤.

تهذيب الأحكام: ٦٤/٢ ح ٢٢٨، عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٤٤٨/٥ ح ٧٠٥٤، و٣٩٧/٥ ح ٦٩٠٨.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ١٨٣/١ ح ٨٦٧، عنه وسائل الشيعة: ٤٠٢/٥ ح ٦٩٢٣، والوافي: ٥٩٣/٧ ح ٦٦٦٤.

(٣) تقدّمت ترجمته في (وضوء الرضا عليه السلام).

(٤) تهذيب الأحكام: ٦٤/٢ ح ٢٢٧، عنه وسائل الشيعة: ٣٩٧/٥ ح ٦٩٠٧.

■ - حكم إعادة الأقامة لمن يعيد الصلاة:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... موسى بن عيسى قال: كتبت إليه، رجل تجب عليه إعادة الصلاة، أيعيدها بأذان وإقامة؟
فكتب عليه السلام: يعيدها بإقامة (١).

■ - رفع الصوت بالأذان في المنزل:

١ (١٢٧٩) - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن مهزيار، عن محمد بن راشد قال: حدّثني هشام بن إبراهيم: أنه شكى إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام سقمه، وأنه لا يولد له ولد، فأمره أن يرفع صوته بالأذان في منزله.
قال: ففعلت، فأذهب الله عني سقمي وكثر ولدي.
قال محمد بن راشد: وكنت دائم العلة ما أنفك منها في نفسي وجماعة خدمني وعيالي، فلما سمعت ذلك من هشام عملت به، فأذهب الله عني وعن عيالي العلل (٢).

(١) تهذيب الأحكام: ٢٨٢/٢ ح ١١٢٤.

بأقي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٢٧.

(٢) الكافي: ٣٠٨/٣ ح ٣٣، ٩/٦ ح ٩، عنه وعن الفقيه، الوافي: ٥٦٢/٧ ح ٦٥٩٤.

من لا يحضره الفقيه: ١/١٨٩ ح ٩٠٣.

تهذيب الأحكام: ٥٩/٢ ح ٢٠٧، عنه وعن الفقيه والكافي، وسائل الشيعة: ٤١٢/٥

ح ٦٩٦٠، و ٢١/٢٧٣ ح ٢٧٣٣٤.

الدعوات: ١٨٩ ح ٥٢٦، قطعة منه. عنه البحار: ١٥٦/٨١ ح ٥٣، ومستدرک الوسائل:

٤/٣٩ ح ٤١٣٠.

المصباح الكفعمي: ٢٠٢ س ٢.

روضة الواعظين: ٣٤٣ س ٢١، نحو ما في الدعوات.

عوالي اللثالي: ١٦/٤ ح ٤٣.

قطعة منه في (تكاثير الولد ورفع السقم).

■ - حكم الفصل بين الأذان والإقامة بجلسة:

(١٢٨٠) ١ - الحميري رضي الله عنه: أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: وسألته (الرضاء عليه السلام) عن القعدة بين الأذان والإقامة؟ فقال عليه السلام: القعدة بينها إذا لم تكن بينها نافلة. وقال عليه السلام: تؤذَنُ وأنت راكب وجالس، ولا تتم إلا على وجه الأرض وأنت قائم (١).

■ - حكم من نسي الإقامة، فذكر في أثناء الصلاة:

(١٢٨١) ١ - الشيخ الطوسي رضي الله عنه: محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن إسحاق بن آدم، عن أبي العباس المفضل (٢) بن حسان الدالاني، عن زكريا بن آدم، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك، كنت في صلاتي فذكرت في الركعة الثانية وأنا في القراءة، إنِّي لم أقم، فكيف أصنع؟ قال عليه السلام: اسكت موضع قراءتك وقل: قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة، ثم امض في قراءتك وصلاتك، وقد تمت صلاتك (٣).

(١) قرب الإسناد: ٣٦٠ ح ١٢٨٨، و١٢٨٩. عنه البحار ١٣٧/٨١ ح ٣٠، ووسائل الشيعة:

٣٩٩/٥ ح ٦٩١٧، قطعة منه، ٤٠٥ ح ٦٩٣٥، قطعة منه.

قطعة منه في (استحباب الأذان قائماً وراكباً وجالساً).

(٢) في الاستبصار والوافي ووسائل الشيعة: الفضل.

(٣) تهذيب الأحكام: ٢٧٨/٢ ح ١١٠٤. عنه الوافي: ٦١٩/٧ ح ٦٧٤٢. عنه وعن الاستبصار،

وسائل الشيعة: ٤٣٥/٥ ح ٧٠١٨.

الاستبصار: ٣٠٤/١ ح ١١٢٨.

(ك) - أفعال الصلاة

وفيه خمسة موضوعات

الأول - تكبيرة الإحرام:

وفيه ثلاث مسائل

■ - افتتاح الصلاة بسبع تكبيرات:

(١٢٨٢) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حَدَّثَنَا أَبِي عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَنْجِيِّ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَاءَ عليه السلام عَنْ تَكْبِيرَةِ الْإِفْتِتَاحِ؟ فَقَالَ عليه السلام: سَبْعَ.

قلت: روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أَنَّهُ كَانَ يَكْبُرُ وَاحِدَةً.

فقال عليه السلام: إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله وسلم كَانَ يَكْبُرُ وَاحِدَةً بِجَهْرٍ، وَيَسْرَسْتًا (١).

■ - حكم ترك تكبيرة الإحرام ولو نسياناً:

(١٢٨٣) ١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ الرِّضَاءِ عليه السلام قَالَ: الْإِمَامُ يَتَحَمَّلُ (٢) أَوْهَامَ مَنْ خَلْفَهُ إِلَّا تَكْبِيرَةَ الْإِفْتِتَاحِ (٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧٨ ح ١٨. عنه وعن الخصال، البحار: ٨١/٣٥٩ ح ٨.

ووسائل الشيعة: ٦/٣٣ ح ٧٢٧٤.

الخصال: ٣٤٧ ح ١٦.

قطعة منه في (كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجهر بتكبيرة واحدة ويسر سراً).

(٢) في بعض الكتب: يحمل.

■ - حكم من نسي تكبيرة الافتتاح حتى كبر للركوع:

(١٢٨٤) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له: رجل نسي أن يكبر تكبيرة الافتتاح حتى كبر للركوع. فقال عليه السلام: أجزأه (٤)، (٥).

الثاني - القراءة:

وفيه أربع مسائل

■ - حكم قراءة القرآن بغير وضوء:

(١٢٨٥) ١ - الحميري رحمته الله: قال محمد بن الفضيل: وسألته (أي الرضا عليه السلام) فقلت:

(٣) تهذيب الأحكام: ٢٧٧/٣ ح ٨١٢

من لا يحضره الفقيه: ١/٢٦٤ ح ١٢٠٥. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ١٤/٦ ح ٧٢٢٣، ٨/٢٤٠ ح ١٠٥٣٤، والوافي: ٨/١٢٥٢ ح ٨١٨٢. الكافي: ٣/٣٤٧ ح ٣، عنه الوافي: ٨/٩١٣ ح ٧٣٨٠. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ١٥/٦ ح ٧٢٢٩.

بحار الأنوار: ٨٥/٢٣٩ س ٩، و ٢٥٠، ١١، و ٢٥٥، ١٤.

قطعة منه في (حكم سهو المأموم مع حفظ الإمام).

(٤) قال الشيخ الطوسي في ذيل الحديث: فهذا محمول على من نسي تكبيرة الافتتاح ثم لم يتحقق أنه لم يكبر؛ بل يكون شاكاً، فإنه يجب عليه حينئذ المضي في صلاته، فأما مع اليقين والعلم بأنه لم يكبر وجب عليه إعادة الصلاة.

(٥) تهذيب الأحكام: ٢/١٤٤ ح ٥٦٦.

←

الاستبصار: ١/٣٥٣ ح ١٣٣٤. عنه وعن التهذيب والفقيه، وسائل الشيعة: ١٦/٦ ح ٧٢٣١. من لا يحضره الفقيه: ١/٢٢٦ ح ١٠٠. عنه وعن التهذيب، الوافي: ٨/٩١٥ ح ٧٣٨٩.

أقرأ المصحف ثم يأخذني البول، فأقوم فأبول وأستنجي وأغسل يدي، ثم أعود إلى المصحف فأقرأ فيه؟

قال عليه السلام: لا، حتى تتوضأ للصلاة^(١).

■ - حكم القراءة في النافلة والإتيان به بعد التسليم:

١- (١٢٨٦) ابن إدريس الحلبي رحمته الله: أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي صاحب الرضا عليه السلام قال: سألته عن رجل أراد أن يقرأ مائة آية أو أكثر في نافلة، فيتخوف أن يضعف وكسل، هل يصلح أن يقرأها وهو جالس؟ قال عليه السلام: يصلح ركعتين بما أحب، ثم لينصرف فليقرأ ما بقي عليه مما أراد قرائته، فإن ذلك يجزيه مكان قرائته وهو قائم، فإن بدا له أن يتكلم بعد التسليم من الركعتين، فليقرأ فلا بأس^(٢).

■ - حكم من قرأ نصف سورة بعد الحمد:

١- (١٢٨٧) الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد، عن البرقي، عن سعد بن سعد الأشعري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سألته عن رجل قرأ في ركعة الحمد ونصف سورة، هل يجزيه في الثانية أن لا يقرأ الحمد ويقرأ ما بقي من السورة؟ فقال عليه السلام: يقرأ الحمد، ثم يقرأ ما بقي من السورة^(٣).

(١) قرب الإسناد: ٣٩٥ ح ١٣٨٦. عنه وسائل الشيعة: ٦/١٩٦ ح ٧٧١٦. والبحار: ٢١٠/٨٩ ح ٢.

(٢) السرائر: ٥٧٢ س ١٨. عنه وسائل الشيعة: ٦/١٣٧ ح ٧٥٥٣. بتفاوت.

(٣) الاستبصار: ١/٣١٦ ح ١١٧٧.

تهذيب الأحكام: ٢/٢٩٥ ح ١١٩١. عنه الوافي: ٨/٦٧٦ ح ٦٨٤٨. عنه وعن الاستبصار.

وسائل الشيعة: ٦/٤٥ ح ٧٢٩٩.

■ - حكم الجهر والإخفاة في الصلاة:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... رجاء بن أبي الضحّاك يقول: بعثني المأمون في إشخاص عليّ بن موسى عليه السلام من المدينة... فكنت معه من المدينة إلى مرو... وكان يجهر بالقراءة في المغرب والعشاء، وصلاة الليل، والشفع والوتر والغداة، ويخفي القراءة في الظهر والعصر... وكان عليه السلام يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم في جميع صلاته بالليل والنهار... (١).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٨٠ ح ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٦٩.

الثالث - القنوت:

وفيه مسألة واحدة

■ - استحباب القنوت في الجهرية والوتر والجمعة:

١- (١٢٨٨) - الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقي، عن سعد بن سعد الأشعري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن القنوت هل يقنت في الصلاة كلها أم فيما يجهر فيها بالقراءة؟ قال عليه السلام: ليس القنوت إلا في الغداة، والوتر، والجمعة، والمغرب (١).

الرابع - السجود:

وفيه ثمان مسائل

■ - حكم السجود على السبخة والثلج:

١- (١٢٨٩) - الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن السجود على الثلج؟ فقال عليه السلام: لا تسجد في السبخة، ولا على الثلج (٢).

(١) الاستبصار: ١/٣٤٠ ح ١٢٧٩.

تهذيب الأحكام: ٢/٩١ ح ٣٣٨. عنه الروافي: ٨/٧٥١ ح ٧٠٤١. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٦/٢٦٥ ح ٧٩١٩.

(٢) تهذيب الأحكام: ٢/٣١٠ ح ١٢٥٧. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٥/١٥١.

■ - حكم ترك رفع اليدين من الأرض بين السجدين:

(١٢٩٠) ١- ابن إدريس الحلبي رحمته الله: أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنظي صاحب الرضا عليه السلام قال: سألته عن الرجل يسجد ثم لا يرفع يديه من الأرض، هل يسجد الثانية؟ هل يصلح له ذلك؟ قال عليه السلام: ذلك نقص في الصلاة (١).

■ - حكم من شك أو نسي السجدة الثانية:

(١٢٩١) ١- الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن محمد بن منصور قال: سألته عن الذي ينسي السجدة الثانية من الركعة الثانية، أو شك فيها؟ فقال عليه السلام: إذا خفت ألا تكون وضعت وجهك إلا مرة واحدة، فإذا سلمت سجدت سجدة واحدة، وتضع وجهك مرة واحدة، وليس عليك سهو (٢).

■ - حكم من ترك السجدة في الركعة الأولى:

(١٢٩٢) ١- الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل يصلي الركعتين ثم ذكر في الثانية وهو

→ ح ٢١٨٨، قطعة منه، و١٦٤، ح ٦٢٢٩، ٣٥٨، ح ٦٧٨٧، والوافي: ٧٤٣/٨، ح ٧٠١٦.

الاستبصار: ٣٣٥/١، ح ١٢٦٢، بتفاوت يسير.

(١) السرائر: ٥٧٢ س ١٦، عنه البحار: ٥١/٨٤ س ٤، ووسائل الشيعة: ٣٨٣/٦، ح ٨٢٤٧.

(٢) الاستبصار: ٣٦٠/١، ح ٣٦٥.

تهذيب الأحكام: ١٥٥/٢، ح ٦٠٧، عنه وعن الاستبصار، ووسائل الشيعة: ٣٦٦/٦، ح ٨١٩٨.

راكم أنه ترك سجدة في الأولى؟

قال: كان أبو الحسن عليه السلام يقول: إذا تركت السجدة في الركعة الأولى فلم تدر واحدة أو اثنتين استقبلت حتى يصحّ لك تتنان، فإذا كان في الثالثة والرابعة فتركت سجدة بعد أن تكون قد حفظت الركوع أعدت السجود^(١).

■ - حكم مسح التراب عن الجبهة في الصلاة:

(١٢٩٣) ١- ابن إدريس الحلبي رحمته الله: أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنظي صاحب الرضا عليه السلام قال: سأله عن الرجل يمسح جبهته من التراب، وهو في صلاته قبل أن يسلم؟ قال عليه السلام: لا بأس^(٢).

■ - حكم الجلوس في الصلاة بعد السجدة:

١- الشيخ الطوسي رحمته الله: ...رحيم، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أراك إذا صليت فرفعت رأسك من السجود في الركعة الأولى والثالثة فتستوي جالساً، ثم تقوم، فنصنع كما تصنع؟

(١) تهذيب الأحكام: ١٥٤/٢، ح ٦٠٥. عنه وعن الكافي، وقرب الإسناد والاستبصار، وسائل

الشيعة: ٣٦٥/٦، ح ٨١٩٥.

الكافي: ٣٤٩/٣، ح ٣، قطعة منه. عنه وعن التهذيب، الوافي: ٩٣١/٨، ح ٧٤٢٤.

الاستبصار: ٣٦٠/١، ح ١٣٦٤.

قرب الإسناد: ٣٦٥، ح ١٣٠٨. عنه البحار: ١٤٣/٨٥، ح ٣.

(٢) السرائر: ٥٧٢ س ٨. عنه البحار: ٢٨١/٨١، ح ٣، ٣٠٣، ح ٢٥، والوسائل: ٣٧٤/٦،

ح ٨٢١٨.

فقال ﷺ: لا تنظروا إلى ما أصنع، اصنعوا ما تؤمرون^(١).

■ - حكم سجدة السهو:

١ (١٢٩٤) - الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقي، عن سعد بن سعد الأشعري قال: قال الرضا عليه السلام في سجدة السهو: إذا نقصت قبل التسليم، وإذا زدت فبعده^(٢).

■ - استحباب إكثار السجود:

١ (١٢٩٥) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن الرشاء قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: أقرب ما يكون العبد من الله عز وجل وهو ساجد، وذلك قوله عز وجل: ﴿وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾^(٣) (٤).

(١) الاستبصار: ١/٣٢٨ ح ١٢٣٠.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٥٩.

(٢) الاستبصار: ١/٣٨٠ ح ١٤٣٩.

تهذيب الأحكام: ٢/١٩٥ ح ٧٦٩، عنه الوافي: ٨/٩٩٤ ح ٧٥٧٩، عنه وعن الاستبصار،

وسائل الشيعة: ٨/٢٠٨ ح ١٠٤٤١.

عوالي اللئالي: ٣/١٠٦ ح ١٤٤.

(٣) العلق: ١٩/٩٦.

(٤) الكافي: ٣/٢٦٤ ح ٣، عنه وعن العيون وسائل الشيعة: ٦/٣٧٩ ح ٨٢٣٣، ونور الثقلين:

٥/٦١١ ح ١٦، والوافي: ٧/٢٢ ح ٥٣٨٩.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٧٥، وفيه: حدثنا أبي عليه السلام، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن

أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الرشاء قال: ...، عنه البحار: ٨٢/١٦١ ضمن

ح ٣، ونور الثقلين: ٥/٦١١ ح ١٥.

قطعة منه في (سورة العلق).

الخامس - التشهد:

وفيه مسألة واحدة

■ - إجزاء التشهد في الرابعة عن الثانية:

(١٢٩٦) ١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك، التشهد الذي في الثانية يجزيء أن أقوله في الرابعة؟
قال عليه السلام: نعم (١).

(ل) - التعقيب

وفيه سبع مسائل

■ - الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عقيب كل فريضة:

(١٢٩٧) ١ - الحميري عليه السلام: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب (٢) قال: أخبرنا أحمد ابن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له: كيف الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في دبر المكتوبة، وكيف السلام عليه؟
فقال عليه السلام: تقول: «السلام عليك يا رسول الله! ورحمة الله وبركاته،

(١) الاستبصار: ١/٣٤٢ ح ١٢٨٧.

تهذيب الأحكام: ١٠١/٢ ح ٣٧٧. عنه الوافي: ٨/٧٦٨ ح ٧٠٨٥. عنه وعن الاستبصار.

وسائل الشيعة: ٦/٣٩٧ ح ٨٢٧٤.

(٢) في الوسائل والبحار: «أحمد بن محمد بن عيسى»، راجع الحديث السابق.

السلام عليك يا محمد بن عبد الله! السلام عليك يا خيرة الله! السلام عليك يا حبيب الله! السلام عليك يا صفوة الله! السلام عليك يا أمين الله! أشهد أنك رسول الله، وأشهد أنك محمد بن عبد الله، وأشهد أنك قد نصحت لأمتك، وجاهدت في سبيل ربك، وعبدته حتى أتاك اليقين، فجزاك الله - يا رسول الله - أفضل ما جزى نبياً عن أمته. اللهم صل على محمد وآل محمد، أفضل ما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد»^(١).

■ - قراءة «آية الكرسي» بعد كل فريضة وعند النوم:

(١٢٩٨) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن عليّ، عن الحسن بن المههم، عن إبراهيم بن مهزم، عن رجل سمع أبا الحسن عليه السلام، يقول: من قرأ «آية الكرسي» عند منامه لم يخف الفالج إن شاء الله، ومن قرأها في دبر كل فريضة لم يضره ذو حمة.

وقال: من قدّم ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ بينه وبين جبار منعه الله عزّ وجلّ منه، يقرأها من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله، فإذا فعل ذلك رزقه الله عزّ وجلّ خيره ومنعه من شرّه.

وقال: إذا خفت أمراً فاقراً مائة آية من القرآن من حيث شئت، ثمّ قل: «اللهم اكشف عني البلاء»، ثلاث مرّات^(٢).

(١) قرب الإسناد: ٢٨٢ ضمن ح ١٣٤٤. عنه البحار: ٢٤/٨٣ ح ٢٥. ووسائل الشيعة: ٦/٤٧٤ ح ٨٤٧٨.

قطعة منه في (زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عقيب الفرائض).

(٢) الكافي: ٢/٦٢١، ح ٨. عنه البرهان: ١/٢٤٥، ح ٢. وفيه، عن رجل يسمع أبا عبد الله عليه السلام.

■ - تلاوة خمسين آية بعد التعقيب في كل يوم:

(١٢٩٩) ١- الشيخ الطوسي عليه السلام: محمد بن أحمد بن يحيى، عن معاوية بن الحكيم، عن معمر بن خلاد، عن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: ينبغي للرجل إذا أصبح أن يقرأ بعد التعقيب خمسين آية (١).

→ وهو تصحيف، والوافي: ١٧٥٩/٩، ح ٩٠٦٧، ونور الثقلين: ١٧١/٣، ح ٢٣٧، قطعة منه. عنه

وعن ثواب الأعمال، وسائل الشيعة: ٤٦٨/٦، ح ٨٤٦٤.

ثواب الأعمال: ١٣١، ح ١، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، و١٥٧، ح ٩، قطعتان منه. عنه نور

الثقلين: ٢٥٨/١، ح ١٠٢٨، و٧٠١/٥، ح ١٥، والبحار: ٢٠٠/٧٣، ح ١٤، قطعة.

و٢٦٦/٨٩، ح ١٠، و٣٤٩، ضمن ح ١٦، و٢١٧/٩٢، ح ١٠، قطعة منه. عنه وعن الدعوات،

البحار: ٣٧/٨٣، ح ٤٢، قطعة منه.

الدعوات للراوندي: ٢١٧، ح ٥٨٩، و٢١٨، ح ٥٩٠، قطعتان منه.

أعلام الدين: ٣٦٩، س ٧، قطعة منه، مرسلًا.

مجمع البيان: ٥٦١/٥، س ٢٢، نحو ما في ثواب الأعمال.

جامع الأخبار: ٤٥، س ٤، قطعة منه.

طب الأئمة عليهم السلام للسيد الشيرازي: ٣٢٤، س ١٥، نحو ما في جامع الأخبار.

عدة الداعي: ٢٩٤، س ٢٠، بتفاوت يسير.

المصباح للكفعمي: ٣٣١، س ١٣، قطعة منه.

عوالي اللئالي: ٢٤/٤، ح ٧٤، قطعة منه.

مكارم الأخلاق: ٣٤٨، س ١٦، نحو ما في المصباح. عنه وعن العدة والدعوات، البحار:

١٧٦/٨٩، س ٧، ضمن ح ١.

قطعة منه في (قراءة القرآن عند النوم وعند الحنوف)، و(الدعاء عند الحنوف) و(سورة البقرة:

٢٥٥-٢٥٧) و(سورة الإخلاص: ١/١١٢).

(١) تهذيب الأحكام: ١٣٨/٢، ح ٥٣٧. عنه وسائل الشيعة: ١٩٨/٦، ح ٧٧٢٣، و٤٧٥

■ - تعقيب صلاة الغداة:

(١٣٠٠) ١ - السيد ابن طاووس رحمته الله: بإسنادنا إلى محمد بن الحسن الصفار، إلى سليمان بن جعفر الحميري، عن الرضا عليه السلام قال: من قال بعد صلاة الفجر: «بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» مائة مرة كان أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها، وأنه دخل فيها اسم الله الأعظم (١).

(١٣٠١) ٢ - ابن فهد الحلبي رحمته الله: عن الرضا عليه السلام: من قال في دبر صلاة الغداة لم يلمس حاجة إلا تيسرت له، وكفاه الله ما أهته: «بسم الله وصلى الله على محمد وآله، وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد، فوفاه الله سيئات ما مكروا، لا إله إلا أنت سبحانك إنني كنت من الظالمين، فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين، حسبنا الله ونعم الوكيل، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل، لم يمسسهم سوء، ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله، ما شاء الله لا ما شاء الناس، ما شاء الله وإن كره الناس، حسبي الرب من المربوبين، حسبي الخالق من المخلوقين، حسبي الرازق من المرزوقين، حسبي الله رب العالمين، حسبي من هو حسبي، حسبي من لم يزل حسبي، حسبي من

→ ح ٨٤٨٠، والبحار: ١٩١/٨٣ ح ٥٣، والوافي: ١٧٢د/٩ ح ٨٩٩٨
 قطعة منه في (تلاوة القرآن في كل صباح).

(١) مهج الدعوات: ٣٧٩ س ١٢. عنه البحار: ١٦٢/٨٣ ح ٤١، و- ٢٢٣/٩٠ ضمن ح ١، والوافي: ٨٠٦/٨ س ١٤، ومستدرک الوسائل: ٨٩/٥ ح ٥٤١٢.
 البحار: ١٣٣/٨٣ ح ١٢، عن البلد الأمين وبتفاوت، ولكن لم نعث عليه فيه.
 مصباح الكفعمي: ٤١١ س ١٤، وفيه: أنه من يسمل وحوقل بعد صلاة الفجر....

كان منذ [قط] كنت لم يزل حسبي، حسبي الله لا إله إلا هو، عليه توكلت، وهو ربّ العرش العظيم»^(١).

■ - تعقيب صلاة الغداة والمغرب:

(١٣٠٢) ١- الشيخ الصدوق عليه السلام: أبي عليه السلام قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن أحمد ابن محمد قال: حدّثنا أبي، عن ابن المغيرة^(٢) قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: من قال في دبر صلاة الصبح وصلاة المغرب قبل أن يثني رجله، أو يكلم أحداً: ﴿إِنَّ أَلَّهُ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(٣)، اللهم صلّ على محمد النبي وذرّيته، قضى الله له مائة حاجة، سبعون في الدنيا، وثلاثون في الآخرة.

قال: قلت: ما معنى صلاة الله، وصلاة ملائكته، وصلاة المؤمنين؟

قال عليه السلام: صلاة الله رحمة من الله، وصلاة ملائكته تزكية منهم له، وصلاة المؤمنين دعاء منهم له، ومن سرّ آل محمد عليهم السلام في الصلاة على النبي وآله فقال: «اللهم! صلّ على محمد وآل محمد في الأولين، وصلّ على محمد وآل محمد في الآخرين، وصلّ على محمد وآل محمد في الملأ الأعلى، وصلّ على محمد وآل محمد في المرسلين».

اللهم! أعط محمدًا (وآل محمد) الوسيلة والشرف، والفضيلة والدرجة الكبيرة، اللهم! إنّي آمنت بمحمد ولم أره، فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته،

(١) عدّة الداعي: ٢٦٨ س ٧. عنه البحار: ١٨٦/٨٣ س ١٨ أشار إليه.

يأتي الحديث أيضاً في (الدعاء في نافلة الليل).

(٢) تقدّمت ترجمته في (التبسم بالطين).

(٣) الأحزاب: ٥٦/٣٣.

وارزقني صحبتته، وتوفني على ملتته، واسقني من حوضه مشرباً رويّاً، سائغاً هنيئاً، لا أظمأ بعده أبداً، إنك على كل شيء قدير، اللهم كما آمنت بمحمد ولم أره، فعزّفتني في الجنان وجهه، اللهم! بلغ روح محمد عني تحية كثيرة وسلاماً».

فإن من صلّى على النبي ﷺ بهذه الصلوات، هدمت ذنوبه، ومحيت خطاياها، ودام سروره، واستجيب دعاؤه، وأعطى أملة، وبسط له في رزقه، وأعين على عدوه، وهبى له سبب أنواع الخير، ويجعل من رقاء نيته في الجنان الأعلى، يقولن ثلاث مرّات غدوة، وثلاث مرّات عشية^(١).

■ - تعقيب نافلة الليل:

(١٣٠٣) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: تدعو بالدعاء المروي عن الرضا عليه السلام عقيب الثماني الركعات: «اللهم! إنني أسألك بحرمة من عاذ بك منك، ولجأ إلى عزك، واستظلّ بفيثك، واعتصم بحبلك، ولم يثق إلا بك، يا جزيل العطايا، يا مطلق الأسارى، يا من سمى نفسه من جوده وهاباً، أدعوك رغباً ورهباً، وخوفاً وطمعاً، وإلحاحاً وإحافاً، وتضرّعاً وتملّقاً، وقائماً وقاعداً، وراكعاً وساجداً، وراكباً وماشياً، وذاهباً وجائياً، وفي كلّ حالاتي، وأسألك أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تفعل بي كذا وكذا»^(٢).

(١) ثواب الأعمال: ١٨٧ ح ١. عنه البحار: ٩٥/٨٣ ح ٣، و٥٨/٩١ ح ٣٨.

جامع الأخبار: ٦٢ س ٣.

قطعة منه في (فضل الصلاة على النبي ﷺ) و(سورة الأحزاب: ٥٦/٣٣).

(٢) مصباح المتجهد: ١٥٠ ح ٢٣٩.

يأتي الحديث أيضاً في (الدعاء في نافلة الليل).

■ - تعقيب صلاة العشر الأواخر من شهر رمضان: (١)

(١٣٠٤) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: علي بن حاتم، عن علي بن الحسين، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن الرضا عليه السلام:
 «اللهم صلّ على محمد وآله في الأولين، وصلّ على محمد وآله في الآخرين، وصلّ على محمد وآله في الملأ الأعلى، وصلّ على محمد وآله في النبيين والمرسلين.

اللهم أعط محمداً الوسيلة والشرف والفضيلة والدرجة الكبيرة.
 اللهم إني آمنت بمحمد عليه وآله السلام، ولم أره فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته، وارزقني صحبتته، وتوفني على ملته، واسقني من حوضه مشرباً رويّاً لا أظمأ بعده أبداً، إنك على كل شيء قدير.
 اللهم كما آمنت بمحمد ولم أره، فعرفني في الجنان وجهه.
 اللهم أبلغ روح محمد عني تحية كثيرة وسلاماً» (٢).

(١) هكذا عنوانه الشيخ الطوسي والسيد بن طاووس.

(٢) تهذيب الأحكام: ٨٦/٣ ح ٢٤٣.

إقبال الأعمال: ٤٥٨ س ١٢. عنه البحار: ١٣٠/٩٥ س ٤.

قطعة منه في (دعاء صلاة العشر الأواخر من شهر رمضان).

(م) - سجدة الشكر

وفيه مسألتان

■ - حكم سجدة الشكر بعد الصلاة:

(١٣٠٥) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال: حدّثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: السجدة بعد الفريضة شكراً لله تعالى ذكره على ما وفق له العبد من أداء فريضته، وأدنى ما يجزي فيها من القول أن يقال: شكراً لله، شكراً لله، ثلاث مرّات.

قلت: فما معنى قوله: شكراً لله؟

قال: يقول: هذه السجدة منّي شكراً لله عزّ وجلّ على ما وفقني له من خدمته، وأداء فرائضه، والشكر موجب للزيادة، فإن كان في الصلاة تقصير لم يتمّ بالنوافل تمّ بهذه السجدة (١).

(١٣٠٦) ٢ - الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقي، عن سعد بن

سعد الأشعري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن سجدة الشكر؟

فقال عليه السلام: أيّ شيء سجدة الشكر؟

فقلت له: إنّ أصحابنا يسجدون بعد الفريضة سجدة واحدة ويقولون: هي سجدة الشكر.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٨١ ح ٢٧. عنه وعن العلل، البحار: ٨٣/١٩٨ ح ٥، ووسائل

الشيعة: ٥/٧ ح ٨٥٦٢

علل الشرائع: ٣٦٠، ب ٧٩ ح ١. عنه نور الثقلين: ٥٢٩/٢ ح ٢٧.

فقال عليه السلام: إِنَّمَا الشُّكْرُ إِذَا أَنْعَمَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى عَبْدِهِ النَّعْمَةَ أَنْ يَقُولَ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ * وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾^(١) والحمد لله ربِّ العالمين^(٢).

■ - ما يقال في سجدة الشكر

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... سليمان بن حفص المروزي قال: كتب إلي أبو الحسن عليه السلام: قل في سجدة الشكر مائة مرة: شكراً شكراً، وإن شئت: عفواً عفواً^(٣).

(ن) - أحكام الشكوك

وفيه ثلاث مسائل

■ - حكم الشك في الركعتين الأولتين والأخيرتين:

(١٣٠٧) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، والحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء قال: قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام: الإعادة في الركعتين

(١) الزخرف: ١٣/٤٣ و ١٤.

(٢) تهذيب الأحكام: ١٠٩/٢ ح ٤١٣.

ذكرى الشيعة: ٢١٣ س ٢٧. عنه وعن الفقيه، وسائل الشيعة: ٧/٧ ح ٨٥٦٥.
من لا يحضره الفقيه: ١/٢١٨ ح ٩٧٢. عنه نور الثقلين: ٤/٥٩٤ ح ١٥. عنه وعن التهذيب،
الوافي: ٨/٨٢٥ ح ٧٢٠٣.

قطعة منه في (سورة الزخرف: ١٣/٤٣ و ١٤).

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٨٠ ح ٢٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٧١.

الأولتين، والسهو في الركعتين الأخيرتين^(١).

■ حكم الشك بين اثنين والثلاث والأربع:

(١٣٠٨) ١- الشيخ الصدوق رحمته الله: روى سهل بن اليسع في ذلك (يعني من لم يدر اثنتين صلى، أم ثلاثاً، أم أربعاً)^(٢) عن الرضا عليه السلام أنه قال: يبني على يقينه، ويسجد سجدي السهو بعد التسليم، ويتشهد تشهداً خفيفاً^(٣).

■ حكم كثير الشك:

(١٣٠٩) ١- الشيخ الصدوق رحمته الله: قال الرضا عليه السلام: إذاكثر عليك السهو في الصلاة، فامض على صلاتك، ولا تعد^(٤).

(١) الكافي: ٣/٣٥٠ ح ٤. عنه الوافي: ٨/٩٧٢ ح ٧٥١٨.

الاستبصار: ١/٣٦٤ ح ١٣٨٦.

تهذيب الأحكام: ٢/١٧٧ ح ٧٠٩. عنه وعن الاستبصار والكافي، وسائل الشيعة: ٨/١٩٠ ح ١٠٣٨٤.

(٢) ما بين القوسين استفدناها من أحاديث الباب في المصدر.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ١/٢٣٠ ح ١٠٢٣. عنه وسائل الشيعة: ٨/٢٢٣ ح ١٠٤٨٠، والوافي: ٨/٩٨٦ ح ٧٥٥٦.

(٤) من لا يحضره الفقيه: ١/٢٢٤ ح ٩٨٨. عنه وسائل الشيعة: ٨/٢٢٩ ح ١٠٥٠٠، والبحار: ٨٥/٢٧٥ ح ٥، والوافي: ٨/٩٩٩ ح ٧٥٨٨.

(س) - قواطع الصلاة**وفيه أربع مسائل****■ - حكم الالتفات إلى الخلف في الصلاة:**

(١٣١٠) ١- ابن إدريس الحلبي رحمته الله: أحمد بن محمد بن أبي نصر البرزني صاحب الرضا عليه السلام قال: سألته عن رجل يلتفت في صلاته، هل يقطع ذلك صلاته؟ قال عليه السلام: إذا كانت الفريضة والتفت إلى خلفه، فقد قطع صلاته، فيعيد ما صلى ولا يعتد به، وإن كانت نافلة، فلا يقطع ذلك صلاته، ولكن لا يعود^(١).

■ - حكم من أحدث في الركعة الرابعة حين الجلوس:

(١٣١١) ١- الشيخ الطوسي رحمته الله: محمد بن أحمد بن يحيى، عن عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن محمد بن القاسم، عن الفضيل بن يسار، عن الحسن بن المجهم قال: سألته عن رجل صلى الظهر أو العصر، فيحدث حين جلس في الرابعة؟ فقال: إن كان قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله فلا يعد، وإن كان لم يتشهد قبل أن يحدث فليعد^(٢).

(١) السرائر: ٥٧٢ س ١٠. عنه وسائل الشيعة: ٢٤٦/٧ ح ٩٢٣٨، والبحار: ٣٠٣/٨١ ح ٢٥.

(٢) الاستبصار: ٤٠١/١ ح ١٥٣١.

تهذيب الأحكام: ٢٠٥/١ ح ٥٩٦، و٢/٣٥٤ ح ١٤٦٧. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٢٣٤/٧ ح ٩٢٠٦.

■ - حكم تراحم فريضة العصر ونافلتها:

(١٣١٢) ١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: أحمد بن محمد، عن سعد بن إسماعيل، عن أبيه إسماعيل بن عيسى قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يصلي الأولى، ثم يستقل فيدركه وقت العصر من قبل أن يفرغ من نوافلته، فيبسطه بالعصر بعد نوافلته، أو يصلها بعد العصر، أو يؤخرها حتى يصلها في آخر وقت؟ قال عليه السلام: يصلي العصر ويقضي نوافلته في يوم آخر ^(١).

■ - حكم خروج المذي في الصلاة:

(١٣١٣) ١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، قال: حدثني يعقوب بن يقطين ^(٢) قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل يمذي وهو في الصلاة، من شهوة أو من غير شهوة؟ قال عليه السلام: المذي منه الوضوء ^(٣).

(١) الاستبصار: ٢٩١/١ ح ١٠٩٦.

تهذيب الأحكام: ١٦٧/٢ ح ٦٥٩، و ٢٧٥ ح ١٠٩٢. عنه الوافي: ٣٥٩/٧ ح ٦٠٩٨. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٢٤٤/٤ ح ٥٠٤٧. الدر المنثور: ٤٥/٢ س ١٣.

(٢) عنه الشيخ من أصحاب الرضا عليه السلام، رجال الطوسي: ٣٩٥ رقم ١٣، والبرقي من أصحاب الكاظم عليه السلام، رجال البرقي: ٥٢.

(٣) تهذيب الأحكام: ٢١/١ ح ٥٣. عنه الوافي: ٦٦/٦ ح ٤٢٦٠.

الاستبصار: ٩٥/١ ح ٣٠٦. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٢٨١/١ ح ٧٤٠.



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی



سازمان اسناد و کتابخانه ملی
جمهوری اسلامی ایران

فهرس العناوین والموضوعات



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

فهرس العناوین و الموضوعات

- ٥ (ج) - خاتم النبیین ﷺ: ٥
- ٥ ٥ - كان رسول الله ﷺ أفضل الأنبياء: ٥
- ٥ ٥ - إن النبي ﷺ طاهر مطهر: ٥
- ٥ ٥ - أنه ﷺ كان محدثاً: ٥
- ٦ ٦ - علة تسميته ﷺ بأبي القاسم: ٦
- ٦ ٦ - أنه ﷺ كان متبوعاً مسلماً مؤدياً عن الله سبحانه: ٦
- ٧ ٧ - إن رسول الله ﷺ هو المبلغ إلى الثقلين: ٧
- ٨ ٨ - أن رسول الله ﷺ هو المقصود من قوله تعالى: (وَيَالْتَجِمُ هُمْ ٨
- ٨ ٨ - اهتمام رسول الله ﷺ بحقوق أزواجه: ٨
- ٨ ٨ - كيفية تعمم النبي ﷺ: ٨
- ٩ ٩ - يوم رحيل النبي ﷺ: ٩
- ٩ ٩ - إن علياً عليه السلام غسل النبي ﷺ: ٩
- ٩ ٩ - تغسيل علي عليه السلام جسد النبي ﷺ مع الملائكة و لصلاة عليه: ٩
- ١٠ ١٠ - رؤية علي عليه السلام الملائكة وجبرئيل والروح عند تغسيل النبي ﷺ: ١٠
- ١٠ ١٠ - يوم مبعثه ﷺ: ١٠
- ١٢ ١٢ - استمرار شريعته ﷺ إلى يوم القيامة: ١٢
- ١٢ ١٢ - حكم النبي ﷺ بملكية ما في أيدي المشركين بعد إسلامهم: ١٢
- ١٢ ١٢ - سهو النبي ﷺ: ١٢
- ١٣ ١٣ - درجة النبي ﷺ في الجنة: ١٣
- ١٤ ١٤ - فضل الصلاة عليه ﷺ: ١٤

- ١٥ - إنَّ مُحَمَّدًا كَانَ أَمِينُ اللَّهِ فِي خَلْقِهِ:
- ١٥ - عدم احتراق شعره عليه السلام بالنار:
- ١٦ - عرض الأعمال عليه عليه السلام:
- ١٧ - في معنى قوله عليه السلام: أنا ابن الذبيحين:
- ١٩ - فما بعث الله النبي عليه السلام عليه:
- ٢٠ - أنه عليه السلام صاحب الأمر:
- ٢١ - كان رسول الله عليه السلام يجهر بتكبيره واحدة ويسر سراً:
- ٢١ - جهره عليه السلام بيسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة:
- ٢٢ - دخوله عليه السلام الكعبة وصلاته في زواياها الأربعة:
- ٢٢ - رجوع النبي عليه السلام من منى:
- ٢٣ - سنن النبي عليه السلام في ليالي شهر رمضان:
- ٢٥ - صوم النبي في شعبان:
- ٢٥ - استغفار النبي عليه السلام عند القيام من مجلسه:
- ٢٥ - استغفاره عليه السلام غداة كل يوم:
- ٢٦ - تسبيحه وتكبيره عليه السلام عند الهبوط والصعود:
- ٢٦ - أن رسول الله عليه السلام هو المراد من قوله: (وَأَلْسِنَاءٌ رَفَعَهَا):
- ٢٦ - أن النبي عليه السلام كلما ذكر اسم ربه صلى على نفسه وآله عليه السلام:
- ٢٧ - سيف رسول الله عليه السلام:
- ٢٨ - فضل الاعتكاف عند قبره عليه السلام:
- ٢٩ - كيفية تقسيمه عليه السلام الخمس:
- ٢٩ - تقسيم النبي عليه السلام الصدقات إلى ثمانية أسهم:
- ٣٠ - كيفية مبايعة الناس مع النبي عليه السلام:
- ٣٠ - تزويجه عليه السلام بأمّة بنت أبي سفيان:
- ٣١ - أنه عليه السلام كان يتختم في يده اليمنى:

- ٣١ - حبه ﷺ للأترج الأخضر، والتفاح الأحمر:
- ٣٢ - بركات اسم النبي ﷺ:
- ٣٢ - ميراث رسول الله ﷺ:
- ٣٣ - عنده ﷺ سرّ الله:
- ٣٣ - معراج رسول الله ﷺ:
- ٣٤ - خرق الحجب لرسول الله ﷺ في ليلة المعراج:
- ٣٤ - إشراف النبي ﷺ على أمراء الجيش:
- ٣٤ - السكينة التي أنزلها الله عليه ﷺ يوم الحنين:
- ٣٥ - حبّ النبي ﷺ للسفرجل:
- ٣٦ - ما وضع رسول الله ﷺ فيه الزكاة من الذهب والفضة:
- ٣٦ - وسق النبي ﷺ:
- ٣٦ - كان رسول الله ﷺ يتخلّل:
- ٣٧ - سيرته ﷺ في الأراضي المفتوحة عنوة وغيرها:
- ٣٧ - اعتمار النبي ﷺ حين صدّه المشركون:
- ٣٨ - كان رسول الله ﷺ تمرّياً:
- ٣٨ - نقش خاتم النبي ﷺ:
- ٣٩ - أنّ النبي ﷺ أضاف الركعة والركعتين إلى الصلاة:
- ٤٠ - إنّه ﷺ أضاف النوافل إلى الصلاة:
- ٤٠ - زوال التقية عنه ﷺ بعد نزول آية التبليغ:
- ٤١ - هبوط الملائكة لتفسيه ﷺ والصلاة عليه:
- ٤٢ - الإفتراء على إبراهيم ابن رسول الله ﷺ، وأمه مارية:
- ٤٧ - قصّة المباهلة:
- ٤٩ - الفصل الثالث: الإمامة وما يناسبها
- ٤٩ - الأوّل - الإمامة والولاية العامّة

- ٤٩ - معنى الإمام وحقيقة الإمامة:
- ٥٧ - علائم الإمامة:
- ٥٨ - أَنْ عندهم عليهم السلام جميع العلوم:
- ٥٨ - ضرورة وجود الإمام:
- ٦٢ - أَنَّهُم: مؤيدون بروح من الله:
- ٦٣ - معرفة الإمام:
- ٦٤ - أَنْ الإمامة من شروط التوحيد:
- ٦٥ - ولاية آل محمد عليهم السلام:
- ٦٥ - أثر ولاية آل محمد:
- ٦٦ - من والى آل محمد عليهم السلام ينظر الله إليه من غير حجاب:
- ٦٦ - علائم الإمام عليه السلام وأوصافه:
- ٧٠ - علم الأئمة عليهم السلام:
- ٧٠ - علم الإمام بإمامته:
- ٧١ - علم الإمام عليه السلام بموته:
- ٧٢ - قدرة الأئمة عليهم السلام:
- ٧٣ - أَنْ ولاية محمد وآله عليهم السلام خير من دنيا غيرهم:
- ٧٣ - أَنْ الأئمة عليهم السلام هم المقصودون من قوله تعالى:
- ٧٣ - أَنْ الأئمة عليهم السلام هم أهل الذكر:
- ٧٤ - أَنْ الأئمة عليهم السلام هم أبواب الله:
- ٧٥ - أَنَّهُم: المراد من قوله تعالى: (أَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ):
- ٧٥ - أَنْ ولايتهم عليهم السلام هي المراد من قوله تعالى «يُوقُونَ بِالَّذِرِ»:
- ٧٥ - أَنْ المراد من قوله تعالى «الْمُتَهَلِّكِ الْأَوْلِيَيْنَ...» أعداء أهل البيت:
- ٧٦ - أَنْ الأئمة عليهم السلام هم المراد من قوله تعالى «وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ»:
- ٧٦ - أَنْ الأئمة عليهم السلام هم المراد من (يَسْتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا):

- ٧٦ - أن الأئمة عليهم السلام هم الصادقون:
- ٧٧ - أن المراد من قوله: (مَنْ أَشَقَّنُوا) هو الإستقامة على ولاية الأئمة عليهم السلام:
- ٧٧ - أن الأئمة عليهم السلام هم أهل الذكر:
- ٧٧ - أنهم أبدال الأنبياء عليهم السلام:
- ٧٨ - أنهم: أهل بيت يتوارث أصغرهم عن أكابرهم:
- ٧٨ - أن ولايتهم عليهم السلام كمال الدين:
- ٧٨ - مواريث الإمامة:
- ٧٩ - أن النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام هم أفضل من جميع الخلائق:
- ٧٩ - أن آل محمد عليهم السلام هم الذين يستنبطون من القرآن ويعرفون الحلال والحرام:
- ٨٠ - أن الأئمة عليهم السلام هم المراد من (أُولِي الْأَمْرِ) في القرآن:
- ٨٠ - أن الأئمة عليهم السلام ورثة رسول الله و عندهم العلوم:
- ٨٢ - أنهم عليهم السلام الأشهر المعلومات:
- ٨٢ - أن الأئمة عليهم السلام هم العلماء:
- ٨٣ - أن الأئمة عليهم السلام كلهم مقتولون بالسيف أو بالسم:
- ٨٤ - آل محمد هم النمط الأوسط:
- ٨٤ - صبرهم عليهم السلام في البأساء والضراء:
- ٨٥ - أنهم عليهم السلام مخلوقون، مربوبون مطيعون:
- ٨٥ - عرض الأعمال يوم الخميس على الأئمة عليهم السلام:
- ٨٥ - بهم عليهم السلام دفع الله الذبح عن إسماعيل وعبد الله:
- ٨٦ - أنهم يسرون بسيرة الأنبياء عليهم السلام:
- ٨٦ - طاعتهم عليهم السلام طاعة الله:
- ٨٧ - معرفتهم عليهم السلام بجميع اللغات:
- ٨٧ - كيفية تختّمهم عليهم السلام:
- ٨٧ - لباس الأئمة:

- ٨٨ - أتهم عليهم السلام غير مأذونين في ذكر فضائلهم: ٨٨
- ٨٨ - أن الإمام لا يغسله إلا إمام مثله: ٨٨
- ٨٩ - أتهم عليهم السلام أبوا دين المؤمنين: ٨٩
- ٩٠ - أتهم عليهم السلام سادة الدنيا وملوك الأرض: ٩٠
- ٩٠ - حرمة لحوم أهل البيت عليهم السلام على السباع: ٩٠
- ٩١ - تعلق رحم آل محمد عليهم السلام بالعرش: ٩١
- ٩١ - أن أسماءهم عليهم السلام كانت مكتوبة على العرش: ٩١
- ٩٢ - عندهم عليهم السلام سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ٩٢
- ٩٣ - أن الإمام عليهم السلام قائم على وجه الأرض: ٩٣
- ٩٤ - هبوط الملائكة لتفسيح الأئمة عليهم السلام والصلاة عليهم: ٩٤
- ٩٤ - أتهم عليهم السلام يتختمون في اليمنى: ٩٤
- ٩٥ - من دان الله تعالى بغير إمام من الأئمة عليهم السلام: ٩٥
- ٩٥ - أسباب الحشر مع الأئمة عليهم السلام في القيامة: ٩٥
- ٩٥ - وجوب حفظ أسرارهم عليهم السلام عن غير أهله: ٩٥
- ٩٧ - اصطفاء الأئمة عليهم السلام وعلومهم: ٩٧
- ٩٨ - ما نزل من القرآن في الأئمة عليهم السلام: ٩٨
- ١٠٠ - أن الأئمة عليهم السلام هم الذين أوتوا العلم: ١٠٠
- ١٠٠ - أتهم عليهم السلام كلمات الله التي ما نفدت: ١٠٠
- ١٠١ - فضل إنشاد الشعر في مدح الأئمة عليهم السلام: ١٠١
- ١٠١ - أن نومهم عليهم السلام ويقظتهم واحدة: ١٠١
- ١٠١ - أن الله أعطاهم عليهم السلام أكثر ما أعطى داود عليه السلام: ١٠١
- ١٠٢ - أثر الولاية عند معاينة الموت: ١٠٢
- ١٠٢ - ثمرة الصلاة على محمد وآله عليهم السلام: ١٠٢
- ١٠٣ - الصلاة على محمد وآله عليهم السلام تعدل التسبيح والتهليل والتكبير: ١٠٣

- ١٠٣ - يوم مصائب آل محمد ﷺ :
- ١٠٤ - فضل النظر إلى ذرية النبي ﷺ :
- ١٠٤ - الاستعانة بالأئمة ﷺ في الشدائد:
- ١٠٥ - أئمتهم ﷺ يرون الوعد عليهم ديناً:
- ١٠٥ - ما يجب مراعاته للإمام ﷺ :
- ١٠٦ - أن الإمامة لا تكون في عم ولا خال:
- ١٠٧ - فضل ولد فاطمة وعلي ﷺ على الناس:
- ١٠٧ - حرمة النار على ذرية فاطمة ﷺ :
- ١٠٨ - أن الإمام لا يغسله إلا الإمام:
- ١٠٩ - ما نزل فيهم ﷺ من القرآن:
- ١١٠ - ما نزل من القرآن في أعدائهم:
- ١١٠ - أن الإمام يد الله تعالى في أرضه:
- ١١١ - أن آل محمد ﷺ خير البرية:
- ١١١ - أن عندهم ﷺ الجفر والجماعة، وعلم المنايا والبلايا:
- ١١٢ - وصية الإمام إلى الذي بعده بأمر من الله وعهد من رسول الله ﷺ:
- ١١٢ - أن كلام أولهم وآخرهم ﷺ يوافق القرآن والسنة:
- ١١٣ - حضور الملائكة عند تفصيل كل واحد من الأئمة ﷺ :
- ١١٤ - أن الأئمة ﷺ كلهم محدثون:
- ١١٥ - سيرة الأئمة ﷺ في تسمية أولادهم:
- ١١٥ - وجوب معرفة حقوق الأئمة ﷺ وحقوق الرعية عليهم:
- ١١٥ - فضل زيارة قبورهم ﷺ :
- ١١٦ - الحث على زيارة قبورهم ﷺ :
- ١١٦ - أئمتهم ﷺ أهل الذكر وعندهم علم الحلال والحرام:
- ١١٧ - أن أسامي الشيعة مكتوبة عند الأئمة ﷺ :

- ١١٧ - أن الله عز وجل عقد الأيمان بهم عليهم السلام :
- ١١٨ - أن الأئمة عليهم السلام هم المحسودون:
- ١١٨ - أن الأمانة في القرآن هي إمامة الأئمة عليهم السلام :
- ١١٩ - أنهم عليهم السلام هم المقصودون من قوله تعالى: (وأولي الأئمة منكم):
- ١١٩ - ما يراد من الإمام:
- ١٢٠ - ما يقال للإمام عليه السلام عند العطاس:
- ١٢٠ - أنهم: يرثون العفو والشكر والصبر عن بعض الأنبياء عليهم السلام :
- ١٢١ - خلق الشيعة من طينتهم عليهم السلام :
- ١٢٢ - أن الأئمة عليهم السلام هم الميزان في معرفة المؤمن والمنافق:
- ١٢٢ - لعن مبغضي آل محمد على لسان القنبرة:
- ١٢٣ - خطبته في مظالم آبائه عليهم السلام عبر الزمن:
- ١٢٣ - أنهم عليهم السلام علماء حلما صادقون:
- ١٢٤ - حضور الخضر عليه السلام عند الأئمة عليهم السلام وسلامه عليهم:
- ١٢٤ - أن عيونهم عليهم السلام لا تشبه أعين الناس:
- ١٢٥ - أن الناس عبيد لهم في الطاعة، وموالم لهم في الدين:
- ١٢٦ - أن الأئمة عليهم السلام خلفاء الله عز وجل في أرضه:
- ١٢٦ - أنهم عليهم السلام كانوا تابعين لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :
- ١٢٧ - أن الله تعالى يأخذ حقوقهم عليهم السلام من ظالمهم
- ١٢٧ - أنهم عليهم السلام أولياء المؤمنين ويأخذون حقوق الناس من أيدي الظلمة:
- ١٢٧ - ذنب المجاهد منهم وأجر المحسن إليهم عليهم السلام :
- ١٢٨ - شفاعتهم عليهم السلام لزوارهم:
- ١٢٩ - توصل بعض الأنبياء بالأئمة عليهم السلام في الشدائد:
- ١٢٩ - سيرة الأئمة عليهم السلام مع المخالفين:
- ١٣٠ - الوضع في أحاديث الأئمة عليهم السلام :

- ١٣١ الثاني - الإمامة والولاية الخاصة:
 ١٣١ (أ) - الخمسة النجباء:
 ١٣١ أن رسول الله والأئمة من بعده عليهم السلام، هم المتوسمون:
 ١٣١ وجود اسم النبي والأئمة عليهم السلام في التوراة والإنجيل والزبور:
 ١٣٥ (ب) - الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام:
 ١٣٥ عرض الأعمال عليه عليه السلام:
 ١٣٦ أن علياً عليه السلام هو المراد من قوله تعالى: (شَاهِدْ يَتْنُهُ):
 ١٣٦ أن علياً عليه السلام هو الذي عنده علم الكتاب:
 ١٣٧ أن علياً عليه السلام هو المراد من آية النور:
 ١٣٧ أن علياً عليه السلام هو المراد من قوله تعالى: (وَمَنْ يَأْمُرْ بِالْعَدْلِ):
 ١٣٨ أن علياً عليه السلام هو المراد من قوله تعالى: (لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا):
 ١٣٨ أن المراد من قوله تعالى «بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ»، هو التكذيب بولاية علي عليه السلام:
 ١٣٨ أنه عليه السلام أفضل الأوصياء:
 ١٣٩ نقش خاتمه عليه السلام:
 ١٣٩ أن علياً عليه السلام هو المراد من (أَنْفَسْنَا) في آية المباهلة:
 ١٤٠ أن ولاية علي عليه السلام هي المراد من قوله تعالى: «كَلِمَةَ التَّقْوَى»:
 ١٤٠ أن علياً عليه السلام كان أشد الناس على الكفار:
 ١٤١ أن علياً عليه السلام هو المراد من الميزان والميزان في سورة الرحمن:
 ١٤١ أن علياً عليه السلام وفاطمة عليهما السلام هما المرادان من قوله تعالى: «مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ»:
 ١٤١ أن علياً عليه السلام هو المراد من دابة الأرض:
 ١٤٢ منزلة علي عليه السلام في سورة التين:
 ١٤٢ منزلة علي عليه السلام في سورة الإنشراح:
 ١٤٣ أن علياً عليه السلام هو المراد من قوله تعالى: «لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا»
 ١٤٣ المراد من قوله تعالى: «فِي جَهَنَّمَ سِبِّ اللَّهِ» هو ولاية علي عليه السلام:

- ١٤٣ - صعوبة ولاية علي عليه السلام على المشركين:
- ١٤٤ - أن ولاية علي عليه السلام هي المراد من قوله تعالى: «كَلِمَةَ التَّقْوَى»:
- ١٤٤ - أن المراد بتكذيب الصدوق في القرآن هو النبي ووصيه عليه السلام:
- ١٤٤ - النص على إمامته عليه السلام:
- ١٤٥ - فضل زيارة أمير المؤمنين عليه السلام:
- ١٤٥ - النهي عن الغلو في توصيفه عليه السلام:
- ١٥٣ - علي بن أبي طالب في آية المباهلة:
- ١٥٤ - أنه عليه السلام قسم الجنة والنار:
- ١٥٥ - ولايته عليه السلام مكتوبة في جميع صحف الأنبياء عليهم السلام:
- ١٥٥ - نصب علي عليه السلام يوم الغدير بالإمامة وفضل ذلك اليوم:
- ١٥٩ - فضل الصدقة في يوم الغدير:
- ١٥٩ - تفسير كلامه عليه السلام:
- ١٦٠ - موضع قبره عليه السلام:
- ١٦١ - أنه عليه السلام المراد من دابة الأرض:
- ١٦١ - أنه عليه السلام هو المؤذن يوم القيامة:
- ١٦١ - علته كونه عليه السلام قسم الجنة والنار:
- ١٦٢ - ميراث علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
- ١٦٣ - استجابة دعائه عليه السلام على اليهود والنصارى والمشركين:
- ١٦٤ - أنه عليه السلام يعرف قاتله ويعلم متى يموت:
- ١٦٥ - علته إعراض الناس عن علي عليه السلام:
- ١٦٦ - علته قعود علي عليه السلام عن مجاهدة بعض أعدائه:
- ١٦٦ - العلة التي من أجلها لم يبيت علي عليه السلام بمكة:
- ١٦٧ - علته عدم إرجاعه عليه السلام فدكاً لما ولى الحكومة:
- ١٦٨ - ذنب المتخلف عنه، والمقاتل معه عليه السلام:

- ١٦٨ □ - أنه ﷺ لا ينام ثلاث ليال من السنة:
- ١٦٩ □ - عيادته ﷺ لصعصعة بن صوهان في مرضه:
- ١٧٠ □ - كان علي ﷺ تمريراً:
- ١٧١ □ - سيرة علي ﷺ في عتق المملوك:
- ١٧١ (ج) - فاطمة الزهراء ﷺ:
- ١٧١ الأول - تزويج فاطمة لعلي ﷺ من عند الله:
- ١٧٢ الثاني - فاطمة ﷺ في آية المباهلة:
- ١٧٣ الثالث - ميراث فاطمة ﷺ عن رسول الله ﷺ:
- ١٧٣ الرابع - أنها ﷺ هي المراد من نساننا في آية المباهلة:
- ١٧٤ الخامس - الحيطان السبعة التي كانت وقفاً عليها ﷺ:
- ١٧٥ السادس - غضبها ﷺ على الشيخين:
- ١٧٥ السابع - موضع مسجدها ﷺ:
- ١٧٥ الثامن - مدفنها ﷺ:
- ١٧٦ التاسع - تحريم النار على ذريتها ﷺ:
- ١٧٧ (د) - الحسين ﷺ:
- ١٧٧ الأول - الحسين ﷺ في آية المباهلة:
- ١٧٨ الثاني - مولدهما ﷺ وما فعل بهما رسول الله ﷺ:
- ١٧٩ الثالث - هبوط جبرئيل بالتهنئة، عند ولادتهما ﷺ:
- ١٨٠ الرابع - نزول لباس العيد لهما ﷺ من الجنة:
- ١٨١ الخامس - أنها ﷺ المراد من الأبناء في آية المباهلة:
- ١٨١ السادس - أن الحسين ﷺ هما المراد من قوله تعالى: «اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ»:
- ١٨٢ السابع - المراد من قوله تعالى «وَالْتَيْنِ وَالرَّيْثُونِ» الحسين ﷺ:
- ١٨٢ الثامن - اهتجار الحسن والحسين ﷺ:
- ١٨٣ (هـ) - الإمام الحسن بن علي ﷺ:

- الأول - النصّ على إمامته عليه السلام : ١٨٣
- الثاني - كان الحسن عليه السلام تمرّياً : ١٨٣
- الثالث - نقش خاتمه عليه السلام : ١٨٤
- الرابع - أسباب الحسن عليه السلام : ١٨٤
- الخامس - كان عليه السلام يعرّس في مسجد ذي الحليفة : ١٨٥
- (و) - الإمام الحسين بن علي عليه السلام ١٨٦
- الأول - النصّ على إمامته عليه السلام : ١٨٦
- الثاني - ارتضاه عليه السلام من لسان النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ١٨٦
- الثالث - نقش خاتمه عليه السلام : ١٨٧
- الرابع - لباسه عليه السلام : ١٨٧
- الخامس - علّة جعل الإمامة في ولد الحسين عليه السلام : ١٨٨
- السادس - كان الحسين عليه السلام تمرّياً : ١٨٨
- السابع - إخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقتل الحسين عليه السلام : ١٨٩
- الثامن - المحرّم و مصائب الواقعة فيه : ١٨٩
- التاسع - العاشر من المحرّم يوم قتل الحسين عليه السلام : ١٩٠
- العاشر - نزول الملائكة عند شهادته عليه السلام : ١٩٠
- الحادي عشر - معجزته عليه السلام يوم عاشوراء ١٩١
- الثاني عشر - مجلس يزيد و ما فعل برأس الحسين عليه السلام : ١٩٢
- الثالث عشر - رأس الحسين عليه السلام و مجلس يزيد للعين في الشام : ١٩٣
- الرابع عشر - بكاء الرضا عند رؤية تربة جدّه الحسين عليه السلام : ١٩٣
- الخامس عشر - إقامة المأتم للحسين عليه السلام و ثواب البكاء عليه : ١٩٤
- السادس عشر - بكاء السماء والأرض على قتل الحسين عليه السلام : ١٩٥
- السابع عشر - فضل طين قبر الحسين عليه السلام : ١٩٥
- الثامن عشر - الشفاء في تربته عليه السلام : ١٩٦

- التاسع عشر - الأمان والتبرك بتربيته عليه السلام: ١٩٦
- العشرون - فضل زيارته عليه السلام والبكاء عليه: ١٩٧
- الحادي والعشرون - فضل زيارة الحسين عليه السلام والاعتكاف عنده في شهر رمضان: ... ١٩٧
- الثاني والعشرون - فضل زيارة الحسين عليه السلام في ليلة الجهمي: ١٩٨
- الثالث والعشرون - ثواب ذكر الحسين عليه السلام عند رؤية الفقاع والشطرنج واللعن على قاتليه: ١٩٨
- الرابع والعشرون - أسباط الحسين عليه السلام: ١٩٨
- (ز) - الإمام علي بن الحسين عليه السلام ١٩٩
- الأول - أمه عليها السلام : ١٩٩
- الثاني - لباسه عليه السلام : ٢٠٠
- الثالث - نقش خاتمه عليه السلام : ٢٠١
- الرابع - تطيبه عليه السلام : ٢٠٢
- الخامس - النص على إمامته عليه السلام : ٢٠٢
- السادس - تزويجه عليه السلام بابنة الحسن وأم ولد لأخيه: ٢٠٣
- السابع - تدفينه جسمان أبيه الحسين عليه السلام : ٢٠٣
- الثامن - كان زين العابدين عليه السلام قمرياً: ٢٠٤
- التاسع - تلاوته عليه السلام القرآن عند وفاته: ٢٠٤
- العاشر - إعطاء ما يحبه عليه السلام إلى السائل: ٢٠٥
- الحادي عشر - تعليمه عليه السلام الدعاء: ٢٠٥
- الثاني عشر - ملاطفته عليه السلام مع مماليكه: ٢٠٦
- الثالث عشر - تزويج مولا بعض أمهات ولد أبيه: ٢٠٦
- (ح) - الإمام الباقر عليه السلام ٢٠٨
- الأول - النص على إمامته عليه السلام: ٢٠٨
- الثاني - أنه عليه السلام كان محدثاً: ٢٠٨

- الثالث - نقش خاتمه عليه السلام: ٢٠٩
- الرابع - أنه عليه السلام كان يضرب فسطاطه في الحرم، ويؤدّب بعض خدمه خارج الحرم: .. ٢٠٩
- الخامس - تزويجه عليه السلام امرأة بنسيئة: ٢١٠
- السادس - كان عليه السلام تمرّياً: ٢١٠
- السابع - كان عليه السلام لا يصلّي في البيداء: ٢١١
- الثامن - ادّخاره عليه السلام قوت سنته: ٢١١
- التاسع - إبعاده عليه السلام المروحة عن وجه المرأة المحرمة: ٢١١
- (ط) - الإمام الصادق عليه السلام: ٢١٢
- الأوّل - النصّ على إمامته عليه السلام: ٢١٢
- الثاني - أنه عليه السلام كان أعلم أهل زمانه: ٢١٢
- الثالث - وضوؤه عليه السلام عند العود إلى أهله: ٢١٣
- الرابع - لباسه: ٢١٣
- الخامس - خاتمه عليه السلام: ٢١٤
- السادس - نقش خاتمه عليه السلام: ٢١٤
- السابع - ادّخاره عليه السلام قوت سنته: ٢١٥
- الثامن - كان الصادق عليه السلام تمرّياً: ٢١٥
- التاسع - تفضيله عليه السلام بعض أولاده على بعض: ٢١٦
- (ي) - الإمام الكاظم عليه السلام: ٢١٦
- ⊖ - أنه عليه السلام كان محدّثاً: ٢١٦
- ⊖ - تكلمه عليه السلام في المهد: ٢١٧
- ⊖ - أنه عليه السلام كان أعلم أهل زمانه ويتكلم بالسنة مختلفة: ٢١٧
- ⊖ - وضوؤه عليه السلام: ٢١٨
- ⊖ - أنه عليه السلام كان يصلّي الظهر على خمسة أقدام: ٢١٨
- ⊖ - كان عليه السلام يصلّي في الخفّ الذي يشتري من السوق: ٢١٨

- ٢١٩ - عدد صلوات كان يصلها في العشر الأواخر من شهر رمضان: ٢١٩
- ٢١٩ - وسادته عليه السلام: ٢٢٠
- ٢٢٠ - لباسه عليه السلام: ٢٢٠
- ٢٢٠ - كان عليه السلام يلبس جلد السنجاب: ٢٢٠
- ٢٢٠ - نقش خاتم الكاظم عليه السلام: ٢٢١
- ٢٢١ - مكان حلق رأسه عليه السلام في الحج: ٢٢٢
- ٢٢٢ - ورود الحصيان على بنات الكاظم عليه السلام: ٢٢٢
- ٢٢٢ - تكلمه عند أبيه ودعاؤه له عليه السلام: ٢٢٣
- ٢٢٣ - كان عليه السلام يقطع التلبية عند مشاهدت بيوت مكة: ٢٢٣
- ٢٢٣ - كان عليه السلام يعرّس في مسجد ذي الحليفة: ٢٢٣
- ٢٢٣ - كان عليه السلام يتربّ الكتاب: ٢٢٤
- ٢٢٤ - تركه عليه السلام النوافل: ٢٢٤
- ٢٢٤ - أمره عليه السلام بكسر مرآة ملبس فضة كانت له: ٢٢٥
- ٢٢٥ - اغتساله عليه السلام يوم الجمعة: ٢٢٥
- ٢٢٥ - اكتحاله عليه السلام: ٢٢٥
- ٢٢٥ - كان عليه السلام يقرن في الطواف تقيّة: ٢٢٦
- ٢٢٦ - مشورته عليه السلام مع بعض غلمانة: ٢٢٦
- ٢٢٦ - كان الكاظم عليه السلام تمرّياً: ٢٢٧
- ٢٢٧ - سيرة الكاظم عليه السلام في قطع الأشجار: ٢٢٧
- ٢٢٧ - إخباره بموت أبيه عليه السلام وأداء دينه: ٢٢٣
- ٢٢٣ - تولّيه أمر تجهيز أبيه عليه السلام: ٢٢٣
- ٢٢٣ - علمه عليه السلام بموته: ٢٣٤
- ٢٣٤ - قاتله و كيفية شهادته: ٢٣٤
- ٢٣٤ - فضيلة قبره عليه السلام: ٢٣٤

- ٢٣٤ ٥ - نجاة بغداد ببركة قبره عليه السلام: .
- ٢٣٥ ٥ - دفع العذاب عن أهل بغداد ببركة قبره عليه السلام: .
- ٢٣٥ ٥ - فكرة الوقف عليه عليه السلام: .
- ٢٣٦ (ك) - الإمام الجواد عليه السلام
- ٢٣٦ الأول - بشارة الإمام الرضا بولادته عليه السلام: .
- ٢٣٩ الثاني - أنه عليه السلام مولود، لم يولد أعظم بركة منه: .
- ٢٤٠ الثالث - أنه عليه السلام كان محدثاً: .
- ٢٤١ الرابع - النصّ على إمامته عن أبيه الرضا عليه السلام قبل ولادته: .
- ٢٤٢ الخامس - النصّ على إمامته عن أبيه عليه السلام: .
- ٢٦٠ السادس - علائم إمامته عليه السلام: .
- ٢٦١ السابع - أدأوه دين أبيه الرضا بعد شهادته عليه السلام: .
- ٢٦٢ الثامن - نجاة بغداد ببركة قبره عليه السلام: .
- ٢٦٢ (ل) - الإمام علي الهادي عليه السلام
- ٢٦٢ ٥ - النصّ عليه عن الرضا عليه السلام: .
- ٢٦٣ (م) - الإمام الحسن العسكري عليه السلام
- ٢٦٣ ٥ - النصّ عليه عن الرضا عليه السلام: .
- ٢٦٤ (ن) - الإمام المهدي عليه السلام
- ٢٦٤ الأول - خصائصه عليه السلام: .
- ٢٦٤ ٥ - اسمه عليه السلام ونسبه: .
- ٢٦٥ ٥ - النصّ عليه عن الرضا عليه السلام: .
- ٢٦٥ ٥ - النصّ على إمامته عليه السلام: .
- ٢٦٦ ٥ - صفته عليه السلام: .
- ٢٦٩ ٥ - صفته عليه السلام عند خروجه: .
- ٢٧٢ ٥ - عنده عصا موسى عليه السلام: .

- ٢٧٢ ٥- عنده خاتم سليمان ﷺ: .
- ٢٧٢ ٥- لباسه وطعامه، والشدائد عند قيامه:
- ٢٧٣ ٥- علّة النهي عن التصريح باسمه: .
- ٢٧٣ ٥- علّة غيبته ﷺ: .
- ٢٧٤ ٥- أنس المهدي مع الحضرة في غيبته ﷺ: .
- ٢٧٤ ٥- رؤيته ﷺ قبل قيامه:
- ٢٧٥ ٥- إنتظار الفرج: .
- ٢٧٦ ٥- الأمر بانتظار الفرج والنهي عن التوقيت: .
- ٢٧٨ ٥- المهديّ صاحب عيسى ﷺ: .
- ٢٧٨ ٥- اجتماع الشيعة من جميع البلدان عند قيام المهدي ﷺ: .
- ٢٧٩ ٥- حصر العبودية لله تعالى في عهد القائم ﷺ: .
- ٢٧٩ الثاني - علامات الفرج: .
- ٢٧٩ ٥- مراحل علامات الفرج: .
- ٢٨١ ٥- التقيّة قبل خروج المهدي ﷺ: .
- ٢٨١ الثالث - علامم الظهور: .
- ٢٨١ ٥- النداء باسمه ﷺ: .
- ٢٨٣ ٥- خروج السفينائي: .
- ٢٨٤ ٥- الأحداث الأربعة قبل قيام القائم ﷺ: .
- ٢٨٧ ٥- ظهور رايات قيس بمصر، وكندة بخراسان: .
- ٢٨٨ ٥- ظهور حدث بين المسجدين وقتل أولاد من العرب: .
- ٢٨٨ ٥- قتل الببوح: .
- ٢٨٩ ٥- فتنة الصماء الصيلم: .
- ٢٩١ ٥- ابتلاء الشيعة في غيبته: .
- ٢٩١ ٥- رجعة الإمام الرضا ﷺ في زمن المهدي وشكواه إلى جدّه: .

- ٢٩٢ ٥ - رجعة المؤمنين في زمن المهدي عليه السلام :
- ٢٩٣ ٥ - انتقامه من قتلة الحسين عليه السلام وقتل بنى شيبية:
- ٢٩٥ الفصل الرابع - المعاد والحساب والشفاعة
- ٢٩٥ (أ) - المعاد والحساب
- ٢٩٥ ٥ - الرجعة:
- ٢٩٦ ٥ - جزاء من أنكر التوحيد وكذب الرسل:
- ٢٩٦ ٥ - جزاء من أنكر المعراج:
- ٢٩٦ ٥ - جزاء المستهزء بالأنبياء عليهم السلام والساب لأولادهم:
- ٢٩٧ ٥ - كتابة أعمال أهل البلاد:
- ٢٩٨ ٥ - أن الإيماء من أشدّ عذاب الله تعالى:
- ٢٩٨ ٥ - حضور الملائكة عند قبض روح المؤمن:
- ٢٩٩ ٥ - أن الله لا يعذب عبداً لا ذنب له:
- ٣٠٠ ٥ - عذاب المصلوب في القبر:
- ٣٠٠ ٥ - السؤال في القبر:
- ٣٠٠ ٥ - عذاب الواقعة في القبر:
- ٣٠١ ٥ - أول ما يرى المؤمن عند الحساب:
- ٣٠٢ ٥ - الصابرون والمتصبرون في القيامة:
- ٣٠٢ ٥ - مكانة المؤذن يوم القيامة:
- ٣٠٣ ٥ - القول بالتناسخ:
- ٣٠٤ ٥ - المسوخ:
- ٣٠٤ (ب) - الشفاعة
- ٣٠٤ الأول - شفاعت الأئمة عليهم السلام لشيعتهم:
- ٣٠٦ الثاني - أن الأئمة هم الشفعاء يوم القيامة:
- ٣٠٦ الثالث - خلق حور العين:

- ٣٠٧ الرابع - خلق الجنة والنار:
- ٣٠٨ الخامس - عدد أبواب الجنة:
- ٣٠٨ السادس - أول ما يأكله أهل الجنة:
- ٣٠٩ السابع - البهائم الثلاثة التي تدخل الجنة:
- ٣٠٩ الثامن - حشر الشهور في القيامة:
- ٣١٣ الباب الخامس في الأحكام
- ٣١٣ ويشتمل هذا الباب على سبعة وعشرين فصلاً
- ٣١٣ الفصل الأول: مقدمات الفقه
- ٣١٣ الأول - في أن لله حلالاً وحراماً:
- ٣١٤ الثاني - حكم الرواية عن الكتب المعتمدة:
- ٣١٤ الثالث - كيفية الجمع بين الأحاديث المختلفة والعمل بها:
- ٣١٧ الرابع - الميزان في معرفة الأحاديث الصحيحة والموضوعة:
- ٣١٨ الخامس - حكم الرجوع إلى العالم عند التحير:
- ٣١٨ السادس - قاعدة فقهية في الأخذ بما خالف العامة:
- ٣١٩ السابع - الأخذ بخلاف قول العامة:
- ٣١٩ الثامن - حكم الرجوع إلى فقيه البلد والأخذ بخلاف ما أفتى به:
- ٣٢٠ التاسع - حكم الرأي والاجتهاد والقياس في الروايات:
- ٣٢٠ العاشر - حكم الأحاديث المتشابهة:
- ٣٢١ الحادي عشر - جواز التفرع عن القواعد الكلية الصادرة عن الأئمة عليهم السلام:
- ٣٢٣ الفصل الثاني: الطهارة
- ٣٢٣ وفيه ستة عشر موضوعاً
- ٣٢٣ (أ) - حد البلوغ
- ٣٢٣ وفيه مسألة واحدة
- ٣٢٣ (ب) - حد البلوغ في اشتراط التكليف:

- ٣٢٤ (ب) - طهارة أهل الكتاب
- ٣٢٤ وفيه مسألة واحدة
- ٣٢٤ ٥ - حكم ما يشتري من أهل الكتاب :
- ٣٢٤ (ج) - طهارة الجلود
- ٣٢٤ وفيه مسألة واحدة
- ٣٢٤ ٥ - حكم جلود الحُمُر الوحشيّة المذكّاة:
- ٣٢٥ (د) - نواقض الوضوء
- ٣٢٥ وفيه سبع مسائل
- ٣٢٥ ٥ - حكم من نسي بعض الوجه في الوضوء:
- ٣٢٥ ٥ - حكم الوضوء لمن غلب عليه النوم:
- ٣٢٦ ٥ - حكم الوضوء بعد المذي:
- ٣٢٦ ٥ - حكم الوضوء بعد البول والغائط والريح:
- ٣٢٧ ٥ - حكم القيء والمِدّة والدم بعد الوضوء:
- ٣٢٧ ٥ - حكم الوضوء بعد خروج الثدي والصفرة من المقعد:
- ٣٢٨ ٥ - حكم الاستعانة في الوضوء:
- ٣٢٨ (هـ) - ماء البئر
- ٣٢٨ وفيه ثمان مسائل
- ٣٢٨ ٥ - عدم تنجّس ماء البئر بالملاقاة:
- ٣٢٩ ٥ - حكم تقارب البئر والبالوعة:
- ٣٣٠ ٥ - نجاسة ماء البئر بتغيّر ريحه أو طعمه:
- ٣٣٠ ٥ - كَيْفِيَّةُ تطهير ماء البئر:
- ٣٣١ ٥ - عدم نجاسة ماء البئر بمجرد الملاقاة:
- ٣٣١ ٥ - حكم ماء الحمام:
- ٣٣٢ ٥ - حكم تطهير الأرض بالشمس:

- ٣٣٢ ٥ - حكم غسل الرجلين بعد الحمام:
- ٣٣٢ (و) - التخلّي
- ٣٣٢ وفيه ثمان مسائل
- ٣٣٢ ٥ - طلب مكان مناسب للبول:
- ٣٣٣ ٥ - حكم استقبال القبلة وغيرها واستدبارها عند التخلّي:
- ٣٣٤ ٥ - حكم غسل الفراش وما شابهه إذا أصابه البول:
- ٣٣٤ ٥ - حكم تطهير الثوب والبدن من البول:
- ٣٣٤ ٥ - حكم تطهير محل الغائظ:
- ٣٣٥ ٥ - حكم بقاء أثر النجاسة بعد إزالة العين:
- ٣٣٥ ٥ - طهارة الثوب الذي يشتري من المسلم:
- ٣٣٦ ٥ - حكم المستنجي وخاتمه في يده:
- ٣٣٦ (ز) - الوضوء
- ٣٣٦ وفيه ستّ مسائل
- ٣٣٦ ٥ - حدّ غسل الوجه في الوضوء:
- ٣٣٧ ٥ - كيفة وضوء الرجل والمرأة:
- ٣٣٧ ٥ - كيفة المسح على القدمين:
- ٣٣٨ ٥ - حكم الاستعانة في الوضوء:
- ٣٣٩ ٥ - حكم الوضوء لمن اغتسل غسل الجنابة:
- ٣٣٩ ٥ - حكم الوضوء والغسل بماء الغدير الذي يستنجي فيه الإنسان:
- ٣٣٩ (ح) - وضوء الجبيرة
- ٣٣٩ وفيه ثلاث مسائل
- ٣٣٩ ٥ - حكم المسح على الجباثر في موضع الغسل في الوضوء مع تعذّر نزوعها:
- ٣٤٠ ٥ - حكم المسح على الجباثر في الوضوء:
- ٣٤١ ٥ - حكم مسح القدمين بالبلل من الرأس أو بماء جديد:

- ٣٤١ (ط) - الجنابة
- ٣٤١ وفيه عشر مسائل
- ٣٤١ □ - ما يوجب الغسل على الرجل والمرأة:
- ٣٤٢ □ - حكم غسل الجنابة:
- ٣٤٣ □ - كيفية غسل الجنابة:
- ٣٤٣ □ - حكم من أجنب ليلاً فتعدّر عليه الغسل حتى طلع الفجر:
- ٣٤٤ □ - حكم الغسل بعد إنزال المني:
- ٣٤٤ □ - حكم احتلام المرأة في النوم:
- ٣٤٥ □ - حكم الغسل مع بقاء أثر الطيب أو غيره على البدن:
- ٣٤٥ □ - حكم الكسير الذي عليه الجبائر في الغسل:
- ٣٤٦ □ - حكم غسل الميت والجنب إذا كان الماء قليلاً:
- ٣٤٦ □ - غسل مسّ الميت:
- ٣٤٧ (ي) - الأغسال المنذوبة
- ٣٤٧ وفيه مسألتان
- ٣٤٧ □ - غسل يوم الجمعة:
- ٣٤٧ □ - غسل قضاء الحاجة:
- ٣٤٨ (ك) - الحيض
- ٣٤٨ وفيه سبع مسائل
- ٣٤٨ □ - حكم الصفرة قبل الحيض وبعده:
- ٣٤٨ □ - أقل أيام الحيض وأكثرها:
- ٣٤٩ □ - حدّ استظهار الحائض:
- ٣٤٩ □ - حكم المرأة المستحاضة:
- ٣٥٠ □ - حكم اجتماع الحيض مع الحمل:
- ٣٥٠ □ - حكم قضاء صلاة الحائض التي تيمض في وقتها:

- ٣٥١ ٥- حكم جماع المستحاضة:
- ٣٥١ (م) - غسل الميت
- ٣٥١ وفيه أربع مسائل
- ٣٥١ ٥- توجيه الميت إلى القبلة عند الغسل:
- ٣٥٢ ٥- حكم وضع الخد على القبر والبكاء عنده:
- ٣٥٢ ٥- حكم وضع اليد على قبر الميت:
- ٣٥٢ ٥- ثواب زيارة قبر المؤمن وقراءة سورة القدر:
- ٣٥٣ (ن) - صلاة الجنائز
- ٣٥٣ وفيه ثمان مسائل
- ٣٥٣ ٥- كيفية الصلاة على الجنائز:
- ٣٥٣ ٥- عدد التكبيرات في الصلاة على الميت:
- ٣٥٤ ٥- حكم رفع اليدين في تكبيرات صلاة الجنائز:
- ٣٥٤ ٥- كيفية الصلاة على الميت المخالف:
- ٣٥٥ ٥- كيفية الصلاة على المصلوب:
- ٣٥٦ ٥- حكم الصلاة على العريان والمدفون:
- ٣٥٦ ٥- حكم الصلاة على الميت المؤمن والمنافق:
- ٣٥٦ ٥- حكم الصلاة على الطفل الميت:
- ٣٥٧ (س) - الدفن
- ٣٥٧ وفيه ست مسائل
- ٣٥٧ ٥- حكم دفن الولد المسلم المتوفى في بطن أمه المشركة:
- ٣٥٧ ٥- كيفية حمل سرير الميت:
- ٣٥٨ ٥- كيفية دفن العريان:
- ٣٥٩ ٥- خواص وضع اليد على القبر وقراءة القدر سبعمائة:
- ٣٥٩ ٥- حكم رش القبر بالماء:

- ٣٦٠ - حكم من نبش قبر امرأة ففجر بها، وأخذ ثيابها: ٣٦٠
- (ع) - التيمّم: ٣٦١
- وفيه خمس مسائل ٣٦١
- ٣٦١ - مسوّغات التيمّم: ٣٦١
- ٣٦٢ - كيفية التيمّم: ٣٦٢
- ٣٦٢ - حكم التيمّم بالطين: ٣٦٢
- ٣٦٣ - حكم التيمّم عند عدم الماء إلا أن يُشترى بمال كثير: ٣٦٣
- ٣٦٤ - حكم التيمّم الواحد لصلوات كثيرة: ٣٦٤
- (ف) - النجاسات: ٣٦٤
- وفيه مسألتان ٣٦٤
- ٣٦٤ - حكم آنية الذهب والفضة: ٣٦٤
- ٣٦٤ - ما ينتفع من الميتة وما لا ينتفع به ٣٦٤
- الفصل الثالث: الصلاة ٣٦٥
- وفيه أربعة وعشرون موضوعاً ٣٦٥
- وفيه خمس مسائل ٣٦٥
- ٣٦٥ - فضل الصلاة: ٣٦٥
- ٣٦٦ - فضل الصلاة في بيت الله: ٣٦٦
- ٣٦٦ - أمر الصبيان بالصلاة قبل البلوغ: ٣٦٦
- ٣٦٧ - الدعاء بعد الإقامة وقبل تكبيرة الافتتاح في كلّ صلاة: ٣٦٧
- ٣٦٨ - حكم السواك عند كلّ صلاة: ٣٦٨
- (ب) - أعداد الفرائض اليومية ونوافلها ٣٦٨
- وفيه سبع مسائل ٣٦٨
- ٣٦٨ - الفرائض والنوافل اليومية: ٣٦٨
- ٣٦٩ - ركعات صلوات اليومية: ٣٦٩

- ٣٧٠ ٥- عدد ركعات صلاة الفريضة:
- ٣٧٠ ٥- ما يتم به صلوات الفرائض:
- ٣٧١ ٥- حكم المجر بيسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة:
- ٣٧١ ٥- حكم قنوت صلاة الفجر والوتر:
- ٣٧٥ ٥- حكم الفرائض والنوافل في الحمل:
- ٣٧٦ (ج) - مواقيت الصلاة
- ٣٧٦ وفيه ثمان مسائل
- ٣٧٦ ٥- فضل الصلاة في أول الوقت:
- ٣٧٦ ٥- وقت صلاة الظهر والعصر:
- ٣٧٧ ٥- وقت صلاة الظهر والعشاءين:
- ٣٧٧ ٥- حكم وقت صلاة الفجر بعد صلاة الليل:
- ٣٧٨ ٥- وقت صلاة الغداة في الجمعة وغير الجمعة:
- ٣٧٨ ٥- وقت صلاة المغرب:
- ٣٧٨ ٥- وقت فضيلة صلاة العشاء:
- ٣٧٩ ٥- حكم تأخير المغرب حتى يغيب الشفق لعذر:
- ٣٧٩ (د) - القبلة
- ٣٧٩ وفيه مسألة واحدة
- ٣٧٩ ٥- حكم الصلاة فوق الكعبة:
- ٣٨٠ (هـ) - لباس المصلي
- ٣٨٠ وفيه تسع عشرة مسألة
- ٣٨٠ ٥- حكم الصلاة في الخنز:
- ٣٨١ ٥- حكم الصلاة في ثوب عليه وبر ما لا يؤكل لحمه:
- ٣٨١ ٥- حكم الصلاة في ثوب حشوه القز:
- ٣٨١ ٥- حكم الصلاة فيما يشتري من سوق المسلمين:

- ٣٨٣ ٥- حكم لبس جلد ما لا يؤكل لحمه:
- ٣٨٤ ٥- حكم الصلاة في الثوب الملمّم:
- ٣٨٤ ٥- حكم الجلوس على بساط فيه التماثيل:
- ٣٨٤ ٥- حكم الصلاة في الخفّ المعمول من جلود الثعالب والمجرز:
- ٣٨٥ ٥- حكم الصلاة في النعل:
- ٣٨٥ ٥- حكم شدّ الإزار والمنديل فوق القميص:
- ٣٨٥ ٥- حكم الصلاة في جلود الثعالب والفنك والسنجاب:
- ٣٨٦ ٥- حكم الصلاة في الخفّ المشكوك بالتزكية:
- ٣٨٧ ٥- حكم الصلاة في جلود الميتة:
- ٣٨٧ ٥- حكم الصلاة في جلود السمّور:
- ٣٨٨ ٥- حكم الصلاة في ثوب الأبريسم:
- ٣٨٨ ٥- حكم الصلاة في جلود السباع وثوب أبريسم:
- ٣٨٨ ٥- حكم الصلاة في بعض الجلود:
- ٣٨٩ ٥- حكم لبس الحرير الممزوج في الصلاة:
- ٣٨٩ ٥- حكم بلل فرج الجنب:
- ٣٩٠ (و) - مكان المصلّي
- ٣٩٠ وفيه تسع مسائل
- ٣٩٠ ٥- حكم جعل المصلّي حائلاً بين يديه:
- ٣٩٠ ٥- حكم الصلاة على الطريق:
- ٣٩١ ٥- حكم الصلاة على سرير من ساج:
- ٣٩١ ٥- حكم الصلاة على بساط فيه التماثيل:
- ٣٩٢ ٥- حكم الصلاة إلى القبور:
- ٣٩٢ ٥- حكم الصلاة في الطريق والجمادة:
- ٣٩٢ ٥- حكم صلاة الرجل في الحمل عند امرأة حائض:

- ٣٩٣ ٥ - حكم صلاة الليل في الحمل وإتيانها قبل منتصف الليل:
- ٣٩٣ ٥ - حكم الصلاة في البيداء:
- ٣٩٤ (ز) - أحكام المساجد
- ٣٩٤ وفيه ست مسائل
- ٣٩٤ ٥ - أفضل مواضع المسجد الحرام للصلاة:
- ٣٩٥ ٥ - فضل الصلاة في المسجد الحرام منفرداً على الجماعة في غيره:
- ٣٩٥ ٥ - فضل الصلاة في الحرمين وما بينهما:
- ٣٩٦ ٥ - حكم جعل مسجد البيت كنيفاً:
- ٣٩٦ ٥ - فضل مسجد الكوفة:
- ٣٩٧ ٥ - فضل الصلاة في مسجد الكوفة:
- ٣٩٧ (ح) - أحكام السجود
- ٣٩٧ وفيه مسألة واحدة
- ٣٩٧ ٥ - حكم انخفاض موضع السجود عن موضع القيام:
- ٣٩٨ (ط) - ما يسجد عليه
- ٣٩٨ وفيه خمس مسائل
- ٣٩٨ ٥ - حكم السجود على الكُمّ في الحرّ والبرد:
- ٣٩٨ ٥ - حكم السجود على القفر:
- ٣٩٩ ٥ - حكم السجود على الكتّان:
- ٤٠٠ ٥ - حكم السجود على الساج:
- ٤٠٠ ٥ - حكم عدّ التسبيح بالأصابع في السجود:
- ٤٠٠ (ي) - الأذان والإقامة
- ٤٠٠ وفيه تسع مسائل
- ٤٠٠ ٥ - فضل الأذان والإقامة:
- ٤٠١ ٥ - حكم الأذان قائماً وراكباً وماشياً:

- ٤٠١ - حكم الجلوس بين الأذان والإقامة: ٤٠١
- ٤٠١ - حكم الأذان جالساً وراكباً: ٤٠١
- ٤٠٢ - حكم الفصل بين الأذان والإقامة بجلسة أو ركعتين: ٤٠٢
- ٤٠٢ - حكم إعادة الإقامة لمن يعيد الصلاة: ٤٠٢
- ٤٠٢ - رفع الصوت بالأذان في المنزل: ٤٠٢
- ٤٠٣ - حكم الفصل بين الأذان والإقامة بجلسة: ٤٠٣
- ٤٠٣ - حكم من نسي الإقامة، فذكر في أثناء الصلاة: ٤٠٣
- ٤٠٤ - (ك) - أفعال الصلاة ٤٠٤
- ٤٠٤ - وفيه خمسة موضوعات ٤٠٤
- ٤٠٤ - الأول - تكبيرة الإحرام: ٤٠٤
- ٤٠٤ - وفيه ثلاث مسائل ٤٠٤
- ٤٠٤ - افتتاح الصلاة بسبع تكبيرات: ٤٠٤
- ٤٠٥ - حكم ترك تكبيرة الإحرام ولو نسياناً: ٤٠٥
- ٤٠٥ - حكم من نسي تكبيرة الافتتاح حتى كبر للركوع: ٤٠٥
- ٤٠٦ - الثاني - القراءة: ٤٠٦
- ٤٠٦ - وفيه أربع مسائل ٤٠٦
- ٤٠٦ - حكم قراءة القرآن بغير وضوء: ٤٠٦
- ٤٠٦ - حكم القراءة في النافلة والإتيان به بعد التسليم: ٤٠٦
- ٤٠٧ - حكم من قرأ نصف سورة بعد الحمد: ٤٠٧
- ٤٠٧ - حكم الجهر والإخفاة في الصلاة: ٤٠٧
- ٤٠٨ - الثالث - القنوت: ٤٠٨
- ٤٠٨ - وفيه مسألة واحدة ٤٠٨
- ٤٠٨ - استحباب القنوت في الجهريّة والوتر والجمعة: ٤٠٨
- ٤٠٨ - الرابع - السجود: ٤٠٨

- ٤٠٨ وفيه ثمان مسائل
- ٤٠٨ ٥- حكم السجود على السبخة والثلج:
- ٤٠٩ ٥- حكم ترك رفع اليدين من الأرض بين السجدين:
- ٤٠٩ ٥- حكم من شك أو نسي السجدة الثانية:
- ٤٠٩ ٥- حكم من ترك السجدة في الركعة الأولى:
- ٤١٠ ٥- حكم مسح التراب عن الجبهة في الصلاة:
- ٤١٠ ٥- حكم الجلوس في الصلاة بعد السجدة:
- ٤١١ ٥- حكم سجدة السهو:
- ٤١١ ٥- استحباب إكثار السجود:
- ٤١٢ الخامس - التشهد:
- ٤١٢ وفيه مسألة واحدة
- ٤١٢ ٥- إجزاء التشهد في الرابعة عن الثانية:
- ٤١٢ (ل) - التعقيب
- ٤١٢ وفيه سبع مسائل
- ٤١٢ ٥- الصلاة والسلام على رسول الله ﷺ عقب كل فريضة:
- ٤١٣ ٥- قراءة «آية الكرسي» بعد كل فريضة وعند النوم:
- ٤١٤ ٥- تلاوة خمسين آية بعد التعقيب في كل يوم:
- ٤١٥ ٥- تعقيب صلاة الغداة:
- ٤١٦ ٥- تعقيب صلاة الغداة والمغرب:
- ٤١٧ ٥- تعقيب نافلة الليل:
- ٤١٨ ٥- تعقيب صلاة العشر الأواخر من شهر رمضان:
- ٤١٩ (م) - سجدة الشكر
- ٤١٩ وفيه مسألتان
- ٤١٩ ٥- حكم سجدة الشكر بعد الصلاة:

- ٤٢٠ ٥ - ما يقال في سجدة الشكر
- ٤٢٠ (ن) - أحكام الشكوك
- ٤٢٠ وفيه ثلاث مسائل
- ٤٢٠ ٥ - حكم الشك في الركعتين الأولتين والأخيرتين:
- ٤٢١ ٥ - حكم الشك بين اثنين والثلاث والأربع:
- ٤٢١ ٥ - حكم كثير الشك:
- ٤٢٢ (س) - قواطع الصلاة
- ٤٢٢ وفيه أربع مسائل
- ٤٢٢ ٥ - حكم الالتفات إلى الخلف في الصلاة:
- ٤٢٢ ٥ - حكم من أحدث في الركعة الرابعة حين الجلوس:
- ٤٢٣ ٥ - حكم تراحم فريضة العصر ونافلتها:
- ٤٢٣ ٥ - حكم خروج المذي في الصلاة: